

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السادس والخمسون

رجب ١٤٤١هـ



www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ - ١٦٥٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



المشرف العام
الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري
معالي مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالعزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الدكتور / محمود بن سليمان المحمود
الأستاذ المشارك في كلية اللغات والترجمة

مدير التحرير
الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل
رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

- أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسييري
الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية
- أ.د. عبيد بن سرور العتيبي
الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
- أ.د. معتز سيد عبد الله
نائب رئيس جامعة القاهرة
- أ.د. تركي بن محمد العطيان
الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية
- د. طلال بن خالد الطريفي
الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية
- د. عبد العزيز بن حمد القاعد
الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
- د. عبد الله بن إبراهيم المبرز
الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
- د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات
أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعدّ بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً: يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستلماً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً: يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
- ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .
- ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
- ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً: عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكّر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً: عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً: تُحكّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل. **سابعاً:** تُعاد البحوث معدلة، على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً: لا تُعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً: يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلّات من بحثه .
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

١٣	السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية : حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها: "دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض" د. حمّاد بن علي الحمّادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي د. سعد بن عبد العزيز السعران
٩٧	نموذج مقترح لقياس أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل "دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية" د. أحمد جمعه أحمد رضوان - د. إيمان جمعه سالم السيد
١٩١	مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. محمد بن عائض التوم
٢٤٧	الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي د. عبدالله بن قريطان العنزي - د. محمود علي موسى سليمان
٢٨٧	البنية العاملية لمقياس الميول المهنية لطلبة الصف العاشر في فلسطين د. رشيد عرار - أ. د. إقبال الغريبي - أ. د. تيسير عبد الله
9	Personality traits and its relation to Psychological Adaptation of illegitimate children and adolescents sample Dr.Abdullah Saleh Al-Qahtani, PhD

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية
حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حمّاد بن علي الحمّادي

د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها: دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حمّاد بن علي العمّادي

د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٤ / ١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ٩ / ٢٤ / ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحديد أشكال السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب السعوديين بعد المنافسات الرياضية وحجمها ومدى انتشارها بين المشجعين والعوامل التي ترتبط بهذه السلوكيات، وتوظيف النتائج للحد من تلك السلوكيات الخاطئة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٨٨ شاباً، حيث شملت أماكن تجمع الشباب بالرياض، أكدت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يشاركون في سلوك أو أكثر من السلوكيات الخاطئة بعد المنافسات الرياضية، ويمكن ترتيب هذه السلوكيات تنازلياً حسب نسبة المشاركة كما يلي: إغلاق الشوارع بالسيارات، التفحيط، الرقص بين السيارات، عرقلة سير السيارات، التحرش بالنساء، قذف السيارات، هز سيارات المارة، قذف المارة، تحطيم السيارات، و تنخفض مع تزايد درجة عنف السلوك وكونه اعتداء على الآخرين، وأوصت الدراسة بمزيد من الدراسات الوطنية حول الموضوع، ويتأكد الأمر لقصور العينة على مدينة الرياض، حيث من المعلوم أن السنوات الأخيرة صاحبها تغير سريع مع وسائل التواصل الاجتماعي، والتأكيد على أن التعامل مع هذه الظاهرة مسئولية مشتركة و ضرورة التنسيق بين الجهات لمواجهة تلك السلوكيات.



أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

علاقة الإنسان بالرياضة علاقة تاريخية، فالإنسان مجبول على حب اللعب واللهو. وقد عرف الإنسان أنواعاً من الرياضة كالطعان والسباق والرمي وغير ذلك. بل لقد نظمت المنافسات الرياضية قبل عدة قرون، ووفقاً لما نملكه من معلومات فإن الإغريق هم أول من نظم دورة أولمبية^(١) قبل الميلاد. وقد عرف العرب أنواعاً من الألعاب كانت مجالاً للمنافسة بينهم في المناسبات التي يلتقون فيها. ولما كانت البطولة والشجاعة وركوب الخيل هي محور النشاط اليومي لدى العرب قبل الإسلام، فهي مصدر الرزق والمكانة الاجتماعية، دارت المنافسات بينهم حول أنواع من الرياضة مرتبطة بها كالرمي والطعان وسباق الخيل. وربما أدت تلك المنافسات إلى حروب ومنازعات، ولعل حرب داحس والغبراء من أشهر الأمثلة على ذلك.

ولكن الرياضة لم تبرز بشكل كبير إلا في أواخر القرن الماضي عندما ظهرت وسائل الإعلام وأصبحت تُبث أخبار الرياضة عبر الصحف والإذاعات والبرق المرئي^(٢). وقد سميت هذه المرحلة بالجماهيرية لأن هذه

(1) كلمة أولمبية أصلها إغريقي ويطلق على المكان الذي كانت تجرى فيه المنافسات في العصر الإغريقي.

(2) وقد سبقت الصحف ووسائل الإعلام الأخرى بالاهتمام بالرياضة والرياضيين عندما ظهرت أول تغطية إعلامية في العالم عام ١٨٣٣ م حين غطت جريدة لندن ديلي وبوسطن قازيت الأمريكية منافسات الصيد واليخوت وسباق الخيول. ومن ثم بدأ الاهتمام بالألعاب التنافسية الأخرى مثل كرة القدم وغيرها (عصام الدين، ١٤٢١).

الوسائل استطاعت الوصول إلى سمع ومرأى الجماهير وحولت اهتمامهم نحو الرياضة ، وأصبحت العلاقة وثيقة بين الرياضة والإعلام والجماهير، حيث لم تعد المنافسة مقصورة على اللاعبين والحاضرين بل أصبحت تشمل الجماهير العريضة ممن يتلقى أخبار المنافسة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة. وقد استطاعت كرة القدم بوجه خاص كسب جماهير عريضة على المستوى العالمي. واتسمت هذه الرياضة بطابع العنف في المنافسة حتى بين الجماهير، حيث يشير هانيل (N.D، Whannel) إلى أن علاقة كرة القدم بالعنف علاقة قديمة قدم اللعبة نفسها. كما شبه موريس (Morris، 1981) كرة القدم بصراع الجماعات البدائية، بينما لا يرى ليفر (Lever، 1983) أن هناك فارقاً كبيراً بين الحرب الكروية والحرب الحقيقية. وقد أشار الخولي (١٩٩٠) إلى أن كرة القدم وعلى وجه التحديد في أوروبا حافلة بوقائع الشغب والعنف الذي يصاحب المباريات مما أدى إلى منع مزاولة كرة القدم في مانشستر الإنجليزية لعام ١٩٠٨م. ولم يقتصر العنف على شغب الملاعب بل خرج إلى الشوارع لتمارس الجماهير العنف للتعبير عن فرحها أو حزنها أو ربما احتجاجها على سير المباريات.

وقد عرف المجتمع السعودي الرياضة منذ نشأته من خلال الألعاب الشعبية التي كانت محلاً للمنافسة بين أفراد المجتمع خاصة الشباب وصغار السن. ومع احتكاك المجتمع بالمجتمعات الأخرى وإطلاع أفرادها على ما لدى المجتمعات الأخرى دخلت ألعاب جديدة وأصبح لها رواج كبير بين الشباب المشجعين. ولعل من أبرزها كرة القدم التي بدأت في بداية السبعينيات الهجرية (الخمسينيات الميلادية). وقد تكونت في البداية فرق غير رسمية، تحول بعضها

إلى نواد رياضية ثم تأسست الرئاسة العامة لرعاية الشباب⁽¹⁾ لتنظيم تلك الألعاب ومن ثم تم تغيير المسمى إلى الهيئة العامة للرياضة. وكغيره من المجتمعات بدأت الجماهير في المجتمع السعودي تتزايد مع تزايد التغطية الإعلامية للمنافسات والأنشطة الرياضية، وبدأت الملاعب الرياضية تكتظ بالمشاهدين وأصبحت كثير من مجالس الناس تدور فيها التحليلات الرياضية وأصبح حماس الناس الرياضي أمراً مشهوداً وبشكل يومي. ومع كل ذلك بقيت الرياضة إلى منتصف العقد الأول من القرن الهجري الحالي (منتصف الثمانينات الميلادية) في إطار من المنافسة ولم تشهد مظاهر عنف إلا داخل الملاعب وبشكل محدود لا يمكن أن يقارن بما تعيشه الدول الأوروبية على سبيل المثال.

إلا أنه في الآونة الأخيرة ولاسيما منذ منتصف العقد الأول من القرن الهجري الحالي بدأت تبرز على السطح بعض السلوكيات الخاطئة خارج الملاعب، حيث بدأت ظاهرة التفحيط بعد انتصار بعض الفرق وصاحب ذلك تجمهر المشجعين قرب الملاعب، ثم بدأ التجمهر يبتعد عن الملاعب ليمارس في الشوارع فبدأ يزعج عامة الناس. وفي نهاية العقد بدأت تبرز مظاهر خاطئة إضافة إلى التجمهر والتفحيط كتعطيل السير وسد الطرقات، ورفع أصوات المسجلات بالأغاني، والرقص في الشوارع، والخروج من نوافذ

(1) وقد بدأت الرئاسة العامة كإدارة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ثم استقلت كرئاسة عامة لرعاية الشباب.

السيارات أثناء سيرها في الشوارع، والقيادة بسرعة جنونية والمراوغة بين السيارات وانتهاك حرمت الآخرين (الاقتصادية، ٢٠٠٢).

ومع أن هذه السلوكيات الخاطئة لا تزال محدودة ولا تكاد توجد إلا في المدن إلا أنها تستدعي الانتباه السريع لأنها بحجمها الضئيل تعد كبيرة في مجتمع كالمجتمع السعودي وبالتالي لا بد من دراستها وتشخيص أسبابها ومن ثم اقتراح السبل لمعالجة تلك السلوكيات قبل استفحالها. وانطلاقاً من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على حجم وأشكال السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية التي يمارسها بعض الشباب السعوديين من المشجعين في مدينة الرياض والخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لممارسيها والتي يمكن أن تكون عوامل ترتبط بها هذه السلوكيات، ومن هذه العوامل يمكن التعرف على سبل الحد من تلك السلوكيات الخاطئة.

أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية للدراسة من قلة الدراسات حول السلوكيات الخاطئة لدى الشباب بعد المنافسات الرياضية، خاصة في المجتمع السعودي، على الرغم من تزايدها في السنوات الأخيرة بشكل يفرض التعامل معها. إضافة إلى ما يمكن أن تسهم فيه هذه الدراسة ضمن الأدبيات المتعلقة بالشباب، والتي هي قليلة بالرغم من أن فئة الشباب من أهم فئات المجتمع فهم كما يقال: "رجال الغد وأمل المستقبل".

أما الأهمية العملية للدراسة فتتمثل فيما ستقدمه من مقترحات بناءً على ما تتوصل إليه من نتائج للحد من هذه السلوكيات الخاطئة، والتي قد تكون مفيدة للجهات الرسمية التي يهملها هذا الأمر بالدرجة الأولى كالرئاسة العامة

لرعاية الشباب، ووزارة الداخلية، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة التربية والتعليم. كما أن ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج قد يساهم في زيادة الوعي لدى القائمين على شؤون الشباب رعاية وأمنًا وتربية وتعليمًا بهذه السلوكيات الخاطئة وسبل الحد منها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد حجم وأشكال السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب السعوديين بعد المنافسات الرياضية في مدينة الرياض وحجمها ومدى انتشارها بين المشجعين في مدينة الرياض.
2. التعرف على العوامل المرتبطة بتلك السلوكيات من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لممارسيها.
3. توظيف نتائج الدراسة في اقتراح حلول مناسبة للحد من انتشار تلك السلوكيات الخاطئة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما حجم وأشكال السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب السعوديين بعد المنافسات الرياضية في مدينة الرياض؟ وما مدى انتشارها؟
2. ما الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لممارسي تلك السلوكيات الخاطئة؟
3. ما الحلول المناسبة للحد من انتشار تلك السلوكيات الخاطئة في ضوء نتائج الدراسة؟

مفاهيم الدراسة :

تحتوي هذه الدراسة على عدد من المفاهيم التي تحتاج إلى تحديد، أهمها السلوكيات الخاطئة والشباب وفيما يلي تحديد المقصود بكل منها:

١. السلوكيات الخاطئة: يقصد بالسلوكيات الخاطئة في هذه الدراسة ما يمارسه بعض الشباب بعد المنافسات الرياضية من أفعال مخالفة لقيم وقوانين المجتمع كسد الطرقات وتعطيل السير، والتفحيط، والخروج من نوافذ السيارات في حال سيرها، والقيادة بسرعة جنونية، والمراوغة بالسيارة بين السيارات، والسير في مجموعة من السيارات لفترة من الزمن، ورفع أصوات المسجلات بالأغاني، والرقص في الشوارع، والاعتداء على الآخرين، وقذف الحجارة، وتحطيم سيارات الآخرين والمحلات التجارية... الخ.

٢. الشباب: الشباب لغة: الفتاة والحداثة، شَبَّ يَشِبُّ شاباً وشبيبةً، والاسم: الشَّبِيبة، وهو خلاف الشَّيب والشباب جمع شاب، وكذلك الشُّبَّان، الأصمعي: شَبَّ الغلام يَشِبُّ شاباً وشبواً وشبيباً، وامرأة شابةً من نسوةٍ شوابٍ (لسان العرب ١/٥٥٧)، ويرى (تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٠) أما لدى الخروف (٢٠١٠) فيرى أن الشباب هم الأشخاص الذين يقعون في الفئة العمرية (١٥ - ٢٩) سنة، والذين يمرون بتحولات عاطفية مشتركة، واجتماعية بدنية، واقتصادية، تؤثر على دورهم المجتمعي.

يقصد بالشباب في هذه الدراسة الأشخاص الذكور السعوديون في مدينة الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة عشرة سنة وتسعة وعشرون سنة. وهذا التحديد لفئة الشباب هو ما أخذت به الدول العربية في المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٩م (صالح، ١٤٠٥هـ،

ص: ٢٦: ٢٤)، ويدعم هذا التوجه في تحديد مرحلة الشباب ما تأخذ به إدارة الإحصاءات العامة التابعة لوزارة التخطيط، حيث حددت ثلاث فئات عمرية لمرحلة الشباب: الأولى من ١٥ إلى ١٩ سنة، والثانية من ٢٠ إلى ٢٤ سنة، والثالثة من ٢٥ إلى ٢٩ سنة (انظر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٢٨هـ).

٣. المنافسات الرياضية:

التنافس: أصله من الشيء النفيس الذي تحرص عليه نفوس الناس فيريده كل واحدٍ لنفسه، وينفس به على غيره، أي يضمن به، إن التنافس الرياضي الشريف في أي نوع من أنواع الرياضة له آثاره الطيبة والمحمودة التي تؤدي إلى تقدم مستوى الرياضة عامة، و تنوع العطاء والإبداع لدى الكثير من اللاعبين، وتحسن الأداء والمستوى عند اللاعبين الآخرين، و ظهور الكثير من المواهب المغمورة التي لم يكتشفها المدربون في الملاعب والتي أثبتت تألقها و نجوميتها، و يكون هذا التنافس عاملاً في تطور المستويات و تحسن الأداء و النتائج للأندية الرياضية (مجلة الدوري الرياضية، ١٤٣٢)

- المقصود بالمنافسات الرياضية في هذه الدراسة أي مباريات بين فريقين للفوز في الألعاب الرياضية (كرة القدم بشكل خاص) التي تمارسها الاندية مع بعضهما البعض.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض المحاولات التفسيرية التي سعت إلى التعرف على الأسباب أو العوامل المرتبطة بممارسة سلوكيات خاطئة بعد المنافسات الرياضية. وأول ما يلاحظ في هذا أن الدراسات لا تكاد تتفق على

نظريات معينة في تفسير هذه السلوكيات ، لكن إجمالاً يمكن تصنيف تلك العوامل في أربعة أقسام :

- أ- عوامل ترتبط بالمنافسة الرياضية
- ب- عوامل ترتبط بالجمهور
- ج- عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية
- د- عوامل ترتبط بخصائص الفرد

وفيما يلي توضيح ذلك :

أ- العوامل المرتبطة بالمنافسة الرياضية :

وتشمل عددا من العوامل ، أهمها حدة المنافسة بين أندية معينة ، ومدى أهمية المنافسة ، وسلوك اللاعبين أثناء اللعب ، وأخطاء التحكيم في المنافسة .

١ - حدة المنافسة بين أندية معينة :

فالمنافسات بين الأندية تختلف في حدتها ، حيث توجد بين أندية معينة منافسات تاريخية تتجدد في كل لقاء رياضي بينهما ، فالمنافسات بين نادي الهلال ونادي النصر وبين نادي الأهلي ونادي الاتحاد تتسم بالحماس الزائد مقارنة بالمنافسات الأخرى ، لذا يزداد احتمال وقوع بعض السلوكيات في مثل هذه المنافسات .

٢ - مدى أهمية المنافسة :

حيث إن المنافسات في نهاية الدوري تختلف عن المنافسات في بدايته ، لأن النتيجة تكون مؤثرة في تحديد هوية الفريق الحائز على بطولة المنافسة ، بل إن المنافسة لا تقتصر على البطولة ، وإنما تشمل الاقتراب منها للأندية التي في حال فقدت الأمل في إحرازها .

٣- سلوك اللاعبين أثناء اللعب :

حيث يرتكب اللاعبون بعض الأخطاء المقصودة أو غير المقصودة مما ينقل المنافسة إلى أجواء عدائية تتعدى اللاعبين إلى الجمهور، وتهيئ الجمهور إلى سلوكيات عدائية ضد النادي الآخر وجمهوره وقد تتعدى إلى الآخرين (عبد المطلب، ١٤٢٥هـ؛ ماسر، ١٩٨٩).

٤- أخطاء التحكيم :

فالمحكومون يختلفون في قدراتهم على إدارة وضبط المنافسة، وقد يرتكب بعض الحكام أو يتجاهل بعض الأخطاء أو يخطئ في تقدير بعضها، مما يثير مشاعر الغضب والسخط لدى الجمهور، فيبدأ بإلقاء الألفاظ النابية التي تسهم بدورها في زيادة حدة السخط بين الجمهور ويتهاون ارتكاب سلوكيات خاطئة داخل وخارج مكان المنافسة (أبو حليلة، ١٩٨٤؛ علاوي، ١٩٨٤؛ عبدالمطلب ١٤٢٥هـ؛ ماسر، ١٩٨٩).

ب- العوامل المرتبطة بالجمهور :

وتشمل كثافة الجمهور وسلوك كبار المشجعين.

١- كثافة الجمهور :

فالمنافسات التي تشهدها جماهير كثيرة تختلف عن المنافسات التي تكون الجماهير فيها أقل، وهذا يتفق مع ما هو معروف بسلوك الجماهير أو الجمهرة، حيث يشعر الأفراد بنوع من الأمان بين الجماهير ويغلب على ظنهم أن جهات الضبط لن تتعرف على هوياتهم وأن العقوبة سوف تكون مخففة عليهم كأفراد (عيد، ١٤٢٢هـ؛ عبد المطلب، ١٤٢٥هـ).

٢- سلوك كبار المشجعين :

فالجماهير عادة تقاد بطريقة منظمة أو عفوية بواسطة عدد قليل من كبار المشجعين الذين يلتف حولهم الجماهير ويتطلع إليهم، ويكون لسلوك هؤلاء اثر في توجيه سلوك الجماهير. وعندما يزداد حماسهم ويرتكبوا بعض الأخطاء فيما يصرحون به أو يهتفون به ينعكس أثره على الجماهير المؤيدة أو المعارضة (علاوي، ١٩٨٤؛ عيد، ١٤٢٢هـ).

ج- العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية :

وتشمل تأثير وسائل الإعلام وضعف الرقابة الأمنية وضعف العقوبات وضعف الضبط الاجتماعي :

١- وسائل الإعلام :

حيث يسبق المنافسة الرياضية تغطية إعلامية تبث الحماس بين اللاعبين والمشجعين، ولكن تحدث أحيانا تصريحات وتعليقات تخرج عن المنافسة المقبولة إلى نطاق عدائي وتهمي الجمهور لارتكاب سلوكيات خاطئة. ووسائل الإعلام خاصة المقروءة تتحيز لأندية معينة، فتبرز قبل المنافسة أحد الناديين المتنافسين، وتبرز لاعبيه وتتجاهل النادي الآخر ولاعبيه، مما قد يضعف من معنوياتهم وينعكس على المنافسة والجمهور (بهبهاني، ١٤٢٥هـ؛ إسماعيل، ١٩٩٨).

٢- ضعف الضبط الأمني :

فالحشود المجتمعة تحتاج إلى تنظيم وضبط في الغالب لا يمكن أن تقوم به جهات أمنية يقتصر دورها بين الحشود على بث الشعور بالأمن ومنع استغلال التجمهر وارتكاب سلوكيات عدائية ضد الممتلكات أو الآخرين، بل إن

الحاجة ماسة إلى قوة أمنية مدربة على إدارة الحشود والتصرف عند حدوث أخطاء صغيرة يمنع تفاقمها وانتشارها بين الجمهور. ويتبع ذلك وجود عقوبات واضحة ومعلومة لدى الجماهير على السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية، والأهم من ذلك تنفيذ هذه العقوبات ووعي الجمهور بالحزم في تطبيقها وعدم التسامح في ذلك (ما مسر، ١٩٨٢؛ أبو حليمة ٩٩٥؛ خطاب، ١٤٢٥هـ).

٣- الضبط الاجتماعي:

وهي نظرية لهرشي في تفسير الانحراف والجريمة، حيث تربط الانحراف بضعف انتماء الفرد للمجتمع أو وسطه الاجتماعي، وتركز على أربعة أبعاد تعكس انتماء الفرد للمجتمع تتمثل في: الارتباط والاندماج والالتزام والاعتقاد. فالارتباط يشير إلى قوة العلاقة التي تعمل على امتثال الفرد وتجنبه السلوكيات الخاطئة. أما الاندماج فيشير إلى درجة انهماك الفرد في الأنشطة الاجتماعية، حيث إن الفرد الذي يشغل وقته بتلك الأنشطة لا يجد الوقت لارتكاب سلوكيات مخالفة.

ويشير الالتزام إلى ما استثمره الفرد من أعمال وأنشطة تجارية أو اجتماعية وما تحصل عليه الفرد من سمعة ومكانة. أما الاعتقاد فيشير إلى قناعة الفرد بعدالة القيم والقواعد والأعراف الاجتماعية وبالتالي احترامها والالتزام بها وعدم مخالفتها بارتكاب سلوكيات مخالفة.

ووفقاً لهذا النظرية يمكن أن تكون السلوكيات الخاطئة المرتبطة

بالمنافسات الرياضية نتيجة لضعف أبعاد الانتماء السابقة (Hirshi، T. and M.

(Gottfredson 1983).

٤ - الإشراف الأسري :

فالأسرة لها دور كبير في ضبط سلوك أفرادها خاصة في مرحلة المراهقة والمرحلة العمرية التي تسبقها أو تليها، حيث تتسم هذه المرحلة بتدني مستوى النضج الاجتماعي وقلة الخبرة وبالتالي الحاجة إلى وجود إشراف أسري قادر على توجيههم وضبط ممارساتهم. ولهذا من المتوقع أن يميل الشباب إلى ممارسة سلوكيات خاطئة عند غياب أو تدني مستوى إشراف أسرهم عليهم (السليمانى واخرون، ٢٠٠٠؛ خطاب ١٤٢٥هـ).

د- العوامل المرتبطة بخصائص الفرد:

وتشمل العمر والحالة العملية والحالة الاقتصادية والمستوى التعليمي وضعف الضبط الذاتي وطول وقت الفراغ أو شغله بأنشطة معينة.

١- العمر:

حيث ترتبط السلوكيات الخاطئة بالسنوات الأولى من مرحلة الشباب وتقل في السنوات الأخيرة من هذه المرحلة. وتتراحم السنوات الأولى مع مرحلة المراهقة التي تنطوي على تغيرات نفسية وفكرية واجتماعية يتعرض لها الشاب ويعبر عنها بارتكاب سلوكيات مخالفة.

٢- الحالة العملية والمستوى المعيشي:

حيث ترتبط السلوكيات المخالفة بحالة البطالة وتدني مستوى المعيشة التي تشعر الفرد بعدم العدالة في الفرص الوظيفية والمعيشية وتزيد من ضغوط الحياة (علاوي ١٩٨٤؛ النقيب، ١٩٩٠).

٣- المستوى التعليمي :

حيث يعكس المستوى التعليمي مستوى وعي الفرد بالقيم والتوجيهات الاجتماعية وبالأثار المترتبة على مخالفتها، ولهذا فزيادة الوعي ممثلاً بزيادة المستوى التعليمي يساعد الفرد على تجنب السلوكيات المخالفة ومنها السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية.

٤- الضبط الذاتي :

وهي نظرية لهرشي في تفسير الانحراف والجريمة ووفقاً لهذه النظرية فإن ارتكاب الفرد يخضع لعاملين مهمين: وجود الفرصة وضعف الضبط الذاتي، وبين الحشود المشجعة للرياضة تتهياً الفرصة في ارتكاب سلوكيات عداوية يصعب معرفة مرتكبها، ولكن يبقى أن هذه الفرصة لا يستغلها إلا ذوي الضبط الذاتي الضعيف، وهم من اعتادوا خلال نشأتهم الاجتماعية على استغلال فرص ارتكاب السلوكيات المخالفة.

٥- وقت الفراغ والأنشطة المزاولة فيه :

فوجود وقت فراغ كبير لدى بعض الشباب يشعرهم بالملل ويدفعهم لشغله فيما لا يفيد، وأحياناً فيما يضر، خاصة مع قلة الأساليب والمجالات التي يمكن أن يستغل الشباب فيها أوقاتهم. وقد لا تكون المشكلة في وقت الفراغ بقدر ما تكون في نوع الأنشطة التي يمارسها الشباب في تلك الأوقات، والتي يكون من طبيعتها دفع الشاب لتصرفات مضرة (الفواز وآخرون، ١٤٢٢هـ).

الدراسات السابقة :

دراسة (مامسر، ١٩٨٩، في المصطفى، ١٤٢٥هـ) فقد تناولت الشغب الرياضي في ملاعب الوطن العربي وطبقت على عينة بلغت ٣٠٠٢ فرداً من اللاعبين والمدربين والإداريين والخبراء والإعلاميين في كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والإمارات والجزائر وتونس ومصر والعراق وليبيا وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ثمانية عناصر للشغب هي: الجمهور، واللاعبين، وإداري الاتحادات الرياضية، والحكام، والمدربين، والإعلاميين الرياضيين، ورجال الأمن، والأطباء المسعفين. كما توصلت إلى أن أهم مظاهر شغب الجمهور: التصرفات غير اللائقة، والتصرفات غير الأخلاقية، وأعمال العنف والعدوان.

وهدف دراسة أبو حليلة، (١٩٩٥، في المصطفى، ١٤٢٥هـ) إلى التعرف على مظاهر الشغب الرياضي وأسبابه في الأردن من خلال استطلاع آراء عينة بلغت ٤٥٠ فرداً من الجماهير واللاعبين والحكام والإداريين. وقد وجدت الدراسة أن أهم مظاهر الشغب الرياضي تتمثل في مستوى الوعي الرياضي لدى الجمهور، وضعف مستوى التحكيم، وفقدان الثقة بين اللاعبين والحكام، وعدم الإلمام بالقوانين. كما وجدت الدراسة أن هناك تعصباً جماهيرياً واضحاً للفرق الرياضية المختلفة، وتهاوناً في الإجراءات الرادعة للاعبين والجمهور مما يثير الشغب الرياضي.

إن الدراسات التي تناولت السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب بعد المنافسات الرياضية، ولاسيما في المجتمع السعودي قليلة. ومن الدراسات في هذا المجال دراسة الفواز وآخرين (١٤٢٢هـ) على عينة مقصودة من ممارسي

تلك السلوكيات الخاطئة بمدينة الرياض. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: أن أعمارهم تتراوح بين ١٥ و ٢٤ سنة. وأن ٨٣٪ منهم سبق لهم المشاركة في بعض الممارسات الخاطئة كالتفحيط والرقص في الشوارع مع أصدقاء لهم. وأن ٩٣٪ منهم غير متزوجين. وأن ٦٥٪ منهم يشاهدون القنوات الفضائية. وأن ٦٥٪ منهم يقضون أوقاتهم في الدوران في الشوارع بدون هدف. وأن ٤٢٪ منهم يمارسون التفحيط. وأن ٣٥٪ منهم لا يعلمون سبب ممارستهم لتلك السلوكيات الخاطئة.

وفي دراسة مسحية للعنف الرياضي قام بها السلیمان وآخرون (٢٠٠٠م) شملت ٢٠٠٢ فرداً في مختلف مدن المملكة العربية السعودية. وقد توصلت إلى أن من أكثر أسباب العنف الرياضي شيوعاً في المملكة: العوامل النفسية، والروح الرياضية، والإعلام الرياضي، والتنظيم الإداري، والتنشئة الاجتماعية، وأداء اللاعبين. كما وجدت أن من أهم مظاهر العنف الرياضي: الإخلال بالأمن، والعنف اللفظي وغير اللفظي، وتدمير الممتلكات العامة.

وفي دراسة لعلاوي (١٩٨٤)، في المصطفى، (١٤٢٥هـ) حول شغب الجماهير الرياضية في ملاعب مصر شملت ١٠٦٠ فرداً من المشجعين و١٩٥ خبيراً في مجالات الاجتماع والتربية الرياضية والإعلام والسياسة. وقد وجدت الدراسة أن أسباب الشغب من وجهة نظر الجماهير الرياضية تعود إلى مشكلات تتعلق بمشاعر الجماهير نحو الفرق المنافسة، ومشكلات تتعلق بالتحكيم، وسلوك اللاعب المنافس في الملعب. بينما أرجع الخبراء أسباب الشغب في الملاعب الرياضية المصرية إلى التعصب في تشجيع ناد معين،

والإعلام الرياضي والصحافة، وإحساس الجماهير بعدم الرضا الاجتماعي، وعدم إلمام الجماهير بقوانين اللعبة وأصولها.

وفي دراسة أيضاً لجابر (٢٠٠٧) حول العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية طبقت على عينة عشوائية بلغت ١٥٢ شخصاً من الجمهور واللاعبين والحكام والمدربين والإداريين وأعضاء الاتحادات. وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف الرياضي هي كما يلي على الترتيب: عدم وجود وعي جماهيري، عدم قدرة الأندية على ضبط جماهيرها، قصور الاتحادات في معالجة الأمور، التعصب الأعمى، ضعف الهيئات الإدارية، عدم الأداء الجيد، إظهار العنف على النفس، ضعف تنظيم المباريات، عدم وجود نظام لحماية الحكام، عدم قدرة الأندية على ضبط لاعبيها، حب الفوز لبعض اللاعبين، عدم وضع الحكام المناسبين، وجود فئة تحاول عرقلة المسيرة الرياضية، الظروف الصعبة التي نعيشها، إداري الأندية، عدم انسجام التحكيم مع المباراة، عدم قدرة الحكام على التحكيم، عدم صلاحية الملاعب، عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين.

وهناك دراسة نظرية أخرى قام بها عيد (١٤٢١هـ) عن "أمن المنشآت الرياضية" أشار فيها إلى أن الشغب من أهم "مهددات أمن المنشآت الرياضية". موضحاً أن من أهم "مظاهر الشغب في الملاعب الرياضية هو التشجيع الغوغائي والتهافتات البذيئة والسباب والاحتكاكات غير المقبولة بدءاً بإلقاء الحجارة وزجاجات المشروبات الغازية والأحذية وانتهاءً بإزهاق الأرواح وتدمير المنشآت ومروراً باستغلال بعض المنحرفين الفرصة للنشل أو لهتك الأعراس" ص ١٨. كما أشار إلى أن من أهم أسباب الشغب الرياضي:

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

التعصب الأعمى ، والفساد الذي ظهر بقوة في مرفق الرياضة ، والتصرفات المستفزة سواء من قبل الحكام أو اللاعبين أو الإداريين أو الجمهور. كما أكد على دور الإعلام في إثارة الجماهير من خلال استخدام عناوين مثيرة أو نشر معلومات كاذبة عن الحدث الرياضي أو التشكيك في نزاهة الحكام ونحو ذلك. وفي دراسة نظرية أخرى قام بها عصام الدين (١٤٢١هـ) عن " دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب الرياضية" أشار فيها إلى أن تعريض مشاهدي المباريات في التلفزيون إلى الكثير من مشاهد العنف اللفظي والجسدي كاعتداء بعض اللاعبين على الحكم أو على لاعبي الفريق المنافس يجعلهم يميلون إلى تقليده. ويرى أن حدة التغطية الإعلامية للمباريات والأنشطة الرياضية وتركيزها على حركات وردود أفعال اللاعبين والمدربين وما قد تتضمنه التغطية من تعصب وتحيز يساعد في إثارة الجمهور. ويذهب إلى أن كتابات النقاد وتعليقات المذيعين حين " يصفون الخشونة بأنها لعب رجولي" لها دور مهم في إثارة السلوك العدواني.

وفي دراسة العبودي (١٤٢١هـ) النظرية عن " التعامل مع شغب الملاعب الرياضية" ذكر فيها أن التجمهر، والتظاهر، والاعتصام، والإضراب من أهم صور الشغب في الملاعب الرياضية. وأشار إلى أن من أهم أسباب شغب الملاعب الرياضية أخطاء الحكام، والتصعيد الإعلامي، والخشونة المتعمدة من اللاعبين، ووجود عناصر مندسة مع الجمهور ومحاولتهم إفساد المباراة أو إلغائها من خلال إلقاء الحجارة أو التلغظ بالكلمات النابية على لاعبي الفريق المنافس أو الحكام.

كما أن دراسة بهبهاني (١٤٢٥هـ) حول " دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية" أشارت إلى أن التحريض غير المباشر من التغطية الإعلامية من أهم العوامل التي تجعل الجمهور عنيفاً ومشاعباً، ذاهباً إلى "أن مشاهدة وسماع أحداث العنف وبشكل مستمر في أجهزة الإعلام الرياضي تؤدي إلى رفع مستوى الإثارة النفسية والعاطفية عند الجمهور مما يؤدي إلى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الأفراد لاسيما إذا كان العنف الذي شاهده مبرراً، ففي هذه الحالة يصبح التأثير كبيراً وخطيراً" (بهبهاني، ١٤٢٥هـ: ٢١).

وأرجع خطاب (١٤٢٥هـ) في دراسته النظرية شغب الملاعب الرياضية إلى عدة أسباب من أهمها: قيام الجمهور بالتشجيع الغوغائي وسب لاعبي الفريق المنافس أو استثارة جمهوره، تصرفات اللاعبين غير الأخلاقية أو إظهارهم لعدم الرضا عن التحكيم، التصريحات الصحفية الاستفزازية من قبل إداري النادي أو سحبهم للفريق من المباراة، الإعلام الرياضي من خلال ما يرد فيما يكتب أو يعرض من عبارات الانتقام أو الشار أو نحو ذلك، اعتراض المدربين على التحكيم وإظهار عدم الرضا عنه والقيام ببعض الحركات أو التفوه ببعض الكلمات الاستفزازية.

وهناك دراسة نظرية قام بها المصطفى (١٤٢٥هـ) هدفت إلى التعرف على عوامل الشغب الرياضي وأنواعه داخل وخارج الملاعب الرياضية السعودية من خلال مراجعة نتائج الدراسات التي تناولت شغب الملاعب الرياضية. وقد خلصت الدراسة إلى أن من أهم دوافع شغب الملاعب بالنسبة للجماهير: الفراغ الذي يعاني منه الشباب، وضعف الوعي الجماهيري، والتعصب،

والرغبة في الظهور، والإعلام الرياضي، ووسيلة للتنفيس الاجتماعي. أما بالنسبة لأنواع شغب الجماهير الرياضي سواء داخل الملاعب أو خارجها فوجدت الدراسة أنها تندرج تحت نوعين رئيسين كما يلي:

(أ) شغب لفظي: ويشمل: الشتم والسب، واستخدام العبارات والتعليقات البذيئة، واستخدام أغاني وأهازيج استفزازية، والصراخ والتصفير أثناء المباراة.

(ب) شغب غير لفظي ويشمل: استخدام المواد المشتعلة والألعاب النارية داخل الملعب، الاعتداء على حكم المباراة برميهِ بالحجارة أو قوارير الماء، استخدام العصي والأدوات الحادة، النزول إلى أرض الملعب، سرقة أثاث الملعب كالكراسي ونحوها، العراك والمشاجرة بين الجمهور، التسلل إلى الملعب بدون شراء تذاكر الدخول، الاعتداء على رجال الأمن، القيادة المتهوره (الجنونية) للسيارات والمنبهات (البواري) الاعتداء على العائلات في الشوارع، تعطيل حركة السير، رمي حافلة اللاعبين بالحجارة، إقفال الشوارع، مخالفة أنظمة المرور، حرق شعار الفريق الآخر كالأعلام، كتابة عبارات بذيئة على لوحات قماشية.

ومن الدراسات في السعودية دراسة بن مسلم (١٤٣٠هـ) عن "دور الاتحادات الرياضية في الحد من شغب الجماهير في الملاعب السعودية". طبقت على عينة بلغت ٥٣٢ فرداً منهم ١٢٠ فرداً من العاملين في الاتحادات الرياضية و٣٨٤ فرداً من الجماهير الرياضية. وكان من أهداف الدراسة التعرف على أنماط شغب الجماهير في الملاعب السعودية وأسبابه. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي:

أ- أن هناك عدة "سلوكيات شغب من الجماهير داخل الملاعب السعودية" تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطات استجابات أفراد العينة كما يلي: "السب والشتم بالألفاظ النابية"، "مهاجمة الحكام والاعتراض على قراراتهم"، "الاشتباكات والمشاجرات بين الجماهير في مدرجات الملاعب"، "قذف الحجارة والعلب والأحذية والقذاحات"، "استخدام الألعاب النارية المفرقعات"، "الاعتداء بالبصق"، "نزول الجماهير لأرضية الملعب"، "تسليط أشعة الليزر ضد لاعبي الفرق المنافسة من قبل الجماهير" "استخدام الأدوات الحادة والعصى"، "حرق أعلام وشعارات الفرق المنافسة"

ب- أن هناك عدة "سلوكيات شغب من الجماهير خارج الملاعب السعودية" تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطات استجابات أفراد العينة كما يلي: "إطلاق أبواق السيارات المزعجة ورفع أجهزة التسجيل"، "التظاهرات والتجمعات بعد المباريات"، "تعطيل حركة المرور نتيجة الاحتفالات أو التعبير عن السخط عند الخسارة"، "القيادة الجنونية للمركبات (التفحيط، السباق)"، "انتشار المخالفات المرورية نتيجة الفوضى العارمة من الجماهير"، "ارتفاع نسبة الحوادث المرورية نتيجة المظاهرات والتجمعات من المشاغبين"، "انتشار الفوضى وتعطل المصالح"، "التحرش ومضايقة الآخرين"، "حدوث بعض جرائم السرقة أثناء الشغب"، "تخريب وتدمير الممتلكات العامة والخاصة."

ج- أن هناك عدة "مسيبات شغب الجماهير في الملاعب السعودية" تم ترتيبها تنازلياً حسب متوسطات استجابات أفراد العينة كما يلي: "انخفاض الوعي الثقافي لدى الجمهور"، "المغالاة في التعبير عن الفرح أو الحزن"، "التعبئة

النفسية السلبية من قبل وسائل الإعلام"، "السخرية من جماهير الفرق المنافسة عند الخسارة"، "التصريحات المسبقة المستفزة لبعض المسؤولين في الأندية"، "انخفاض الروح الرياضية"، "ضعف مراقبة أولياء الأمور لأبنائهم"، "عدم تقبل الخسارة"، "التنفيس عن بعض الحالات الانفعالية المكبوتة لدى بعض الأفراد"، "احتجاج الجماهير على عقوبات سابقة تم اتخاذها بحق فريقها"، "حب المشاغبين للشهرة والظهور في وسائل الإعلام"، "الشعور بتحييز حكم المباراة لفريق ضد الآخر"، "قصور التنشئة الاجتماعية"، "الإيحاءات المستفزة من اللاعبين أو الإداريين"، "ضعف الوازع الديني"، "ضعف الإجراءات الأمنية داخل الملعب".

يتضح من الدراسات التي تم استعراضها قلة الدراسات في هذا المجال في المجتمع السعودي مقارنة بما هو متوفر على المستوى العربي، وقد ركزت هذه الدراسات على شغب الملاعب وأنواع الشغب، سواء كان لفظي أو غير لفظي، كما أجريت إحدى الدراسات على المجتمع السعودي مع التركيز على خصائص الشباب المشاركين في هذه الممارسات الخاطئة.

كما ركزت إحدى الدراسات على أسباب العنف الرياضي، وركزت دراسة أخرى على دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب الرياضية والآثار السلبية لمشاهدة العنف اللفظي والجسدي الذي يحدث أثناء المباريات الرياضية. وناقشت إحدى الدراسات طرق التعامل مع الشغب الرياضي، وأن من أسبابه أخطاء الحكام والتصعيد الإعلامي والخشونة المتعمدة من اللاعبين ووجود عناصر مندسة بين الجمهور. وأشارت إحدى الدراسات إلى الآثار

السلبية لتشجيع الغوغائيين وإلى التصريحات الصحفية الاستفزازية وأثرها على إثارة شغب الملاعب.

ومن الدراسات وأقربها لموضوع هذه الدراسة دراسة مسلّم وتوصلت إلى العديد من سلوكيات شغب الجماهير حيث كان أبرزها السب والشتم بالألفاظ النابية، ومهاجمة الحكام والاعتراض على قراراتهم، والاشتباكات والمشاجرات بين الجماهير في مدرجات الملاعب. وحددت أبرز سلوكيات شغب الجماهير بعد نهاية المباريات ومنها إطلاق أبواق السيارات المزعجة ورفع أجهزة التسجيل والتظاهرات والتجمعات بعد المباريات وتعطيل حركة المرور.

أما مسببات شغب الجماهير فقد توصلت الدراسات السابقة إلى أن من أبرزها انخفاض الوعي الثقافي لدى الجمهور، والمغالاة في التعبير عن الفرح أو الحزن والتعبئة النفسية من قبل وسائل الإعلام. وتعتبر هذه الدراسة من أقرب الدراسات للدراسة الحالية إلا أن الدراسة الحالية ركزت على حصر السلوكيات التي يمارسها الشباب والمرتبطة بالمنافسات الرياضية إضافة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بتلك السلوكيات من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لممارسيها من خلال المقارنة بين الممارسين لتلك السلوكيات وغير الممارسين من الشباب السعودي.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة وهو المناسب لهذه النوعية من الدراسات حيث

تسعى لمعرفة أشكال السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب السعوديين بعد المنافسات الرياضية في مدينة الرياض والعوامل المرتبطة بها، وحيث يتطلب ذلك مقارنة من يمارسها بمن لا يمارسها، فقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة والعينة:

وحدة التحليل كما يشير إليها عنوان الدراسة هي الشباب السعودي المشجع لأحد الأندية في مدينة الرياض. ولهذا فإن مجتمع الدراسة يشمل الشباب السعوديين في مدينة الرياض وقت جمعت البيانات من خلال عينة عشوائية من مشجعي الأندية الرياضية في مدينة الرياض، والسبب في اختيار مجتمع الدراسة أن مدينة الرياض بها عدد سكاني مرتفع ووجود أكثر من ثلاث فرق جماهيرية ذات قوة تنافسية عالية، إضافة إلى محدودية الميزانية، المخصصة للبحث، محدودية الوقت لإنجاز البحث، مبررات اختيار كلية العلوم الاجتماعية توقع وجود الظاهرة بين الطلاب أكثر مما هي في الكليات الأخرى

ولصعوبة حصر أفراد مجتمع الدراسة فقد اكتفت الدراسة بعينة مقدارها ٣٠٠ شاب والصالح منها للتحليل ٢٨٨ استبانة، تم اختيارهم من أماكن مختلفة من الرياض، شملت أماكن تجمع الشباب مثل الملاعب المؤجرة وساحات البلدية في الأحياء التالية: الشفا والعقيق وحطين والغدير ولبن والسفارات والازدهار وحي الوادي وقرطبة والثمامة والعليا، كما جمعت حوالي ١٠٠ استبانة من العينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة عدداً من المتغيرات، هي كالتالي:

١. ممارسة السلوكيات الخاطئة، وهو المتغير التابع في الدراسة، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن ممارسته لأحد السلوكيات الخاطئة، بحيث يصنف من أفاد بممارسته لأحد السلوكيات ضمن فئة الممارسين، بينما من أفاد بعدم ممارسته لأحد السلوكيات الخاطئة يصنف ضمن فئة غير الممارسين. ويتكون السؤال من ١٨ سلوكاً، والتاسع عشر ترك مفتوحاً ليضيف المبحوث ما يمكن أن يندرج ضمن تلك السلوكيات. وبعد جمع البيانات ومعالجتها استبعدت ستة سلوكيات مثل قيادة السيارة بسرعة والمراوغة بالسيارة ورفع صوت موسيقى التسجيل ورفع صوت المنبه ورفع الأعلام والتجمهر لأنها سلوكيات معتادة لدى أفراد العينة ولا تعكس بالضرورة الموقف التشجيعي لهم.

٢. حدة المنافسة بين أندية معينة، وهو أول المتغيرات المستقلة، وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة بين من كانت تلك المباراة؟ بحيث يقوم بتحديد أسمى الناديين.

٣. مدى أهمية المنافسة: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة عن وقت تلك المباراة بالنسبة للدوري، وترك للمبحوث الاختيار بين أوله ووسطه ونهايته.

٤. سلوك اللاعبين أثناء اللعب: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة هل حصل في تلك المباراة احتكاك بين لاعبي الناديين، ليجيب المبحوث بنعم أو لا.

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

٥. أخطاء التحكيم: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة هل حدثت في تلك المباراة أخطاء من حكم المباراة، ليجيب المبحوث بنعم أو لا.
٦. كثافة الجمهور: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة هل كان عدد الجمهور الذي حضر تلك المباراة كبيراً، ليجيب المبحوث بنعم أو لا.
٧. سلوك كبار المشجعين: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة هل قام أحد من كبار المشجعين بتصرف يدل على استيائه من سير المباراة، ليجيب المبحوث بنعم أو لا.
٨. وسائل الإعلام: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مدى متابعته للأخبار والتحليلات الرياضية في وسائل الإعلام المتنوعة، وحددت خيارات الإجابة بكثير وقليل ولا يتابع.
٩. ضعف الضبط الأمني: وتم قياسه بسؤال المبحوث في حال مشاركته بأحد السلوكيات الخاطئة هل كان في تلك المباراة حضور كاف لرجال الأمن، ليجيب المبحوث بنعم أو لا.
١٠. الضبط الاجتماعي: وتم قياسه باستخدام مقياس الضبط الاجتماعي الذي يتكون من ستة عشر فقرة تدور حول أبعاد الضبط الاجتماعي وفقاً للنظرية.
١١. الإشراف الأسري: وتم قياسه باستخدام مقياس الإشراف الأسري الذي يتكون من إحدى عشر فقرة.

١٢. الضبط الذاتي: وتم قياسه باستخدام مقياس الضبط الذاتي الذي يتكون من اثنتا عشر فقرة تدور حول أبعاد الضبط الذاتي.
١٣. وقت الفراغ: ويتكون من مؤشرين متوسط ساعات وقت الفراغ اليومي وأنواع الأنشطة التي يمارسها في وقت الفراغ.
١٤. العمر: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن عمره.
١٥. الحالة العملية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن الحالة العملية بحيث يحدد ما إذا كان يعمل أو لا يعمل.
١٦. الحالة الاقتصادية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن دخله من الوالدين ودخل الأسرة.
١٧. المستوى التعليمي: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مستواه التعليمي بحيث يحدد في أي مرحلة دراسية.

أدوات جمع البيانات:

لم يتمكن فريق الدراسة من الحصول على إحصاءات رسمية عن حجم السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الشباب السعوديين بعد المنافسات الرياضية، لكن أمكن الاستفادة من بيانات المسح الاجتماعي، حيث تم تصميم استبيان اشتمل على العديد من الأسئلة والبنود المتعلقة بمتغيرات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة

تضمن استعراض النتائج المتعلقة بالسلوكيات الخاطئة التي شارك فيها أفراد العينة بعد المباريات الرياضية في مدينة الرياض، إضافة إلى العوامل المرتبطة بمشاركتهم في تلك السلوكيات.

أولاً: أنواع السلوكيات الخاطئة التي شارك فيها أفراد العينة بعد المباريات الرياضية:

جدول (١)

السلوكيات التي شارك فيها بعض الشباب بعد المباريات

م	السلوكيات	لم أشارك		نادراً		أحياناً		غالباً		المجموع		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	إغلاق الشوارع بالسيارات	١٧١	٦٥,٦	٤٧	١٦,٦١	١٤	٤,٤٣١	١١	٣,٧	٧٧٨	١٠٠	١
٢	التفحيط	٢٠٦	٧١,٥	٣٣	١١,١	٢٥	٨,٢	١٤	٤,٦	٧٧٨	١٠٠	٢
٣	الرقص بين السيارات	٢٠٧	٦١,٩	٣٧	١٢,١	٧٨	٩,٧	٦٦	٥,٦	٧٧٨	١٠٠	٣
٤	سب الآخرين	٢٠٧	٦٢,٢	٤٠	١٣,١	٦٩	١٠,١	١١	٣,٧	٧٧٨	١٠٠	٤
٥	عرقلة سير السيارات	٢١٦	٧٥,٠	٤٠	١٣,١	٢٢	٦,٧	١٠	٣,٥	٧٧٨	١٠٠	٥
٦	التحرش بالنساء	٢٢٢	٧٧,١	١٣	٤,١	٦٩	١٠,١	٦	٠,٧	٧٧٨	١٠٠	٦

م	السلوكيات	لم أشارك		نادراً		أحياناً		غالباً		المجموع		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٧	قذف السيارات	٢٤٩	٨٦,٧	٢٢	٧,٢	١٣	٤,٣	٤	١,٢	٧٧٨	١٠٠	٧
٨	هز سيارات المارة	٢٥٧	٨٩,٦	٧١	٢٤,٣	٧	٢,٤	٥	١,٧	٧٧٨	١٠٠	٨
٩	قذف المارة	٢٦٠	٩٠,٣	٦١	٢٠,٥	١٠	٣,٥	٢	٠,٧	٧٧٨	١٠٠	٩
١٠	تخطيم السيارات	٢٦٢	٩١,٥	٧١	٢٤,٥	٥	١,٧	٤	١,٣	٧٧٨	١٠٠	١٠
١١	تخطيم واجهات المحلات	٢٦١	٩٣,٥	٢١	٦,٢	٥	١,٧	٢	٠,٦	٧٧٨	١٠٠	١١
المجموع		١١٣	٣٩,١	١٧٥ (٦١٪)						٧٧٨	١٠٠	١

يوضح جدول (١) السلوكيات الخاطئة التي شارك فيها بعض الشباب بعد المباريات في مدينة الرياض. ويتضح من النسب المئوية على مستوى كل سلوك أن نسبة المشاركة في هذه السلوكيات تراوحت بين ٧٪ إلى ٣٤٪. كما أن النتائج تشير إلى أن من لم يشارك في أي من تلك السلوكيات لم يتجاوزا

١، ٣٩٪ من العينة. ويمكن ترتيب السلوكيات الخاطئة التي شارك فيها الشباب بعد المباريات الرياضية تنازلياً حسب نسبة الذين شاركوا فيها كما يلي:

١. "إغلاق الشوارع بالسيارات" ٣٤، ٤٪.
٢. "التفحيط" ٢٨، ٥٪.
٣. "الرقص بين السيارات" ٢٨، ١٪.
٤. "سب الآخرين" ٢٧، ٨٪.
٥. "عرقلة سير السيارات" ٢٥، ٠٪.
٦. "التحرش بالنساء" ٢٢، ٩٪.
٧. "قذف السيارات" ١٤، ٥٪.
٨. "هز سيارات المارة" ١٠، ٤٪.
٩. "قذف المارة" ٩، ٧٪.
١٠. "تخطيم السيارات" ٩، ٠٪.
١١. "تخطيم واجهات المحلات التجارية" ٦، ٩٪.

كما يتضح من الترتيب السابق ونسب المشاركة في تلك السلوكيات أن المشاركة تنخفض مع تزايد درجة عنف السلوك وكونه اعتداء على الآخرين مما يعكس وجود نوع من الضبط الذي يدفع الفرد إلى تقليل درجة المخاطرة.

ثانياً: آراء المشاركين في السلوكيات الخاطئة بمدى ارتباط مشاركتهم

ببعض العوامل:

الترتيب	المتوسط	المجموع		مؤثر جدا		مؤثر إلى حد ما		غير مؤثر		العامل
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	٢,٥٣	١٦٧	١٠٠	٦٣,٥	١٠٦	٢٥,٧	٤٣	١٠,١	١٨	عدم وجود أماكن منظمة للتعبير عن الفرحة
٢	٢,٤١	١٦٧	١٠٠	٥٣,٣	٦٧	٣٤,١	٥٧	١٢,٦	٢١	المسيرات الشبابية في مواكب بعد المباراة
٣	٢,٣٧	١٦٩	١٠٠	٥٠,٥	٨٧	٣٤,٦	٦٥	١٤,٩	٢٤	وجود شوارع متعارف عليها للتجمع
٣	٢,٣٧	١٦١	١٠٠	٥٢,٧	٦٧	٣١,٨	٥٣	١٦,٥	٢٧	الشحن الإعلامي قبل المباراة
٥	٢,٣٤	١٦١	١٠٠	٣٩,٤	٨٧	٣٥,٥	٦٥	١٥,١	٢٥	غياب الوعي بالأساليب المناسبة للتشجيع
٦	٢,٣٢	١٧٠	١٠٠	٤٧,١	٨٠	٣٨,٢	٦٥	١٤,٧	٢٥	سب جمهور الفريق الآخر لفريقي

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

العامر	غير مؤثر		مؤثر إلى حد ما		مؤثر جدا		المجموع		المتوسط	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
التجمهر بعد المباراة	٢٦	١٧,٥	٦٤	٧٣,٦	٧٣	٤٤,٤	٤٦١	١٠٠	٢٠,٣٧	٧
عدم وجود العقاب الرادع	٢٧	٤٠,٦	٧٣	٤٣,٤	٧٤	٤٠,٤	٦٦١	١٠٠	٢٠,٢٤	٧
ضعف التوعية الإعلامية	٣٦	٢٠,٢	٧٥	٣٤,٢	٣٨	٤٤,٤	٤٦١	١٠٠	٢٠,٢٤	٧
الرغبة في التنفيس	٢٥	٧,٣١	٩٦	٣٠,٣٥	٢٥	٣٠,٣	٦٦١	١٠٠	٤١,٢٨	١٠
تساهل رجال الأمن	٣٢	٧,٨٧	١٧	٤,٧٤	٨٥	٣٣,٨	٧٨١	١٠٠	٢٠,١٥	١١
طريقة احتفاليات اللاعبين بعد المباريات	٧٨	٦٠,٦١	٦٧	٤٠,٣٥	٦٤	٢٩,٥	٤٦١	١٠٠	٢٠,١٣	٢١
لا توجد حرية كافية لممارسة دوري في المجتمع	٦٤	٢٩,٢	٣٨	١٣,٤٤	٤٣	٢٧,٨١	٤٦١	١٠٠	٧٦,٧١	١١

الترتيب	المتوسط	المجموع		مؤثر جدا		مؤثر إلى حد ما		غير مؤثر		العامل
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٤	١٠٧٨	١٠٠	١٦٥	١٥٨	٢٦	٤٦,١	٧٦	٢٨,٢	٢٣	وجود ضغوط اجتماعية يصعب على تحملها
١٥	١٠٦٩	١٠٠	١٧٠	١٦٠,٥	٢٨	٣٥,٩	٦١	٦٠,٤	١٧	وجود ضغوط أسرية يصعب على تحملها

يوضح جدول (٢) آراء المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية في مدينة الرياض بمدى ارتباط مشاركتهم ببعض العوامل، حيث يتضح أن هذه العوامل تأتي مرتبة حسب قيمة متوسط إجابات المبحوثين كما يلي:

١. "عدم وجود أماكن منظمة للتعبير عن الفرحة" بمتوسط بلغ ٢,٥٣ وهو يقع في فئة مؤثر جدا.
٢. "المسيرات الشبابية في مواكب بعد المباراة" بمتوسط بلغ ٢,٤١ وهو يقع في فئة مؤثر جدا.
٣. "الشحن الإعلامي قبل المباراة" و"وجود شوارع متعارف عليها بين الشباب للتجمهر" بمتوسط بلغ ٢,٣٧ وهو يقع في فئة مؤثر جداً.
٤. "غياب الوعي بالأساليب المناسبة للتشجيع" بمتوسط بلغ ٢,٣٤ وهو يقع في فئة مؤثر جداً.

٥. "سب جمهور الفريق الآخر لفريقي" بمتوسط بلغ ٢،٣٢ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

٦. "التجمهر بعد المباراة" بمتوسط بلغ ٢،٢٧ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

٧. "ضعف التوعية الإعلامية" و "عدم وجود العقاب الرادع" بمتوسط بلغ ٢،٢٤ لكل منهما وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

٨. "الرغبة في التنفيس" بمتوسط بلغ ٢،١٦ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

٩. "تساهل رجال الأمن" بمتوسط بلغ ٢،١٥ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

١٠. "طريقة احتفالية اللاعبين بعد المباريات" بمتوسط بلغ ٢،١٣ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

١١. "عدم الحصول على الحرية الكافية لممارسة دوري في المجتمع" بمتوسط بلغ ١،٩٨ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

١٢. "وجود ضغوط اجتماعية يصعب على تحملها" بمتوسط بلغ ١،٧٨ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

١٣. "وجود ضغوط أسرية يصعب على تحملها" بمتوسط بلغ ١،٦٩ وهو يقع في فئة مؤثر إلى حد ما.

وهذه النتائج تبين مدى تأثير بعض العوامل في مشاركة الشباب في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية حسب رأي المشاركين في هذه

السلوكيات مما يؤكد أهمية أخذ هذه العوامل في الحسبان عند التعامل مع هذه السلوكيات ومحاولة علاجها.

ثالثاً: العوامل المرتبطة بمشاركة الشباب في السلوكيات الخاطئة:

في الإطار النظري تم استعراض العوامل التي يمكن أن تكون مرتبطة بممارسة السلوكيات الخاطئة بعد المنافسات الرياضية، وهي عوامل متنوعة فمنها ما يرتبط بالمنافسة الرياضية ومنها ما يرتبط بالجمهور ومنها ما يرتبط بالبيئة الاجتماعية ومنها ما يرتبط بخصائص الفرد. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة المتعلقة بتلك العوامل:

أ- العوامل المرتبطة بالمنافسة الرياضية:

جدول (٣)

المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب الأندية المشاركة في المباراة

الأندية المشاركة في المباراة					المشاركة في السلوكيات الخاطئة	
المجموع		أندية أخرى		الهلال والنصر		
٣٨،٩	٩٨	٤٥،٦	٧٢	٢٧،٧	٢٦	غير مشارك
٦١،١	١٥٤	٥٤،٤	٨٦	٧٢،٣	٦٨	مشارك
١٠٠	٢٥٢	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٩٤	المجموع
كريم = ١٧٨،٠						

١. حدة المنافسة:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٣) أن هناك علاقة ضعيفة (كريم = ١٧٨،٠) بين حدة المنافسة الرياضية والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية. إلا أن النتائج تشير إلى أن الغالبية العظمى (٧٢٪) ممن شاركوا في السلوكيات الخاطئة شاركوا عندما كانت الأندية المشاركة في المباراة هي الهلال والنصر، حيث تزيد حدة المنافسة الرياضية. وقد

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

يرجع ذلك إلى كثرة أعداد مشجعي هذين الناديين في مدينة الرياض وحدة المنافسة بينهم.

جدول (٤)

المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب وقت المباراة

وقت المباراة								المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		نهاية الدوري		وسط الدوري		بداية الدوري		
٣٢,٣	٦١	٣٧,١	٢٦	٣٠,٠	٣٠	٢٦,٣	٥	غير مشارك
٦٧,٧	١٢٨	٦٢,٩	٤٤	٧٠,٠	٧٠	٧٣,٧	١٤	مشارك
١٠٠	١٨٩	١٠٠	٧٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٩	المجموع
كريم = ٠,٠٨٣								

٢. أهمية المنافسة:

بالرغم من أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة في مباريات نهاية الدوري أقل منها في وسطه وبدايته (٦٣٪، ٧٠٪، ٧٤٪ على التوالي)، إلا أنه يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٤) أن العلاقة بين وقت المباراة التي تعكس أهميتها والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٨٣).

جدول (٥) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب حصول احتكاك بين

اللاعبين

حصول احتكاك بين اللاعبين						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٤,٠	٨٨	٣٥,٨	٣٤	٣٢,٩	٥٤	غير مشارك
٦٦,٠	١٧١	٦٤,٢	٦١	٦٧,١	١١٠	مشارك
١٠٠	٢٥٩	١٠٠	٩٥	١٠٠	١٦٤	المجموع
كريم = ٠,٠٢٩						

٣. سلوك اللاعبين :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٥) أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند حصول احتكاك بين اللاعبين (حوالي ٦٧٪ مقابل ٦٤٪). إلا أن العلاقة بين حصول احتكاك بين اللاعبين والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٢٩).

جدول (٦) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب حصول أخطاء من

حكم المباراة

حصول أخطاء من حكم المباراة						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣,٣	٨٦	٣٧,٠	٢٠	٣٢,٤	٦٦	غير مشارك
٦٦,٧	١٧٢	٦٣,٠	٣٤	٦٧,٦	١٣٨	مشارك
١٠٠	٢٥٨	١٠٠	٥٤	١٠٠	٢٠٤	المجموع
كريم = ٠,٠٤٠						

٤. أخطاء التحكيم :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٦) أنه بالرغم من أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند حصول أخطاء من حكم المباراة (حوالي ٦٨٪ مقابل ٦٣٪)، إلا أن العلاقة بين حصول أخطاء من حكم المباراة والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٤٠).

ب- العوامل المرتبطة بالجمهور :

جدول (٧) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب كبر عدد الجمهور

عدد الجمهور كبيرا						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣,٦	٨٦	٣٣,٣	١٨	٣٣,٧	٦٨	غير مشارك
٦٦,٤	١٧٠	٦٦,٧	٣٦	٦٦,٣	١٣٤	مشارك
١٠٠	٢٥٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	٢٠٢	المجموع
كريم = ٠,٠٠٣						

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

١. كثافة الجمهور:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٧) أن العلاقة بين كبر عدد الجمهور والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريمير = ٠,٠٠٣) ولا يكاد يوجد فرق بين كون الجمهور كبيراً أو لا في المشاركة في السلوكيات الخاطئة ولعل هذا يعود إلى أن هذه السلوكيات الخاطئة غالباً تمارس بعيداً عن الإستاد الرياضي الذي تقام فيه المباراة.

جدول (٨) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب سلوك كبار المشجعين

حصول تصرف من أحد كبار المشجعين يدل على استيائه من سير المباراة						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣,٣	٨٥	٣٨,٥	٣٥	٣٠,٥	٥٠	غير مشارك
٦٦,٧	١٧٠	٦١,٥	٥٦	٦٩,٥	١١٤	مشارك
١٠٠	٢٥٥	١٠٠	٩١	١٠٠	١٦٤	المجموع
كريمير = ٠,٠٨١						

٢. سلوك كبار المشجعين:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٨) أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند حصول تصرف من أحد كبار المشجعين يدل على استيائه من سير المباراة (حوالي ٧٠٪ مقابل ٦٢٪). إلا أن العلاقة ضعيفة جداً وفقاً لمعامل كريمير (٠,٠٨١).

جدول (٩) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب الشحن الجماهيري

حصول تصريحات استفزازية من أحد مشجعي النادي المنافس أو المتتمين إليه						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣,٣	٨٦	٣٦,٣	٣٧	٣١,٤	٤٩	غير مشارك
٦٦,٧	١٧٢	٦٣,٧	٦٥	٦٨,٦	١٠٧	مشارك
١٠٠	٢٥٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٥٦	المجموع
كريمير = ٠,٠٥٠						

٣. الشحن الجماهيري: يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٩) أن العلاقة بين حصول تصريحات استفزازية من أحد مشجعي النادي المنافس أو المنتمين إليه والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٥٠). إلا أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند حصول تصريحات استفزازية من أحد مشجعي النادي المنافس أو المنتمين إليه (حوالي ٦٩٪ مقابل ٦٤٪).

ج- العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية:

جدول رقم (١٠) المشاركة الخاطئة حسب وسائل الإعلام

كريم	مشارك						غير مشارك						النشاط
	لا أفعل		قليلاً		كثيراً		لا أفعل		قليلاً		كثيراً		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٠,٠٢٣	١٧٥	٧١	٦٠,٣	٧٠	٦١,١	٨٧	٤١,٤	١٣	٣٩,٧	٤٦	٣٨,٢	٣٥	الأخبار الرياضية في الصحف
٠,٠٥٢	٦١١	٣٨	١,٧٥	٢٥	٦,٣	٨٥	٢٨,٧	٢٤	٤٢,٦٣	٣٩	٣١	٥٠	الأخبار الرياضية في الانترنت
٠,٠٧٠	٨٦٦	٣١	٤٥	٤٥	٦٢,٠	١٠٥	٣٣,٣	٧	٣٣	٤٤	٣٧,١	٦٢	الأخبار الرياضية في القنوات الفضائية
٠,٠٩٣	١,١٥	٤٦	٦٥,٥	١٩	٥٦,٠	٣٨	٤٣,٩	٣٦	٣٤,٥	٤٦	٤٣,٢	٢٩	التحليلات الرياضية في الصحف

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

كريم	مشارك						غير مشارك						النشاط
	لا أفعل		قليلاً		كثيراً		لا أفعل		قليلاً		كثيراً		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٤٨٠٠	٦٦	٦٤	٦٣	٧٧	٣٥	٣٤	٣٧	٣٩	٣٦	٤٥	٤٦	٢٩	التحليلات الرياضية في الانترنت
١٤٠٠	٦٥	٣٠	٥٦	٦٤	٦٠	٧٨	٣٤	١٦	٤٠	٤٣	٣٩	٥٠	التحليلات الرياضية في القنوات الفضائية
٢١١٤	٦٦	٦	٥٢	٣١	٦٣	٧٨	٧	٤٧	٢٨	٢٨	٣٦	٧٨	المباريات المحلية في القنوات الفضائية
٣٧٠٠	٧٢	١١	٧٦	٥٥	٦٣	١٠٩	١٢	٤٠	٣٧	٣٧	٢٧	٦٤	المباريات الأجنبية في القنوات الفضائية

١. وسائل الإعلام:

يتضح من النتائج الإحصائية في جدول (١٠) أن المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات أكثر من غير المشاركين متابعة للأخبار والتحليلات الرياضية والمباريات المحلية والأجنبية، سواء في الصحف أو الإنترنت أو القنوات الفضائية، لكن العلاقة بين وسائل الإعلام والمشاركة في السلوكيات الخاطئة ضعيف جداً وفقاً لمعامل كيرمر، حيث لم تتجاوز أعلى قيمه له (٠,١١).

جدول (١١) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب حضور كاف لرجال

الأمن في المباراة

حضور كاف لرجال الأمن في المباراة						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣،٢	٨٥	٣١،٥	٢٩	٣٤،١	٥٦	غير مشارك
٦٦،٨	١٧١	٦٨،٥	٦٣	٦٥،٩	١٠٨	مشارك
١٠٠	٢٥٦	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٦٤	المجموع
كريم = ٠،٠٢٧						

٢. ضعف الرقابة الأمنية: يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١١) أن العلاقة بين حضور كاف لرجال الأمن في المباراة والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠،٠٢٧). إلا أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند عدم حضور كاف لرجال الأمن في المباراة (حوالي ٦٩٪ مقابل ٦٦٪) مما يوحي بأن حضور رجال الأمن يساعد على ضبط سلوكيات الجماهير.

جدول (١٢) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب اعتراض أحد رجال

الأمن عند المشاركة في السلوكيات الخاطئة

اعتراض أحد رجال الأمن عند المشاركة في السلوكيات الخاطئة						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا		نعم		
٣٣،٢	٨٤	٣٤،٩	٦١	٢٩،٥	٢٣	غير مشارك
٦٦،٨	١٦٩	٦٥،١	١١٤	٧٠،٥	٥٥	مشارك
١٠٠	٢٥٣	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٧٨	المجموع
كريم = ٠،٠٥٣						

ووفقاً للنتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٢) فإن العلاقة بين اعتراض أحد رجال الأمن عند المشاركة في السلوكيات الخاطئة والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠،٠٥٣).

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

إلا أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة أعلى عند اعتراض أحد رجال الأمن عند المشاركة في السلوكيات الخاطئة (حوالي ٧١٪ مقابل ٦٥٪).

جدول رقم (١٣) مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات الخاطئة

حسب الضبط الذاتي

كبير	مشارك						غير مشارك						العبارة
	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جداً		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جداً		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٠،١٦٢	٨٨،٢	١٥	٦٥،٥	٥٧	٥٦	١٠٣	١١،٨	٢	٣٤،٥	٣٠	٤٤	٨١	أقوم بالتخطيط لمسار حياتي
٠،٢٢٥	٤٠،٧	٢٤	٦٢،٨	٩٨	٧٢،٦	٥٣	٥٩،٣	٣٥	٣٧،٢	٥٨	٢٧،٤	٢٠	إذا حضر صديق لي وعرض علي الذهاب للاستمتاع بوقتنا فأنني أترك ما أقوم به وأذهب معه فوراً
٠،١٤٧	٤٠،٧	١١	٥٩،٢	٧١	٦٦	٩٣	٥٩،٣	١٦	٤٠،٨	٤٤	٣٤	٤٨	أحب الغامرة
٠،١٨١	٨٨	٢٢	٦١،٨	٦٣	٥٥،٩	٩٠	١٢	٣	٣٨،٢	٣٩	٤٤،١	٧١	عادة أضع المخاطر في الحسبان قبل القيام بأي عمل

كبير	مشارك						غير مشارك						العبارة
	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جداً		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جداً		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠٠,٢٠٩	٠٠,١٩٧	٠٠,٢١٧	٠٠,١٣٧	٠٠,٠٣٤	إذا كانت الأعمال التي أقوم بها تزعج الآخرين فتلك مشكلتهم وليست مشكلتي								
٥٠,٥	٥٤,٦	٤٩,٢	٥١,٤	٦٢,٣	ينفذ صبري بسرعة								
٤٦	٦٥	٦٢	٣٦	٩٤	عندما أغضب من شخص فإني أشعر برغبة في سبه وإيذائه بدلاً من التحدث إليه وإيضاح سبب غضبي								
٥٩,٩	٥٨,٣	٦٧,٣	٦٠,٣	٥٨,٥	أحاول الاهتمام بنفسي أولاً ولو أفقد أعصابي بسهولة								
٨٥	٧٠	٧٦	٨٥	٤٧									
٨٠	٨١,٦	٧٥,٥	٤٠,١	٦٠									
٤٤	٤٠	٣٧	٥٥	٣٣									
٤٩,٥	٤٥,٤	٥٠,٨	٤٨,٦	٣٧,٧									
٤٥	٣٥	٦٤	٣٤	٥٧									
٤٠,١	٤١,٧	٣٢,٧	٣٩,٧	٤١,٥									
٥٧	٥٠	٣٧	٥٦	٣٤									
٢٠	١٨,٤	٢٤,٥	٢٩,٩	٤٠									
١١	٩	١٢	٢٣	٢٢									

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
 دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض
 د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

كبير	مشارك						غير مشارك						العبرة
	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جدا		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق جدا		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠،٢١٤													إذا بدأت بعمل واجب أو بالقيام بمشروع ما وظهر أنه عمل فإني فأنني فأنركه للقيام بعمل آخر أكثر متعة
٤٢،٦													
٢٩													
٦٤،٢													
٠،١٨٥													أفضل عمل الأشياء التي تجلب المتعة الفورية أكثر من تلك التي تجلبها في المستقبل
٤٨،٦													
٣٥													
٦٠،١													
٠،٣١٣													أقوم بالمجازفة في بعض الأوقات من أجل المتعة فقط
٤٠،٣													
٢٧													
٥٧،٥													
	١٩،٥١						٢١،٦٤						المتوسط
العبارات رقم ١ و٣ و٤ لم تدخل في حساب درجة المقياس لضعف ارتباطها بالمقياس													

٣. الضبط الذاتي:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٣) أن هناك فرقا بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات في مقياس

الضبط الذاتي، حيث بلغ متوسط الضبط الذاتي لدى غير المشاركين (٦٤، ٢١) مقابل (٥١، ١٩) لدى المشاركين. أي بفرق بلغ حوالي ١٣، ٢ لصالح غير المشاركين، مما يؤكد أهمية الضبط الذاتي في تجنب ارتكاب السلوكيات الخاطئة.

جدول رقم (١٤) مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات

الخاطئة حسب الضبط الاجتماعي

م	العبرة	غير مشارك						مشارك						
		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	يوجد دائماً شخص يهتم بي وقت الحاجة	٨٠	١٣,٦	٢٧	٣٣,٣	٦	٣٧,٨	١١١	١٧,٥	٣٥	٦٦,٦	١٠	٦٢,٦	٧٨٠,٠
٢	لدى عدد من الأصدقاء الحميمين	٧٧	٦,٧٨	٢١	٢٤,٤	٤	١,٧٥	٣٣١	١,٢٦	٢١	١,٧٥	٣	٦,٢٤	٦٢٠,٠
٣	لا أرغب بالرحيل عن والدي	٢٧	١٣	٢٠	٢٦,٦	١١	٥٥	٧١١	٦٥	٧٣	٥٠,٨	٩	٤٥	٣٣١,٠
٤	يعد والدي نموذجاً جيداً لدور الوالدين	١٠١	٢,٣٤	١٠	١٢,٣	٢	٣,٣	٣٣١	٧,٦٥	٣١	٧٨,٧	٤	٨,٦٦	٦٦١,٠
٥	لا أدخن	٨٧	٢,٤٣	٩	١١,٥	٨١	٣,٧٨	١١١	٧,٥٥	٥١	٦٢,٥	٥٥	٦,٤٣٨	١٦١,٠

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض
د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

م	العبارة	غير مشارك						مشارك					
		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
		كبير		كبير		كبير		كبير		كبير		كبير	
٦	غيابي عن المدرسة لا يتجاوز الغياب المعتاد	٧٥	٤١,٣	٢٣	٣١,٨	٥١	٤١,٣	١٠٥	٤١,٣	٤٦	٣١,٨	٥٨,٣	٤٦,٧
٧	أتجنب الذهاب إلى المسجد	٥	٢,٩	٨١	٣١,٨	١٦	٤,١	١٢	٤,١	٤٦	٣١,٨	٥٨,٣	٤٦,٧
٨	أشارك في أنشطة المدرسة	٦٣	٥٤,٥	١٥	٣,٩	٦٢	٤٦,٧	٣٠	٢٣,٨	٣٠	٢٣,٨	٥٤,٥	٤٦,٧
٩	ليس لدي وقت فراغ	١٢	٧,٣	٣٩	٤٦,٧	٣٥	٢٧,٨	٧١	٥٤,٥	٣٥	٢٧,٨	٥٤,٥	٤٦,٧
١٠	أحب قضاء وقتي مع أسرتي	٤٦	٣٥,٢	٦٥	٤٦,٧	٧	٥,٤	٨٥	٦٥,٣	٧	٥,٤	١٢,٣	٩,٦
١١	أشارك في النشاط غير الصففي في المدرسة	٦٦	٥٥	٤٠	٣١,٨	٧٣	٥٦,٢	٣٨	٢٩,٨	٧٣	٥٦,٢	١٢,٣	٩,٦
١٢	أنا دائماً مشغول	٣١	٢٣,٣	٣٥	٢٧,٨	٥٣	٤١,٣	٢٠	١٥,٣	٧٣	٥٦,٢	١٢,٣	٩,٦

م	العبارات	غير مشارك						مشارك						
		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق		موافق جداً		إلى حد ما		غير موافق		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٣	من الضروري أن يكون للإنسان وطن ينتمي إليه	١٠١	٤٠,٣	١٠	٣,٠	٢	٢٨,٦	١٤١	٥٥,١	٣٢	٦٩,٧	٥	٧١,٤	٠,٠٧٦
١٤	من الضروري احترام النظام الاجتماعي	١٠٣	٥١,٤٣	٧	٣,٣١	٢	٢,٥	٤٣١	١٧,٥	٢٦	٧٦,٥	٦	٧٥	١٣١,٠
١٥	المعلمون أناس جيدون	٧٥	٦٢,٤٢	٥٢	٣٩,٦	٢	٥١	٧٨	٣١,٥	٨٠	٦٠,٦	١٧	٨٧	٥٣٩,٠
١٦	يجب أن يطاع القانون	٩٦	٤٤,٣٣	١٢	٥,٢	٢	٣٧,٥	١٢١	٥٥,٧	٤٧	٧٩,٧	٥	٦٢,٥	١٩٨,٠

العبارات رقم ١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٢ لم تدخل في حساب درجة المقياس لضعف ارتباطها بالمقياس

٤. الضبط الاجتماعي

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٤) أن هناك فرقا بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات في مقياس الضبط الاجتماعي، حيث بلغ متوسط الضبط الاجتماعي لدى غير المشاركين (٢٥، ٣٨) مقابل (٢٣، ٨٤) لدى المشاركين. أي بفرق بلغ حوالي ١، ٥٤ لصالح غير المشاركين. مما يؤكد أهمية الضبط الاجتماعي في تجنب ارتكاب السلوكيات الخاطئة.

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

جدول رقم (١٥) مقارنة بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات

الخاطئة حسب الإشراف الأسري

العبارة	غير مشارك						مشارك						
	موافق جداً		موافق إلى حد ما		غير موافق		موافق جداً		موافق إلى حد ما		غير موافق		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	٥٧	١٤	٤٠	٣٤٣	٦١	٥٠٧٤	١٧	٦٥	٦٧	٦٥٠٥	١٧	٥١٠٥	٨٦٠٠٠
٢	٦٢	٣٠١٣	٤٤	٧٠٠٣	٩	٧٠٥١	٧٧	٧٠٧٥	٦١	٦٠٩٥	٢٦	٧٤٣	٨٠١٠٠
٣	١٠٠١	٣٠٩٤	١٠١	٣٠٣٨	٣	٣٠٣٨	٦٣١	٦٠٧٥	٣٣	٧٠٦٧	٦	٧٠٦٦	١٣١٠٠
٤	٧٤	٦٠٦٣	٥٣	١٠٢٨	٢٠	٣٠٣٣	٥٥	٣٠٣٥	٩٥	٦٠٦٧	٢٥	٦٠٥٥	٢٣١٠٠
٥	٣٧	٥٠٧٨	٧٥	٧٠٠٣	٧١	٦٣	٦٥	٥٠١٦	٣٧	٦٠٩٥	٣٢	٦٠٣٦	٨٣٠٠٠
٦	٧٧	٣٠٠٣	٧٨	٣٠٦٨	٧	٣٠٦٨	٣١١	٧٠٩٥	٤٣	٦٠٣٦	١٣	٦٠١٦	٨٣٠٠٠

رقم	العبارة	غير مشارك						مشارك						
		موافق جداً		موافق إلى حد ما		غير موافق		موافق جداً		موافق إلى حد ما		غير موافق		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٧	أحيانا يغضب علي أحد أفراد الأسرة ويضربني دون أن يخبرني ما السبب ❖❖	٥	٣١,٣	١٢	٣٢,٤	٦٩	٤٠,٣	١١	٧٨,٨	٢٥	٦٧,٦	١٣٩	٥٩,١	٠,٠٧٠
٨	عندما كنت أعاقب في بيتنا فإن هناك سببا وجيها لذلك	٧٥	٤٣	٦٦	٣٦,٨	١٢	٣٦,٨	٧٠١	٥٥	٤٣	٦٣,٩	٢١	٦٣,٦	٠,٤٤٠
٩	كان والداي يعرفان أصدقائي المقربين	٧١	٤٢,٣	٣٧	٣٧,٨	٥	٣٧,٨	٩٧	٥٧,٧	٦٦	٦٢,٢	١٧	٧٧,٣	٠,١٠١
١٠	عندما أكون خارج البيت فإن والداي أو أحدهما يكون على علم بذلك	٧٩	٣٩,١	٧٨	٤٤,٤	٦	٤٤,٤	١٢٣١	٩٠,٦	٣٥	٥٥,٦	١٧	٧٣,٩	٠,٠٠٠
١١	لا أحد من أفراد الأسرة كان يهتم بوقت عودتي إلى البيت في ليالي العطل الأسبوعية	١٦	٧,٢٣	٢٠	٣٩	١٧	٣٩	٣٠	٢٠,٢	٨٤	١٦	٧٦	٣٠,٥	٠,٤٣٠
المتوسط		٢٤,٩٦						٢٤,٣٢						
العبارة رقم ٧ لم تدخل في حساب درجة المقياس لضعف ارتباطها بالمقياس														

٥. الإشراف الأسري:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٥) أن هناك فرقا بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات في الإشراف الأسري، حيث بلغ متوسط الإشراف الأسري للمشاركين (٣٢، ٢٤) مقابل

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

(٢٤، ٩٦) لغير المشاركين. أي بفرق يبلغ حوالي ٦٤، ٠ لصالح غير المشاركين. مما يؤكد أهمية الإشراف الأسري في تجنب ارتكاب السلوكيات الخاطئة.

ح- العوامل المرتبطة بمخائص الفرد:

جدول (١٦) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب العمر

العمر								المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		٢٤ سنة فأكثر		١٩ - ٢٣		١٨ سنة فأقل		
٤٠، ١	١١٣	٦٧، ٣	٣٣	٢٩، ٣	٣٤	٣٩، ٣	٤٦	غير مشارك
٥٩، ٩	١٦٩	٣٢، ٧	١٦	٧٠، ٧	٨٢	٦٠، ٧	٧١	مشارك
١٠٠	٢٨٢	١٠٠	٤٩	١٠٠	١١٦	١٠٠	١١٧	المجموع
كريم = ٢٧٢، ٠								

١. العمر:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٦) أن هناك علاقة متوسطة (كريم = ٢٧٢، ٠) بين العمر والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية. والنتائج تشير إلى أن ٧١٪ من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٢٣ سنة ٦١٪ من الذين أعمارهم ١٨ سنة فأقل شاركوا في السلوكيات الخاطئة، بينما ٦٧٪ من الذين أعمارهم ٢٤ سنة فأكثر لم يشاركوا فيها. أي أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تختلف باختلاف الفئة العمرية. ولعل سبب ارتفاع نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة بين الذين أعمارهم تتراوح بين ١٩ و ٢٣ سنة أنهم أكثر جرأة وغالباً لديهم سيارات خاصة بهم ويسهل عليهم الخروج من المنزل مقارنة بالذين أعمارهم ١٨ سنة أو أقل.

جدول (١٧) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب الحالة العملية

الحالة العملية						المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		لا يعمل		يعمل		
٣٩،٢	١١٣	٣٥،١	٨١	٥٦،١	٣٢	غير مشارك
٦٠،٨	١٧٥	٦٤،٩	١٥٠	٤٣،٩	٢٥	مشارك
١٠٠	٢٨٨	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٥٧	المجموع
كريم = ١٧٢،٠						

٢. الحالة العملية:

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١٧) أن هناك علاقة ضعيفة (كريم = ١٧٢،٠) بين الحالة العملية والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية. وتشير النتائج إلى أن حوالي ٤٤٪ من الذين يعملون شاركوا في السلوكيات الخاطئة، بينما الغالبية العظمى من الذين لا يعملون، حوالي ٦٥٪ شاركوا فيها، وقد يعود ذلك إلى توفر وقت أكثر لديهم للمشاركة في هذه السلوكيات.

٣. الحالة الاقتصادية:

جدول (١٨) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب الدخل من الوالدين

مقدار الدخل من الوالدين (ريال)										المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		أكثر من ٦٠٠		٤٠٠ - ٦٠٠		٢٠٠ - ٤٠٠		أقل من ٢٠٠		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٩،٤	١٠٩	٤٨،٧	١٩	٢٩،٨	١٤	٢٨،٢	١١	٤٢،٨	٦٥	غير مشارك
٦٠،٦	١٦٨	٥١،٣	٢٠	٧٠،٢	٣٣	٧١،٨	٢٨	٥٧،٢	٨٧	مشارك
١٠٠	٢٧٧	١٠٠	٣٩	١٠٠	٤٧	١٠٠	٣٩	١٠٠	١٥٢	المجموع
كريم = ١٤٧،٠										

أ) الدخل من الوالدين:

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٨) أن حوالي ٧٢٪ من الذين يحصلون على ما بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ريال مقابل حوالي ٥١٪ من الذين يحصلون على ٦٠٠ ريال فأكثر شاركوا في السلوكيات الخاطئة، إلا أن العلاقة بين الدخل من الوالدين والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة (كريم = ١٤٧، ٠).

جدول (١٩) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب دخل الأسرة

مقدار دخل الأسرة (ريال)										المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		٩٠٠٠ فأكثر		٦٠٠٠ -		٣٠٠٠ -		أقل من ٣٠٠٠		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٨.٩	١١١	٤١.١	٣٩	٢١.١	٤	٣٠.٨	٨	٤١.٤	٦٠	غير مشارك
٦١.١	١٧٤	٥٨.٩	٥٦	٧٨.٩	١٥	٦٩.٢	١٨	٥٨.٦	٨٥	مشارك
١٠٠	٢٨٥	١٠٠	٩٥	١٠٠	١٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	١٤٥	المجموع
كريم = ١١٦، ٠										

(ب) دخل الأسرة:

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (١٩) أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تزيد لدى الذين دخول أسرهم بين ٦٠٠٠ و ٩٠٠٠ ريال إذ تبلغ حوالي ٧٩٪، إلا أن العلاقة بين دخل الأسرة والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة (كريم = ١١٦، ٠).

جدول (٢٠) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب مستوى الحي

مستوى الحي								المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		راقي		متوسط		شعبي		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٩.٢	١١٢	٣٦.٨	٣٥	٤٠.٠	٧٢	٤٥.٥	٥	غير مشارك
٦٠.٨	١٧٤	٦٣.٢	٦٠	٦٠.٠	١٠٨	٥٤.٥	٦	مشارك
١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٩٥	١٠٠	١٨٠	١٠٠	١١	المجموع
كريم = ٤٠، ٠								

ج) مستوى الحي :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٢٠) أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تزيد بارتفاع مستوى الحي، حوالي ٥٥٪ للحي الشعبي، ٦٠٪ للحي المتوسط، وحوالي ٦٣٪ للحي الراقي، إلا أن العلاقة بين مستوى الحي والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٤).

جدول (٢١) المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب نوع المسكن

نوع المسكن								المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		أخرى		شقة		فيلا		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٩,٢	١١٣	٥٢,٩	٩	٤٠,٤	٢٣	٣٧,٩	٨١	غير مشارك
٦٠,٨	١٧٥	٤٧,١	٨	٥٩,٦	٣٤	٦٢,١	١٣٣	مشارك
١٠٠	٢٨٨	١٠٠	١٧	١٠٠	٥٧	١٠٠	٢١٤	المجموع
كريم = ٠,٠٧٣								

د) نوع المسكن :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٢١) أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تزيد لدى الذين يسكنون في فلل (حوالي ٦٢٪)، إلا أن العلاقة بين نوع المسكن والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريم = ٠,٠٧٣).

جدول (٢٢)

المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي										المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		جامعي		دبلوم دون الجامعي		ثانوي		متوسط		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٣٩,٤	١١٣	٣٩,٥	٤٥	٢٧,٨	٥	٣٩,٥	٥٨	٦٢,٥	٥	غير مشارك
٦٠,٦	١٧٤	٦٠,٥	٦٩	٧٢,٢	١٣	٦٠,٥	٨٩	٣٧,٥	٣	مشارك
١٠٠	٢٧٨	١٠٠	١١٤	١٠٠	١٨	١٠٠	١٤٧	١٠٠	٨	المجموع
كريم = ٠,٠٩٩										

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض
د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

٤. المستوى التعليمي :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٢٢) أن العلاقة بين المستوى التعليمي والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية ضعيفة جداً (كريمير = ٠,٠٩٩). إلا أنه يتضح أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تقل لدى الذين مستواهم التعليمي متوسط (حوالي ٣٨٪) مقارنة بالحاصلين على المستويات الأخرى.

جدول (٢٣)

المشاركة في السلوكيات الخاطئة حسب متوسط وقت الفراغ

متوسط وقت الفراغ								المشاركة في السلوكيات الخاطئة
المجموع		١٠ ساعات فأكثر		٥ - ١٠ ساعات		أقل من ٥ ساعات		
العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
١١٣	٣٩,٤	٧	١٤,٦	٥٥	٤١,٤	٥١	٤٨,١	غير مشارك
١٧٤	٦٠,٦	٤١	٨٥,٤	٧٨	٦٠,٥٨	٥٥	٥١,٩	مشارك
٢٨٧	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٣٣	١٠٠	١٠٦	١٠٠	المجموع

كريمير = ٠,٢٣٦

٥. متوسط وقت الفراغ :

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في جدول (٢٣) أن العلاقة بين متوسط وقت الفراغ والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية متوسطة (كريمير = ٠,٢٣٦). وكما يتضح فإن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تزيد بزيادة متوسط وقت الفراغ ، ٥٢٪ للذين لديهم أقل من خمس ساعات ، ٥٩٪ للذين لديهم خمس إلى عشر ساعات ، و ٨٥٪ للذين لديهم عشر ساعات أو أكثر.

جدول رقم (٢٤) المشاركة في السلوكيات الخاطئة

حسب أسلوب شغل وقت الفراغ

كثير	مشارك						غير مشارك						النشاط الممارس في وقت الفراغ	
	لا أفعل		قليلا		كثيرا		لا أفعل		قليلا		كثيرا			
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٠,٧٠٠	٧٠,٣	٣١	٥٨,٣	٧٧	٧٠,٤	٦٥,٤	٣٨	٤٦,٢	٤١	٨٠,٤	٦٤	٣٤,٤	٧٣	مشاهدة الأفلام
٠,٤٠٠	٥٩,٣	١٦	٦٢,٤	٧٧	٨٠,٧	١٨	٤٠,٤	١١	٣٨	٢٥	٤١,٤	٥٠	٥٠	ممارسة الرياضة
٠,٢٠٠	٨٤,٨	٧٤	٣٠,٥	٩٦	٨٠,٤	٣١	٢٥,٣	٢٤	٤٤,٣	٣٨	٤٣,٥	٤٦	٤٦	القراءة
٠,٢٠٠	٢٠	١	٥	٤٣	٦,٧٤	٨١	٥,٧	٣	٥	٤٣	٣,١٨	٦٤	٦٤	قضاء الوقت مع الأصدقاء
٠,١٠٠	٥٨,٣	٣١	٦٦,٥	٩٠	١٥	٢٥	٨٠,٤	٠,١	٥٣,٨	٥٥	٧٣	٧٣	٧٣	الزيارات الاجتماعية للأقارب
٠,١٧٣	٦٤,٤	٥١	٧٦,٥	٤٦	٦,٣٨	٣٤	١,٣٥	٨١	٢,٣٤	٨١	٣,٦٤	٢٦	٢٦	التنزه والرحلات

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض
د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

كريم	مشارك						غير مشارك						النشاط الممارس في وقت الفراغ
	لا أفعل		قليلا		كثيرا		لا أفعل		قليلا		كثيرا		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٠,٠٧٢	٥٢,٩	٩	٥٧,٨	٦٧	٦٣,٩	٩٩	٤٧,١	٨	٤٢,٢	٥٤	٣٦,١	٥٦	تصفح الانترنت
٠,٢٥١	٤٦,٢	٥٥	٧٠,١	٩٤	٧٤,٣	٢٦	٧٢,٥	٦٤	٢٩,٩	٤٠	٢٥,٧	٩	التجول في الأسواق
٠,٣٣٩	٣٢,٧	١٧	٥٧,٤	٧٠	٧٨,٤	٨٧	٦٦,١	٣٧	٦٢,٤	٥٢	٢١,١	٢٤	التجول بالسيارة

٦. أنشطة وقت الفراغ:

يوضح جدول (٢٤) العلاقة بين الأنشطة الممارسة في وقت الفراغ والمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات. وكما يتضح من قيم معامل كيرمر الواردة في الجدول فإن هناك علاقة متوسطة بين المشاركة في السلوكيات الخاطئة وكل من: القراءة، وقضاء الوقت مع الأصدقاء، والتجول في الأسواق، والتجول بالسيارة. أما باقي الأنشطة فإن العلاقة بينها وبين المشاركة في السلوكيات الخاطئة ضعيفة. إن المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية أكثر مشاهدة للأفلام، ممارسة للرياضة، تصفحاً للإنترنت، تجولاً بالسيارة، تجولاً بالأسواق في وقت الفراغ من غير المشاركين.

* * *

خامساً: ملخص النتائج والتوصيات

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم وأشكال السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية التي يمارسها بعض الشباب المشجعين السعوديين في مدينة الرياض ومدى انتشارها والعوامل التي ترتبط بهذه السلوكيات، وتوظيف النتائج في اقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد من تلك السلوكيات الخاطئة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة تتكون من ٢٨٨ من الشباب المشجعين السعوديين. وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أن الغالبية العظمى من المشجعين الرياضيين يشاركون في سلوك أو أكثر من السلوكيات الخاطئة بعد المنافسات الرياضية.
٢. يمكن ترتيب السلوكيات الخاطئة التي تمارس بعد المباريات الرياضية تنازلياً حسب نسبة المشاركة كما يلي: إغلاق الشوارع بالسيارات، التفحيط، الرقص بين السيارات سب الآخرين، عرقلة سير السيارات، التحرش بالنساء، قذف السيارات، هز سيارات المارة، قذف المارة، تحطيم السيارات، تحطيم واجهات المحلات التجارية. وهذه النتيجة تتفق مع ما وجدته دراسة المصطفى (١٤٢٥هـ) التي أشارت إلى أن من أهم مظاهر الشغب الرياضي القيادة المتهورة للسيارات، والاعتداء على العائلات في الشوارع، وتعطيل حركة السير، ودراسة بن مسلم (١٤٣٠هـ) التي ذكرت أن من أهم مظاهر شغب الجماهير خارج الملاعب في السعودية تعطيل حركة المرور، والقيادة الجنونية، والتحرش ومضايقة الآخرين.

٣. أن نسبة المشاركة في السلوكيات الخاطئة تنخفض مع تزايد درجة
عنف السلوك وكونه اعتداء على الآخرين.

٤. أن هناك عدة أسباب للمشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات
الرياضية من أهمها حسب رأي المشاركين: "عدم وجود أماكن منظمة للتعبير
عن الفرحة"، "المسيرات الشبابية في مواكب بعد المباراة"، "الشحن الإعلامي
قبل المباراة"، "وجود شوارع متعارف عليها بين الشباب للتجمهر"، "غياب
الوعي بالأساليب المناسبة للتشجيع".

٥. أن المشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية تزيد بزيادة
حدة المنافسة الرياضية.

٦. أن الضبط الذاتي لدى المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات
أقل مقارنة بغير المشاركين.

٧. أن الإشراف الأسري لدى المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد
المباريات أقل مقارنة بغير المشاركين.

٨. أن هناك فرقاً بين المشاركين وغير المشاركين في السلوكيات الخاطئة
بعد المباريات الرياضية في الضبط الاجتماعي.

٩. أن المشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية تزداد لدى
الفئة العمرية من ١٩ إلى ٢٣ سنة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

١٠. أن المشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية تزداد لدى
من لا يعملون.

١١. أن المشاركة في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية تزداد لدى
من يوجد لديهم وقت فراغ أكثر. وهذا يتفق مع ما أشار إليه المصطفى

(١٤٢٥هـ) من أن الفراغ الذي يعاني منه الشباب المشجعين من أهم عوامل شغب الملاعب.

١٢. أن المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية أكثر مشاهدة للأفلام، وممارسة للرياضة، وتصفحاً للإنترنت، وتجولاً بالسيارة، وتجولاً بالأسواق في وقت الفراغ مقارنة بغير المشاركين في تلك السلوكيات. وهذا يتفق مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة الفواز وآخرين (١٤٢٢هـ) إلى أن ٦٥٪ من ممارسي السلوكيات الخاطئة ممن شملتهم الدراسة يقضون أوقاتهم في الدوران في الشوارع بدون هدف.

١٣. أن المشاركين في السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية أكثر متابعة للأخبار والمباريات والتحليلات الرياضية في الصحف والإنترنت والقنوات الفضائية مقارنة بغير المشاركين. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من عيد (١٤٢١هـ) والمصطفى (١٤٢٥هـ) من أهمية دور الإعلام في إثارة الجماهير وحدوث الشغب الرياضي.

توصيات الدراسة

ولتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة الذي ينص على "توظيف نتائج الدراسة في اقتراح حلول مناسبة للحد من انتشار السلوكيات الخاطئة" بعد المنافسات الرياضية وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. التأكيد على الحاجة إلى مزيد من الدراسات لأن نتائج الدراسات بطبيعتها تراكمية، ويتأكد الأمر مع قصور العينة على مدينة الرياض والحاجة

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

إلى إجراء دراسات وطنية بهذا الخصوص ، خاصة مع حدوث تغيرات جديدة في الظاهرة ، حيث من المعلوم أن السنوات الأخيرة صاحبها تغير سريع ربما أبرز مظاهره الانفتاح سواء عبر وسائل التواصل أو في الحوار الدائر بين منسوبي ومشجعي الأندية الرياضية والذي اتسم بنوع من النقد الحاد الذي يمكن أن ينعكس سلبيا على الظاهرة.

٢. التأكيد على أن التعامل مع هذه الظاهرة مسئولية مشتركة تقع على عدد من الجهات مثل هيئة الرياضة ووزارة الإعلام وأجهزة الأمن وأمانات المدن ، وهذا يعني ضرورة التنسيق بينها في مواجهة تلك السلوكيات.

٣. التأكيد على كل جهة ذات علاقة بأن تقوم بدورها ، وهذا يتضمن على سبيل المثال أن تقوم وسائل الإعلام بالتوعية الكافية وأن تضع أجهزة الأمن أعداد كافية للتعامل مع الجماهير في تلك المناسبات.

٤. الحاجة إلى تأهيل العاملين في هذه الجهات ، خاصة المعنيين منهم بتنظيم تلك المنافسات ومتابعتها على كيفية الإعداد والتنظيم بطرق تحد من تلك السلوكيات وعلى كيفية الحد من نطاقها عند حدوثها وكيفية التعامل معها.

٥. التأكيد على أهمية أساليب الوقاية ممثلة بالوسائل المتخذة لمنع حدوث السلوكيات الخاطئة بعد المباريات الرياضية. ومن أهم وسائل الوقائية هي توعية الشباب المشجعين بخطورة السلوكيات الخاطئة والآثار المترتبة عليها سواء على مرتكبيها أو ضحاياها أو المجتمع. ويمكن وضع بعض العبارات التوعوية أو التي تبني في الشباب المشجعين إحساساً بالمسئولية وتغرس فيهم ميولا للإيجابية على تذاكر المنافسات الرياضية. ومن وسائل الوقاية أيضاً تربية

النشء على الانضباط والمسئولية واحترام حقوق الآخرين ، وهي أخلاقيات تشارك فيها الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وداخل الأحياء التي يبدأ النشء باللهو واللعب فيها ويعتادون على أنماط من السلوك تنتقل معهم حينما يكبرون قليلاً وتفتح أمامهم مساحات اللعب لتتجاوز أحيائهم السكنية.

٦. وضع عقوبات محددة على من يرتكب تلك السلوكيات الخاطئة ، بحيث تكون عقوبات رادعة ، كما لا بد من توعية الشباب المشجعين بتلك العقوبات ليكون لها دور وقائي قبل أن يكون علاجياً.

٧. أن يتضمن العلاج إحالة الأفراد المشاركين في تلك السلوكيات إلى فريق نفسي واجتماعي متخصص بالعمل مع مثل هذه الحالات يقوم بدراسة كل حالة على حدة والعمل معها بأسلوب علاجي يتناسب وطبيعة الحالة ودوافعها في ارتكاب تلك السلوكيات.

٨. توعية اللاعبين والحكام ومنسوبي الأندية وكبار المشجعين بما يحدث بعد المباريات من ممارسات خاطئة وعلاقة ذلك بما يجري من قبلهم من تصريحات أو ممارسات داخل الملعب وخارجه ، وأهمية مراعاة ذلك.

٩. تصميم أماكن التشجيع في الملاعب الرياضية ومدخل المشجعين ومواقف السيارات وحركة المرور بشكل يراعي عدم تسهيل التجمعات خاصة للفئات العمرية التي تزداد بينها تلك السلوكيات مثل الفئة العمرية من ١٩ إلى ٢٣.

١٠. تحديد أماكن الاحتفال للفرق الفائزة في المنافسات الرياضية بحيث تكون في مقر النادي أو في أماكن الاحتفالات العامة حسب حجم المناسبة

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

على أن تخلو من المظاهر التي لا تتناسب وثقافة المجتمع لأن الخروج الرمزي على العرف الاجتماعي دعوة وتشجيع لمخالفة الأنظمة والقوانين.

١١. رصد حركة المشجعين بعد خروجهم من الملاعب، خاصة أثناء قيادتهم السيارات والعمل على الحد من المسيرات والمواكب التي تهيئ الفرصة لممارسة مثل هذه السلوكيات، ويمكن لنقاط المرور تحويل حركة المرور بما يقطع تلك المسيرات والمواكب ويوقف من يتوقع منهم التهور وتحفيز الآخرين للقيام بتلك السلوكيات.

١٢. مضاعفة الاستعدادات في المنافسات التي تكون مضنة لحدوث مثل تلك السلوكيات مثل المنافسات بين بعض الفرق الرياضية التي تتمتع بجمهورية أكبر ويزداد الحماس لدى مشجعيها، وكذا في المنافسات النهائية.

١٣. العمل على إدماج الشباب المشجعين بالمجتمع من خلال الخدمات الاجتماعية سواء على نطاق الأحياء أو المدن أو على المستوى الوطني لما في ذلك من تعزيز الشعور بالمسئولية والانتماء الوطني وإشباع ميول الشباب المشجعين لتوكيد ذواتهم من خلال أنشطة يقومون بها.

١٤. التأكيد على منسوبي الأندية واللاعبين والحكام الانضباط وعدم التصريح أو القيام بسلوكيات تستفز الجمهور، ووضع عقوبات على من يتجاوز ذلك.

* * *

المراجع

- أبو النيل، محمود السيد (١٤٠٥) علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية وعالمية، ٣٠ دار النهضة العربية، بيروت.
- أبو زيد، فاروق (١٩٨٤) فن الخبر الصحفي. جدة: دار الشروق.
- أسماعيل، حامد عثمان. (١٩٩٨) إدارة الازمات الرياضية، مكتب الكتاب للنشر، القاهرة.
- الأمن والحياة (١٩٨٤) دراسات حول قضايا الشعب والعنف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الأمن والحياة (١٩٩٠) الشعب في الملاعب وعمليات حفظ النظام فيهما جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الأمن والحياة (١٩٩٠) شعب في إيطاليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- براجنت، جان بيير (١٤٠١) المعالجة الفرنسية لأحداث الشعب والتحقيق فيها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.
- بن مسلم، سعد بن عبد الله. "دور الاتحادات الرياضية في الحد من شعب الجماهير في الملاعب السعودية". رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٣٠هـ.
- بهباني، خليفة طالب. "دور وسائل الإعلام في الحد من شعب الملاعب الرياضية" ص ٧- ٢٥ في شعب الملاعب وأساليب مواجهته. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٥هـ.
- بولكنجهورن، ديفيد (١٤٠١) طرق وأساليب مكافحة الشعب في بريطانيا، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

- جابر، رمزي. (٢٠٠٧) " العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) مجلد ١٥، عدد ٢، ص ١١٠٩ - ١١٣٢.
- الحربي، محمد (١٤٠٩) ظاهرة جنوح الأحداث والعوامل الاجتماعية المؤثرة فيها. المعهد العالي للعلوم الأمنية، الرياض.
- خطاب، سمير عبد القادر. (١٤٢٥هـ) " دور التربية في تنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين" ص ٥٩ - ٨٠ في شغب الملاعب وأساليب مواجهته: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الخولي، أمين (١٩٩٠) الرياضة والمجتمع. المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- الزهراني، سعد سعيد (١٤٢١) سيكولوجية العنف والشغب لدى الجماعات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السبيل، بندر وآخرون (١٤٢١) الشباب ووقت الفراغ. بحث غير منشور، الرياض.
- السدحان، عبد الله ناصر (١٤١٣) وقت الفراغ وأثره على انحراف الشباب. ط١. مكتبة العبيكان، الرياض.
- السدحان، عبد الله ناصر (١٤١٩) الترويح وأوقات الفراغ ط١. مكتبة العبيكان، الرياض.
- الشري، عبد العزيز حمود (١٤٠٦) وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض، مطابع جامعة الإمام، الرياض.
- الشعبي، صالح بن عبد العزيز (١٩٩٠) جمهور الكرة ماذا يريد، الأمن والحياة، الرياض.
- صالح، محمد عزمي (١٩٨٥) التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة للنشر، القاهرة.

- صن ، ووجونق (١٤٠١) دراسة تفصيلية عن الشغب في كوريا: مثال لبلد نام المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض.
- طه ، فرج (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. دار سعاد الصباح ، القاهرة.
- عبد الغفار ، احسان زكي (بدون) الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث. مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة ، طنطا.
- عبد المطلب ، ممدوح عبد الحميد (١٤٢٥هـ) دور الاجهزة الشرطة في تأمين الفعاليات الرياضية. جامعة الامير نايف ، الرياض.
- العبودي ، محسن محمد. (١٤٢١هـ) " التعامل مع شغب الملاعب الرياضية" ص ٩١ - ١٢٣ في أمن الملاعب الرياضية. الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عصام الدين ، عادل. (١٤٢١هـ) " دور وسائل الإعلام في أمن الملاعب الرياضية" ص ٤٤ - ٦٠ أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- علاوي ، محمد (١٩٨٤) شغب الجماهير في ملاعب كرة القدم المصرية ، أسبابه ، مظاهره ، وعلاجه. مؤتمر الرياضة للجميع ، كلية التربية الرياضية للبنين.
- عيد ، محمد فتحي. (١٤٢١هـ) " أمن المنشآت الرياضية" ص ٧ - ٤١ في أمن الملاعب الرياضية. الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الفواز ، سعد وآخرون (١٤٢٢) وقت الفراغ وأثره على انحراف الشباب. في الممارسات والأعياد والاحتفالات ، غير منشور ، الرياض.
- مامسر ، محمد (١٩٨٩) شغب الملاعب الرياضية. الندوة الاسيوية الثالثة للصحافة الرياضية. الاتحاد الأردن للأعلام الرياضي والشباب بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي للصحافة ، الأردن.

- محمود، حلمي : سلامة، محمد (١٩٩٠) دراسة لتحديد أكثر المظاهر السلبية لسلوك شيوعا في المجال التنافسي بدولة قطر (١٧٤) مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، قطر.
- محمود، محمد حسين (١٩٨٢) الشغب في بريطانيا، الأمن العام، الرياض.
- المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (١٤٠١) دراسات حول قضايا الشغب وأساليب العنف، الرياض.
- المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. (١٤٢٥هـ) "شغب الملاعب الرياضية: دوافعه وأنواعه" ص ٢٧ - ٥٨ في شغب الملاعب وأساليب مواجهته: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
- النقيب، يحيى (١٩٩٠) علم النفس الرياضي، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض.
- الخاروف، أمل (٢٠١٠) اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مجلد (٢٤) عدد (٨)
- مجلة الدوري الرياضية ١٤٣٢ <http://www.aldaory.com/art/s/>

المراجع الأجنبية

- Gottfredson، M. and T. Hirshi (1989)، The Significance of White-Collar Crime for a General Theory of Crime ، Criminology، Vol. 27، PP: 359-371.
- Gottfredson، M. and T. Hirshi (1994)، The Generality of Deviance، New Brunswick، NJ: Transaction.
- Hirshi، T. (1969)، Causes of Delinquency، Berkeley: University of California Press.

- Hirshi ، T. and M. Gottfredson (1983) ، Age and The explanation of crime ، American Journal of Sociology ، Vol.89 ، PP: 522-584.
- Lever ، J. (1983) Soccer Madness. Chicago: The university of Chicago press.
- Morris ، Desmond. (1981) The Soccer Tribe. London: Jonathan Cap..
- Whonnel G. (N.D) Football: Crowd Behavior the press.

* * *

ملاحق الدراسة

الاستمارة



المملكة العربية السعودية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

استبانة لدراسة بعنوان

السلوكيات المرتبطة بالمنافسات الرياضية لدى الشباب السعودي
دراسة ميدانية على منافسات كرة القدم في مدينة الرياض
المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

اسم جامع البيانات	
تاريخ جمع البيانات	/ / ١٤ هـ
رقم المبحوث	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وفقه الله

أخي الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

بين يديك استبانة تهدف إلى جمع بيانات لدراسة بعنوان "السلوكيات المرتبطة بالمنافسات الرياضية لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية في مدينة الرياض".

أخي الفاضل نرجو أن نحظى بتعاونك لإنجاح هذه الدراسة المهمة من خلال:

الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بدقة وصرامة ، التأكد من عدم ترك أي سؤال دون إجابة.

علماً بأن المعلومات في هذه الاستبانة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم من فريق الدراسة جزيل الشكر والعرفان.

١. العمر: (..... سنة)

٢. الحالة الاجتماعية:

□ لم يسبق لي الزواج □ متزوج □ أخرى (تذكر:

٣. المستوى التعليمي:

□ متوسط □ ثانوي □ دبلوم دون الجامعي □ جامعي

□ أخرى، تذكر:

٤. ما مقدار دخلك الشهري: (يكتب صفر في حال عدم وجود دخل)

أ- من المكافأة الدراسية:

ب- من الوالدين:

ج- من العمل:

د- أخرى:

٥. الدخل الشهري: (يكتب صفر في حال عدم وجود دخل)

أ- لأبيك: (..... ريال)

ب- لأمك: (..... ريال)

٦. هل تعمل؟

□ نعم □ لا

٧. في حال الإجابة بلا، ما سبب عدم عملك؟

□ لأنني طالب □ لأنني لا أرغب في العمل

□ لأنني لم أجد عملاً

٨. إذا كنت تعمل ما مهنتك؟ (.....)

٩. اسم الحي الذي تسكن فيه:

- أ-
- ب- □ أسكن خارج الرياض
١٠. ما مستوى الحي الذي تقيم فيه؟
- شعبي □ متوسط □ راقٍ
١١. ما نوع المسكن الذي تقيم فيه:
- فيلا □ شقة □ بيت شعبي □ أخرى تذكر (.....)
١٢. هل تشجع أحد الأندية الرياضية؟ □ نعم □ لا
١٣. ما اسم النادي الذي تشجعه؟ محلياً: عالمياً:
١٤. كم متوسط وقت الفراغ اليومي لديك؟ (..... ساعة تقريباً)
١٥. وضح مدى ممارستك للأنشطة التالية في أوقات الفراغ بوضع علامة √ في الإجابة المناسبة لك

م	النشاط	كثيراً	قليلاً	لا أفعل
١	مشاهدة الأفلام			
٢	ممارسة الرياضة			
٣	القراءة			
٤	قضاء الوقت مع الأصدقاء			
٥	الزيارات الاجتماعية للأقارب			
٦	التنزه والرحلات			
٧	تصفح الإنترنت			
٨	التجول في الأسواق			
٩	التجول بالسيارة			
١٠	أخرى، تذكر: (.....)			

١٦. وضح مدى متابعتك لما يلي بوضع علامة \checkmark في فئة الإجابة المناسبة

م	النشاط	كثيراً	قليلاً	لا أفعل
١	الأخبار الرياضية في الصحف			
٢	الأخبار الرياضية في الإنترنت			
٣	الأخبار الرياضية في القنوات الفضائية			
٤	التحليلات الرياضية في الصحف			
٥	التحليلات الرياضية في الإنترنت			
٦	التحليلات الرياضية في القنوات الفضائية			
٧	المباريات المحلية في القنوات الفضائية			
٨	المباريات الأجنبية في القنوات الفضائية			

١٧. وضح مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة \checkmark في فئة

الإجابة المناسبة

م	العبارات	موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أحد أفراد الأسرة الكبار على الأقل مهتم بمصلحتي أكثر من اهتمامه بمصلحته			
٢	عندما أكون محبطاً ، فإن أحد أفراد الأسرة الكبار يلاحظ ذلك.			
٣	معاملة أسرتي لي جيدة			
٤	إذا ارتكبت فعلاً خاطئاً في بيتنا وتم ضبطي فإنني أعاقب			
٥	في بيتنا إذا قيل لك أنك ستعاقب على الأفعال الخاطئة فستعاقب بالتأكيد إذا فعلتها			
٦	إذا علم والدي أنني تركت الصلاة فإنني أقع في مشكلة كبيرة			
٧	أحياناً يغضب علي أحد أفراد الأسرة ويضربني			

م	العبارات	موافقٍ جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
	دون أن يجبرني ما السبب			
٨	عندما كنت أعاقب في بيتنا فإن هناك سببا وجيها لذلك			
٩	كان والداي يعرفان أصدقائي المقربين			
١٠	عندما أكون خارج البيت فإن والداي أو أحدهما يكون على علم بذلك			
١١	لا أحد من أفراد الأسرة كان يهتم بوقت عودتي إلى البيت في ليالي العطل الأسبوعية			

١٨. وضع مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة √ في فئة

الإجابة المناسبة

م	العبارات	موافقٍ جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	أقوم بالتخطيط لمسار حياتي			
٢	إذا حضر صديق لي وعرض عليّ الذهاب للاستمتاع بوقتنا فإنني أترك ما أقوم به وأذهب معه فوراً			
٣	أحب المغامرة			
٤	عادة أضع المخاطر في الحسبان قبل القيام بأي عمل			
٥	إذا كانت الأعمال التي أقوم بها تزعج الآخرين فتلك مشكلتهم وليس مشكلتي			
٦	ينفذ صبري بسرعة			
٧	عندما أغضب من شخص فإنني أشعر برغبة في سبه وإيذائه بدلا من التحدث إليه وإيضاح سبب غضبي			

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض
د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

م	العبارات	موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
٨	أحاول الاهتمام بنفسى أولاً ولو على حساب الآخرين			
٩	أفقد أعصابى بسهولة			
١٠	إذا بدأت بعمل واجب أو بالقيام بمشروع ما وظهر أنه ممل فإننى أتركه للقيام بعمل آخر أكثر متعة			
١١	أفضل عمل الأشياء التي تجلب المتعة الفورية أكثر من تلك التي تجلبها في المستقبل			
١٢	أقوم بالمجازفة في بعض الأوقات من أجل المتعة فقط			

١٩. وضح مدى موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة √ في فئة

الإجابة المناسبة

م	العبارات	موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	يوجد دائماً شخص يهتم بي وقت الحاجة			
٢	لدى عدد من الأصدقاء الحميمين			
٣	لا أرغب بالرحيل عن والدى			
٤	يعد والداي نموذجاً جيداً لدور الوالدين			
٥	لا أدخن			
٦	غيايبي عن المدرسة لا يتجاوز الغياب المعتاد			
٧	أتجنب الذهاب إلى المسجد			
٨	أشارك في نشاطات المدرسة			
٩	ليس لدي وقت فراغ			

م	العبارات	موافق جداً	موافق إلى حد ما	غير موافق
١٠	أحب قضاء وقتي مع أسرتي			
١١	أشارك في النشاط غير الصففي في المدرسة			
١٢	أنا دائماً مشغول			
١٣	من الضروري أن يكون للإنسان وطن ينتمي إليه			
١٤	من الضروري احترام النظام الاجتماعي			
١٥	المعلمون أناس جيدون			
١٦	يجب أن يطاع القانون			

٢٠. هذه بعض السلوكيات التي تمارس بعد المباريات الرياضية. وضح مدى مشاركتك فيها من خلال وضع علامة $\sqrt{\quad}$ تحت فئة الإجابة المناسبة:

م	العبارات	لم أشرك	نادراً	أحياناً	غالباً
١	إغلاق الشوارع بالسيارات				
٢	التفحيط				
٣	عرقلة سير السيارات				
٤	رفع صوت موسيقى مسجل السيارة				
٥	الرقص بين السيارات				
٦	الخروج من نوافذ السيارة أثناء سيرها				
٧	قيادة السيارة بسرعة عالية				
٨	المراوغة بالسيارة				
٩	رفع صوت منبه (بوري) السيارة				
١٠	قذف السيارات				

م	العبارات	لم أشرك	نادرا	أحيانا	غالبا
١١	تخطيم السيارات				
١٢	رفع الأعلام من السيارة أثناء قيادتها				
١٣	هز السيارات المارة				
١٤	التجمهر				
١٥	قذف المارة				
١٦	التحرش بالنساء				
١٧	سب الآخرين				
١٨	تخطيم واجهات المحلات التجارية				
١٩	سلوكيات أخرى، أذكرها:				

٢١. إذا كنت قد شاركت في أحد أو بعض السلوكيات السابقة، نرجو

الإجابة عما يلي :

م	العبارات	نعم	لا
١	هل حصل في تلك المباراة احتكاك بين لاعبي النادييين؟		
٢	هل حدثت في تلك المباراة أخطاء من حكم المباراة؟		
٣	هل كان عدد الجمهور الذي حضر تلك المباراة كبيرا؟		
٤	هل سبق تلك السلوكيات تصريحات استفزازية من أحد مشجعي النادي المنافس أو المنتمين إليه؟		
٥	أثناء تلك المباراة هل قام أحد من كبار المشجعين بتصرف يدل على استيائه من سير المباراة؟		
٦	هل كان في تلك المباراة حضور كافي لرجال الأمن؟		
٧	هل اعترضك أحد رجال الأمن عندما شاركت في تلك السلوكيات؟		

٢٢. إذا كنت قد شاركت في أحد أو بعض السلوكيات السابقة، فبين من

كانت تلك المباراة؟

بين نادي :، ونادي :

٢٣. إذا كنت قد شاركت في أحد أو بعض السلوكيات السابقة، فما وقت

تلك المباراة؟

أ- بداية الدوري ب- وسط الدوري ج- نهاية الدوري

٢٤. وضح مدى تأثير العوامل التالية في مشاركتك في السلوكيات السابقة

من خلال وضع علامة $\sqrt{}$ تحت فئة الإجابة التي تعبر عن رأيك؟

م	العبارات	غير مؤثر	مؤثر إلى حد ما	مؤثر جداً
١	الشحن الإعلامي قبل المباريات			
٢	الرغبة في التنفيس			
٣	وجود ضغوط أسرية يصعب على تحملها			
٤	وجود ضغوط اجتماعية يصعب على تحملها			
٥	عدم الحصول على الحرية الكافية لممارسة دوري في المجتمع			
٦	تساهل رجال الأمن			
٧	عدم وجود العقاب الرادع			
٨	عدم وجود أماكن منظمة للتعبير عن الفرحة			
٩	غياب الوعي بالأساليب المناسبة للتشجيع			
١٠	سب جمهور الفريق الآخر لفريقي			
١١	وجود شوارع متعارف عليها بين الشباب للتجمهر			
١٢	طريقة احتفاليات اللاعبين بعد المباريات			
١٣	التجمهر بعد المباراة			

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية: حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها

دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حماد بن علي الحمادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

م	العبارات	غير مؤثر	مؤثر إلى حد ما	مؤثر جداً
١٤	المسيرات الشبابية (المواكب) بعد المباراة			
١٥	ضعف التوعية الإعلامية			

* * *

- Al-Shabi, Saleh Bin Abdul Aziz (1990) Football fans: what do they want? Security and life, Riyadh.
- Saleh, Mohammad Azmi (1985) Establishing the Islamic principles of youths welfare, Dar al-Sahwah, Cairo.
- Sun, Wogong (1401) A detailed study of rioting in Korea: An example of a developing country, The Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh.
- Taha, Faraj (1993) Encyclopedia of psychology and psychoanalysis. Dar Soad Al-Sabah, Cairo.
- Abdulghaffar, Ihsan Zaki (n.d.) social service in the field of juvenile welfare. Dar Al-Kutub Al-Jami'iyah al-Hadithah, Tanta.
- Abdul-Muttalib, Mamdouh Abdelhamid (1425e) The role of the police in securing the sports events. Prince Naif University, Riyadh.
- Al-Aboudi, Muhsin Muhammad. (1421) "Dealing with rioting in sports stadiums. In Security sports venues. Naif Arab Academy for Security Sciences, , pp. 91-123, Riyadh
- Essam Alddin, Adel (1421) The media role in the Security of sports venues. Naif Arab Academy for Security Sciences, pp. 44-60, Riyadh.
- Alawi, Mohammed (1984) Public rioting in Egyptian football stadiums: Causes, manifestations, and treatment. Conference of Sport for All, Faculty of Physical education for boys.
- Eid, Mohammad Fathi (1421) "security sports facilities". In sports Stadiums. Naif Arab Academy for Security Sciences, pp. 7.41, Riyadh:
- Al Fawwaz, Saad and others (1422) leisure time and its impact on the deviation of youths. In Practices, holidays and celebrations, unpublished paper, Riyadh.
- Mamser, Mohammed (1989) Rioting in sports venues. The Third Asian symposium for sports press. Association of Jordan Information Sports and Youth in cooperation with the Association of Asian Press, Jordan.
- Magazine of Sports league (1432) <http://www.aldary.com/art/s/>
- Mahmoud, Hilmi, Salama, Mohammed (1990) Identifying the most common negative aspects of behavior in competitions in the State of Qatar (174) Center for Educational Research, University of Qatar, Qatar.
- Mahmoud, Mohamed Hussein (1982) Rioting in Britain, Public Security, Riyadh.
- Center for Arab Security Studies and Training (1401) Studies on rioting and violent actions, Riyadh.
- Al-Mustafa, Abdulaziz Abdulkarim (1425)" Rioting in sports stadiums: Its motives and manifestations". In Rioting in the playgrounds and ways to confront it. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, pp. 27 – 58, Riyadh
- Al-Naqeeb, Yahya (1990) Sports Psychology, General Presidency of Youth Welfare, Riyadh.

* * *

List of References:

- Abu Al-Nieel Mahmoud Al Sayed. (1405). Social Psychology: Arab and International Studies, Dar Al-Nahdah al-Arabiyyah, Beirut.
- Abu Zaid, Farouk (1984). The Art of the press release. Dar Al Shurook, Jeddah.
- Ismail, Hamid Othman. (1998), crisis management, Maktab Al-Kitab for publishing, Cairo.
- Security and Life (1984). Studies on the issues of violence and rioting, Prince Naif University, Riyadh.
- Security Council and Life (1990) Rioting in stadiums and crowd control, Prince Naif University, Riyadh.
- Security Council and Life (1990) Rioting in Italy. Prince Naif University, Riyadh.
- Bragnet, Jean Pierre (1401) How do the French handle and investigate rioting. The Arab Center for Security Studies and Training, Prince Naif University, Riyadh.
- Bin Muslim Saad Bin Abdullah (1430). "The role of sports associations in controlling public riots in the stadiums of Saudi Arabia". MA thesis, Prince Naif University.
- Bahbahani, Khalifa Talib (1425). "The media role in reducing rioting in sports stadiums", in Rioting in the playgrounds and ways to confront it. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, pp. 7-25 .
- Bolkinghorn, David (1401) ways and methods of anti-riot police in Britain, the Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh.
- Jaber, Ramzi. (2007) "violence in sports stadiums." Journal of the Islamic University (Humanities Series), vol. 15, no. 2, pp. 1109 - 1132.
- Al-Harbi, Mohammed (1409) Juvenile delinquency and the social factors. The Higher Institute for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Karoorf, Amal (2010) Attitudes of male and female youths enrolled in the youth centers affiliated to the supreme council for youths toward social classes, the Journal of Al-Najah University "Humanities", vol. 24, no. 8.
- Khattab, Samir Abdul-Qadir. (1425) "The role of education in the development of awareness of the sports fans", in Rioting in stadiums and crowd control, Prince Naif University, pp. 59 -80, Riyadh.
- Al-Khouly, Amin (1990) Sports and society. The National Council for Culture and Arts, Kuwait.
- Al Zahrani, Saad Saeed (1421) The Psychology of violence and rioting in groups. Prince Naif University, Riyadh.
- Al-Sabil, Bandar et al. (1421) Leisure time of youths. Unpublished paper, Riyadh.
- Al-Sadhan, Abdullah Nasser (1413) Leisure time and its impact on the deviation of youths, 11th edition, Obaikan, Riyadh.
- Al-Sadhan, Abdullah Nasser (1419) Recreation and leisure 1st edition, Obaikan, Riyadh.
- Al-Shathari, Abdul-Aziz Hamoud (1406) Leisure time and filling it in the city of Riyadh, Imam University, Riyadh.

السلوكيات الخاطئة المرتبطة بالمنافسات الرياضية : حجمها وأشكالها وأسبابها وكيفية التعامل معها
دراسة ميدانية على المشجعين في مدينة الرياض

د. حمّاد بن علي الحمّادي - د. علي بن عبد الرحمن الرومي - د. سعد بن عبد العزيز السعران

Negative attitudes in sports competitions: Extent, forms, causes and ways of remedy (A field study on sports fans in Riyadh city)

Dr. Hammad Ibn Ali Al-Hammadi

Dr. Ali Ibn abulrahman Al-Rumi

Dr. Saad Ibn Abdulaziz Al-Saaran

This study is funded by Deanship of Research, Al Imam Mohamed Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study seeks to identify forms of negative attitudes exercised by some young Saudis after sports competitions, extent and prevalence among fans as well as the factors associated with these behaviors. It employs the results to eliminate such negative attitudes. In order to achieve the objectives of the study a social survey method is used with a population consisting of 288 youths in the gathering places of youths around Riyadh. Findings show that the overwhelming majority of respondents engages in one or more type of negative behavior. These types of behavior can be arranged in descending order according to the ratio of practice as follows: Closure of streets with cars, car drifting, dance between cars, cursing others, obstruction of traffic flow, harassment of women, and stoning cars. The more violent the behavior, such as assaulting others, the less practiced these types of misbehavior. The study recommends further related studies on the local level because of the Rapid change in the community for the social communication networks and the necessity of looking at this phenomenon as a common responsibility that requires coordination among all authorities to counter it.

نموذج مقترح لقياس أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل
دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية

د. أحمد جمعه أحمد رضوان د. إيمان جمعه سالم السيد
قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



نموذج مقترح لقياس أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل "دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية"

د. أحمد جمعه أحمد رضوان د. إيمان جمعه سالم السيد

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٤ / ٨ / ١٤٤٠هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٣ / ٧ / ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة :

استهدف البحث اختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر والوقتية على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل لعينة تكونت من عد ٩٠ شركة من الشركات غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٦ ، واستخدم الباحث مدخل دراسة الحدث لاختبار أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم خلال فترة الحدث ، وانتهى الباحث إلى وجود تأثير معنوي لحدث الإعلان عن المعلومات الطوعية عن المخاطر على عوائد الأسهم اتضح ذلك من خلال متوسط العوائد غير العادية والمتوسط التراكمي للعوائد غير العادية التي اختلفت عن الصفر بشكل معنوي خلال فترة الحدث وخاصة في اليومين السابقين على تاريخ الحدث وفي تاريخ الحدث والثلاث أيام التالية لتاريخ الحدث.

واستخدم الباحث أسلوب الدراسة الاختبارية لاختبار فروض العدم باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وانتهى الباحث إلى أن الإفصاح الطوعي عن مخاطر الأعمال والمخاطر الاستراتيجية لهما تأثير معنوي على عوائد الأسهم ، وأن الإفصاح الطوعي عن المخاطر الاستراتيجية دون غيره من مجالات المخاطر الأخرى له تأثير معنوي على تكلفة التمويل ، كما انتهى إلى أن التأخير في إصدار التقارير المالية له تأثير سلبي على العلاقة بين المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل.



أولاً: الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة:

تعتبر التقارير المالية أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح في الحصول على المعلومات التي تساعد على تقييم أداء المنشأة وعدم التأكد المتعلق بمبلغ وتوقيت التدفقات النقدية.

ترتب على كبر حجم منشآت الأعمال وتعقد وانتشار عملياتها وزيادة حجم وأنواع المخاطر التي تواجهها وارتفاع مستوى عدم التأكد المرتبط بأدائها وتدفقاتها النقدية المستقبلية ضرورة قيام الشركات بتوفير مزيد من المعلومات عن تلك المخاطر في تقاريرها المالية لتحسين شفافية تلك التقارير وتعزيز جودتها وهو ما تطلب تدخل المنظمات المسؤولة عن وضع المعايير المحاسبية بإصدار المعايير التي تساعد على تعزيز الشفافية حتى لا تفقد التقارير المالية أهميتها باعتبارها المصدر الأساسي لتوفير المعلومات التي تساعد المستخدمين على اتخاذ القرارات (Domínguez and Gámez, 2014) ، وبالرغم من إصدار عدد من المعايير المحاسبية التي تلزم منشآت الأعمال بالإفصاح عن المخاطر إلا أن تلك المعايير ركزت على المخاطر السوقية والمخاطر المالية (FAS 32, IAS 32, IFRS 7, IFRS 9, FAS 133, 119) وتجاهلت المخاطر الأخرى التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أداء منشآت الأعمال ، وهو ما دفع المستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح للمطالبة بالتوسع في الإفصاح عن المخاطر الأخرى التي تتعرض لها منشآت الأعمال بخلاف مخاطر السوق للحصول على المعلومات التي تساعد على تقييم قدرة

المنشآت على تحديد وتقييم وإدارة تلك المخاطر وتجنب أو الحد من آثارها السلبية على أدائها وتدفعاتها النقدية المستقبلية وخاصة بعد الانهيارات المالية المتتالية وغير المتوقعة لعدد من كبرى الشركات العالمية مع مطلع الألفية الثالثة والتي آثرت الكثير من التساؤلات عن نطاق وجدوى الإفصاح عن المخاطر في التقارير المالية (Deumes, 2008)، وأصدر مجلس معايير المحاسبة الدولي (IASB, 2010) بيان ممارسات المعايير الدولية للتقرير المالي عن تعهدات الإدارة وهو تقرير وصفي غير ملزم تعرض الإدارة من خلاله تعهداتها عن القوائم المالية وتوفر من خلاله بيانات وصفية تساعد المستخدمين على تقييم مستقبل الشركات والمخاطر العامة التي تواجهها وذلك بهدف تحقيق التوافق بين الشركات فيما يتعلق بالتقرير عن المخاطر، نتيجة لما سبق زادت أهمية الإفصاح الطوعي عن المخاطر وأصبح أمر شائع في التقارير الدورية لمنشآت الأعمال باعتباره من متطلبات الحوكمة التي تمثل أفضل الممارسات، وزاد اهتمام الباحثين والمشاركين في السوق بموضوع الإفصاح عن المخاطر في التقارير المالية (Ellili and Nobanee, 2017).

ويرى البعض أن التوسع في الإفصاح الطوعي وخاصة الإفصاح عن المخاطر يلعب دوراً جوهرياً في علاج قصور الإفصاح الإلزامي وتحسين شفافية التقارير المالية وتضييق الفجوة المتعلقة بعدم التأكد الناتجة عن عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وغيرها من أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين والمقرضين وبالتالي مساعدتهم على ترشيد قراراتهم المتعلقة بالاستثمار في الأسهم أو المتعلقة بتوفير التمويل اللازم لمنشآت الأعمال وتكلفة ذلك التمويل، وهو ما يساعد على تحسين كفاءة توزيع الموارد وتطوير الأسواق

المالية وزيادة السيولة فيها وتخفيض تقلب العوائد وغيرها من الآثار الاقتصادية المرغوبة (Kothari et al. 2009; Kravet and Mouslu, 2013) ، ويرى البعض الآخر أن الإفصاح عن المخاطر يعمل على زيادة الثقة في الإدارة وقدرتها على إدارة المخاطر التي تواجه الشركات ، وعلى تحسين قدرتها الائتمانية ، وبناء علاقات إيجابية بينها وبين الأطراف المختلفة وهو ما سيكون له انعكاس إيجابي على قيمة الشركة (Chen & Reports, 2010).

ويعتبر منهج دراسة الحدث من الأساليب المستخدمة لقياس أثر الاعلان عن حدث أو أحداث معينة من أحداث المنشأة مثل الاعلان عن الأرباح أو الاندماج أو الإفصاح عن معلومات معينة على أداء السهم حول فترة الحدث ، واستخدمت الكثير من الدراسات المحاسبية هذا المنهج في قياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح عن حدث أو مجموعة من الأحداث على أسعار وعوائد الأسهم ومنها دراسة الميهي (٢٠٠٦) التي انتهت إلى عدم وجود تأثير لحدث الإعلان عن التقارير المالية الأولية للشركات السعودية على أسعار الأسهم ، ودراسة عواد (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود تأثير جوهري لحدث الإعلان عن تجزئة الأسهم على أسعار وكميات التداول للشركات المصرية محل الدراسة ، ودراسة عقل (٢٠١١) التي انتهت إلى وجود تأثير معنوي لحدث الاعلان عن مؤشر المسؤولية الاجتماعية على أسعار الأسهم في الشركات المصرية محل الدراسة.

ويعتبر حدث الإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر من الأحداث التي يمكن أن تؤثر على اسعار وعوائد الأسهم في سوق المال السعودي نظرا لما يوفره هذا الإفصاح من محتوى إعلامي يمكن أن يؤثر على قرارات المستثمرين

وبالتالي على أسعار وعوائد الأسهم، ويقوم هذا البحث على استخدام منهج الحدث في قياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم.

وطبقاً للإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولي تعتبر الوقتية (إصدار المعلومات في الوقت المناسب وعدم التأخير في الإفصاح عن تلك المعلومات) أحد الخصائص الداعمة لخاصية الملاءمة باعتبارها أحد الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية (IASB (2010)، وطبقاً للبعض فإن طول الفترة ما بين نهاية السنة وبين إصدار التقارير المالية يمكن أن يؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين الخارجيين وعلى رأسهم المستثمرين والمقرضين وهو ما يعني ارتفاع مستوى عدم التأكد المتعلق بالشركة لدى هؤلاء المستخدمين وهو ما قد يؤثر بالسلب على ملاءمة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها للمستخدمين، وطبقاً لهم تزداد ملائمة المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي كلما انخفضت المدة ما بين تاريخ نهاية السنة وتاريخ إصدار التقارير المالية (Evans, 2016; Khlif et al., 2015).

٢/١ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي اختبرت أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية أو على تكلفة التمويل من ناحية أخرى إلا أن معظم هذه الدراسات قد ركزت على الإفصاح الطوعي بوجه عام دون التفرقة بين الأنواع المختلفة من المعلومات التي يتم الإفصاح عنها بشكل اختياري، على

الرغم من اختلاف فائدة وأهمية تلك المعلومات للمستخدمين ، والقليل منها فقط قد ركز على قياس أثر الإفصاح الطوعي عن المعلومات المتعلقة بالمخاطر على وجه التحديد على أسعار وعوائد الأسهم أو على تكلفة التمويل ، إلا أن اختلاف نتائجها وتطبيق معظمها على الشركات المسجلة في أسواق المال في الدول المتقدمة والتي تختلف في طبيعتها وطبيعة المشاركين فيها عن الأسواق المالية الناشئة في الدول النامية ، كما وأن تجاهل معظم هذه الدراسات لتأثير توقيت الإفصاح عن معلومات المخاطر كعامل معدل لتأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على قرارات المستثمرين والمقرضين وانعكاس ذلك على أسعار وعوائد الأسهم من جانب وتكلفة التمويل من جانب آخر ، دفع الباحث لمحاولة قياس واختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وعلى تكلفة التمويل من ناحية أخرى ولقياس أثر توقيت الإفصاح كعامل معدل لأثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم وتكلفة التمويل في ظل الندرة النسبية للدراسات المتعلقة بهذا المجال وخاصة في الأسواق الناشئة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية باعتبارها من الدول الكبرى الـ ٢٠ وباعتبار السوق المالية السعودية من أكبر الأسواق الناشئة ولسد الفجوة البحثية المتعلقة بتجاهل الدراسات السابقة لتأثير التوقيت على ملاءمة المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر للمستثمرين والمقرضين.

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في شكل التساؤل الرئيس التالي والذي تسعى الدراسة للإجابة عليه :

هل يؤثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على قرارات المستثمرين والمقرضين وهل تُعدل الوقئية من تأثير ملائمة ذلك المحتوى على قرارات المستثمرين والمقرضين؟

الإجابة على التساؤل الرئيس السابق يستدعي الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

١. هل يؤثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم كمقياس للتأثير على قرارات المستثمرين؟
٢. هل يؤثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل كمقياس للتأثير على قرارات المقرضين؟
٣. هل يُعدل توقيت إصدار التقارير المالية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم؟
٤. هل يعدلُ توقيت إصدار التقارير المالية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل؟

٣/١ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في بناء نموذج مقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي لحدث الإفصاح الطوعي عن المخاطر على أداء أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وعلى تكلفة التمويل في الشركات السعودية المدرجة في سوق المال السعودي من ناحية أخرى خلال الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٦، ولتحقيق الهدف الرئيس للبحث لا بد من تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. بناء نموذج لقياس واختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم باستخدام مدخل الحدث.

٢. بناء نموذج لقياس واختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل.

٣. قياس واختبار أثر التأخير في توقيت إصدار التقارير المالية كعامل معدل لأثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم.

٤. قياس واختبار أثر التأخير في توقيت إصدار التقارير المالية كعامل معدل لأثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل.

٤/١ منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث سيعتمد الباحث على استخدام المنهج الإيجابي الذي يقوم على تفسير محددات ودوافع الإفصاح الطوعي عن المخاطر وأثر ذلك الإفصاح على قرارات المستخدمين وبخاصة المستثمرين والمقرضين من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، واشتقاق وصياغة فروض البحث، واختبار هذه الفروض من خلال استخدام منهج دراسة الحدث والدراسة الاختبارية بهدف الوصول إلى أدلة ميدانية عن تأثير الإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم من جهة وتكلفة التمويل من جهة أخرى من واقع بيانات الشركات غير المالية المسجلة في السوق المالية السعودية قابلة للتعميم.

٥/١ حدود البحث:

تتمثل الحدود الزمنية للبحث؛ في قياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة الميونية خلال الفترة من

٢٠١٢ إلى ٢٠١٦ وهي فترة كافية للوصول لنتائج يمكن الاعتماد عليها، وتمثل الحدود المكانية للبحث؛ في تطبيق النموذج المقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل في الشركات السعودية المدرجة في سوق المال السعودي خلال الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٦، وتمثل الحدود الموضوعية للبحث؛ في قياس أثر حدث الاعلان عن المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على التغيرات في أسعار وعوائد الأسهم، وقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم، ولن يتم دراسة أثر الإفصاح عن المخاطر على التغيرات في كميات وقيم التداول خلال فترة الدراسة، بالإضافة لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل في الشركات محل الدراسة.

٦/١ أهمية الدراسة:

١. ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع الذي تناوله وخاصة في ظل الاهتمام المتزايد الذي توليه كل من المنظمات المهنية والجهات المشرفة على أسواق المال ومستخدمي القوائم المالية والباحثين بموضوع الإفصاح عن المخاطر والآثار الاقتصادية المترتبة عليه، وهو ما يعمل على تعزيز المعلومات التي تساعد المستثمرين والمقرضين وغيرهم على فهم وتقييم قدرة الشركات على تحديد وإدارة كافة أنواع المخاطر التي تواجهها، وهو ما تنعكس آثاره على صياغة القرارات الاقتصادية لكل من المستثمرين والمقرضين، وتحسين سيولة وكفاءة السوق.

٢. كما ترجع أهمية الدراسة من الناحية العلمية إلى أنها الدراسة الوحيدة على حد علم الباحث على مستوى الدراسات العربية التي تم تطبيقها على الدول النامية بوجه عام وعلى المملكة العربية السعودية بوجه خاص التي تتناول أثر المنافسة وتوقيت إصدار التقارير المالية كعوامل معدلة لأثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وتكلفة التمويل من ناحية أخرى وهو ما يبرز أهميتها العلمية والعملية.

٣. من المتوقع أن تساعد النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الجهات التنظيمية والمشاركين في السوق على تحسين فهمهم إلى أي مدى يؤثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على قدرة المستثمرين والمقرضين على تقييم المخاطر التي تتعرض لها الشركات وقدرة تلك الشركات على تحديد وتقييم وإدارة تلك المخاطر وهو ما يساعد تلك الجهات في وضع متطلبات الإفصاح التي يجب أن تلتزم بها الشركات، ويشجع الشركات على تحسين شفافية تقاريرها المالية بالتوسع في الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمخاطر التي تواجهها والأثر المتوقع لهذه المخاطر على أداؤها وبالتالي أرباحها المستقبلية استجابة منها للتغيرات في البيئة التنظيمية والمهنية والمطالبة بالتوسع في الإفصاح وزيادة الشفافية

٧/١ خطة البحث:

لتحقيق أهداف البحث واشتقاق فروضة واختبارها تم تقسيم البحث إلى الأقسام التالية:

١. الاطار العام للبحث.

٢. الاطار النظري واشتقاق فروض البحث.

٣. النموذج المقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل
٤. الدراسة الاختبارية.
٥. الخلاصة والنتائج والتوصيات.

ثانياً: الإطار النظري واشتقاق فروض البحث

يتناول الباحث في هذا الجزء بالشرح والتحليل الاطار النظري والدراسات السابقة التي سيتم الاعتماد عليها في اشتقاق فروض الدراسة مبتدأ بشرح مفهوم المخاطر والإفصاح عنها وأهميته ، وأهم النظريات المفسرة لدوافع الإدارة المتعلقة بالإفصاح الطوعي عن المخاطر ، وقياس جودة المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر ، وأثر المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم واشتقاق الفرض الأول ، واستخدام مدخل الحدث في قياس أثر المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر على عوائد الأسهم ، وأثر المنافسة وتوقيت إصدار التقارير المالية كمتغيرات معدلة لأثر المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم واشتقاق الفرض الثاني والثالث ، وينتهي الجزء النظري بشرح وتحليل أثر المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر على تكلفة التمويل واشتقاق الفرض الرابع ، وأثر كل من المنافسة وتوقيت إصدار التقارير المالية كمتغيرات معدلة لأثر المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر على تكلفة التمويل واشتقاق الفرض الخامس والسادس وذلك على النحو التالي :

١/٢ دوافع الإفصاح عن المخاطر:

يستعرض الباحث في هذا الجزء أهم ما ورد في الفكر المحاسبي عن مفهوم المخاطر وأهمية الإفصاح عنها والنظريات المفسرة لدوافع الإدارة المتعلقة بالإفصاح عن المخاطر وذلك على النحو التالي:

١/١/٢ مفهوم المخاطر وأنواعها:

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع الإفصاح عن المخاطر إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على تعريف محدد للمخاطر سوى المعنى الذي يتبادر لأذهان الكثيرين من أنها تعنى الخطر أو الخسارة أو الأذى أو الضرر، وطبقاً للبعض فإن المخاطر تعني عدم التأكد المرتبط بالمكاسب والخسائر المحتملة (Solmon et al. 2000)، وطبقاً لمعهد المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز فإن المخاطر تعني "عدم التأكد المتعلق بمبلغ المنافع" موضحاً أن مصطلح عدم التأكد يحمل في معناه احتمال المكسب والخسارة (ICAEW, 2006)، وطبقاً للبعض الآخر فإن المخاطر تتضمن إمكانية الضرر والمكاسب على حد سواء كنتيجة محتملة للظروف المستقبلية غير المتوقعة، (Linsley & Shrivies 2006)، وعرفها (Dobler 2008) بأنها نتائج غير معروفة يحكمها توزيع احتمالي معروف مدعوماً من جانب الاقتصاديين، وطبقاً لمعهد المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز فإنه يجب التمييز بين المخاطر القابلة للقياس وعدم التأكد غير القابل للقياس، وأن معظم مخاطر الأعمال غير مؤكده بمعنى أنها غير قابلة للقياس، وطبقاً له فإن المخاطر تعتبر فكرة ذاتية عن الأخطار الحقيقية التي تواجه الأفراد والمنظمات والتي قد لا تكون قابلة للقياس (ICAEW, 2011).

مما سبق يتضح أن المخاطر جزء لا يتجزء من ممارسة الأعمال ، وتعني احتمال وقوع حدث أو أحداث معينة يمكن أن تؤثر على قدرة الشركات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية أو التزامها بالنظم والقوانين المختلفة ، وأن المخاطر لا تعني بالضرورة فقط الأخطار الحالية والمستقبلية التي تتعرض أو يمكن أن تتعرض لها الشركات والتي من المحتمل أن تنعكس آثارها السلبية على قدرتها على تحقيق أهدافها وبالتالي قدرتها على البقاء والاستمرار بل قد تتضمن الفرص المستقبلية التي يمكن أن تتاح أمامها والتي باستغلالها يمكن أن تنعكس آثارها الإيجابية على قدرتها على تحقيق أهدافها وتعزيز قيمتها واستدامة أعمالها.

وفيما يتعلق بأنواع المخاطر فقد أوردت الدراسات السابقة الكثير من التصنيفات لأنواع المخاطر تدور في معظمها حول تصنيف المخاطر إلى نوعين أساسيين هما المخاطر المالية والمخاطر غير المالية وذلك على النحو التالي (Coyle, 2002; Cabedo and Tirado, 2004) :

المخاطر المالية : وهي المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل إلزامي طبقاً للمعايير المحاسبية وتتمثل في مخاطر تغيرات سعر العملة أو سعر الأدوات المالية وهي ما يطلق عليه مخاطر السوق ومخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومخاطر تقلبات أسعار الفائدة.

المخاطر غير المالية : وتنقسم إلى نوعين هي مخاطر الأعمال والمخاطر الاستراتيجية ؛ مخاطر الأعمال وترتبط بمخطر المنتج والمتمثل في الابتكارات التكنولوجية وتصميم المنتج وتسويقه ، ومخاطر التشغيل المتمثلة في أمن المعلومات ومخاطر العماله والمخاطر المتعلقة بالمواد الخام وغيرها من

المدخلات ، أما المخاطر الاستراتيجية فترتبط بالتغيرات في الظروف الاقتصادية والسياسية والتشريعية والمنافسة.

٢/١/٢ مفهوم وأهمية الإفصاح عن المخاطر:

عرف البعض الإفصاح عن المخاطر بأنه المعلومات الواردة في التقارير السنوية التي تتعامل مع عدم التأكد المتعلق بالأعمال (Schrand and Elliott 1998) ، وطبقاً للبعض فإن الإفصاح عن أي فرصة أو احتمال أو خطر أو ضرر أو تهديد قد أثر على المنشأة أو له تأثير محتمل عليها أو على إدارة أي فرصة أو احتمال أو أي خطر أو ضرر أو تهديد يجب أخذه في الاعتبار على أنه إفصاح عن المخاطر (Linsley & Shrivies 2006) ، وعرفه البعض الآخر بشكل أكثر تفصيلاً على أنه تضمين التقارير المالية السنوية المعلومات التي تتعامل مع تقديرات وأحكام الإدارة والاعتماد على السياسات المحاسبية القائمة على السوق مثل التدهور في قيمة الأصول ، والتحوط من خلال استخدام المشتقات ، والأدوات المالية ، والقيمة العادلة ، و المعلومات غير المالية عن المخاطر الاستراتيجية ومخاطر التشغيل والتوظيف والمخاطر الأخرى الاقتصادية والسياسية ومخاطر الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر (Hassan 2009; Miihkinen 2012) ، كما عرفه البعض على أنه نشر معلومات كمية أو وصفية عن عدم التأكد والمخاطر التي تواجه المنشأة مثل المخاطر المالية التي تتضمن مخاطر سعر الفائدة ومخاطر سعر صرف العملات الأجنبية ومخاطر السيولة ، ومخاطر الأعمال مثل عدم رضا العملاء وفشل المنتجات والخدمات في تلبية رغبات العملاء ، والمخاطر الاستراتيجية مثل مخاطر المنافسة والمخاطر في مجال الصناعة ، ومخاطر عدم الامتثال للوائح والقوانين التي تحكم أعمال

المنشأة، ومخاطر أمن المعلومات وغيرها من المخاطر المختلفة التي يمكن أن تواجه منشآت الأعمال (ICAEW, 1997; Linsley & Shrivies, 2006)، وعرف البعض القيمة الإعلامية للإفصاح عن المخاطر (risk disclosure informativeness) بأنها المدى الذي يمكن أن يخفض فيه التقرير عن المخاطر من عدم تأكد السوق عن الشركات التجارية، وينقل المعلومات المستقبلية للمستثمرين الخارجيين وهو ما يساعدهم على تحسين توقعاتهم عن الأرباح المستقبلية، وتضمن المزيد من المعلومات الخاصة بالشركة في سعر السهم (Moumen et al., 2015) وتتمثل أهمية الإفصاح عن المخاطر في أنه يعمل على تحسين شفافية التقارير المالية ويجعلها أكثر ملائمة لاحتياجات المستخدمين وأكثر موثوقية، ويرى البعض أنه إذا أرادت الشركات تخفيض تكلفة رأس المال فيجب عليها التوسع في الإفصاح عن السياسات المتبعة في إدارة المخاطر للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين وغيرهم من أصحاب المصالح من ناحية والإدارة التي تمتلك المعلومات عن المخاطر الحالية والمستقبلية وآثارها المحتملة على الأداء والتدفقات النقدية المستقبلية من ناحية أخرى، وأن الإفصاح عن المخاطر سيؤدي إلى زيادة وعي وفهم المستثمرين للمخاطر التي تواجه المنشآت وقدرتها على تجنب أو التخفيف من الآثار المحتملة لها وهو ما يساعد على التقليل من مشكلة الاختيار العكسي وبالتالي تحسين عملية توزيع الموارد وتحسين كفاءة سوق المال (Solmon et al., 2000; Linsely&Sherives, 2007; ICEW, 2011)، ويؤكد البعض على أهمية الإفصاح ودوره في تخفيف مشكلة الوكالة وعدم تماثل المعلومات وهو ما يمكن أن يكون له انعكاساته

الإيجابية على كل من الاستثمار والتمويل والسيولة (Abraham & Cox, 2007; Ntim et al., 2013) ، ويرى البعض الآخر أن الإفصاح عن المخاطر المستقبلية له أثر إيجابي على تحسين دقة توقعات المحللين الماليين المتعلقة بقيمة وأرباح المنشأة (Beretta & Bozzolan, 2004)، وأكد معهد المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز على أن الإفصاح عن المخاطر يمكن أن يؤدي إلى تحسين عملية مساءلة الإدارة عن دورها في الاشراف والرقابة والتعامل مع المخاطر التي تواجه منشآت الأعمال، وتحسين عملية إدارة المخاطر، وحماية المستثمرين، وزيادة منفعة التقارير المالية (ICAEW, 1997; 2002)، ويرى البعض أن تلبية حاجة المستثمرين بالإفصاح عن المزيد من المعلومات عن المخاطر المختلفة يساعد المستثمرين على تنوع محافظهم الاستثمارية لتقليل مخاطر السوق إلى أقل مستوى ممكن، ويخفض من تكلفة الرقابة المرتبطة بهذه المخاطر (Uddin and Hassan, 2011; Khlifi and Bouri, 2010)، ويؤكد البعض على أهمية الإفصاح عن المخاطر مشيراً إلى أنه يجعل التقارير المالية أكثر منفعة للمستخدمين، ويعمل على زيادة الثقة في الإدارة وقدرتها على تحديد وإدارة المخاطر المستقبلية التي تواجهها الشركات، وعلى تحسين قدرتها الائتمانية، وبناء علاقات إيجابية بينها وبين الأطراف المختلفة وهو ما قد يكون له انعكاس إيجابي على قيمة الشركة (Mokhtar and Mellet, 2013; Elshandidy et al., 2013; Miihkinen, 2012; Chen & Reborts, 2010).

٣/١/٢ النظريات المفسرة لدوافع الإفصاح عن المخاطر:

توجد العديد من النظريات المفسرة لدوافع الإدارة المتعلقة بالإفصاح عن المخاطر، فطبقاً لنظرية حوكمة الشركات ونظرية الوكالة فإن الإفصاح عن المخاطر يمكن أن يخفف من حدة مشكلة الوكالة ومشكلة عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية وغيرهم من أصحاب المصالح، وطبقاً للنظرية المؤسسية والتشريعية فإن الإفصاح عن المخاطر يعزز من سمعة الشركة وهو ما يمكنها من تحقيق أهدافها بالتعاون مع المجتمع بشكل كبير، وطبقاً لنظرية أصحاب المصالح فإن الإفصاح عن المخاطر يساعد المنشأة في الحصول على الدعم اللازم لتحقيق أهدافها من جانب كل من أصحاب المصالح والجهات التنظيمية المختلفة، كما وأن الإفصاح عن المخاطر يساعد الشركات في الحصول على التمويل المطلوب بتكلفة منخفضة من السوق نتيجة تحسين سمعتها وصورتها (Ntim et al., 2013)، وطبقاً لنظرية الإشارة فإن الإفصاح عن المخاطر يمكن من خلاله أن تقوم الإدارة بإرسال إشارات للمستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح والسوق ككل عن قدرة الإدارة على تحديد وتقييم وإدارة المخاطر التي تواجهها وتجنب أو التخفيف من الآثار السلبية المحتملة لها على أداء الشركات وتدفقاتها النقدية المستقبلية، وهو ما يعزز من سمعتها ويوفر لها فرص أفضل في إدارة الشركات المختلفة.

واستخدم البعض نظرية تكلفة الملكية (Proprietary cost) في تفسير عدم رغبة العديد من الشركات في الإفصاح عن المزيد من معلومات المخاطر وخاصة تلك التي تتسم بالحساسية التجارية والسياسية والتي يمكن أن تستخدمها الأطراف الخارجية (المنافسون أو جماعات الضغط) بما يضر بمصالح

تلك الشركات ، وطبقاً لتلك النظرية فإن قرار الإفصاح عن المعلومات يعتبر دالة في التكلفة المترتبة عليه ، وتحمل الشركات تكلفة الإفصاح في حالة وجود أي نقص في التدفقات النقدية المستقبلية نتيجة ذلك الإفصاح ، وتستخدم نفس وجهة النظر في تفسير التكاليف الناتجة عن الإفصاح عن الأخبار السيئة والتي تتحملها الشركات نتيجة عزوف المستثمرين الحاليين والمرقبين عن الاستثمار في الشركات التي تفصح عن أخبار سيئة ، ومع ذلك فإن الإفصاح عن الأخبار السيئة قد يمنع المنافسين من الدخول في السوق خوفاً من الآثار السلبية لتلك الأخبار وهو ما قد يؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة ، والعكس تماماً هو ما يحدث في حالة الإفصاح عن الأخبار الجيدة التي تشجع على الاستثمار في الشركات وهو ما ينتج عنه زيادة في التدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل وهو ما يشجع في نفس الوقت المنافسين على الدخول في السوق لتحقيق مزيد من المكاسب وهو ما قد يترتب عليه انخفاض التدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل (Healy et al. 1999; cormier et al. 2005; Abraham and Shrivies, 2014). ويرى البعض أن تحديد حجم ونوعية معلومات المخاطر التي يجب الإفصاح عنها يمثل معضلة للإدارة التي يجب أن تعمل على تحقيق التوازن بين المنفعة والتكلفة المترتبة على ذلك الإفصاح ؛ فعدم الإفصاح عن المخاطر التي تواجه منشآت الأعمال واستراتيجيتها المتعلقة بإدارة تلك المخاطر سيرسل إشارة سلبية للمستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح عن إدارة تلك المنشآت وعن عدم قدرتها على تحديد وتقييم وإدارة المخاطر وهو ما سينعكس بالسلب على أسعار وعوائد أسهمها وعلى تكلفة التمويل ، وإذا كان الإفصاح عن المخاطر

أكثر شفافية ويعكس المخاطر التي تواجهها الشركات وأدواتها في السيطرة على تلك المخاطر سيجعل ذلك الإدارة تتحمل تكلفة تلك الشفافية سواء كانت تكلفة تجارية أو سياسية (Marshall and Weetman, 2007; Cormier et al., 2005).

وطبقاً للبعض يمكن استخدام نوعين من النظريات في تفسير دوافع الإفصاح عن المخاطر؛ هما النظرية الاقتصادية والنظرية الاجتماعية والسياسية (Linssely and Shrives, 2000; Hassan, 2009; Oliveira et al., 2013)، وبينما يقوم مدخل النظرية الاقتصادية على تحقيق المنفعة الذاتية وتعظيم الربحية من الوكالة الاقتصادية، وطبقاً لهذا المدخل يمكن استخدام نظرية الوكالة أو نظرية التكاليف السياسية أو نظرية الإشارة ونظرية تكلفة الملكية في تفسير دوافع الإفصاح عن المخاطر (Hassan, 2009)، ويقوم مدخل النظرية الاجتماعية والسياسية على استخدام العلاقات الاجتماعية والسياسية التي تربط بين المنشأة وأصحاب المصالح في تفسير دوافع الإفصاح عن المخاطر (Oliveira et al., 2013).

ويرى البعض الآخر أن هناك مدخلين من مداخل النظرية المؤسسية يمكن استخدامهما في تفسير دوافع الإفصاح عن المخاطر في التقارير السنوية هما مدخل المحاكاة؛ وطبقاً له فإن الإفصاح عن المخاطر سيفقد قيمته إذا مارسته الإدارة باعتباره نشاطاً روتينياً يتم القيام به لمحاكاة المنشآت الأخرى ويكون في شكل رمزي ولا يتغير بمرور الوقت ولا يتم مراجعته ولا يعكس المخاطر الفعلية التي تتعرض لها الشركات وبالتالي فهو غير ذي فائدة، والثاني هو المدخل المعياري؛ ويقوم على افتراض أن الإفصاح عن المخاطر يجب أن يتم

تعديله بمرور الوقت ليعكس المخاطر الحقيقية التي تواجهها الشركات والتي تتغير بتغير الظروف والأحداث ، وبالتالي فإن الإفصاح عن المخاطر طبقاً لهذا المدخل يعتبر أكثر فائدة للمستخدمين (Abraham and Sherives, 2014).

وتتسق نتائج دراسة (Li, 2008) التي تم تطبيقها على الشركات الأمريكية مع مدخل المحاكاة ؛ حيث انتهت إلى أن السوق لا يستجيب لمعلومات المخاطر التي تم الإفصاح عنها في الشركات الأمريكية لأنها لا تعكس المخاطر المستقبلية المتوقعة وهو ما يؤكد عدم جدوى الإفصاح عن المخاطر، وعلى النقيض من ذلك اتفقت نتائج دراسة (Kravet and Muslu, 2013) مع المدخل المعياري ؛ حيث خلصت إلى أن الإفصاح عن المخاطر يؤثر على تقييم المستثمرين للمخاطر وبالتالي على قراراتهم وهو ما يؤكد على نفعية وملائمة الإفصاح عن المخاطر، وفي ذات السياق انتهت دراسة (Campble et al., 2014) إلى أن الإفصاح عن المخاطر له تأثير جوهري على القيمة السوقية للشركات لأنه يعكس المخاطر التي تخص الشركة وبالتالي فإنه ذا منفعة للمستثمرين. وطبقاً للبعض فإن المنشآت يجب أن تستجيب للضغوط الناتجة عن زيادة المخاطر التي تتعرض لها بالإفصاح عن المزيد من المعلومات المتعلقة بالمخاطر لمقابلة توقعات المجتمع حتى يتم قبولها في المجتمع الذي تعمل فيه، ويتولد لديها الدافع لمحاكاة المنشآت الأخرى التي تعمل في نفس المجال والتي تقوم بالإفصاح عن المزيد من معلومات المخاطر عندما يرتفع مستوى المخاطر التي تتعرض لها لتأكيد قدرتها على تحديد وإدارة تلك المخاطر بكفاءة (Elshandidy, Farser and Hussainey, 2015; Chen and Roberts, 2010).

٢/٢ قياس جودة المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر:

نال مدخل المحتوى الإعلامي للإعلان عن المعلومات المحاسبية المالية وغير المالية اهتمام الكثير من الباحثين في الآونة الأخيرة بوصفه أحد أهم المداخل المستخدمة في تفسير وتحليل المعلومات المفصح عنها بالتقارير المالية، وما تتضمنه من إشارات ذات قيمة للمستفيدين من المستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح لمساعدتهم في ترشيد قراراتهم الاقتصادية. ويهدف منهج المحتوى الإعلامي للإعلان عن المعلومات المحاسبية إلى ربط المعلومات التي يتم الإفصاح عنها من خلال التقارير المالية للشركات بعمليات تقييم الأوراق المالية من جانب، وتضييق فجوة التباين في التنبؤات الخاصة بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية لمنشآت الأعمال بين المستثمرين والإدارة من جانب آخر (عقل، يوسف، ٢٠١٠).

ويرى البعض أنه بالرغم من أهمية الإفصاح الطوعي عن المخاطر ودوره في توفير معلومات مفيدة للمستثمرين والمقرضين يمكن أن تساعدهم في تحسين توقعاتهم المتعلقة بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية وبالتالي ترشيد قراراتهم الاقتصادية، إلا أن الكثير من الشركات لا توفر معلومات كافية وذات معنى عن المخاطر التي تتعرض لها في تقاريرها السنوية (Jia et al., 2017)، ويؤكد على ما سبق ما انتهت إليه العديد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال من انخفاض ملائمة المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل اختياري للمستثمرين والمقرضين، وفسرت ذلك بأن الواقع العملي يشير إلى أن معظم معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل اختياري تتسم بأنها معلومات عامة وصفية تاريخية لا تعبر عن المخاطر

الفعلية التي تواجه الشركات وهو ما ترتب عليه تجاهل تلك المعلومات من جانب المستثمرين والمقرضين عند صياغة قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالشركات (Linsely and Shrives, 2005, 2006; Dobler et al., 2011; Abraham and Shrives, 2014).

ويمكن قياس جودة المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل اختياري في التقارير السنوية للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية من خلال التركيز على الدلالات اللفظية لمحتوى الجمل والكلمات المستخدمة في الإفصاح عن المخاطر وذلك من خلال تطبيق الإطار الذي اقترحه Beretta and Bozzolan (2008) للإفصاح عن المخاطر والذي تضمن ثلاث جوانب أساسية تتمثل في كمية ونطاق وعمق الإفصاح عن المخاطر وذلك كما يلي:

١/٢/٢ كمية الإفصاح عن المخاطر:

يمكن قياس كمية معلومات المخاطر المفصوح عنها من خلال عد عدد الجمل المفصوح عنها والتي تتضمن في محتواها ما يدل على المخاطر، ويرى البعض أنه بالرغم من أن كمية المعلومات المفصوح عنها لا تعتبر مقياس صالح لقياس جودة الإفصاح إلا أنها تشير إلى الجهد المبذول من جانب الشركة في توفير معلومات شاملة عن المخاطر للمستخدمين (Beretta and Bozzolan, 2008) وانتهى البعض إلى وجود علاقة طردية معنوية بين كمية معلومات المخاطر المفصوح عنها وجودة هذا الإفصاح (Miihkinen, 2012)، ويرى البعض الآخر أن كمية المعلومات يمكن أن تمثل أحد جوانب جودة الإفصاح طالما أن المعلومات المفصوح عنها تخص المخاطر التي تواجه الشركة وتمتد

المستخدمين بمعلومات مفيدة تساعدهم على صياغة قراراتهم الاقتصادية بشكل رشيد (Jia et al., 2017)، وانتهى البعض إلى وجود علاقة عكسية بين كمية معلومات المخاطر المالية و معلومات إدارة المخاطر المفصح عنها في التقارير السنوية وحجم التداول (إبراهيم، ٢٠١٦) وهو ما يعني أن كمية معلومات المخاطر التي تتضمنها التقارير السنوية تعتبر أحد المدخلات الأساسية في قرارات المستثمرين.

٢/٢/٢ نطاق الإفصاح عن المخاطر:

يتضمن نطاق الإفصاح عن المخاطر نوعية معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها وما إذا كانت معلومات عامة عن أنواع المخاطر التي يتعرض لها القطاع أو معلومات تخص الشركة والمخاطر التي تواجهها، ويشير البعض إلى أن الإفصاح عن معلومات المخاطر التي تخص الشركة أو جوانب محددة منها يتسم بالجودة لأنه يساعد المستخدمين على التقييم الدقيق للمخاطر مقارنة بالإفصاح عن معلومات المخاطر التي يتعرض لها القطاع التي تعتبر معلومات عامة وغامضة وغير كافية (Beretta and Bozzolan, 2008; Olivera et al., 2011)، وبالرغم من ذلك تشير نتائج الدراسات الميدانية لتحليل محتوى الإفصاح عن المخاطر في التقارير المنشورة إلى أن معظم الشركات تقوم بالإفصاح عن معلومات نمطية وعامة عن المخاطر ولا تقوم بالإفصاح عن معلومات المخاطر التي تخصها (Linsley and Shrivs, 2005; Campble et al., 2014; Dominguez and Gamez, 2014)

٣/٢/٢ عمق الإفصاح عن المخاطر

يتضمن عمق الإفصاح عن المخاطر كل من التوجه الزمني لمعلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها، ونوعية الإفصاح، والإشارة الاقتصادية التي يتضمنها المحتوى الإعلامي للمعلومات المفصّح عنها، وفيما يتعلق بالتوجه الزمني للمعلومات المفصّح عنها وما إذا كانت معلومات تاريخية أو مستقبلية؛ فيرى البعض أن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية المتعلقة بالمخاطر يعد أكثر فائدة للمستثمرين مقارنة بالإفصاح عن المعلومات التاريخية، فالمعلومات المستقبلية تلعب دوراً هاماً في زيادة دقة توقعات المحللين المرتبطة بالأرباح المستقبلية وفي مساعدة المستثمرين على التقييم الدقيق للمخاطر والأداء المستقبلي وتعديل قراراتهم الاستثمارية بناء على تلك المعلومات (Linsely and Shrieves, 2006; Beretta and Bozzolan, 2008; Miihkinen, 2012)، وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى محدودية الإفصاح عن المعلومات المستقبلية المتعلقة بالمخاطر في التقارير المالية للشركات (Woods and Reber, 2003; Beretta and Bozzolan, 2004)، وطبقاً للبعض فإنه بالرغم من أهمية المعلومات المستقبلية إلا أن الإدارة تفضل الإفصاح عن المعلومات التاريخية وتتجنب الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وذلك لأنها مبنية على توقعات غير مؤكدة ويمكن أن تعرض الإدارة للمساءلة في حال خطأ تلك التوقعات (Linsely and Shrieves, 2005; Olivera et al., 2011).

وفيما يتعلق بنوعية معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها وما إذا كانت معلومات كمية أو وصفية؛ فالمعلومات الكمية قد تكون في شكل

نقدي أو غير نقدي، أما المعلومات الوصفية فهي معلومات سردية غير كمية، ويؤكد البعض على أهمية الإفصاح الكمي لأنه يوفر معلومات ذات قيمة تساعد المستخدمين على تقييم المخاطر التي تتعرض لها الشركات وتخفيض مستوى عدم التأكد المرتبط بالتغيير في قيمتها بشكل أكثر دقة وهو ما يساعدهم على ترشيد قراراتهم الاقتصادية (Beretta and Bozzolan , 2008; Linsmeier, et al., 2002) ويرى البعض أن الإفصاح الطوعي الوصفي (السردية) عن المخاطر يلعب دوراً جوهرياً في علاج قصور الإفصاح الإلزامي وتحسين شفافية التقارير المالية وتضييق الفجوة المتعلقة بعدم التأكد الناتجة عن عدم تماثل المعلومات بين الإدارة من جانب والمستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح من جانب آخر وهو ما يساعد على تحسين كفاءة السوق (Kravet and Mouslu , 2013)، وتشير نتائج الدراسات الميدانية إلى أن معظم الشركات تقوم بالإفصاح عن المخاطر في شكل عبارات وصفية تركز على المخاطر الماضية والحالية بشكل أكبر مقارنة بالمخاطر المستقبلية (Lajel and Zehal, 2005; Dobler et al., 2011; Mokhtar and Mellet, 2013) ويقصد بالإشارة الاقتصادية التي يتضمنها المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها طبيعة المعلومات التي يتم الإفصاح عنها وما إذا كانت تتضمن أخبار جيدة أو سيئة، ويرى البعض أن الإفصاح عن كل من المعلومات الجيدة والسيئة المتعلقة بالمخاطر يجعل الإفصاح عن المخاطر أكثر فائدة للمستخدمين (Zhang et al., 2013)، وبينما تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن المنشآت قد تفضل الإفصاح عن معلومات المخاطر التي تحمل إشارات أو أخبار سيئة لتجنب الالتزام أمام أصحاب المصالح، ولتجنب

انهيار سمعتها في حالة فشلها في الحفاظ على قيمة المنشأة. Collins et al. (2013)، تشير نتائج دراسات أخرى إلى أن الإدارة تفضل الإفصاح عن معلومات المخاطر التي تحمل إشارات أو أخبار جيدة لتوصيل رسالة للسوق عن قدرتها وكفاءتها في تحديد وقياس وإدارة المخاطر التي تتعرض لها ولتقليل احتمالية أن يتم تقييمها في السوق بأقل من قيمتها Linsely and Shrives (2006) و Zhang et al. (2013)، وطبقاً للبعض فإن معلومات المخاطر التي يتم التقرير عنها تتسم بأنها معلومات غير مالية، تاريخية، وصفية، تحمل أخبار جيدة (Ntim et al., 2013)، وطبقاً للبعض الآخر تتسم معلومات المخاطر التي يتم التقرير عنها وخاصة في وقت الأزمات بأنها معلومات نقدية، مستقبلية وتحمل أخبار جيدة (Marzouk, 2016).

٣/٢ أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم:

بالرغم من الجهود المختلفة للجهات التنظيمية والمهنية والتي تطالب وتشجع الشركات على الإفصاح عن طبيعة وأنواع المخاطر التي تواجهها وجهودها المتعلقة بإدارة تلك المخاطر وتأثيرها المحتمل على الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية في تقاريرها السنوية، إلا أن الإفصاح عن المخاطر ما زال اختياري إلى حد كبير، وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التي اختبرت ملائمة المحتوى الإعلامي للمعلومات المالية التي يتم الإفصاح عنها بشكل إلزامي في التقارير السنوية إلا أن قياس واختبار المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل اختياري ومدى إدراك المستثمرين والمقرضين لمثل هذا المحتوى وتأثيره على قراراتهم تحتاج لمزيد من الدراسة (Moumen et al., 2015).

ومن أهم الدراسات التي تناولت أثر الإفصاح عن المخاطر على الأرباح وأسعار وعوائد الأسهم دراسة (Deumes 2008) التي استهدفت تحليل محتوى نشرات الطرح الأولى لعدد من الشركات الهولندية لتحديد مستوى الإفصاح عن المخاطر في تلك النشرات ومدى ملائمة ذلك الإفصاح للمستثمرين المحتملين ومدى تأثير هذا الإفصاح على الأسعار المستقبلية لأسهم تلك الشركات، وانتهت إلى أن الإدارة تفصح بشكل سردي عن المخاطر الداخلية والخارجية التي تواجهها وأن هذا الإفصاح له تأثير عكسي على أسعار وعوائد الأسهم المستقبلية.

ودراسة (Li 2008) التي استهدفت قياس قدرة سوق الأسهم على استيعاب المعلومات السردية المتعلقة بالمخاطر التي يتم الإفصاح عنها من خلال التقارير السنوية (تقرير 10K) وانعكاسها على الأرباح والعوائد المستقبلية، وتم قياس الإفصاح عن المخاطر من خلال عدد الكلمات الدالة على المخاطر وعدم التأكد (خطر، مخاطر، أخطار، غير مؤكد، عدم اليقين، حالات عدم التأكد) في التقارير السنوية، وانتهت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المزيد من المعلومات المتعلقة بالمخاطر يرتبط بانخفاض جوهري في الأرباح المستقبلية، وهو ما يعني وجود علاقة عكسية بين الإفصاح عن المخاطر والأرباح والعوائد المستقبلية.

ودراسة (Kotharie et al. 2009) التي اختبرت الآثار الاقتصادية للإفصاح عن المخاطر في كل من التقارير السنوية (10K) والتقارير الفترية (10Q) والتقارير الصحفية وتقارير المحللين الماليين وغيرها من المصادر الأخرى على كل من تكلفة الملكية، وعوائد الأسهم، وتوقعات المحللين

المالين ، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحديد عدد الكلمات والجمل الدالة على المخاطر والتي تم تصنيفها في ست مجموعات أساسية هي مخاطر السوق ومخاطر المنشأة والمخاطر التنظيمية ومخاطر الأداء والمخاطر المرتبطة بالسمعة والمخاطر النظامية، وانتهت إلى أن الإفصاح الإيجابي (الأخبار الجيدة) عن المخاطر يؤدي إلى انخفاض جوهري في كل من تكلفة الملكية، والتقلب في عوائد الأسهم، وتشتت توقعات المحللين المتعلقة بالأرباح المستقبلية، وعلى العكس من ذلك فقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح السلبي عن المخاطر (الأخبار السيئة) يؤدي إلى زيادة جوهريّة في كل من تكلفة الملكية، والتقلبات في عوائد الأسهم، والتشتت في توقعات المحللين المتعلقة بالأرباح المستقبلية.

واستهدفت دراسة (Campble et al. (2014 اختبار المحتوى الإعلامي للإفصاح الإلزامي عن عوامل المخاطرة في الشركات الأمريكية الذي يتم التقرير عنه طبقاً لمتطلبات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية والبورصات (SEC) وانتهت إلى أن ارتفاع مستوى المخاطر التي تواجهها الشركات ينعكس بشكل إيجابي على ارتفاع مستوى الإفصاح عن تلك المخاطر، وأن المشاركين في السوق ومنهم المستثمرين يستخدمون معلومات المخاطر المفصح عنها من خلال التقارير المالية في تقييم مستوى المخاطر التي تتعرض لها الشركات وأسعار الأسهم، وهو ما يعني أن المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر الذي تفصح عنه الشركات ذا قيمة معلوماتية للمستثمرين ويتم تضمينه في قراراتهم الاقتصادية.

واستهدفت دراسة (Uddin and Hassan (2011) تطوير مؤشر لقياس مستوى الإفصاح عن المخاطر في التقارير المنشورة للشركات المسجلة في سوق المال الإماراتي ، واختبار العلاقة بين مؤشر الإفصاح عن المخاطر والتقلب في أسعار الأسهم خلال عدد من الفترات بعد إصدار التقارير المالية لتلك الشركات ، وانتهت إلى عدم وجود علاقة خطية بين مؤشر الإفصاح عن المخاطر والتذبذب في أسعار الأسهم بعد إصدار التقارير السنوية. وهو عكس ما انتهت إليه دراسة كل من (Kotharie et al. (2009 ، و (Campble et al. (2014).

وفي ذات السياق اختبرت دراسة (Kravet and Muslu (2013) العلاقة بين التغير في الإفصاح السردية عن المخاطر في تقرير 10-K والتغير في أسعار وعوائد الأسهم وأنشطة المحللين خلال شهرين قبل وبعد نشر تقرير 10-K ، وانتهت إلى أن زيادة الإفصاح عن المخاطر يرتبط بعلاقة طردية مع الزيادة في تقلب عوائد الأسهم وأحجام التداول ، وفي تشتت توقعات المحللين المتعلقة بالأرباح المستقبلية ومراجعة هذه التوقعات ، وتشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة طردية بين التوسع في الإفصاح عن المخاطر وزيادة وعي وإدراك المستثمرين لتلك المخاطر وهو ما يوفر الدليل على فائدة ونفعية المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر السردية وتأثيرها على القرارات الاقتصادية للمستثمرين. ويؤكد البعض على أن الإفصاح الطوعي عن المخاطر يوفر معلومات مفيدة للمستثمرين وغيرهم من المستخدمين ويحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات ، وينعكس بشكل وقتي على أسعار الأسهم وهو ما يؤكد

فائدة المحتوى الإعلامي لتلك المعلومات للمستثمرين وغيرهم من المستخدمين (Campbell et al. 2014).

واستهدفت دراسة (Miihkinen 2013) اختبار مدى استفادة المستثمرين من جودة معلومات المخاطر المفصح عنها في التقارير المالية للشركات الفنلندية، وانتهت إلى أن جودة الإفصاح عن المخاطر والتي تم قياسها بكمية معلومات المخاطر المفصح عنها ومدى تغطيتها لمجالات المخاطر المختلفة تؤثر سلبا على عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين وهو ما انعكس بدوره على زيادة حجم التداول، وتؤكد النتيجة السابقة على أهمية الإفصاح عن المخاطر وتأثيره على قرارات المستثمرين.

وبخلاف ما توصلت إليه الكثير من الدراسات السابقة انتهت دراسة Bao and Datta (2014) إلى أن 67٪ من معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها ليس لها تأثير على فهم المستثمرين للمخاطر التي تواجه منشآت الأعمال والتي يمكن أن تؤثر على أرباحها المستقبلية، وبالتالي فإن الإفصاح عن مثل هذه المعلومات ليس له قيمة أو منفعة للمستثمرين ولا ينعكس على قراراتهم الاقتصادية، وفسرت الدراسة ذلك بأن المنشآت غالبا ما تفصح بشكل اختياري عن معلومات مخاطر نمطية غير مفيدة، وأوضحت أن الواقع العملي يشير إلى أن معلومات المخاطر التي يمكن أن يكون لها قيمة معلوماتية لدى المستثمرين وتؤثر على قراراتهم الاقتصادية تتمثل في معلومات المخاطر المتعلقة بالمخاطر المنتظمة ومخاطر التمويل ومخاطر الائتمان.

واستهدفت دراسة (Moumen et al. 2015) اختبار ما إذا كان الإفصاح الطوعي عن المخاطر في التقارير السنوية يتضمن قيمه معلوماتية للمستثمرين

ويساعدهم على التنبؤ بالأرباح المستقبلية في عدد من الشركات المدرجة في عدد من أسواق المال الناشئة خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠٠٩، وانتهت إلى وجود علاقة موجبة بين الإفصاح الطوعي عن المخاطر وقدرة السوق على التنبؤ بالتغيرات في الأرباح المستقبلية، كما انتهت إلى أن مستوى المنافسة التي تواجهها الشركات يحد من ملائمة وفائدة معلومات المخاطر المفصح عنها في التقارير السنوية للمستثمرين وهو ما يدفعهم للبحث عن مصادر أخرى تساعدهم على التنبؤ بالتغيرات المتوقعة في الأرباح المستقبلية.

واستهدفت دراسة Hope et al. (2016) اختبار مستوى خصوصية معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها في التقارير السنوية (10K)، ومحددات تلك الخصوصية، ورد فعل السوق تجاه الإفصاح عن معلومات المخاطر التي تخص الشركات، وانتهت إلى أن ارتفاع تكلفة ملكية المعلومات الناتج عن ارتفاع مستوى المنافسة يرتبط بعلاقة عكسية مع مستوى الخصوصية في معلومات المخاطر التي تفصح عنها الشركات، وإلى أن رد فعل السوق تجاه الإفصاح عن عوامل المخاطر طبقاً لتقرير (10K) يرتبط بشكل إيجابي وجوهري بخصوصية معلومات المخاطر المفصح عنها من خلال تلك التقارير، وهو ما يعني أن الإفصاح عن المزيد من معلومات المخاطر التي تخص الشركات يعتبر أكثر فائدة وفعالية للمستثمرين وينعكس بشكل إيجابي على قراراتهم الاقتصادية.

وفيما يتعلق بسوق المال السعودي فقد استهدفت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) فحص واختبار الآثار الاقتصادية للإفصاح عن المخاطر في التقارير المالية للشركات المقيدة بسوق المال السعودية على قرارات المستثمرين خلال

الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٣ ، وانتهت إلى وجود علاقة عكسية جوهرية بين الإفصاح عن المخاطر المالية وحجم تداول أسهم الشركات محل الدراسة ، وإلى عدم وجود علاقة جوهرية بين الإفصاح عن المخاطر غير المالية وحجم التداول ، وهو ما يعني أهمية وجدوى المحتوى الإعلامي لبعض أنواع معلومات المخاطر التي يتم الإفصاح عنها بشكل إلزامي للمستثمرين .

واستهدفت دراسة Al-Maghzom et al. (2016) اختبار مدى ملاءمة الإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر في البنوك السعودية المدرجة في سوق المال السعودية ، وانتهت إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر وقيمة المنشأة السوقية والتي تم قياسها بنسبة القيمة السوقية إلى الدفترية (MTBV) ، وإلى وجود علاقة موجبة بين مستوى الإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر وقيمة المنشأة من وجهة نظر القياس المحاسبي معبرا عنها بمعدل العائد على الأصول (ROA).

يتضح مما سبق اختلاف نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بأثر الإفصاح عن معلومات المخاطر على أسعار وعوائد الأسهم ، كما وأن معظم هذه الدراسات تم تطبيقها على الدول المتقدمة ، وركز معظمها على العلاقة بين الإفصاح الإلزامي عن المخاطر وأسعار وعوائد الأسهم ، وهو ما دفع الباحث لاختبار أثر المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم للشركات المدرجة في سوق المال السعودي باستخدام مدخل دراسة الحدث للتعرف على ما إذا كان لحدث الاعلان عن المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر تأثير على عوائد الأسهم ، وأسلوب تحليل الانحدار لتحديد أي مجالات الإفصاح الطوعي عن المخاطر له تأثير على

عوائد الأسهم ، ويتوقع الباحث أن يؤثر حدث الاعلان عن معلومات المخاطر المفصح عنها بشكل اختياري على إدراك المستثمرين لطبيعة المخاطر التي تواجهها منشآت الأعمال والآثار المحتملة لتلك المخاطر وهو ما يساعدهم على تحسين توقعاتهم المتعلقة بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية ، وهو ما يمكن أن يكون له انعكاساته الإيجابية على صياغة قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالاستثمار في الأسهم ، وعلى ذلك يمكن اشتقاق فرض الدراسة الأول على شكل فرض العدم التالي :

١. لا يوجد تأثير معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر على عوائد الأسهم.

٤/٢ أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر على تكلفة التمويل :
طبقاً لنظرية الوكالة فإن اصدار الديون يترتب عليه ظهور مشكلة الوكالة ومشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمقرضين باعتبارهم من الأطراف الخارجية التي ليس لديها صلاحية أو سلطة الحصول على المعلومات التي تساعدهم على تقييم مخاطر الشركات الحالية والمستقبلية وهو ما يجعل المقرضين يقدمون اتفاقيات الديون التي تفرض الكثير من القيود على الشركات لضمان حصولهم على حقوقهم المترتبة على تلك الديون وهو ما ينتج عنه ارتفاع تكلفة الوكالة وبالتالي تكلفة التمويل (Armstrong et al., 2010).

ويرى البعض أن التوسع في الإفصاح الطوعي يمكن أن يؤدي إلى تخفيض تكلفة الوكالة وتكلفة التمويل ، وتفسر نظرية الإشارة العلاقة العكسية المتوقعة بين التوسع في الإفصاح الطوعي وتكلفة التمويل ؛ فمن خلال التوسع في

الإفصاح الطوعي توفر الإدارة إشارة للمقرضين عن قدرتها على سداد التزاماتها قصيرة وطويلة الأجل وهو ما يعني انخفاض علاوة المخاطر المطلوبة من قبل هؤلاء المقرضين وبالتالي انخفاض تكلفة التمويل (Guidara et al., 2014)، ويؤكد مديري الشركات الإنجليزية الذين تم استقصاء آراءهم حول أهمية الإفصاح الطوعي على أن الإفصاح عن المزيد من المعلومات من المحتمل أن يؤدي إلى زيادة قدرة الشركات في الحصول على التمويل المطلوب أو قد يؤدي إلى تخفيض تكلفة ذلك التمويل. (Armitrage and Mastron, 2008).

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى وجود أدلة تؤكد وجود تأثير للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي على قرارات المقرضين وبالتالي على تكلفة التمويل، ومنها دراسة (Sengupta 1998) التي تم تطبيقها على الشركات الأمريكية والتي تعتبر من الدراسات الرائدة في هذا المجال والتي انتهت إلى وجود علاقة عكسية بين التوسع في الإفصاح الطوعي وتكلفة التمويل، و أكدت دراسة (Nikolaev and Lent 2005) التي تم تطبيقها أيضاً على الشركات الأمريكية خلال الفترة من 1986 - 1996 نفس النتيجة السابقة، وفي ذات السياق انتهت دراسة (Orens et al. 2010) إلى وجود علاقة عكسية بين الإفصاح الطوعي من خلال الإنترنت وتكلفة التمويل في الشركات الأوروبية، وإلى عدم وجود علاقة جوهرية بين الإفصاح الطوعي من خلال الإنترنت وتكلفة التمويل في الشركات الأمريكية والكندية.

وفيما يتعلق بالدراسات التي ركزت على الاقتصاديات الناشئة فقد انتهت دراسة (Wang et al. 2008) التي تم تطبيقها على 110 من الشركات الصينية إلى وجود علاقة عكسية بين الإفصاح الطوعي وتكلفة التمويل، وعلى

عكس ما سبق فقد انتهت دراسة (Dadashi et al. (2013) التي تم تطبيقها على عينة من ٥٢ شركة من الشركات الإيرانية خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠١٠ إلى عدم وجود علاقة معنوية بين الإفصاح الطوعي وتكلفة التمويل. وفي ذات السياق انتهت دراسة (Guidara et al. (2014 إلى وجود علاقة عكسية جوهرية بين التوسع في الإفصاح الطوعي وتكلفة التمويل في الشركات المسجلة في سوق المال في دولة جنوب أفريقيا، وفسرت ذلك بأن المقرضين يولون مزيد من الاهتمام للإفصاح الطوعي في التقارير المالية عند اتخاذ قراراتهم المتعلقة بمنح الشركات التمويل المطلوب وفي تحديد تكلفة هذا التمويل، كما انتهت إلى عدم وجود أي تأثير لتوقيت الإفصاح الطوعي على قرارات المقرضين بمنح التمويل وتحديد تكلفته.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة قد ركزت على العلاقة بين الإفصاح الطوعي بوجه عام وتكلفة التمويل، ولم تتناول أثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل، ويتوقع الباحث أن المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر يمكن أن يؤثر على إدراك المقرضين وتقييمهم للمخاطر التي تتعرض لها منشآت الأعمال وقدرتها على إدارة تلك المخاطر وتأثيرها المحتمل على الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية وبالتالي قدرتها على سداد التزاماتها قصيرة وطويلة الأجل وبالتالي على قراراتهم المتعلقة بمنح تلك المنشآت التمويل المطلوب وتكلفة ذلك التمويل، ولسد الفجوة البحثية المتعلقة بهذا المجال يمكن اشتقاق فرض الدراسة الثاني على شكل فرض العدم التالي:

٢. لا يوجد تأثير معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر على تكلفة التمويل.

٥/٢ أثر الوقتية كعامل معدل (Moderator) لتأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة المديونية:

الوقتية تعني إصدار المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب وعدم التأخير في الإفصاح عنها حتى لا تفقد ملائمتها، وتعمل الوقتية على تحسين شفافية التقارير المالية (Bushman et al., 2004)، وطبقاً للإطار المفاهيمي للمحاسبة المالية الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولي تعتبر الوقتية أحد الخصائص المدعومة لخاصية الملاءمة باعتبارها أحد الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية (IASB 2010)، وطبقاً للبعض فإن طول الفترة ما بين تاريخ نهاية السنة وتاريخ إصدار التقارير المالية يمكن أن يؤدي إلى زيادة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة ومستخدمي التقارير المالية وخاصة المستثمرين والمقرضين وهو ما يعني ارتفاع مستوى عدم التأكد المتعلق بالشركات لدى هؤلاء المستخدمين الأمر الذي يفقد المعلومات الواردة في هذه التقارير قدرتها في التأثير على قراراتهم، وتزداد ملائمة المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي للمستخدمين كلما انخفضت المدة ما بين تاريخ نهاية السنة وتاريخ إصدار التقارير المالية (Evans, 2016; Khlif et al., 2015)، ولذلك حددت الجهات المشرفة على أسواق المال حد أقصى لتاريخ إصدار التقارير المالية بعد نهاية السنة المالية وذلك لحماية المستثمرين من خلال الإفصاح عن المعلومات المالية التي تمكنهم من تقييم الأوراق المالية في أقرب وقت ممكن ومكافحة التداول بناء على معلومات داخلية، وحتى لا تفقد المعلومات المفصح عنها من خلال

تلك التقارير ملاءمتها للمستخدمين ، وطبقاً لهيئة السوق المالية السعودية فإن الحد الأقصى لإصدار التقارير المالية السنوية هو ٩٠ يوم من تاريخ نهاية السنة. وفيما يتعلق بالدراسات السابقة في هذا المجال فقد انتهى البعض إلى وجود علاقة عكسية جوهرية بين الإفصاح الطوعي وتكلفة الملكية في الشركات الأمريكية (Evans, 2016) وتوصل البعض الآخر إلى نفس النتيجة في الشركات المصرية (Khalif et al., 2015) وأكدت الدراستان على أن العلاقة العكسية بين الإفصاح الطوعي وتكلفة الملكية تكون أكثر معنوية في الشركات التي تتميز بإنخفاض الفترة ما بين تاريخ نهاية السنة وتاريخ الإفصاح عن المعلومات الطوعية. وانتهت دراسة (Guidara et al., 2014) إلى عدم وجود علاقة بين توقيت إصدار التقارير المالية وما تحتويه من معلومات اختيارية وتكلفة التمويل. كما انتهت دراسة (Sherrill and Yerks, 2018) إلى أن طول الفترة ما بين نهاية السنة وتاريخ إصدار التقارير المالية يؤثر سلباً على تكلفة التمويل ، وأنه كلما تم إصدار التقارير المالية في وقت قصير بعد نهاية السنة كلما انخفضت تكلفة التمويل وكلما زادت ملاءمة المحتوى الإعلامي للتقارير المالية بالنسبة للمقرضين.

كما سبق يتوقع الباحث أن توقيت إصدار التقارير المالية يمكن أن يعدل من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل. وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسات عربية أو أجنبية قامت باختبار أثر توقيت إصدار التقارير المالية على العلاقة بين الإفصاح الطوعي عن المخاطر وكل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل ،

ولسد الفجوة البحثية المتعلقة بهذا المجال يمكن اشتقاق فرضي الدراسة الثالث والرابع على شكل فرضي العدم التاليين:

٣. لا تعدل الوقتية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم.

٤. لا تعدل الوقتية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل.

ثالثاً: مدخل دراسة الحدث والنموذج المقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل

١/٣: استخدام منهج دراسة الحدث لقياس أثر حدث الاعلان عن المحتوى الإعلامي عن المخاطر على عوائد الأسهم:

استخدمت الكثير من الدراسات منهج دراسة الحدث لقياس واختبار أثر الإعلان عن أحداث معينة مالية وغير مالية على أسعار وعوائد الأسهم، وبينما استخدمت بعض الدراسات السابقة اختبار مدى تغير العائد والأرباح كرد فعل للإعلان عن المعلومات المحاسبية من خلال نافذة حدث طويلة تمتد لعدد من الأيام والشهور بعد الإعلان عن المعلومات التي تمثل الحدث لقياس رد فعل السوق واستجابته للإعلان عن هذا الحدث، استخدمت دراسات أخرى نافذة حدث قصيرة تمتد لعدد قليل من الأيام بعد الإعلان عن الحدث لاختبار أثر الإعلان عن الحدث على العائد اليومي كمدخل لقياس ملائمة المعلومات المحاسبية للمستثمرين (Chan et al., 2002)، وطبقاً للبعض فإن استخدام نافذة حدث طويلة لاختبار أثر الإعلان عن المعلومات المحاسبية لا يوفر دليل مباشر على أن المستثمر يستخدم تلك المعلومات المعلن عنها ويعتمد عليها في اتخاذ قراراته، ، لأن تقدير العائد المتوقع لفترات طويلة يكون أكثر

حساسية لعوامل أخرى ويكون أقل دقة عن تقدير العائد المتوقع لفترات قصيرة، وعلى العكس من ذلك فإن تقدير العائد المتوقع في ظل استخدام نافذة حدث قصيرة يكون أقل تحيزاً عنه في ظل استخدام نافذة حدث طويلة، كما وأن النتائج التي يمكن التوصل إليها في ظل استخدام نافذة حدث قصيرة تكون أكثر مصداقية وقابلية للاعتماد من جانب المستثمرين عنه في ظل استخدام نافذة حدث طويلة (Fama, 1998).

١/٣/٢ خطوات تطبيق مدخل دراسة الحدث:

طبقاً للبعض يتطلب تطبيق دراسة الحدث الخطوات التالية (Bhagat and

Romona, 2001 الميهي، ٢٠٠٦؛ عقل، ٢٠١٢؛ العيشي، ٢٠١٠).

١. تحديد الحدث وتاريخ الإعلان عنه: وفي هذه الدراسة فإن الحدث يتمثل في الإعلان عن معلومات المخاطر بشكل اختياري من خلال التقرير السنوي لمجلس الإدارة في الشركات محل الدراسة ومن ثم فإن تاريخ الحدث يتمثل في تاريخ نشر التقرير السنوي لمجلس الإدارة للشركات محل الدراسة والذي يختلف من شركة لأخرى.

٢. تحديد نافذة الحدث: وتتمثل في المدى الزمني الذي سيتم من خلالها اختبار تأثير الحدث المعلن عنه على أسعار وعوائد الأسهم، وقد تكون عدد من الأيام أو الأسابيع أو الشهور قبل وبعد تاريخ الحدث ويرجع اختيار فترة معينة قبل تاريخ الحدث لمعرفة ما إذا كان هناك تسرب للمعلومات الداخلية عن المخاطر قبل نشر التقارير المالية، وفترة بعد تاريخ الحدث لاختبار مدى كفاءة السوق وقدرته على امتصاص معلومات المخاطر المفصح عنها بالكامل، ومن الناحية الفنية كلما طالت نافذة الحدث كلما زادت نسبة

الأخطاء والتحيز ولذلك فإن اختيار فترة حدث قصيرة يعطي قياسات للعائد أكثر دقة وأقل تحيزاً، واستخدم الباحث نفس فترة الحدث التي استخدمها كل من (الميهي، ٢٠٠٦؛ عقل، ٢٠١١) حيث سيتم اختبار أثر الإفصاح عن المخاطر بشكل اختياري من خلال تقرير مجلس الإدارة على أسعار وبالتالي عوائد الأسهم في يوم الحدث نفسه وهو تاريخ نشر التقارير السنوي لمجلس الإدارة وخمسة أيام قبل الإعلان لاختبار مدى تسرب المعلومات الداخلية عن المخاطر قبل الإعلان عنها وخمس أيام بعد الإعلان لاختبار مدى قدرة السوق على امتصاص معلومات المخاطر المعلن عنها، أي أن إجمالي فترة الحدث هي إحدى عشر يوماً (-5، ٠، ٥+).

٣. فترة التقدير: وهي فترة تسبق فترة الحدث يتم خلالها تقدير العائد العادي للسهم باستخدام أحد نماذج قياس المحتوى الإعلامي، وسيستخدم الباحث نموذج السوق لقياس العائد العادي للسهم لكل شركة من الشركات محل التطبيق خلال فترة التقدير، ويرجع اختيار نموذج السوق إلى شيوع استخدامه بسبب سهولة تقدير معلماته ووضوح متغيراته، ويقوم النموذج على افتراض أن معدل العائد المتوقع لورقة مالية معينة هو دالة خطية لعائد السوق خلال نفس الفترة (الميهي، ٢٠٠٦). وطبقاً للبعض فإن الفترة المناسبة لتقدير العائد العادي للسهم تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ يوم قبل فترة الحدث (Bhagat and Romona, 2001)، وسيعتمد الباحث على فترة ١٠٠ يوم قبل فترة الحدث كفترة لتقدير معلمات نموذج السوق المستخدم في قياس المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر حيث سيتم الاعتماد على أسعار الإقفال لأسهم

الشركات محل الدراسة خلال فترة التقدير، وسيتم قياس العائد العادي من خلال المعادلة التالية:

$$R_{it} = \alpha_i + B_i R_{mt} + e_{it}$$

حيث:

R_{it} : معدل العائد العادي المتوقع للسهم (i) خلال الفترة (t) ويتم قياسه بالفرق بين سعر إقفال السهم في اليوم (t) وسعر إقفال السهم في اليوم السابق (T-1) مقسوم على سعر إقفال السهم في اليوم السابق (T-1).

R_{mt} : معدل عائد السوق (m) خلال الفترة (t) وسيتم استخدام المؤشر العام للسوق للتعبير عن عائد السوق حيث يتم قياس معدل عائد السوق بالفرق بين قيمة إقفال المؤشر في اليوم (t) وقيمة إقفال المؤشر في اليوم السابق (t-1) مقسومة على قيمة إقفال المؤشر في اليوم السابق (t-1).

α_i, B_i : معلمات نموذج السوق.

e_{it} : الخطأ العشوائي والذي تمثل قيمته عن تأثير المعلومات الخاصة بالشركة. ٤. متوسط معدل العائد غير العادي: طبقاً لفرض العدم الذي يقوم عليه مدخل الحدث وهو أن الإعلان عن الحدث لن يكون له تأثير على أسعار وعوائد الأسهم فإن متوسط معدل العائد غير العادي خلال فترة الحدث سيكون مساوياً للصفر، وللتحقق من ذلك لابد من قياس العائد غير العادي للسهم خلال فترة الحدث بالفرق بين العائد العادي المحسوب خلال فترة التقدير والعائد الفعلي للسهم خلال فترة الحدث وهذا الفرق يهدف إلى معرفة تأثير المعلومات الخاصة بالشركة على سعر وعائد السهم، ثم يتم حساب متوسط العائد غير العادي لجميع الشركات محل الدراسة في كل يوم من أيام

فترة الحدث فإذا كان متوسط العائد غير العادي مساويا للصفر يعني هذا أن حدث الإعلان عن المعلومات المتعلقة بالمخاطر ليس له تأثير على أسعار وعوائد الأسهم أي أن معلومات المخاطر ليس لها محتوى معلوماتي، وإذا كان متوسط معدل العائد غير العادي له قيمة موجبه يعني هذا أن حدث الإعلان عن معلومات المخاطر له تأثير إيجابي على أسعار وعوائد الأسهم بمعنى أن المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر يحمل أخبار جيدة، وإذا كان متوسط معدل العائد غير العادي له قيمة سالبة يعني هذا أن حدث الإعلان عن معلومات المخاطر له تأثير سلبي على أسعار وعوائد الأسهم بمعنى أن المحتوى الإعلامي لمعلومات المخاطر يحمل أخبار سيئة.

٥. قياس التأثير التراكمي للحدث واختبار معنويته: وذلك بحساب المتوسط التراكمي للعائد غير العادي خلال فترة الحدث لمعرفة تأثير حدث الإفصاح عن معلومات المخاطر على عوائد الأسهم واختبار معنويته من خلال اختبار (T-Test)، ويتم حساب المتوسط التراكمي للعائد غير العادي من خلال المعادلة التالية:

$$CAR_{it} = \sum AR_{it}$$

حيث CAR_{it} : تعبر عن المتوسط التراكمي للعائد غير العادي لسهم الشركة (I) في التاريخ (T).

٢/٣ النموذج المستخدم في الدراسة الاختبارية:

يعتمد النموذج المقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل على مجموعة من الخطوات تتمثل في قياس مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر، وقياس التأخير في

إصدار التقارير كبديل لقياس الوقتية ، وتحديد وبناء النموذج المقترح المستخدم في قياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل وذلك كما يلي :

١/٢/٣ قياس مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر:

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لقياس مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر في التقارير المنشورة للشركات السعودية محل الدراسة ، وعرف (1980) Krippendorff أسلوب تحليل المحتوى (Content analysis) بأنه "أسلوب لجمع البيانات الواردة في شكل وصفي من اجل استخلاص مقاييس كمية لمستويات مختلفة من التعقيد" ، ويوصف أسلوب تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي لاستخلاص دلالات صالحة للتكرار من البيانات النصية ، وهو المدخل الشائع الاستخدام في الكثير من الدراسات المحاسبية المتعلقة بالإفصاح. وقام الباحث بتجميع وتحليل المعلومات المتعلقة بالمخاطر من خلال تحليل القسم السردي من التقرير مجلس الإدارة السنوي للشركات محل الدراسة وهو القسم المتعلق بمناقشات وتحليل مجلس الإدارة ؛ ويهدف مجلس الإدارة من خلال هذا التقرير والمناقشات التي يحتوي عليها إلى توفير المعلومات التي تساعد المستثمرين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح على فهم طبيعة أعمال المنشأة واستراتيجيتها وأدائها ، وأسباب تغير الأرباح ، واحتياجات المنشأة من الموارد ، فضلاً عن توفير المعلومات عن المخاطر والتحديات التي تواجهها وكيفية إدارتها والآثار المتوقعة لها وذلك لمساعدتهم على رسم صورة واضحة عن أداء المنشأة الماضي والحالي وتوقع الأداء والتدفقات النقدية المستقبلية ، وطبقاً للبعض فإن مناقشات وتحليلات مجلس الإدارة

الواردة في تقرير مجلس الإدارة تقدم معلومات مفيدة للمستثمرين الذين يغيرون من توقعاتهم المتعلقة بمنشآت الأعمال وبالتالي قراراتهم الاقتصادية بناء على تلك المعلومات وذلك شريطة أن يتم تعديل تلك المناقشات والتحليلات السنوية لتعكس التغيرات المتوقعة في الظروف الاقتصادية والمخاطر والتحديات التي تواجهها تلك المنشآت (Brown and Tucker, 2011).

ويعتمد أسلوب تحليل المحتوى في قياس مستوى الإفصاح عن المخاطر على عد عدد الكلمات أو الجمل التي تتضمن الإفصاح عن المخاطر، وتماشياً مع الدراسات الحديثة في مجال الإفصاح عن المخاطر استخدم الباحث عدد الجمل التي تحتوى على إفصاح عن المخاطر كمقياس لمستوى الإفصاح عن المخاطر (Beretta and Bozzolan, 2004; Linsley and Shrivess, 2006; Amran et al., 2009; Dobler et al., 2011; Elzahar and Hussainey, 2012) ، ويرى البعض أن الجمل أكثر موثوقية من الكلمات (Milne and Adler, 1999) ، وطبقاً للبعض فإنه بالرغم من أن الكلمات يمكن أن يتم عدها بدرجة أكثر دقة لكن من الصعب تصنيفها إلى مجموعات مختلفة من المخاطر دون الرجوع إلى الجمل (Unerman, 2000) ، ويؤكد على ذلك البعض بأن معنى الكلمة يعتمد على السياق الذي وردت من خلاله في الجملة (Krippenorff, 2004).

وطبقاً للبعض يجب استخدام تعريف واسع للمخاطر لتحديد وقياس الإفصاح عن المخاطر بحيث يتم وسم أي جملة تخبر القارئ عن الفرص والمخاطر أو الضرر أو التهديد أو التعرض لخطر محدد من المحتمل أن يؤثر على

المنشأة، وكذلك إدارة المنشأة لأي فرص أو مخاطر أو ضرر أو تهديد أو التعرض لخطر محدد على أنها تدخل ضمن نطاق الإفصاح عن المخاطر، ويجب أن يكون الإفصاح واضح وصريح وليس ضمناً، ويتم وصف الجملة على أنها إفصاح عن المخاطر إذا تم تكرار نفس الجملة في كل مرة يتم فيها مناقشة هذا النوع من المخاطر (linsely and Shrivies, 2006; Elzahar and Hussaieny, 2012).

ولقياس مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر من خلال تحليل محتوى تقرير مجلس الإدارة اعتمد الباحث على المؤشر الذي تم استخدامه في عدد من الدراسات السابقة (Linsely and Sherives, 2006; Moumen et al., 2015)، لتحديد مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر والذي يتكون من خمس مجموعات من معلومات المخاطر الطوعية، ويتكون المؤشر من ٣٢ بند يجب الإفصاح عنها من خلال المجموعات الخمس، بحيث يأخذ البند رقم (١) إذا تم الإفصاح عنه و(صفر) إذا لم يتم الإفصاح عنه، ثم يتم عد عدد نقاط المؤشر لتحديد مستوى الإفصاح الطوعي لكل شركة من الشركات محل الدراسة في كل سنة من سنوات الدراسة، ويتضمن مؤشر الإفصاح الطوعي عن المخاطر Voluntary Risk Disclosure Score مستوى الإفصاح عن المخاطر المتعلقة بالمجالات التالية:

١. مخاطر التشغيل (Operation Risk): وتتضمن ٨ بنود يجب الإفصاح عنها.

٢. مخاطر التمكين (Empower Risk): ويمكن أن يطلق عليها مخاطر القوة العاملة وتتضمن ٥ بنود يجب الإفصاح عنها.

٣. مخاطر تكنولوجيا المعلوما (Information Technology Risk) :
وتتضمن ٤ بنود يجب الإفصاح عنها.

٤. مخاطر النزاهة (Integrity Risk) : وتتضمن ٣ بنود يجب الإفصاح
عنها.

٥. المخاطر الاستراتيجية (Strategic Risk) : وتتضمن ١٢ بند يجب
الإفصاح عنها.

وبالتالي يتم قياس مدى قيام كل شركة من شركات الدراسة بالإفصاح
عن المحتوى الإعلامي لمؤشر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على مستوى كل
مجال رئيسي وعلى مستوى البنود الفرعية لكل مجال ويتم جمع عدد نقاط
الإفصاح لكل شركة من خلال المعادلة التالية :

$$\frac{\sum_{i=1}^{ni} RDI}{ni} \text{ RD Score}_i =$$

حيث تمثل RD Score_i : مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر.
وطبقاً للبعض فإن المؤشر المستخدم لقياس الإفصاح الطوعي عن المخاطر
يجب اختباره والتحقق من صلاحيته وموثوقيته حتى يمكن الاعتماد عليه كأداة
مقبولة لقياس مستوى الإفصاح الطوعي (Moumen et al.2015; Elshendidy et al , 2013) ،
وللتحقق من صلاحية المؤشر المقترح تم
مراجعة هذا المؤشر وما تضمنه من بنود لقياس مستوى الإفصاح عن المخاطر
بواسطة اثنين من الباحثين المستقلين بعد أن تم مناقشة أهداف الدراسة ومفهوم
الإفصاح عن المخاطر معهم للتأكد من أن هذه الجمل تقيس فعلاً مستوى
الإفصاح عن المخاطر في التقارير السنوية، وبعد الانتهاء من اعداد مقياس
مؤشر الإفصاح الطوعي عن المخاطر لعدد ٥ شركات من الشركات محل

الدراسة ولتحقيق الموثوقية فإن الباحث طلب من باحثين مستقلين لديهم أبحاث وخبرة سابقة في مجال الإفصاح عن المخاطر قياس مستوى الإفصاح طبقاً للمؤشر المقترح لتلك الشركات للتعرف على مدى الاتفاق في نتائج القياس ، وبمقارنة نتيجة القياس تبين عدم وجود اختلافات جوهرية فيما بينهم كما تم اجراء اختبار Krippendorff alpha (Krippendorff, 2007) للتحقق من موثوقية النتائج وامكانية الاعتماد عليها وبلغ معامل الاتفاق ما بين نتائج القياس لمؤشر الإفصاح الطوعي للمخاطر ٠,٧٩٦ وهو ما يفوق الحد الأدنى المقبول لمقياس الاتفاق وهو ٠,٦٧ وهو ما يشير إلى ارتفاع درجة الثقة في نتائج القياس .

ولتحديد مستوى جودة الإفصاح في المقياس المقترح يتم تحديد ما إذا كان الإفصاح عن كل بند من البنود الفرعية في المجموعات المختلفة يتضمن معلومات عامة عن المخاطر التي تواجه القطاع أم معلومات محددة عن المخاطر التي تواجه الشركة بوجه خاص ، وما إذا كان الإفصاح يتضمن معلومات مستقبلية أم معلومات تاريخية عن المخاطر ، وما إذا كان الإفصاح عن كل بند من البنود يحمل أخبار جيدة أم سيئة أم محايدة ، وما إذا كان الإفصاح في شكل وصفي أم في شكل كمي

٢/٢/٣ قياس الوقتية :

استخدم الباحث مؤشر التأخير في إصدار التقارير المالية والذي تم قياسه بعدد الأيام المنقضية من تاريخ نهاية السنة حتى تاريخ إصدار التقارير المالية كمقياس بديل لقياس الوقتية ، وكلما انخفضت فترة التأخير كان ذلك دليل

على الوقية ونشر وإصدار التقارير في الوقت المناسب دون تأخير والعكس صحيح.

٣/٢/٣ النموذج المقترح:

لاختبار العلاقة بين الإفصاح الطوعي عن المجالات المختلفة للمخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل كمتغيرات تابعة تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد والذي تم صياغته على النحو التالي:

$$R_{it} \text{ or } CD_{it} = a_0 + b_1 RD1_{it} + b_2 RD2_{it} + b_3 RD3_{it} + b_4 RD4_{it} + b_5 RD5_{it} + b_6 Size_{it} + b_7 Lev_{it} + b_8 PG_{it} + e$$

حيث:

(R_{it}): تعبر عن المتغير التابع معدل عائد السهم للشركة (I) خلال الفترة (T).

(a_0): تعبر عن ثابت المعادلة.

(CD): تعبر عن المتغير التابع تكلفة التمويل في الشركة (I) خلال الفترة (T).

($b_1 \dots b_8$): تعبر عن قيم معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغيرات

الرقابية.

($RD1_{it} \dots RD5_{it}$): تعبر عن اللوغاريتم الطبيعي لمجالات الإفصاح عن

المخاطر.

($Size_{it}$): تعبر عن اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة (I) خلال

الفترة (T).

(Lev_{it}): تعبر عن معدل الرفع المالي (معدل المديونية) للشركة (I) خلال

الفترة (T).

(PG_{it}): تعبر عن معدل نمو الأرباح للشركة (I) خلال الفترة (T).

(e): تعبر عن بواقى نموذج الانحدار والذي توضح قيمته خطأ التقدير في نموذج الانحدار.

ولاختبار أثر الوقتية كمتغير معدل للعلاقة بين المحتوى الإعلاني للإفصاح الطوعي عن مجالات المخاطر المختلفة على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل تم ترجيح النموذج السابق بالتأخير في إصدار التقارير المالية (TL) كبديل لقياس الوقتية.

* * *

رابعاً: الدراسة الاختبارية

تهدف الدراسة الاختبارية إلى قياس المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر كمدخل لقياس أهمية ذلك الإفصاح في توفير المعلومات الهامة عن المخاطر التي تتعرض لها الشركات ومدى تأثيرها على القرارات الاقتصادية لمستخدمي التقارير المالية وخاصة المستثمرين والمقرضين وانعكاس ذلك على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية، وعلى تكلفة التمويل من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك يتناول هذا القسم تحديد عينة للدراسة، ومتغيرات الدراسة، وأسلوب جمع بيانات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفروض السابق الإشارة إليها في الإطار النظري في الأقسام السابقة وعرض وتحليل نتائج اختبار الفروض، وذلك على النحو التالي:

١/٤ مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الشركات المساهمة غير المالية المدرجة في السوق المالية السعودية، أما عينة الدراسة فتتمثل في جميع الشركات غير المالية التي تنتهي السنة المالية لها في ٣١/١٢ من كل عام والتي تتوافر تقاريرها المالية وكافة البيانات عنها والمدرجة بشكل مستمر دون توقف في السوق المالية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٦ وهي فترة استقرار في السوق السعودي وتعتبر هذه الفترة كافية للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، وستقتصر الدراسة على تحليل التقارير السنوية للشركات فقط ولن يتم أخذ التقارير الفترية في الاعتبار عند تجميع البيانات المتعلقة بالدراسة وذلك باعتبار أن التقارير السنوية تعتبر المصدر الأساسي للحصول على المعلومات، وتم

استبعاد الشركات المالية (البنوك وشركات التأمين وشركات الاستثمار) لأنها تخضع لتنظيمات وقوانين مختلفة عن الشركات الأخرى غير المالية، وبتطبيق تلك الشروط اتضح أن حجم العينة قد بلغ (٩٠ شركة) وبلغ إجمالي عدد المشاهدات (٤٥٠ مشاهدة)، ويوضح الجدول رقم (١) بملاحق الدراسة إجمالي عدد الشركات عينة الدراسة موزعة على القطاعات الاقتصادية المختلفة.

٢/٤ مصادر وأسلوب جمع البيانات:

اعتمد الباحث على المصادر الثانوية لتجميع بيانات متغيرات الدراسة، حيث تم تجميع بيانات مؤشر الإفصاح الطوعي عن المخاطر من خلال التقارير المالية المنشورة للشركات عينة الدراسة وعلى وجه التحديد تقرير مجلس الإدارة لعدد عدد الجمل التي تدل على المخاطر ولتحديد طبيعة ونوعية ونطاق وعمق الإفصاح عن معلومات المخاطر والرسالة التي تحملها تلك المعلومات من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وتم الحصول على تقارير مجلس الإدارة للشركات عينة الدراسة من خلال موقع السوق المالية السعودية (تداول) (Tadawul.com)، وموقع مباشر (Mubasher.information)، والمواقع الإلكترونية للشركات. واعتمد الباحث في تحديد اسعار وعوائد الأسهم للشركات عينة الدراسة على البيانات المنشورة عن حركة أسعار الأسهم في موقع (تداول)، واعتمد الباحث في قياس تكلفة التمويل وتحديد مدى التأخير في إصدار التقارير المالية والمتغيرات الأخرى على التقارير والقوائم المالية المنشورة للشركات محل الدراسة والتي تم الحصول عليها من نفس المصادر السابقة.

٣/٤ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث برنامج الاكسيل في تجميع بيانات متغيرات الدراسة، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم (٢٣) في تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية التالية : أسلوب الاحصاء الوصفي : من خلال إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

اختبار T-test : لاختبار معنوية اختلاف متوسط العائد غير العادي والمتوسط التراكمي للعائد غير العادي لأسهم الشركات محل الدراسة عن. اختبار معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Corelation) : لاختبار وتحديد قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.

اختبار التداخل الخطي (Collinearity Diagnostics) : للتأكد من خلو نموذج الانحدار من مشكلة الارتباط الخطي. اختبار الارتباط الذاتي (Durbin Watson) : للتأكد من خلو نموذج الانحدار من مشكلة الارتباط الذاتي.

اختبار الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) : لاختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل ، وتحديد أي مجالات الإفصاح الطوعي عن المخاطر أكثر تأثيراً على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل ، ولاختبار أثر كل من المنافسة والتأخير في إصدار التقارير المالية كعوامل معدلة لتأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل.

٤/٤ متغيرات الدراسة :

١/٤/٤ المتغيرات التابعة :

١/١/٤/٤ عائد السهم (R) : يعبر عن عائد السهم والذي يتم قياسه بالفرق بين سعر الفتح وسعر الإغلاق في تاريخ اصدار التقارير المالية مقسوم على سعر الفتح في تاريخ اصدار التقارير المالية.

٢/١/٤/٤ تكلفة التمويل (CD): ويتم قياسها بقسمة تكلفة التمويل (مصروف الفائدة أو الأعباء التمويلية) على إجمالي الديون.

٢/٤/٤ المتغيرات المستقلة :

١/٢/٤/٤ مؤشر الإفصاح الطوعي عن المخاطر (RD) : ويتمثل في مقياس الإفصاح الطوعي عن المخاطر للشركة والذي يتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لعدد النقاط الكلية للمؤشر والذي يتكون من خمس مجالات فرعية للإفصاح الطوعي عن المخاطر كما سبق ايضاحه في القسم السابق ، وبحيث تأخذ كل نقطة من مجالات الإفصاح الفرعي للمؤشر (١) إذا تم الإفصاح عنها، و(صفر) إذا لم يتم الإفصاح عنها، وتتمثل المجالات الفرعية للإفصاح عن المخاطر في الآتي :

١/١/٢/٤/٤ المجال الأول (RD1) مخاطر الأعمال (Operation Risk) : وتعرف بأنها مخاطر عدم كفاءة وفعالية العمليات التشغيلية وعدم القدرة على اشباع رغبات المستهلكين وتحقيق أهداف الشركة التشغيلية المتعلقة بجودة وتكلفة وتوقيت عمليات الشركة التشغيل (ICEW, 2002) ، وتتضمن الإفصاح عن النقاط الفرعية التالية : (١) مخاطر عدم رضا العملاء ، (٢) مخاطر تطوير المنتجات ، (٣) المخاطر المتعلقة بالمصادر التي يتم الاعتماد عليها

في أداء العمليات التشغيلية، (٤) مخاطر تقادم المخزون والانكماش، (٥) مخاطر فشل المنتجات والخدمات، (٦) مخاطر تأثير الأداء التشغيلي على البيئة المحيطة، (٧) مخاطر الصحة والسلامة، (٨) مخاطر تآكل اسم العلامة.

٢/١/٢/٤/٤ المجال الثاني (RD2) مخاطر التمكين (القوة العاملة)

(Empowerment): وتعني المخاطر المتعلقة بعدم قدرة المديرين على القيادة، وعدم معرفة ما يجب عمله، ومخاطر تجاوز السلطة، ومخاطر اعطاء حوافز لأداء الأشياء الخاطئة (ICEW, 2002)، وتتضمن الإفصاح عن النقاط الفرعية التالية: (١) مخاطر القيادة والإدارة، (٢) مخاطر الاعتماد على مصادر خارجية لأداء الوظائف الداخلية، (٣) المخاطر المتعلقة بحوافز الأداء، (٤) مخاطر تغيير الجاهزية، (٥) مخاطر تبادل المعلومات.

٣/١/٢/٤/٤ المجال الثالث (RD3) مخاطر تكنولوجيا المعلومات

(Information technology): وتعني مخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات ومخاطر التلاعب في المعلومات وعدم قابليتها للإعتماد، ومخاطر عدم قدرة المنشأة على الحفاظ على عملياتها الجوهرية (ICEW, 2002)، وتتضمن الإفصاح عن البنود الفرعية التالية: (١) مخاطر التكامل، (٢) مخاطر امكانية الوصول، (٣) مخاطر إتاحة الاستخدام، (٤) مخاطر البنية التحتية للمعلومات.

٤/١/٢/٤/٤ المجال الرابع (RD4) مخاطر النزاهة (Integrity risk):

وتشمل مخاطر غش الإدارة والموظفين والتصرفات غير القانونية وغير المسموح بها والتي يمكن أن تؤدي إلى فقدان السمعة (ICEW, 2002)، وتتضمن

الإفصاح عن النقاط الفرعية التالية: (١) مخاطر غش الإدارة والموظفين، (٢) مخاطر التصرفات غير القانونية، (٣) مخاطر السمعة.

٥/١/٢/٤/٤ : المجال الخامس (RD5) المخاطر الاستراتيجية (Strategic)

Risk): وهي المخاطر المرتبطة بخطط واستراتيجيات المنشأة المستقبلية، بما في ذلك التخطيط لدخول اسواق جديدة، والتوسع في تقديم الخدمات من خلال الاندماج والاستحواذ (ICEW, 2002)، وتتضمن الإفصاح عن النقاط الفرعية التالية: (١) مخاطر فحص البيئة المحيطة، (٢) مخاطر الصناعة، (٣) مخاطر الأعمال، (٤) مخاطر المنافسة، (٥) مخاطر التسعير، (٦) مخاطر التقييم، (٧) مخاطر التخطيط، (٨) مخاطر دورة حياة المنتج، (٩) مخاطر قياس الأداء، (١٠) مخاطر البيئة النظامية، (١١) المخاطر السيادية والسياسية، (١٢) سياسات إدارة المخاطر.

٣/٤/٤ : الوقتية (Time Laga (TL) : وتعبر عن مدة التأخير في إصدار

التقارير المالية ويتم قياسها على أساس اللوغاريتم الطبيعي للوقت المنقضي من تاريخ نهاية السنة حتى تاريخ إصدار التقارير المالية وتعتبر الوقتية متغير معدل Medrator variable يمكن أن تعدل من تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

٤/٤/٤ : المتغيرات الرقابية Controler variables : وهي المتغيرات التي

يمكن أن تؤثر على العائد المتوقع للسهم أو على تكلفة التمويل وتمثل هذه المتغيرات في الآتي :

١/٤/٤/٤ : حجم الشركة Size : ويتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي

لإجمالي أصول الشركة وتشير الكثير من الدراسات إلى أن الشركات كبيرة

الحجم تفصح عن المزيد من المعلومات الطوعية مقارنة بالشركات صغيرة الحجم وهو ما يساعد المستثمرين والمقرضين على التقييم الدقيق للمخاطر التي تواجه الشركات وقدرتها على إدارة تلك المخاطر وهو ما يمكن أن ينعكس بالإيجاب على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وعلى تكلفة التمويل من ناحية أخرى ، وبالتالي فمن المتوقع أن تكون العلاقة بين حجم الشركة وعوائد الأسهم علاقة موجبة وبين حجم الشركة وتكلفة التمويل علاقة عكسية (Linsely and Shrivess, 2007; Abraham and Cox, 2007; Nitm .et al., 2013; Elshandidy et al., 2013; Baroma,2014)

Lev : ويعبر الرفع المالي $2/4/4/4$ عن مستوى المخاطر التي تتعرض لها الشركة ويتم قياس الرفع المالي على أساس اللوغاريتم الطبيعي لنسبة إجمالي الالتزامات إلى حقوق الملكية ، ويرى الباحث إن ارتفاع مستوى المديونية في الشركات قد يرسل إشارة سلبية للمستثمرين والمقرضين عن ارتفاع مستوى المخاطر في الاستثمار في تلك الشركات مقارنة بالشركات ذات معدل المديونية المنخفض وهو ما قد ينعكس بالسلب على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل من ناحية أخرى ، وبالتالي فمن المتوقع أن تكون العلاقة بين معدل الرفع المالي وعوائد الأسهم علاقة عكسية وبين معدل الرفع المالي وتكلفة التمويل علاقة طردية (Hassan, Nermin. 2014).

PG : ويتم قياسه على أساس اللوغاريتم الطبيعي لمعدل التغير في الأرباح ، ويرى البعض أن تقلب مستوى نمو الأرباح قد يترتب عليه صعوبة في تقييم المستثمرين والمقرضين لقدرة الشركة على تحقيق أرباح مستقلة والحفاظ على مستوى تلك الأرباح وهو ما قد ينعكس بالسلب على

أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وعلى تكلفة التمويل من ناحية أخرى (Orens et al. 2010)، وعلى العكس من ذلك فإن ارتفاع مستوى نمو الأرباح يرسل إشارة موجبة عن قدرة الشركة على تحقيق أرباح متزايدة وهو ما يمكن أن ينعكس بالإيجاب على أسعار وعوائد الأسهم من ناحية وعلى تخفيض تكلفة التمويل من ناحية أخرى.

٥/٤ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يتضمن الجدول التالي رقم (١) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (١)

Variables	No.	Minimum	Maxmum	Mean	St. Deviation
Rit	٤٥٠	.2604٠٠	٦٧٥.0٠	71٦.01٠	٠.٢٠٧٠٤٢٠٠
CDit	٤٥٠	.0000٠	.1375٠	.020469٠	185547٠.٠
RDSit	٤٥٠	١٠.٠٠٠٠٠	٣٢.٠٠٠٠٠	٢٠.٧٨٠٠٠٠٠	٥.١٣٤٩٧٥٤٩
RD1it	٤٥٠	٢.٠٠٠٠٠	٨.٠٠٠٠٠	٥.٩٤٦٦٦٧	١.٤٩٧٣٧٧١
RD2it	٤٥٠	١.٠٠٠٠٠	٥.٠٠٠٠٠	٣.٤٢٠٠٠٠٠	.9984621٠
RD3it	٤٥٠	.0000٠	٤.٠٠٠٠٠	٢.٥٥٥٥٥٦	.9042231٠
RD4it	٤٥٠	.0000٠	٣.٠٠٠٠٠	٢.٤٣٧٧٧٨	.9281034٠
RD5it	٤٥٠	٣.٠٠٠٠٠	١٢.٠٠٠٠٠	٦.٤٢٠٠٠٠٠	٣.٣٢٢٣٦١٥
Sizeit	٤٥٠	١٣.٠٢٥٣	٢٧.٦٤٧٠	٢١.٤٠٩٤٦٦	٢.٢٢٥٠٦٨٧
Levit	٤٥٠	.0001٠	٧.٦٠١٧	.839724٠	١.٠٢٤١٢٨٥
PGit	٤٥٠	-4.6128	٥.٤٢٨٦	.047958٠٠	.9912742٠
TLit	٤٥٠	6.00	٩٠.٠٠	٥٢.٢٢٨٩	١٤.٧٣٧٩١

يتضح من الجدول أن متوسط معدل عائد السهم (R) خلال فترة الدراسة

هو ٠.٠١٦ والحد الأقصى لمعدل العائد هو ٠.٠٦٧٥ والحد الأدنى - ٠.٢٦ بانحراف معياري ٠.٠٢١، وأن متوسط تكلفة التمويل (CD) للشركات عينة

الدراسة خلال الفترة كان ٠,٠٢ تقريباً والحد الأقصى لتكلفة التمويل كان ٠,١٣٧٥ والحد الأدنى ٠,٠ بانحراف معياري ٠,٠١٨.

وفيما يتعلق بمؤشر الإفصاح عن المخاطر ومجالاته الفرعية فيشير الجدول إلى أن متوسط مؤشر الإفصاح عن المخاطر (RDs) للشركات عينة الدراسة كان ٢١ جملة تقريباً والحد الأقصى هو ٣٢ جملة والحد الأدنى ١٠ جملة لجميع المكونات الفرعية للمؤشر بانحراف معياري ٥,١٣ جملة، وبلغ متوسط عدد الجمل التي أفصحت عنها الشركات للتعبير عن مخاطر التشغيل (RD1) ٦ جملة تقريباً والحد الأقصى كان ٨ جملة والحد الأدنى كان ٢ جملة بانحراف معياري ١,٤٩ جملة، وبلغ متوسط عدد الجملة المستخدمة في الإفصاح عن مخاطر التمكين أو ما أطلق عليه الباحث بمخاطر القوى العاملة (RD2) عدد ٣ جملة تقريباً والحد الأقصى ٥ جملة والأدنى عدد ١ جملة بانحراف معياري ٠,٩٩ جملة، وبلغ متوسط عدد الجمل المستخدمة في الإفصاح عن مخاطر تكنولوجيا المعلومات (RD3) ٢,٥٥ جملة والحد الأقصى ٤ جملة بانحراف معياري ٠,٩٠ جملة تقريباً، كما أفصحت الشركات عن متوسط عدد ٢,٤٣ جملة للإفصاح عن مخاطر النزاهة (RD4) في حين بلغ الحد الأقصى لعدد الجمل المستخدمة في هذا المجال ٣ جملة وبلغ الانحراف المعياري ٠,٩٣ جملة تقريباً، كما بلغ متوسط عدد الجمل المستخدمة في الإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية (RD5) ٦,٤٢ جملة وبلغ الحد الأقصى ١٢ جملة والأدنى ٣ جملة والانحراف المعياري ٣,٣٢ جملة .

وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية فتشير نتائج الاحصاء الوصفي إلى أن متوسط حجم الشركات (Size) معبراً عنها باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي

الأصول بلغ ٢١.٤٠٩ والحد الأقصى لحجم الأصول ٢٧.٦٤ والحد الأدنى ١٣ تقريباً بانحراف معياري ٢.٢٢ ، وفيما يتعلق بمعدل الرفع المالي (Lev) والذي تم قياسه بنسبة إجمالي الديون إلى حق الملكية فقد بلغ متوسط نسبة إجمالي الديون إلى حق الملكية ٠.٨٤ والحد الأقصى ٧.٠٦ بانحراف معياري ١.٠٢٤ وهو ما يعنى وجود اختلافات كبيرة بين الشركات عينة الدراسة فيما يتعلق بمعدل الرفع المالي ، وبلغ متوسط معدل نمو الأرباح (PG) والذي تم قياسه بنسبة التغير في الربح للشركات خلال سنوات الدراسة - ٠.٠٥ تقريباً والحد الأقصى ٥.٤٢ والانحراف المعياري ٠.٩٩ وهو ما يعنى ارتفاع مستوى الاختلاف بين الشركات محل الدراسة فيما يتعلق بمعدل نمو الأرباح.

وفيما يتعلق بالمتغير المعدل فيتضح من الجدول أن متوسط التأخير في اصدار التقارير المالية (TL) معبراً عنه بالفترة المنقضية من تاريخ نهاية السنة حتى تاريخ اصدار التقارير المالية ٥٢ يوم والحد الأقصى ٩٠ يوم والأدنى ٦ أيام بانحراف معياري ١٤.٧٣ يوم.

٦/٤ مصفوفة الارتباط :

لتحديد مدى وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة والرقابية والمعدلة أجرى الباحث اختبار الارتباط لبيرسون لتحديد مدى وجود علاقات ارتباط بين المتغيرات المختلفة واتجاه تلك العلاقات وللتحقق من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المفسرة للمتغيرات في كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل ، والجدول التالي رقم (٢) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة :

جدول رقم (٢) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون

Variables	R _{it}	C _{Dit}	R _{DS_it}	R _{D1it}	R _{D2it}	R _{D3it}	R _{D4it}	R _{D5it}	S _{izeit}
TL _{it}	1								
PC _{it}									
PG _{it}									
Levit									
Sizeit									1
RD5it								1	
RD4it							1		
RD3it						1			
RD2it					1				
RD1it				1					
RDSit			1						
CDit		1							
Rit	1	-0.25	-0.281**	0.165*	0.049	0.095	0.007	-0.208*	0.022

Variables	L	P	T
TL _{it}			
PC _{it}			590.0-
Pg _{it}		1	0.004
Lev _{it}	1	0.056-	0.178
Size _{it}	2487.0	0.025	0.059
RD5 _{it}	111.0*	0.121*	-0.207**
RD4 _{it}	841.0**	0.010	-980.0-
RD3 _{it}	0.049	-0.013	0.105
RD2 _{it}	511.0***	0.020	0.129
RD1 _{it}	117.0	0.153**	0.114
RDS _{it}	146**	0.685**	0.175**
CD _{it}	112.0**	0.033	0.231
R _{it}	-0.047	0.136**	-0.083

❖ الارتباط معنوي عند مستوى ١٪.

❖ الارتباط معنوي عند مستوى ٥٪.

يوضح الجدول رقم (٢) نتائج اختبار الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ومعنوية عند مستوى ١٪ بين مؤشر الإفصاح عن المخاطر (RDS) ومعدل عائد السهم (R_{it}) وهو ما يعني أن الإفصاح عن المحتوى الإعلامي للمخاطر له تأثير سلبي على قرارات المستثمرين المتعلقة بالاستثمار في الأسهم وهو ما ينعكس بالسلب على أسعار وعوائد الأسهم، وتشير النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ومعنوية عند مستوى ٥٪ بين مؤشر الإفصاح عن المخاطر وبين معدل تكلفة التمويل (CD) وهو ما يعني أن الإفصاح عن المحتوى الإعلامي عن المخاطر له تأثير إيجابي على قرارات المقرضين المتعلقة بتحديد تكلفة التمويل وهو ما ينعكس بالإيجاب على تكلفة التمويل (يخفض من تكلفة التمويل) نظرا لما

يوفره هذا المحتوى من معلومات يمكن أن تساعد المقرضين على التخفيف من مستوى عدم التأكد المتعلق بقدرة الشركات على تحقيق أرباح وتدفقات نقدية مستقبلية وبالتالي قدرتها على سداد ديونها قصيرة وطويلة الأجل.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مجالات الإفصاح الفرعية عن المخاطر والمتغير التابع معدل عائد السهم (R_{it}) فتشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية عند مستوى ٥٪ بين المحتوى الإعلامي للإفصاح عن مخاطر الأعمال (RD1) وعوائد الأسهم، وعلاقة ارتباط سالبة ومعنوية عند مستوى ٥٪ بين المحتوى الإعلامي للإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية (RD5) ومعدل عائد السهم وهو ما يشير إلى أن المستثمرين يأخذون في اعتبارهم تلك المعلومات عند صياغة قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالاستثمار في أسهم الشركات، وهو ما ينعكس على أسعار وعوائد الأسهم، بينما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة وغير معنوية بين كل من المحتوى الإعلامي للإفصاح عن مخاطر التمكين (RD2) ومخاطر تكنولوجيا المعلومات (RD3) ومخاطر النزاهة (RD4) من جهة وعوائد الأسهم من جهة أخرى، وهو ما يعني عدم اهتمام المستثمرين بالإفصاح عن المحتوى الإعلامي لتلك المجالات عند تقييم قدرة الشركة على تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين مجالات الإفصاح الفرعية عن المخاطر والمتغير التابع تكلفة التمويل (CD) فتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية عند مستوى ٥٪ بين المحتوى الإعلامي للإفصاح عن مخاطر الأعمال (RD1) وتكلفة التمويل، وعلاقة ارتباط سالبة ومعنوية عند مستوى ٥٪ بين المحتوى الإعلامي للإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية (RD5) وتكلفة

التمويل ، وهو ما يعني اهتمام المقرضين بتلك المعلومات وأخذها في الاعتبار إلى جانب غيرها من المعلومات الأخرى المالية وغير المالية عند تقييم قدرة الشركات على تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية وهو ما ينعكس على قراراتهم المتعلقة بمنح التمويل وتحديد تكلفة ذلك التمويل للشركات ، كما تبين وجود علاقة ارتباط ضعيفه وغير معنوية بين كل من المحتوى الإعلامي للإفصاح عن مخاطر التمكين (RD2) ومخاطر تكنولوجيا المعلومات (RD3) ومخاطر النزاهة (RD4) من جهة وتكلفة التمويل من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرات الرقابية والمتغير التابع معدل عائد السهم فتشير النتائج إلى عدم معنوية معاملات الارتباط بين كل من حجم الشركة (Size) ومعدل الرفع المالي (Lev) من جهة وعوائد الأسهم من جهة أخرى ، وتبين وجود ارتباط طردي ومعنوي عند مستوى ١٪ بين معدل نمو الأرباح (PG) وعوائد الأسهم وهو ما يشير إلى أهمية معدل نمو الأرباح للمستثمرين واخذهم في الاعتبار المعلومات المتعلقة بنمو الأرباح عند صياغة قراراتهم الاستثمارية ، كما تشير النتائج إلى أن المتغير الرقابي الوحيد الذي يرتبط بعلاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية ١٪ مع المتغير التابع معدل تكلفة التمويل (CD) هو معدل الرفع المالي (Lev) وهو ما يعني أن ارتفاع معدل المديونية يترتب عليه ارتفاع تكلفة التمويل والعكس صحيح.

كما تبين عدم معنوية علاقة الارتباط بين المتغير المعدل التأخير في إصدار التقارير المالية (LT) كمقياس بديل للوقتية والمتغيرات التابعة المتمثلة في عوائد الأسهم (R_{it}) و تكلفة التمويل (CD_{it}).

وفيما يتعلق بتائج اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض فتشير نتائج تحليل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين المتغيرات المستقلة وبعضها البعض عند مستوى معنوية ١٪ و ٥٪. وفيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغيرات الرقابية والمستقلة فتشير نتائج تحليل الارتباط إلى وجود ارتباط طردي ومعنوي بين حجم الشركة (Size) وبين مؤشر الإفصاح الرئيسي (RDs) ومعظم مجالات الإفصاح الفرعية عن المخاطر (RD1, Rd2, Rd4, RD5)، وهو ما يمكن تفسيره بأن الشركات كبيرة الحجم يرتفع فيها مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر لأنها تكون محط انظار المستثمرين والمحللين الماليين والمقرضين وغيرهم من أصحاب المصالح، وتبين وجود ارتباط طردي معنوي عند مستوى ١٪ و ٥٪ بين معدل الرفع المالي (LEV) والمتغيرات المستقلة باستثناء متغير الإفصاح عن مخاطر تكنولوجيا المعلومات (RD3)، وتبين وجود ارتباط طردي بين المتغير الرقابي معدل نمو الأرباح (PG) والمتغيرات المستقلة المتمثلة في مؤشر الإفصاح الإجمالي عن المخاطر (RDS) والإفصاح عن مخاطر الأعمال (RD1) والمخاطر الاستراتيجية (RD5) وهو ما يشير إلى أن الشركات التي تحقق معدلات نمو أرباح مرتفعة تميل إلى الإفصاح عن المزيد من المعلومات الطوعية المتعلقة بالمخاطر، وفيما يتعلق بالعلاقة بين المتغير المعدل والمتغيرات المستقلة فتشير نتائج تحليل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط عكسية معنوية عند مستوى ٥٪ و ١٪ بين المتغير المعدل التأخير في إصدار التقارير المالية (TL) والمتغيرات المستقلة (RDS, RD4, RD5).

٧/٤ اختبار الفروض

١/٧/٤ الفرض الأول:

لا يوجد تأثير معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن معلومات المخاطر على عوائد الأسهم.

تم اختبار هذا الفرض مرتين مرة باستخدام منهج دراسة الحدث ومرة أخرى باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وذلك كما يلي:

١/١/٧/٤ اختبار الفرض الأول باستخدام منهج دراسة الحدث:

لاختبار ما إذا كان هناك تأثير لحدث الإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم استخدم الباحث منهج دراسة الحدث للحصول على متوسط العائد غير العادي للأسهم والمتوسط التراكمي للعائد غير العادي خلال فترة الحدث (١١ يوماً) وذلك لتحديد ما إذا كان حدث الإعلان عن معلومات المخاطر الطوعية لها محتوى إعلامي ويؤثر على أسعار وعوائد الأسهم للشركات عينة الدراسة، فإذا كان متوسط العائد غير العادي خلال فترة الحدث مساوي للصفر يعني ذلك أن حدث الإفصاح الطوعي عن المخاطر ليس له محتوى إعلامي، وإذا كان متوسط العائد غير العادي له قيمة مختلفة عن الصفر يعني ذلك أن حدث الإفصاح عن المخاطر له محتوى إعلامي، والجدول التالي رقم (٣) يوضح نتائج دراسة الحدث وذلك كما يلي:

جدول (٣) نتائج منهج دراسة الحدث

فترة الحدث	متوسط العائد غير العادي	المنعوية	المتوسط التراكمي	المنعوية
٥ -	216٠٠. -	٠.١٣٤	٠.٠٠٨١	٠.٣٢٣
٤ -	454٠٠.	٠.١٩٢٨	٠.٠٠٩٧	٠.٢٣٦
٣ -	149٠١.	٠.٠٧٢	٠.٠٢٢٣	٠.٠٥٨
٢ -	305٠٣.	٠.٠٣٧	٠.٠٧٢٣	٠.٠٢٥
١ -	٥5٠٢٦.	٠.٠٢٦	٠.٠٦٩١	٠.٠٢٢
صفر	٧69٠٤. -	٠.٠٢١	٠.٠٨5٣-	٠.٠١٩
١	3987٠.-	٠.٠٣٦	٠.٠٦٢١-	٠.٠٢٧
٢	2309٠.-	٠.٠٢٨	٠.٠٤٣٨-	٠.٠٣٠
٣	504٠١. -	٠.٠٤٩	٢٧2٠.٠-	٠.٠٦٢
٤	0748٠.-	٣١١٠.	٥٤١٠.٠-	٤7٠.٠
٥	1060٠.	٢٩2٠.	٨٧١٠.٠	٤٩٧١٠.

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن حدث إصدار التقارير المالية وما تتضمنه من إفصاح إختياري عن المخاطر كان له تأثير إيجابي معنوي عند مستوى معنوية ٥٪ على متوسط العائد غير العادي للأسهم والمتوسط التراكمي قبل تاريخ الإفصاح عن تلك المعلومات بيومين فقط وهو ما يعني وجود ظاهرة تسرب المعلومات في السوق قبل الإعلان عنها، وذلك بافترض عدم إعلان الشركات عن أحداث أخرى هامة قبل تاريخ إصدار التقارير المالية وهو ما يعني أن الأحداث المسربة عن المخاطر كانت تحمل أخبار ساره، وتشير النتائج في الجدول السابق أن تاريخ الإعلان عن حدث إصدار التقارير المالية وما تتضمنه من إفصاح إختياري عن المخاطر كان له تأثير سلبي معنوي على متوسط العوائد غير العادية الذي بلغ ٠.٠٤٦- ، والمتوسط التراكمي للعائد غير العادي الذي بلغ 0.062- وهو معنوي عند مستوى معنوية ٥٪ وهو ما يعني أن حدث الإفصاح الطوعي عن المخاطر كان يحمل أخبار سيئة،

كما تبين أن حدث الإفصاح الطوعي عن المخاطر كان له تأثير سلبي معنوي على متوسط العوائد غير العادية والمتوسط التراكمي للعوائد غير العادية في الثلاث أيام التالية لتاريخ الحدث وهو ما يعني أن السوق قد استوعب معلومات المخاطر المفصح عنها في تاريخ الحدث وكان لهذه المعلومات تأثير معنوي على أسعار وعوائد الأسهم وهو ما يعني رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بوجود تأثير معنوي لحدث الاعلان عن المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم. وللتحقق من وجود هذا التأثير للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد السهم ولتحديد أي مجالات الإفصاح عن المخاطر له قيمة معلوماتية وتأثير معنوي على عوائد الأسهم تم اختبار هذا الفرض مرة أخرى باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد وذلك كما يلي :

٢/١/٧/٤ اختبار الفروض المتعلقة بأثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة المديونية :

الفرض الأول : لاختبار الفرض الأول المتعلق بأثر المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم مرة أخرى استخدم الباحث نموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي تم صياغته كما في المعادلة التالية رقم (١) وذلك كما يلي :

$$R_{it} = a_0 + b_1 RD1_{it} + b_2 RD2_{it} + b_3 RD3_{it} + b_4 RD4_{it} + b_5 RD5_{it} + b_6 Size_{it} + b_7 Lev_{it} + b_8 PG_{it} + e \quad (1)$$

الفرض الثاني : لاختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن مجالات المخاطر المختلفة كمتغيرات مستقلة على تكلفة التمويل كمتغير تابع

تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي تمت صياغته كما في المعادلة التالية رقم (٢) وذلك على النحو التالي :

$$CD_{it} = a_0 + b_1 RD_{1it} + b_2 RD_{2it} + b_3 RD_{3it} + b_4 RD_{4it} + b_5 RD_{5it} + b_6 Size_{it} + b_7 Lev_{it} + b_8 PG_{it} + e \quad (2)$$

والجدول التالي رقم (٤) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لنموذجي الانحدار رقم (١) و(٢) وذلك كما يلي :

جدول رقم (٤)

النموذج (٢) المتغير التابع تكلفة التمويل			النموذج (١) المتغير التابع عوائد الأسهم			Variables
VIF	Sig.	Coefficients	VIF	Sig.	Coefficients	
	.028	.020		.003	.057	Constant
1.029	.535	-.006	1.690	.012	-.042	LnRD1
1.131	.067	.003	1.1549	.699	-.005	LnRD2
1.181	.402	-.002	2.128	.512	-.011	LnRD3
1.280	.102	-.004	1.542	.589	-0.008	LnRD4
1.249	.027	-.038	2.490	.004	.057	LnRD5
1.151	.749	-.000	2.088	.791	.001	Size
1.038	.028	.023	2.882	.854	.001 -	Lev
1.316	0.236	.002	2.031	.016	-.003	PG
074.0			187.0			R2
4.009			912.3			F
1.698			2.034			Durbin-Watson

فيما يتعلق باختبار الفرض الأول المتعلق بقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم فتشير القيم المنخفضة لمعامل تضخم التباين (VIF) لمتغيرات نموذج الانحدار رقم (١) إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين متغيرات النموذج، وتشير قيمة Durbin-Watson التي لم تتجاوز ٢.٥ إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتجاورة لمتغيرات النموذج، وهو ما يعني صلاحية الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار المتعدد للنموذج رقم (١)، وتشير النتائج إلى معنوية نموذج

الانحدار المستخدم لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر المتعلقة بالمجالات المختلفة على عوائد الأسهم يتضح ذلك من قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (٣.٩١٢) وهي معنوية عن مستوى معنوية أقل من ١٪، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (١٩٪) تقريباً وهو ما يعني أن الإفصاح عن المجالات المختلفة للمخاطر يفسر حوالي ١٩٪ من التغيرات في عوائد الأسهم. وبالنظر لمعاملات انحدار المتغيرات المستقلة (Coefficients) ومدى معنوية تأثيرها على عوائد الأسهم (Sig.)، فتشير النتائج إلى عدم معنوية معاملات الانحدار الإفصاح عن مخاطر التمكين للقوة العاملة (RD2) ومخاطر استخدام تكنولوجيا المعلومات (RD3) ومخاطر النزاهة (RD4)، في حين تبين وجود تأثير سلبي معنوي للمتغير المستقل الإفصاح عن مخاطر الأعمال (RD1) وتأثير إيجابي معنوي للمتغير المستقل الإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية (RD5) على عوائد الأسهم عند مستوى معنوية ٥٪ و ١٪ على التوالي، وتشير النتائج السابقة إلى أن المستثمرين يهتمون فقط بالإفصاح عن المعلومات السردية المتعلقة بمخاطر الأعمال والمخاطر الاستراتيجية ويأخذونها في اعتبارهم إلى جانب غيرها من المعلومات المالية عند صياغة قراراتهم الاقتصادية المتعلقة بالاستثمار في الأسهم، وفيما يتعلق بتأثير المتغيرات الرقابية على عوائد الأسهم فتشير قيم معاملات الانحدار تلك المتغيرات إلى وجود تأثير إيجابي معنوي عند مستوى معنوية ٥٪ لمعدل نمو الأرباح (PG) على عوائد الأسهم، وهو ما يتفق مع الواقع العملي الذي يشير إلى اهتمام المستثمرين بمدى قدرة الشركة على تحقيق والحفاظ على معدل نمو مناسب للأرباح المستقبلية عند صياغة قراراتهم المتعلقة بالاستثمار في الأسهم، وتبين

عدم معنوية تأثير معاملات انحدار المتغيرات الرقابية الأخرى المتمثلة في حجم الشركة (Size) ومعدل المديونية (Lev) .

يتضح مما سبق أهمية المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر للمستثمرين وخاصة مخاطر الأعمال والمخاطر الاستراتيجية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة (Kotharie et al., 2009; Campble et al., 2014; Mounen et al., 2015) وهو ما يعني رفض فرض عدم الأول وقبول الفرض البديل بوجود تأثير معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم.

وفيما يتعلق باختبار الفرض الثاني المتعلق بقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل فتشير نتائج تحليل الانحدار لنموذج الانحدار رقم (٢) الموضحة في الجدول السابق رقم (٤) إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين متغيرات النموذج يتضح ذلك من قيم معامل تضخم التباين (VIF) التي لم تتجاوز أي منها الحد الأدنى للمدى المسموح به والذي يتراوح ما بين ٣ و ١٠، كما تشير النتائج في الصف الأخير من الجدول إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتجاورة لمتغيرات النموذج يتضح ذلك من خلال احصائية Durbin - Watson التي تقع قيمتها في حدود المدى المسموح به والذي يتراوح ما بين ١.٥ و ٢.٥، وتشير قيمة (F) إلى معنوية نموذج الانحدار عند مستوى معنوية ١٪، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن التغيرات في المتغيرات المستقلة والرقابية تفسر معا فقط ٧٪ من التغيرات في المتغير التابع معدل تكلفة التمويل (CD)، وتشير قيمة معاملات انحدار المتغيرات المستقلة (Coefficients) إلى أن المتغير المستقل

الوحيد الذي يؤثر تأثير عكسي معنوي عند مستوى معنوية ٥٪ على المتغير التابع هو متغير الإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية (LnRD5) وهو ما يشير إلى ملائمة الإفصاح الطوعي عن المخاطر الاستراتيجية للمقرضين وتأثيره على قراراتهم المتعلقة بمنح وتحديد تكلفة التمويل المطلوب للشركات، ويمكن تفسير ذلك بأن الإفصاح عن ذلك المجال يتضمن المخاطر المتعلقة بخطط الشركات المستقبلية والاستراتيجية بما في ذلك الخطط المتعلقة بالدخول في أسواق جديدة وخطط التوسع المستقبلية وخطط الاندماج والاستحواذ وغيرها من الأمور التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية وهو ما يمكن أن يستحوذ على اهتمام المقرضين بوصفه أحد مدخلات قراراتهم المتعلقة بمنح التمويل وتحديد تكلفته وشروطه، وباقي المتغيرات المستقلة الأخرى التي تمثل المجالات الفرعية للإفصاح عن المخاطر ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع معدل تكلفة التمويل، كما تشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي معنوي عند مستوى معنوية ٥٪ لمعامل انحدار المتغير الرقابي معدل الرفع المالي (Lev) على تكلفة التمويل وهو ما يعني أن ارتفاع معدل المديونية يترتب عليه ارتفاع في تكلفة التمويل.

مما سبق يتضح أهمية المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر للمقرضين وهو ما يتفق مع ما انتهى إليه البعض من وجود تأثير معنوي للإفصاح الطوعي بوجه عام على تكلفة التمويل (Guidara et al. 2014) وهو ما يعني رفض فرض العدم الثاني وقبول الفرض البديل بوجود تأثير معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل.

٣/٧/٤ اختبار الفرض الثالث والرابع:

الفرض الثالث: لا تعدل الوقتية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم.

الفرض الرابع: لا تعدل الوقتية من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل.

لاختبار أثر الوقتية كمتغير معدل لتأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل تم ترجيح المتغيرات المستقلة والرقابية في نموذجي الانحدار رقمي (١) و(٢) بالتأخير في إصدار التقارير المالية كمقياس بديل لقياس الوقتية ليكون نموذجي الانحدار كما في المعادلتين التاليتين:

$$R_{it} = a_0 + b_1 (RD1_{it} * TL_{it}) + b_2 (RD2_{it} * TL_{it}) + b_3 (RD3_{it} * TL_{it}) + b_4 (RD4_{it} * TL_{it}) + b_5 (RD5_{it} * TL_{it}) + b_6 (Size_{it} * TL_{it}) + b_7 (Lev_{it} * TL_{it}) + b_8 (PG_{it} * TL_{it}) + e \quad (3)$$
$$CD_{it} = a_0 + b_1 (RD1_{it} * TL_{it}) + b_2 (RD2_{it} * TL_{it}) + b_3 (RD3_{it} * TL_{it}) + b_4 (RD4_{it} * TL_{it}) + b_5 (RD5_{it} * TL_{it}) + b_6 (Size_{it} * TL_{it}) + b_7 (Lev_{it} * TL_{it}) + b_8 (PG_{it} * TL_{it}) + e \quad (4)$$

حيث: تعبر (TL) عن وقت التأخير في إصدار التقارير المالية والذي تم قياسه على أساس اللوغاريتم الطبيعي للوقت المنقضي من تاريخ نهاية السنة حتى تاريخ إصدار التقارير المالية.

والجدول التالي رقم (٥) يوضح نتيجة اختبار الانحدار الخطي بطريقة (enter) لكل من نموذجي الانحدار رقم (٣ و٤) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

النموذج (٤) المتغير التابع تكلفة التمويل			النموذج (٣) المتغير التابع عوائد الأسهم			Variables
VIF	Sig.	Coefficients	VIF	Sig.	Coefficients	
	.000	.048		.017	.062	Constant
1.017	.725	.003	1.682	.602	-0.014	LnRD1*TL
1.156	.132	.001	1.1849	.317	-.020	LnRD2* TL
1.155	.850	.001	2.1392	.803	-.016	LnRD3* TL
1.370	.239	-.001	2.2016	.595	.020	LnRD4* TL
1.409	.039	-.002	2.511	.048	-.023	LnRD5* TL
1.262	.000	.001	3.172	.207	-.008	Size* TL
1.055	.027	.031	2.735	.218	-.003	Lev* TL
1.217	.821	-.002	2.630	.326	.000	PG* TL
039.0			077.0			R2
2.239			2.988			F
0.024			0.05			Sig.
1.674			2.034			Durbin-Watson

تشير نتائج تحليل الانحدار لنموذج الانحدار رقم (٣) والمتعلق باختبار الفرض الثالث الموضحة بالجدول رقم (٥) إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين متغيرات النموذج يتضح ذلك من قيمة معامل تضخم التباين (VIF) لمتغيرات النموذج التي لم تتعدى أي منها المدى المسموح، كما يشير الصف الأخير في الجدول إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتجاورة لمتغيرات النموذج يتضح ذلك من خلال قيمة احصائية Durbin-Watson التي تقع في حدود المدى المسموح من ١.٥ - ٢.٥، وتشير قيمة (F) إلى معنوية نموذج الانحدار وقدرته على تفسير التغيرات في المتغير التابع عند مستوى معنوية ٥٪، وتشير قيمة (R²) إلى أن التغيرات في المتغيرات المستقلة والرقابية المرجحة بالمتغير المعدل التأخير في توقيت إصدار التقارير المالية قادرة على تفسير ٨٪ تقريباً من التغيرات في المتغير التابع عوائد الأسهم.

وتشير النتائج السابقة إلى أن ادخال المتغير المعدل التأخير في توقيت اصدار التقارير المالية (TL) في نموذج الانحدار قد أثر بالسلب على قدرة النموذج على تفسير التغيرات في المتغير التابع عوائد الأسهم حيث انخفضت القدرة التفسيرية للنموذج (R^2) من ١٩٪ في نموذج الانحدار رقم (١) كما سبق عرضه من خلال الجدول رقم (٤) إلى ٧.٧٪ فقط في النموذج الحالي ، وهو ما يعني أن طول الفترة ما بين نهاية السنة المالية واصدار التقارير المالية تحد من ملائمة المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم ، ويؤكد على ذلك انخفاض معنوية معامل انحدار المتغير المستقل الإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية المعدل بأثر التأخير في توقيت الإفصاح ($LnRD5^* TL$) من أقل من ١٪ قبل ترجيحه بأثر التأخير كما في نموذج الانحدار رقم (١) إلى أقل من ٥٪ بعد الترجيح ، كما أصبح معامل انحدار المتغير المستقل الإفصاح عن مخاطر الأعمال بعد ترجيحه بأثر التأخير في توقيت اصدار التقارير المالية ($LnRD1^* TL$) ، غير معنوي بعد أن كان معنوياً عند مستوى معنوية أقل من ٥٪ في نموذج الانحدار رقم (١) قبل الترجيح بمقياس التأخير في اصدار التقارير المالية. وتشير نتائج اختبار نموذج الانحدار رقم (٤) المتعلق باختبار الفرض الرابع الموضحة بالجدول السابق رقم (٥) إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين متغيرات النموذج يتضح ذلك من قيمة معامل تضخم التباين (VIF) لمتغيرات النموذج التي لم تتعدى الحدى الأدنى المسموح به ، كما تشير قيمة احصائية Durbin-Watson إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين القيم المتجاورة لمتغيرات النموذج ، وتشير قيمة (F) إلى معنوية نموذج الانحدار وقدرته على تفسير التغيرات في المتغير التابع عند مستوى معنوية ٥٪ ، وتشير قيمة (R^2) إلى

أن التغيرات في المتغيرات المستقلة والرقابية المرجحة بالمتغير المعدل التأخير في توقيت إصدار التقارير المالية قادرة على تفسير فقط ٤٪ من التغيرات في المتغير التابع تكلفة التمويل.

وتشير النتائج السابقة إلى أن إدخال المتغير المعدل التأخير في توقيت إصدار التقارير المالية (TL) في نموذج الانحدار قد خفض من مستوى معنوية النموذج (F) من أقل من ١٪ في نموذج الانحدار الأساسي رقم (٢) إلى أقل من ٥٪ في النموذج الحالي، كما انخفضت قدرة النموذج على تفسير التغيرات في المتغير التابع (R^2) من ٧٪ في النموذج الأساسي رقم (٢) إلى ٤٪ فقط في النموذج الحالي، وانخفضت معنوية معامل انحدار المتغير المستقل الإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية المعدلة بأثر التأخير في توقيت الإفصاح ($\text{LnRD5}^* \text{ TL}$) من ٣٪ تقريباً في النموذج الأساسي رقم (٢) إلى ٤٪ بعد الترجيح، كما انخفضت معنوية معامل الانحدار المتغير الرقابي معدل الرفع المالي (Lev) بعد ترجيحه بأثر التأخير في إصدار التقارير المالية من أقل من ١٪ في النموذج الأساسي رقم (٢) قبل الترجيح إلى أقل من ٥٪ بعد الترجيح.

كما سبق يتضح أن ترجيح المتغيرات المستقلة والرقابية في نموذجي الانحدار رقمي (٣) و (٤) بمتغير التأخير في إصدار التقرير المالية كمقياس بديل للوقتية قد عدل أو خفف من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل، وهو ما يعني رفض فرضي عدم الخامس والسادس وقبول الفرضين البديلين لهما، ويمكن تفسير ذلك بأن التأخير في إصدار التقرير المالية كمقياس بديل للوقتية يفقد المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر ملاءمته للمستثمرين والمقرضين.

خامساً: الخلاصة والنتائج والتوصيات

١/٥ خلاصة البحث

تناول البحث موضوع قياس ملاءمة المحتوى الاعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر للمستثمرين والمقرضين ومدى انعكاس ذلك على قراراتهم المتعلقة بتسعير وبالتالي عوائد الأسهم من جانب والمتعلقة بتوفير التمويل المطلوب للشركات وتحديد تكلفة هذا التمويل ، وكذلك مدى تأثير متغير الوقتية كعامل معدل لتأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على قرارات المستثمرين والمقرضين وانعكاس ذلك على عوائد السهم وتكلفة التمويل بالتطبيق على الشركات غير المالية السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٦. وتم صياغة أربعة فروض على شكل فروض عدم لاختبار أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر والوقتية كعامل معدل على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل.

وتم تقسيم البحث إلى خمسة أقسام حيث تناول القسم الأول الإطار العام للبحث وتضمن مقدمة البحث ومشكلة وتساؤلات وأهداف البحث وأهميته العلمية والعملية ومنهج وأسلوب البحث وحدود البحث، وتناول الباحث من خلال القسم الثاني الإطار النظري للبحث والذي تضمن مفهوم وأنواع المخاطر وأهمية الإفصاح عنها والنظريات المفسرة للإفصاح عن المخاطر وقياس جودة المحتوى الإعلامي للإفصاح عن المخاطر وأثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على كل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل واشتقاق فرضي الدراسة الأول والثاني، وانتهى هذا القسم بعرض مفهوم الوقتية وتأثير التأخير في إصدار التقارير المالية على العلاقة بين المحتوى

الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر وكل من عوائد الأسهم وتكلفة التمويل واشتقاق فرضي الدراسة الثالث والرابع ، وتناول الباحث من خلال القسم الثالث النموذج المقترح لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم وتكلفة التمويل وتضمن ذلك القسم استخدام منهج تحليل المحتوى في قياس مستوى الإفصاح الطوعي عن المخاطر ، وقياس الوقتية ، واستخدام منهج دراسة الحدث لقياس أثر المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي على عوائد الأسهم ، وتناول القسم الرابع الدراسة الاختبارية والتي تم من خلالها تحديد مجتمع وعينة الدراسة ومصادر وأساليب جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في اختبار الفروض ومتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة والرقابية ، والاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة ومصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة واختبار الفروض.

٢/٥ نتائج الدراسة الاختبارية:

اسفر تحليل نتائج الاختبارات الإحصائية فروض البحث عن الأدلة الميدانية التالية:

١. اسفرت نتائج اختبار الفرض الأول باستخدام منهج دراسة الحدث عن وجود تأثير معنوي لحدث الإفصاح عن المحتوى الإعلامي عن المخاطر على عوائد الأسهم خلال فترة الحدث اتضح ذلك من خلال متوسط العوائد غير العادية لأسهم الشركات محل الدراسة والمتوسط التراكمي لها والتي اختلفت بشكل معنوي عن الصفر وهو ما يشير إلى استيعاب السوق لتلك المعلومات وانعكاسها على أسعار وعوائد الأسهم خلال فترة الحدث.

٢. أسفرت نتائج اختبار الفرض الأول باستخدام تحليل الانحدار المتعدد عن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بوجود تأثير سلبي معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن مخاطر الأعمال، وتأثير إيجابي معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح عن المخاطر الاستراتيجية على عوائد الأسهم، كما تبين وجود تأثير إيجابي معنوي لمعدل نمو الأرباح على عوائد الأسهم.

٣. أسفرت نتائج اختبار فرض الدراسة الثاني عن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بوجود تأثير إيجابي معنوي للمحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر الاستراتيجية دون غيره من مجالات الإفصاح الأخرى عن المخاطر على تكلفة التمويل، وتبين وجود تأثير سلبي معنوي لمعدل الرفع المالي على تكلفة التمويل.

٤. أسفرت نتائج تحليل فرض الدراسة الثالث عن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بأن الأخذ في الاعتبار لعامل الوقتية قد عدل من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم حيث انخفضت قدرة نموذج الانحدار على تفسير التغيرات في عوائد السهم من ١٩٪ إلى ٨٪ تقريباً وهو ما يعني أن التأخير في إصدار التقارير المالية يحد من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على عوائد الأسهم.

٥. أسفرت نتائج تحليل فرض الدراسة الرابع عن رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل بأن الأخذ في الاعتبار لعامل الوقتية قد عدل من تأثير المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة التمويل حيث انخفضت قدرة نموذج الانحدار على تفسير التغيرات في تكلفة التمويل من ٧٪

إلى ٤٪ وانخفض مستوى معنوية معامل انحدار المتغير المستقل المخاطر الاستراتيجية وهو ما يعني أن التأخير في إصدار التقارير المالية يؤثر بالسلب على العلاقة بين المحتوى الإعلامي للإفصاح الطوعي عن المخاطر وتكلفة التمويل.

٣/٥ التوصيات:

في ضوء ما انتهت اليه نتائج الدراسة الاختبارية يوصي الباحث بما يلي:

١. يوصي الباحث منشآت الأعمال بضرورة التوسع في الإفصاح الطوعي عن المخاطر لتوفير المعلومات الملائمة سواء كانت كمية او وصفية عن كافة انواع المخاطر التي تواجهها وكيفية إدارة تلك المخاطر في الوقت المناسب للمستخدمين من المستثمرين وغيرهم لمساعدتهم على التقييم الدقيق لقدرة الشركة على تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية ولتخفيض مستوى عدم التأكد المتعلق بتلك التدفقات.

٢. يوصي الباحث المنظمات المهنية المختصة بإصدار المعايير بإصدار معيار محاسبي مستقل للإفصاح عن المخاطر يتضمن الإفصاح عن كافة أنواع المخاطر الكمية والوصفية التاريخية والحالية والمستقبلية على أن يكون ذلك في قسم مستقل في تقرير مجلس الإدارة أو في الايضاحات المتممه على أن يتم عمل مقارنة بين المخاطر الماضية والحالية والمستقبلية وتأثيراتها المختلفة على نتائج الأعمال والتدفقات النقدية.

٣. يوصي الباحث هيئة السوق المالية السعودية بإصدار التعليمات الملزمة للشركات المدرجة بتوفير معلومات شاملة عن كافة أنواع المخاطر التي

تواجهها سواء كانت معلومات وصفية أو كمية، تاريخية وحالية ومستقبلية لتوفير المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين.

٤/٥ التوجهات البحثية المستقبلية:

في ضوء ما انتهى اليه البحث من نتائج يقترح الباحث بعض التوجهات البحثية المستقبلية المتعلقة بموضوع البحث وتتمثل في الآتي:

١. إجراء نفس الدراسة الاختبارية بالتطبيق على الشركات المالية المدرجة في السوق المالية السعودية. ٢. دراسة اثر الإفصاح الطوعي عن المخاطر على تكلفة رأس المال بالتطبيق على الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية .

٣. دراسة أثر خصائص مجلس الإدارة على العلاقة بين الإفصاح الطوعي عن المخاطر وعوائد الأسهم وتكلفة رأس المال.

٤. دراسة العلاقة بين الإفصاح الطوعي عن المخاطر وجودة الأرباح.

* * *

المراجع العربية:

- العبيشي، محمد عبدالله. (٢٠١٠). العلاقة بين منهج دراسات الحدث ورد الفعل المستقبلي لأسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على سوق الأسهم السعودي، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القصيم، مجلد ٣، عدد ١، ٢٢٧ - ٢٩٢.
- عقل، يونس حسن. (٢٠١١). نموذج مقترح لقياس المحتوى الإعلامي للإفصاح عن المؤشر المصري لمسئولية الشركات "دراسة اختبارية"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، عدد ٧٧، ٢ - ٤٤.
- عقل، يونس حسن، يوسف، جمال علي. (٢٠١٠). قياس مستوى إدراك المستثمرين للمحتوى المعلوماتي للمؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات ESG: دراسة اختبارية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ملحق العدد الرابع، ١ - ٤٥.
- عواد، هشام حسن. (٢٠٠٨). دور منهج الحدث في قياس الأهمية لحدث تجزئة الأسهم وتحسين المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد الثالث، يوليو، ٥ - ٣٩.
- الميهي، عادل عبد الفتاح. (٢٠٠٦). المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية الأولية بالتطبيق على سوق الأسهم السعودي: دراسة اختبارية وحدثية. الندوة الحادية عشر لسبل تطوير المحاسبة بعنوان دور المعلومات المحاسبية في تنشيط سوق الأوراق المالية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ١ - ٤٩.

- إبراهيم، علاء الدين توفيق. (٢٠١٥). الإفصاح عن المخاطر: المحتوى الإعلامي والآثار الاقتصادية، دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بسوق الأسهم السعودية. مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، عدد أول، ٢٠١٥، ص ٧٥ - ١٢٥.
- - - - (٢٠١٦). العوامل المؤثرة في جودة الإفصاح عن المخاطر: إطار مقترح دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأسهم السعودية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الأول، المجلد الثالث والخمسون، ص. ٨٩ - ١٢٧.

المراجع الأجنبية:

- Abraham, S. and Cox, P. (2007). Analysing the determinates of narrative risk information in UK FTSE 100 annual reports. The British accounting review, 39 (3), 227-248.
- Abraham, S. and Shrivs, P. (2014). Improving the relevance of risk factor disclosure in corporate annual reports. The British Accounting Review. 46 (1), 91-107.
- Ali, A., Klasa, S., Yeung, E. (2014). Industry concentration and corporate disclosure policy. Journal of Accounting and Economics, 58 (2-3), 240-264.
- Al-Maghzom, A., Hussieny, K., and Ali, D. (2016). The Determinants and Consequences of Risk Disclosure in Saudi Banks. Accounting & Taxation, 8(1), 1-25.
- Amran, A., Rosli Bin, A., and Hassan Bin Che. (2009). Risk reporting: An exploratory study on risk management disclosure in Malaysian annual reports. Managaerial Auditing Journal. 24 (1), 39-57.
- Anthony, O., and Godwin, A. (2015). Voluntary risk disclosure in corporate annual Reports: An empirical review. Research Journal of Finance and Accounting, 6(17), 1-9.
- Armitage, S., and Marston, C. (2008). Corporate disclosure and the cost of capital: The view of finance directors. British Accounting Review. 40(4), 314-336.
- Armstrong, C., Guay, W. and Webre, J. (2010). The role of information and financial reporting in corporate governance and debt contracting. Journal of Accounting and Economics, 50(213), 179-234.

- Bao, Y., and Datta, A. (2014). Simultaneously discovering and quantifying risk types from textual risk disclosures. *Management Science*. 60(6), 1371-1391
- Baroma, B. (2014). The association between the level of risk disclosure and corporation characteristics in the annual reports of Egypt companies. *American Journal of Business, Economics and Management*, 2(1), 9-16.
- Beretta, S., Bozzolan, S. (2004). A framework for the analysis of firm risk communication. *International Journal of Accounting*. 39 (3), 265–288.
- Beretta, S., Bozzolan, S. (2008). Quality versus quantity: The case of forward-looking disclosure. *Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 23(3), 333-375.
- Bhagat, S. and Ramano, R. (2001). *Event Studies and The law: Technique and Corporate Litigation"*, Working Paper, University of Colorado.
- Botosan, A., and Stanford, M. (2005). Managers' motives to withhold segment disclosures and the effect of SFAS no. 131 on analysts information environment. *Accounting Review*. 8 (3), 751–771.
- Brown, S. V., Tucker, J.W., (2011). Large- sample evidence on firm's year-over-year MD&A modifications. *Journal of Accounting Research*. 49, 309-346.
- Bushman, R., Piotroski, J., and Smith, A. (2004). What determines corporate transparency? *Journal of Accounting Research*. 42(2), 207-252.
- Cabedo, J. D. and Tirado, J. M., (2004). The disclosure of risk in financial statements. *Accounting Forum*. 28, PP. 181–200.
- Campbel, J.L., Chen, H., Dhaliwal, D.S., Lu, M., Steele, L.B. (2014). The information content of mandatory risk factor disclosure in corporate filings. *Review of Accounting Studies*, 19, 396-455.
- Chan, K., Cheung, J. and Wong, H. (2002). A comparison of event study methods for foreign firms listed on the U.S. stock exchanges. *Journal of International Accounting Research*, 1, 75-90.
- Chen, C. and Reboots, W. (2010). Toward a more coherent understanding of the organization-society relationship: a theoretical consideration for social and environmental accounting research. *Journal of Business Ethics*, 97, 651-665.
- Collins, N., Lindop, S. and Thomas, A. (2013). Corporate governance and risk reporting in South Africa: A study of corporate risk disclosures in the pre- and post-2007/2008 global financial crisis periods, *Int. Rev. Financ. Anal.*, 30, 363–383.
- Cormier, D., Magnan, M., van Velthoven, B. (2005). Environmental disclosure quality in large German companies: economic incentives, public pressures or institutional conditions? *European Accounting Review*. 14 (1), 3–39.
- Coyle, B., (2002). *Risk Awareness and Corporate Governance*. Financial World Publishing: UK.

- Dadashi, I., Zarei, S. and Ahmadlou, Z. (2013). Information Voluntary disclosure and cost of debt case of Iran. *International research Journal of Applied and Basic Science*, 4(6), 1478-1483.
- Dedman, E., Lennox, C. (2009). Perceived competition, profitability and withholding information about sales and the cost of sales. *Journal of Accounting and Economics*.48 (2-3), 210-230.
- Deumes, R. (2008). Corporate risk reporting: a content analysis of narrative risk disclosure in prospectuses. *Journal of business communication*. 45 (2), 120-157.
- Dobler, M. (2008). Incentives for risk reporting – a discretionary disclosure and cheap talk approach. *International journal of accounting*. 43 (2), 184–206.
- Dobler, M., Lajili K., and zeghal D. (2011). Attributes of corporate risk disclosure: An international investigation in the manufacturing sector. *Journal of International Accounting Research*, 10(2), 1-22.
- Domínguez, I., and Gámez, L. (2014). Corporate reporting on risks: Evidence from Spanish companies. *Spanish Accounting Review* 17 (2), 116–129.
- Ellili, N., and Nobanee H. (2017). Corporate risk disclosure of islamic and conventional banks. www.ssrn.com.
- Ellis, J., Fee, E., and Thoms, S. (2012). Proprietary costs and the disclosure of information about customers. *Journal of Accounting Research*, 50(3), 685-727.
- Elshandidy, T., Farser, I., and Hussainey, K. (2015). What drive mandatory and voluntary risk reporting variation across Germany, UK and US., *The British Accounting Review*. 47 (4), 376-394.
- Elshandidy, T., Fraser, I., Hussainey, K., (2013). Aggregate, voluntary, and mandatory risk disclosure incentives: evidence from UK FTSE all-share companies. *International Review of Financial Analysis*. 30, 320-333.
- Elzahar, H., Hussainey, K. (2012). Determinants of narrative risk disclosures in UK interim reports. *Journal of Risk Finance*. 13 (2), 133–147.
- Evans, M. (201٦). Commitment and cost of capital: An examination of timely balance sheet disclosure in earnings announcements. *Contomprarily accounting Research*, 33(3), 1136-1171.
- Fama, E. (1998). Market efficiency, long-term returns, and behavioral finance. *Journal of Financial Economics*. 49, 283—306.
- Financial Accounting Standards Board (FASB). SFAS, 119. (1994). Disclosure about Derivative Financial Instruments and Fair Value of Financial Instruments.
- Financial Accounting Standards Board (FASB). SFAS, 133. (1998). Accounting for Derivative Instruments and Hedging Activities.

- Guidara, A., Khlif, H., and Jarboui, A. (2014). Voluntary and timely disclosure and the cost of debt: South African evidence. *Meditari Accounting Research*. 22(2), 149-164.
- Hassan, K. (2009). UAE corporation-specific characteristics and level of risk disclosure. *Managerial Auditing Journal*, 24 (7), 668-687.
- Hassan, Nermine. (2014). Investigating the Impact of Firm Characteristics on the Risk Disclosure Quality. *International Journal of Business and Social Science*, 5 (9), 109-119.
- Healy, P., Hutton, A., and Palepu, K. (1999). Stock performance and intermediation changes surrounding sustained increases in disclosure. *Contemporary Accounting Research*. 16, 485-520.
- Hope, O., Hu, D., and Lu, H. (2016). The benefits of specific risk-factor disclosures. *Review of Accounting Studies*, 21(4), 1005-1045.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), (1997). *Financial Reporting of Risk: Proposals for a Statement of Business Risk*, London.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), (2002). *Financial reporting of risk: Proposals for a Statement of Business Risk*, London.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), (2006). *No Surprises: working for better risk reporting*. London.
- Institute of Chartered Accountants in England and Wales (ICAEW), (2011). *Reporting business risks: Meeting expectation*. London.
- International Accounting Standards Board, (IASB), (2010). *Conceptual Framework, Qualitative characteristics of useful financial information*. IASB. London
- International Accounting Standards Board, (IASB), IAS 32. (1995). *Financial Instruments: presentation*. IASB. London
- International Accounting Standards Board, (IASB). *IFRS Practice Statement*. (2010). *Management Commentary*. IFRS Foundation. London.
- International Accounting Standards Board, (IASB). *IFRS.7. (2007). Financial Instruments: Disclosure*. IFRS Foundation. London.
- International Accounting Standards Board, (IASB). *IFRS.9. (2009). Financial Instruments*. IFRS Foundation. London.
- Jia, J., Munro, L. and Buckby, S. (2017). A finer-grained approach to assessing the “quality” and (“quantity” and “richness”) of risk management disclosures. *Managerial Auditing Journal*, 31(819), 770-803.
- Khalif, H., Samaha, K. and Azzam, I. (2015). Disclosure ownership structure, earnings announcement lag and cost of equity capital in emerging markets: the case of Egyptian stock exchange, *Journal of Applied Capital Research*. 16(1), 28- 57.
- Khelif, F. and Bouri, A. (2010). Corporate disclosure and firm characteristics: A puzzling relationship. *Journal of Accounting- Business and Management*, 17(1), 62-89.

- Kothari, S., Li, X., and Short, J. (2009). The effect of disclosure by management, analysts, and business press on cost of capital, return volatility and analysts forecast: study using content analysis. *The Accounting Review*. 84(5), 1639-1670.
- Kravet, T.D., Muslu, V. (2013). Textual risk disclosures and investors' risk perceptions. *Review of Accounting Studies*. 18 (4), 1088–1122.
- Krippendorff, K. (1980). *Content analysis: An Introduction to its methodology*. Sage, Beverly hills.
- Krippendorff, K. (2004). *Content Analysis: An Introduction to its methodology*. 2nd ed. Sage, Beverly Hills.
- Krippendorff, K., and Hayes, A. (2007). Answering the call for a standard reliability measure for coding data. *Communication Methods and Measures*. 1(1), 77–89
- Lajili, K. and Zeghal, D. (2005). A content analysis of risk management disclosure in Canadian annual reports. *Canadian Journal of Administrative Science*. 11(2), 125-142.
- Leuz, C. (2004). Proprietary versus non-proprietary disclosures: Evidence from Germany. *The Economics and Politics of Accounting*. 164-197.
- Li, F. (2008). Do stock market investors understand the risk sentiment of corporate annual reports? Working Paper., University of Michigan
- Linsely, P. and Shrivs, P. (2000). Risk management and reporting risk in the UK. *Journal of Risk* 3(1), 115-129.
- Linsley, P., and Shrivs, P. (2005). Examining risk reporting in UK public companies, *Journal of Risk Finance*. 6(4), 292–305.
- Linsley, P., and Shrivs, P. (2006). Risk reporting: A study of risk disclosures in the annual reports of UK companies. *The British Accounting Review*. 38(4), 387–404.
- Linsley, P., and Shrivs, P. (2007). Risk reporting by the largest UK companies: readability and lack of obfuscation, *Accounting, Auditing and Accountability*. 20(4), 620–627.
- Linsmeir, J., Thornton, B., and Venkatachaam, M. (2002). The Effect of Mandated Market Risk Disclosures on Trading Volume Sensitivity to Interest Rate, Exchange Rate, and Commodity Price Movements, *Accounting Review*. 77, 343–377.
- Luo, S., Courtenay, S., and Hossain, M. (2009). The effect of voluntary disclosure, ownership structure and proprietary cost on the return–future earnings relation. *Pacific-Basin Finance Journal*, 14 (5), 501-521.
- Marshall, P., Weetman, P. (2007). Modelling transparency in disclosure: the case of foreign exchange risk management. *Journal of business finance and accounting*. 34 (5 & 6), 705–739.
- Marzouk, M. (2016). Risk reporting during crisis: Evidence from the Egyptian capital market. *Journal of Applied Accounting Research*, 17(4), 378-396.

- Miihkinen, A. (2012). What drives quality of firm risk disclosure? The impact of national disclosure standard and reporting incentives under IFRS. *The International Journal of Accounting*. 22(1), 25-56.
- Miihkinen, A. (2013). The usefulness of firm risk disclosures under different firm riskiness, investor-interest, and market conditions: New evidence from Finland. *Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting*, 29, 312-331.
- Milne, M. and Adler R. (1999). Exploring the reliability of social and environmental disclosures content analysis. *Auditing and Accountability Journal*. 12 (2), 237-256.
- Mokhtar, E. and H. Mellett. (2013). Competition, corporate governance, ownership structure and risk reporting. *Managerial Auditing Journal*, 28(9), 838-865.
- Monk, D. (2011). Corporate Form and proprietary costs of voluntary disclosure. Working paper. Rutgers University, Available at: <http://accounting.rutgers.edu/docs/seminars/spring11>.
- Moumen, N., Ben Othman, H., and Hussainey, K. (2015). The value relevance of risk disclosure in annual reports: Evidence from MENA emerging markets, *Research in international business and finance*, 34, 177-204.
- Nichols, D. C. (2009). Proprietary Costs and other determinates of nonfinancial disclosure. AAA 2010 Financial Accounting and Reporting Section (FARS), Working Paper. www.SSRN.com
- Nikolaev, V. and Lent, L. (2005). The endogeneity bias in the relation between cost of debt capital and corporate disclosure policy. *European Accounting Review*, 14(4), 677-724.
- Ntim, G., Lindop, S. and Thomas, A. (2013). Corporate Governance and Risk reporting in South Africa: A study of Corporate risk disclosure in the pre-and post-2007/2008 global financial crisis periods. *International Review of Financial Analysis*, 30, 363-383.
- Oliveira, J., L. Rodrigues and R. Criag. (2011). Risk related disclosure by non-financial companies: Portuguese practices and disclosure characteristics. *Managerial Auditing Journal*, 26(9), 817-839.
- Oliveira, J., L. Rodrigues and R. Criag. (2013). Risk reporting: A literature review. Working paper Number1/2013, University of Aveiro, Aveiro, Portugal. on Management Commentary
- Orens, R., Aerts, W. and Cormier, D. (2010). Web based non-financial disclosure and the cost of finance. *Journal of Business Finance and Accounting*, 37(8/9), 1057-1093.
- Prencipe, A. (2004). Proprietary costs and voluntary segment disclosure: evidence from Italian listed companies. *European of Accounting Review*. 13 (2), 309-340.
- Sengupta, P. (1998). Corporate disclosure quality and the cost of debt. *The Accounting Review*. 73(4), 459-474.

- Sherrill, E., and Yerkes, R. (2018). Municipal disclosure timeliness and the cost of debt. *Review of Financial Economics*. 53(1), 51-86.
- Skinner, D.J. (1994). Why firms voluntarily disclose bad news. *Journal of Accounting Research*. 32 (1), 38–60.
- Solomon, F., Soloman, A., Norton, S.D. and Joseph, (2000). A Conceptual Framework for Corporate Risk Disclosure Emerging from The Agenda for Corporate Governance Reform, 32 *Br. Account. Rev.* 447–478 (2000)
- Tang, W. (2010). Proprietary Costs of Mandatory Disclosure and the Decision to First Access the Public Market, Working Paper, Georgetown University.
- Uddin, H., and Haasan, K. (2011). Corporate risk information in annual reports and stock price behavior in the United Arab Emirates. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*. 15 (1), 59-84.
- Unerman, J. (2000). Methodological issues – reflections on quantification in corporate social reporting content analysis. *Accounting Auditing and Accountability Journal*. 13 (5), 667–681.
- Verrecchia, R.E., Weber, J., 2006. Redacted disclosure. *Journal of Accounting Research*. 44, 791–814.
- Wang, K., Sewon, O. and Claiborne, M. (2008). Determinate and consequences of voluntary disclosure in an emerging market: Evidence from China. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 17(1), 14-30.
- Woods, M., Reber, B. (2003). A comparison of UK and German reporting practice in respect of disclosure post GSA 5. Unpublished conference paper, 6th Financial Reporting and Business Communication Conference, Gradiff Business School, Gradiff.
- Zhang, X., Taylor, D., Qu, W., and Oliver, J. (2013). Corporate risk disclosure: Influence of institutional shareholders and audit committee. *Corporate Ownership & Control*. 10(4), 341- 354.

* * *

جدول يوضح عدد شركات العينة موزعة على القطاعات المختلفة

مسلسل	القطاع	عدد الشركات	الوزن النسبي (%)
١	المواد الأساسية	٣٢	٣٥.٥
٢	السلع الرأسمالية	١٠	١١.١
٣	المنتجات الغذائية	١١	١٢.٢
٤	التطوير العقاري	٦	٦.٦
٥	السلع طويلة الأجل	٥	٥.٥
٦	الطاقة	٣	٣.٣
٧	الاتصالات	٣	٣.٣
٨	تجزئة السلع الكمالية	٤	٤.٤
٩	النقل	٤	٤.٤
١٠	الخدمات التجارية والمهنية	٢	٢.٢
١١	المرافق	٢	٢.٢
١٢	الأدوية	١	١.١
١٣	الرعاية الصحية	٣	٣.٣
١٤	الخدمات الاستهلاكية	٣	٣.٣
١٥	الاعلام	١	١.١
	المجموع	٩٠	١٠٠

* * *

List of References:

- Obeishi, Mohammed Abdullah. (2010). "The Relationship between the Events Approach Model and the Future Stock Price Reactions: An Applied Study on the Saudi Stock Market". *Journal of Administrative and Economic Sciences*, Qassim University, Volume 3, Number 1, 227-292.
- Akl, Younes Hassan. (2011). "A Proposed Model for Measuring Disclosure Content for the Egyptian Index of Corporate Responsibility: A Field Study". *Journal of Accounting, Management and Insurance, Faculty of Commerce*, Cairo University, 77, 2-44.
- Akl, Yunus Hassan, Yousef, Jamal Ali. (2010). "Measuring the level of investors' awareness of the information content of the Egyptian index of social and environmental responsibility and corporate governance". *Journal of Studies and Business Research*, Faculty of Commerce and Business Administration, Helwan University, Supplement No. 4, 1-45.
- Awad, Hisham Hassan. (2008). "The role of the event approach in measuring the importance of the stock splitting event and improving the financial content of the financial reports: An applied study". *The Scientific Journal of the Sector of Commerce Faculties*, Al-Azhar University, No. 3, July, 5-39.
- Al-Mehy, Adel Abdul-Fattah. (2006). "The informational content of the initial accounting information applied to the Saudi stock market: a test and event study". *The 11th Symposium on the Development of Accounting, the role of accounting information in activating the stock market*, College of Administrative Sciences, King Saud University, 1-49.
- Ibrahim, Alaa Eddin Tawfiq. (2015). "Risk Disclosure: Informational Content and Economic Impact, A Field Study on Companies Listed in the Saudi Stock Market". *Journal of Accounting Research*, Faculty of Commerce, Tanta University, No. 1, 2015. 75- 125.
- ----- (2016). "Factors affecting the quality of risk disclosure: A proposed framework for an applied study on companies listed on the Saudi stock market". *Journal of the Faculty of Commerce for Scientific Research*, Faculty of Commerce, Alexandria University, first issue, Volume III, p. 89-127.

* * *

A Suggested Model for Measuring the Impact of Risk Voluntary Disclosure on
the Stock Returns and Cost of Finance

“An applied Study on the Saudi’s Securities Listed Companies”

Dr. Ahmed Jumaah Ahmed ridwan

Dr. Iman Jumaah Salem Al-Sayed

College of Economy and Administrative Sciences

Abstract:

The paper aims to examine the impact of the voluntary and timely content risk disclosure on stock returns and the cost of debt, for a sample of 90 non-financial Saudi companies listed on the Saudi Stock Exchange companies during the period from 2012 to 2016. The author used the event approach to test the impact of voluntary risk disclosure on stock returns. The author found out that there was a significant effect of the disclosure of voluntary risk information on stock returns. The multiple linear regression model is used to determine the null hypotheses of voluntary risk disclosure. It was found out that voluntary risk disclosure has an intangible impact on stock returns and the cost of financing. In conclusion, voluntary disclosure of business and strategic risks has a significant impact on stock returns, while voluntary disclosure of strategic risks, apart from other types of risks, has an intangible impact on the cost of financing. On the other hand, late financial reports have a negative impact on the relationship between the voluntary content risk disclosure of stock returns and financing costs.

مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي

دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. محمد بن عائض التوم

قسم الاجتماع والخدمات الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي
دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن عائض التوم
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠ / ٦ / ٧ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠ / ٨ / ١٩ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحديد مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والتعرّف على الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم كمواطنين من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع لمرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ بكلية العلوم الاجتماعية بأقسامها المختلفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبلغ عددهم (٢٤٠) طالباً، واعتمدت الدراسة على أداة واحدة وهي الاستبانة.

ومن أهم نتائجها وجود وعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن، والمشاركة في قضايا وأزماته، كما توصلت إلى أن هناك إجماعاً من عينة الدراسة حول حقوقهم كمواطنين من أهمها: الحق في الحصول على فرصة عمل، والحق في الحصول على رعاية صحية، أما بالنسبة للواجبات فمن أهمها: الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه، ثم احترام حقوق الآخرين، ثم إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع.

الكلمات الافتتاحية: المفهوم - المواطنة - الحقوق - الواجبات - الشباب

الجامعي.



أولاً: مشكلة الدراسة :

نعيش في هذه المرحلة الزمنية الطارئة الكثير من التقلبات في الظروف السياسية والزعزعة الأمنية في مجتمعات تحيط بنا، هذه التقلبات والتغير في الظروف جعلت من مفهوم المواطنة إحدى المحطات التي تنطلق منها القوى المحرّضة والمعارضة داخل تلك المجتمعات لاستغلاله واستثماره في تحقيق أهدافهم، خاصةً وأن مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يمكن أن تحركه العاطفة وتوجهه في حال كان هذا التوجه والتحرك لمصالح وأغراض الهدف منها استغلال أفراد المجتمعات في التخريب وزعزعة الأمن وعدم الاستقرار.

حيث تعد المواطنة من القضايا الاجتماعية التي تأخذ طابع التجدد والتأثر بمجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك حسب التغيرات التي تحدثها كل حقبة زمنية.

ويشير مفهوم المواطنة إلى وضعية العضوية في مجتمع سياسي أو الدولة التي تتأسس على القانون، وتعد الجنسية هي الرابطة القانونية بين الدولة والمواطن، ويترتب على اعتماد هذا المفهوم أن المواطنة تؤسس لمنظومة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين المواطن والدولة تمارس على أرض الوطن. (بودراع، ٢٠١٤، ١٤٦)

فالمواطنة هي صفة المواطن وهي التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، حيث تتميز بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط. (بدوي، ١٩٨٢، ٦٠).

كما أن المواطنة تتضمن في واقعها منظومة من القيم التي تقيس مدى معرفة أفراد المجتمع بحقيقة مفهوم المواطنة وأبعاده، ولعل أهم شريحة من شرائح المجتمع هم الشباب وذلك لأنهم هم رأس المال الحقيقي الذي يعتمد عليه المجتمع في بنائه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وحتى سياسياً.

وقد لا تعد هذه الدراسة سابقة في إلقاء الضوء على هذه القضية المهمة والمُلحّة، ولكن هذه القضية لا بد من دراستها بطريقة تراكمية وإعطاء كل حقبة زمنية حقها في الدراسة من حيث التأثير والتأثير على المواطنة، وفي قراءة الواقع الاجتماعي لها، فمن هنا انطلقت هذه الدراسة لمعرفة مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي، وما الحقوق المعلومة لديهم كمواطنين وما الواجبات المترتبة عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

وفي سياق ما سبق تأتي أهمية تحديد مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي، فهو يتشكل في سياق حركة المجتمع وتحولاته، وتاريخه، وفي صلب هذه الحركة تنتج العلاقات وتتبادل المنافع وتظهر الحاجات وتبرز الحقوق وتتجلى الواجبات والمسؤوليات، ومن مجموع هذه العناصر المتفاعلة ضمن الحركة الدائبة يتولد موروث مشترك من المبادئ والقيم والمفاهيم والسلوك والعادات يسهم في تشكيل شخصية المواطن ويمنحها خصائص تميزه عن غيره، وبهذا يصبح الموروث المشترك حماية وأمناً للوطن والمواطن، فالمواطن يلوذ بالوطن عند الأزمات ويدافع عنه لمواجهة التحديات، لأن المواطن لا يستغنى عن الوطن، ولا الوطن يستغنى عن المواطن، فوجود أحدهما واستمراره المعنوي رهن بوجود الآخر واستمراره.

لذا فالمواطنة حقوق وواجبات ومبادرات الفرد ومسؤولياته تجاه نفسه وتجاه مجتمعه الذي ينتمي إليه. (نعمان ، والتميمي ، ٢٠١٣ ، ١٠٣)
ومن خلال الطرح السابق لمفهوم وقضية المواطنة تحدد مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤلات التالية : ما مفهوم المواطنة؟ وما الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في محورين هما:

أ- الأهمية النظرية : وتتمثل في :

١- تمثل هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى وعي الشباب الجامعي السعودي بمفهوم المواطنة ومعرفتهم بالحقوق والواجبات المترتبة على إدراكهم لهذا المفهوم ، ومن ثم يُقاس من خلاله مدى تأثير الثقافة المجتمعية في تكوينهم الفكري لهذا المفهوم.

٢- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري الخاص بالمواطنة بصفة خاصة وفي مجال علم الاجتماع بصفة عامة.

ب- الأهمية العملية : وتتمثل في الآتي :

١- أن هذه الدراسة تتناول فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب الجامعي ، وهي شريحة مهمه من شرائح المجتمع بل قد تكون أهم شريحة في المجتمع السعودي ، وذلك لأن النسبة الأغلب في التركيبة العمرية فيه هي فئة الشباب.

٢- قد تكون هذه الدراسة ذات فائدة على المدى المستقبلي لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس روح المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- ١- التعرف على مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي.
- ٢- التعرف على الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين.
- ٣- التعرف على الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟
- ٢- ما الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟
- ٣- ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

٤ - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي للأب - المستوى التعليمي للأم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١ - مفهوم المواطنة .

تعرف المواطنة في اللغة بأنها " الوطن ، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان ، والجمع أوطان ، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام ، وأوطنه اتخذها وطناً ، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه " (ابن منظور، ١٩٩٤)

أما المواطنة في الاصطلاح ، فيعرفها (غيث ، ١٩٩٥) بأنها " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الآخر الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون".

وتتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة ، فمنها من يعرفها بأنها " مجموعة متكاملة من الحقوق الدينية والسياسية والمدنية والأمنية والاجتماعية ينبغي توافرها جميعاً". (الحسان ، ١٩٩٥)

كما يعرفها (أبوالمجد ، ٢٠١٠) بأنها "علاقة قانونية يحددها دستور وقوانين تنظم العلاقة بين الفرد المنتمي إلى المجتمع والدولة بأركانها الثلاثة : الأرض بحدودها ، والشعب ، والدولة التي تنظم وتحدد حقوق وواجبات والأفراد والجماعات داخل المجتمع".

أما التعريف الإجرائي لمفهوم لمواطنة في هذه الدراسة : فهو مدى معرفة الشباب الجامعي السعودي بالحقوق والواجبات المترتبة على فهمهم وإدراكهم لمفهوم المواطنة.

٢- مفهوم الشباب الجامعي

مفهوم الشباب من المفاهيم التي تم تناولها بصور متعددة ومختلفة، ومن هذه التعريفات التي تناولت مفهوم الشباب " من يرى تقسيم فترة الشباب إلى مرحلتين: المرحلة الأولى مرحلة الفتوة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الرشد الذي يحدده القانون المدني بسن الحادية والعشرين التي فيها يتحمل الفرد مسؤولياته المدنية، والمرحلة الثانية هي مرحلة الرشد وتمتد من سن الحادية والعشرون حتى الثلاثين، وبذلك تحدد مرحلة الشباب بالفترة التي تمتد من سن الثالثة عشر حتى سن الثلاثين مع الفصل بينهما وبين فترة ما قبل الحلم". (شبير، ١٩٨٩)

أما المؤتمر الأول لوزراء الشباب العربي المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٩م فقد تم وضع تعريف لمفهوم الشباب وهو: "يرى المؤتمر أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٠ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن". (صالح، ١٩٨٥)

أما الشباب الجامعي فيعرف بأنه "مرحلة تقع ما بين ١٩ - ٢٤ سنة، وهي الفترة التي يكون فيها الشباب قادراً على القيام بأدواره الاجتماعية، ويستطيع المشاركة الفعالة في شتى مناحي الحياة المختلفة، ويكون قادراً على الممارسة الناضجة لحقوق الراشدين والالتزام الواعي بواجباتهم". (جان، ١٤١٩، ٣٢).

كما يعرف الشباب الجامعي بأنه "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين، أي الذين أتموا المرحلة الدراسية العامة والتحقوا بالجامعات، وتتميز هذه المرحلة بأنها حالة انتقالية إلى الرجولة والأمومة ويتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية، ويكونون أكثر تحرراً، ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة." (كنعان، ١٩٩٨، ١٢٧)

أما التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب الجامعي في هذه الدراسة فهو:
جميع الطلاب المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع بمرحلة البكالوريوس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

سادساً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

١- **الحدود المكانية:** وتتمثل في جميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي قسم الاجتماع والخدمة والاجتماعية، وقسم علم النفس، وقسم التاريخ والحضارة، وقسم الجغرافيا، وقسم التربية الخاصة.

٢- **الحدود الزمانية:** حيث تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ.

٣- **الحدود البشرية:** وتتمثل في جميع الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع في مرحلة البكالوريوس بجميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٢٤٠) طالب.

سابعاً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة :

أ- النظرية الوظيفية

" لقد استعار كثير من علماء اجتماع التربية مفهوم النظرية الوظيفية التي تبناها الرواد الأوائل من علماء الاجتماع أمثال أوجست كونت ، وسبنسر ، وأميل دور كايم ، وراي كليف براون ، ومالينوفسكي وغيرهم ، لتوجيه أعمالهم البحثية في مجال التربية والتعليم.

ولقد استمدت النظرية الوظيفية جذورها الأساسية من فكرة المماثلة العضوية بين المجتمع والكائن ، من حيث وجود مجموعة من الأجزاء التي تشكل وحدة تركيبها ، وتصف هذه الأجزاء بالتمايز فيما بينها من ناحية ، وبالتكامل بينها من ناحية أخرى ، لتؤدي دورها ووظيفتها كوحدة اجتماعية تقوم بدور وظيفي معين في المجتمع ، وفقاً لهذا التصور تعمل المؤسسات الاجتماعية على قاعدة التمايز والتكامل الوظيفي فيما بينها ، والمنعكسة بصورة آلية في عملية الاعتماد المتبادل بين المؤسسات المختلفة لضمان استقراره واستمرار وجوده". (الثبيتي ، ٢٠٠٢)

وتنظر النظرية الوظيفية للمجتمع على أنه مجموعة من التنظيمات المترتبة التي يساهم كل منها في الاستقرار الاجتماعي للمجتمع ، كما أنها تنظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي أي وحدات اجتماعية مختلفة نسبياً تساهم في وظائف مختلفة لدفع المجتمع وتقدمه.

ويرى دوركايم أن النظرية الوظيفية تشمل وظيفة العناصر الاجتماعية في مساهمتها في الحفاظ على مجرى الحياة في المجتمع ، فالثقافة تمثل جانباً من العناصر الاجتماعية فتشمل اللغة ، والعادات ، والتقاليد ، والعقائد الدينية ،

والقيم الثقافية ، وكل هذه العناصر تمثل أنساق ومؤسسات اجتماعية لها وظيفتها ولا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في مجرى الحياة الاجتماعية ولكونها تشكل البنيوية في المجتمع. (الغريب ، ١٤٣٢هـ)

ويمكن توظيف النظرية الوظيفية من خلال هذا التصور باعتبار (المواطنة) هي إحدى أهم المشروعات القيمية الوطنية التي يجب على المؤسسات الاجتماعية أن تقوم بدورها الوظيفي اتجاهه ، ابتداءً من محطات التنشئة الاجتماعية (الأسرة ، المدرسة ، الإعلام) وانتهاءً بمؤسسات المجتمع من أجل غرس قيم المواطنة في أفراد المجتمع ومواجهة التحديات والظروف التي تواجه المجتمع خاصة في أبنائها.

ب - النظرية التفاعلية الرمزية

تشير التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني ، ويستند هذا التفاعل على حقيقة مهمة ، وهي أن يأخذ الفرد ذاته في الاعتبار ، وأن يحسب حساباً أيضاً للآخرين ، أي انه يستوعب أدوار الآخرين ، ولهذا فصورة المجتمع الانساني هي تلك الصورة التي تعبر عن التفاعل والتساند والاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع ، بين السلوك الخارجي والذات الاجتماعية. (الغريب ، ١٤٣٢هـ)

" وتقوم فكرة هذه النظرية على دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبنى تصوراً وفهماً دقيقاً عن ذاته (الأنا الداخلية والأنا الاجتماعية) وعن عالمه الاجتماعي المحيط به من خلال عملية التفاعل الرمزي في المواقف الاجتماعية وفقاً لطبيعة فهم العلاقة الحقيقية بين الرموز وما تعنيه وتحمله تلك الرموز من معان بالنسبة للمتفاعلين في المواقف الاجتماعية.

هذه وقد لخص هريرت بلومر مسلمات النظرية التفاعلية الرمزية في ثلاث نقاط أساسية هي :

١- إن جميع الكائنات الإنسانية تتجه وتتصرف نحو الأشياء على ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء من معان ظاهرة.

٢- إن هذه المعاني تتشكل نتيجة للتفاعل الاجتماعي في المواقف التي يوجد فيها الفرد ، فهي إنتاج اجتماعي بالدرجة الأولى .

٣- إن هذه المعاني تتشكل وتتعدد من خلال عملية التفسير والتأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه في المواقف الاجتماعية.

وانطلاقاً من هذه المسلمات يرى أنصار هذه النظرية أن أفعال الأفراد وردود أفعالهم محكومة بالمعاني الموضوعية للمواقف الاجتماعية التي يجدون أنفسهم فيها وهذه المعاني ليست معطيات خارجية تفرض على الفرد بقدر ماهي معطيات داخلية ، تبنى بواسطة عملية التفاعلات المتداخلة والمعقدة التركيب بين ما تنقله المعطيات الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وما لديهم من خبرات ذاتية ". (الثبتي، ٢٠٠٢)

يمكن توظيف النظرية التفاعلية الرمزية من خلال هذا التصور ، من حيث أن المفاهيم والرموز أحد منطلقات هذه النظرية ، وبالتالي يمكن معرفة التصور الذهني من خلال ما يعنيه مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي وذلك وفقاً لإجاباتهم على هذا التساؤل.

ثامناً: الدراسات السابقة:

يتم الرجوع للدراسات السابقة وذلك للاستفادة من حيث معرفة المحاور التي انطلقت منها الدراسات السابقة ومن حيث قراءة التراكم العلمي والمعرفي في تلك الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة .

لقد تعدد وتنوعت الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة ، ولقد قمت بالرجوع إلى أبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وتخدم أيضاً موضوع الدراسة الحالية ، حيث تم استعراض الدراسات العلمية التي تناولت مفهوم المواطنة في بعض المجتمعات العربية ، ففي المجتمع المصري كشفت دراسة (الشرقاوي ، ٢٠٠٥) وهي بعنوان " وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية " وانطلقت الدراسة من التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وعلاقته بالمفاهيم الأخرى ، ولقد تناول الباحث في دراسته وعي طلاب الجامعات بأبعاد المواطنة تناول فيها خمس جوانب وهي (حب الوطن ، والانتماء ، والولاء ، والحرية ، والمشاركة الجماعية) ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : الوعي بقيم المواطنة متشابه ما بين طلبة الريف والحضر ، كما توصلت أيضاً إلى أن أصحاب الدخل المنخفضة مستوى معرفة أبناءهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخل المرتفعة .

بينما في المجتمع العماني فقد أظهرت دراسة (البنهاني ، ٢٠٠٧) وهي بعنوان " المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني ، وقد تضمنت الاستبانة الموزعة على أربع محاور أساسية تمثل

التحديات التي تواجه المواطنة وهي (التربوية ، السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية) ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن التحديات السياسية احتلت المرتبة الأولى يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية وأخيراً التحديات الاجتماعية.

أما في المجتمع الأردني ففي دراسة (العقيل و الحيارى ، ٢٠١٤) وهي بعنوان " دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره.

وفي المجتمع الجزائري كشفت دراسة (ميهوبي و بوطبال ، ٢٠١٤) وهي بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر" وهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي، وتم تطبيق مقياس على عينة قدرها ٣٠٣ شاب جامعي، وخلصت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل: الحق في العمل، وفي السكن، وفي المساواة.

كما بينت دراسة (نعيم، ٢٠١٧) وهي بعنوان " تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري " وهدفت الدراسة إلى إشباع الحاجة المعرفية للباحث من

خلال محاولة معالجة موضوع المواطنة من زاوية جديدة - بالإضافة إلى إبراز التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري حول أهم مكونات المواطنة (الحقوق، الواجبات، الهوية، والانتماء)، والتعرف على التفكير الاجتماعي المتعلق بالمواطن الصالح من حيث البناء والتشكيل ومدى ملائمة ما هو مطروح نظرياً مع واقع الممارسة المواطنة في الجزائر، وإبراز دور بعض المتغيرات (الجنس، المهنة، الحالة الاجتماعية) في عملية بناء التمثل الاجتماعي حول المواطنة كمفهوم وك ممارسة يومية لدى الشباب الجزائري، وتناولت الدراسة التساؤل الرئيس وهو: ما هي التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن ٣٦.٧٠٪ من أفراد عينة البحث يرون بأن المواطن الجزائري لا يمارس حقوقه الاجتماعية حيث أنهم يؤكدون على الاختلافات الكبيرة الموجودة من حيث الاستفادة من هذه الخدمات فهي لا تُعطى ولا توزع بطرق عادلة في الكثير من الأحيان، كما أن ٥٣.١٩٪ من أفراد عينة الدراسة قد تكونت لديهم صورة سلبية حول حرية التعبير في البلاد.

أما في المجتمع العراقي فقد أظهرت دراسة (عبيس، ٢٠١٧) وهي بعنوان " تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحفيين العراقيين في ترسيخ مفهوم المواطنة، ولغرض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد بلغت عينة الدراسة ٤٥٠ صحفياً من مجتمع الدراسة الذي يبلغ ٨٠٠٠ صحفي عراقي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن التحذير من الطائفية التي تُسيء إلى الوحدة الوطنية في المجتمع من أبرز الاسهامات التي

ركز عليها الصحفيون العراقيون في مفهوم المواطنة ، وكذلك التأكيد على وحدة العراق والهوية العراقية بوصفها روح المواطنة ، والدعوة إلى تقوية روابط الألفة والمحبة والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع ، بالإضافة إلى أن تعزيز التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع العراقي من المواضيع التي اهتم بها الصحفيون العراقيون بصفتها عنصراً من عناصر المسؤولية الاجتماعية تجاه الجمهور العراقي.

وأنت دراسة (يعقوب ، ٢٠١٢) وهي بعنوان " المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية : دراسة حالة لكل من الأردن ومصر ولبنان" وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس : ما أبرز قيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية المدنية والوطنية لآخر صف من صفوف المرحلة الثانوية في الدول مجتمع الدراسة (الأردن ومصر ولبنان) ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس :

١- ما مدى تضمن مقررات التربية المدنية والوطنية لقيم المواطنة من منظور حقوق الإنسان في كتب الصف الأخير من صفوف المرحلة الثانوية في الدول مجتمع الدراسة.

٢- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الدول مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : ضآلة عدد قيم المواطنة التي تضمنتها المقررات وضعف تناسبها مع الدور الذي يمكن أن تقوم به كمناهج في عملية إكساب القيم للطلبة ، كما أن مضمون القيم وأسلوب عرضها لا يساعد الطلبة على إدراك المواطنة ودورها في بناء المجتمع والدولة ، والتأكيد على أهمية البدء في تدريس مقررات التربية المدنية

والوطنية في الدول العربية منذ الصف الأول الابتدائي تحقيقاً لأهدافها الأساسية في بناء المواطنة والمجتمع الديمقراطي الذي يحترم حقوق الإنسان. وبما أن المجتمع السعودي ليس بمعزل عن المجتمعات البشرية الأخرى، ويمثل هذه المفهوم العالمي وهو مفهوم (المواطنة) احدى قضاياها المهمة والتي تتأثر ببعض الظروف الداخلية والتحويلات الخارجية، فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت هذه المفهوم.

ففي دراسة (الحبيب، ٢٠٠١) وهي بعنوان " تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة " قد تناول الباحث المفاهيم المرتبطة بالمواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ودور المؤسسات ضمن الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ونماذج لتوضيح الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة في المملكة العربية السعودية والمشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : وجود تقصير عام في ترسيخ مفاهيم المواطنة في كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في نشر قيم المواطنة كالولاء والانتماء وفي تثبيت هذه القيم لدى المواطن السعودي عامة والشباب خاصة.

بينما كشفت دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) وهي بعنوان " المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المؤسسات الاجتماعية" وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الطلاب نحو المواطنة وعلاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن ٨٠٪ من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتها، وأن هناك تباين في

مستوى الرضا عمّا تحقق من الحقوق والواجبات ، كما توصلت أيضاً إلى أن الطلاب لديهم مواطنة عالية في الشعور بالواجب وإدراكه وأن ٩٠٪ منهم يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم.

أما دراسة (العامر ، ١٤٢٦هـ) وهي بعنوان " أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي " قد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الانفتاح الثقافي على عينة عشوائية من الذكور والإناث ، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : الحرص على بلورة مفاهيم وأبعاد المواطنة (الهوية والانتماء والحرية والمشاركة السياسية).

بينما دراسة (الغامدي ، ١٤٣١هـ) وهي بعنوان " قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري " وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بمكة المكرمة وبين الأمن الفكري لديهم ، وتحديد مفهوم المواطنة والقيم المرتبطة بها في الإسلام ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : أن هناك بعض القصور في إسهام مراكز الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية وأيضاً في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة ، كما كشفت الدراسة إلى أهمية إيجاد دور فعّال لمؤسسات رعاية الشباب سواء مراكز أو أندية أو إدارات رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد التعليمية في تنمية وتعزيز وتدعيم قيم وثقافة وسلوك المواطنة.

وكشفت دراسة (المقبل ، ١٤٣١هـ) وهي بعنوان " دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطالبات " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلمات بدورهن

في التأكيد على أبعاد المواطنة (الانتماء، الحقوق ، الواجبات ، المشاركة المجتمعية ، القيم العامة) لدى طالبات المرحلة الثانوية والكشف عن مدى اختلاف وجهات نظر الطالبات حول مدى قيام المعلمات بدورهن في التأكيد على أبعاد المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية باختلاف متغيرات الدراسة (نوع المدرسة : عام نهاري حكومي ، عام نهاري أهلي) والمستوى التحصيلي للطالبة والمستوى التعليمي للوالدين ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : اختلاف وجهة نظر الطالبات حول مدى قيام المعلمات بدورهن في تأكيد أبعاد المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى أهمية الوسائل والأساليب التي يمكن أن تتخذها معلمات المرحلة الثانوية لتأكيد أبعاد المواطنة لدى طالباتهن.

بينما دراسة (عبود، ١٤٣٢هـ) وهي بعنوان " قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رجال الأمن والمواطن ومدى إسهام المواطنة في عملية التفاعل المنشودة في الحفاظ على أمن الوطن ، بالإضافة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي ، وما المعوقات التي تحد من ممارسات الشباب في الجامعات لقيم المواطنة ، وكذلك التعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها ، وأن قيمة النظام من قيم المواطنة ، كما أن هناك عدد من المعوقات تحد من ممارسة قيم المواطنة على

الوجه المطلوب ، وأن مقومات الوطنية تسهم في تفعيل ممارسة قيم المواطنة ومن ثم يتمتع المواطن بحقوق مقابل الواجبات المطلوبة منه.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية وتفسير نتائج الدراسة

١ - نوع ومنهج الدراسة:

في ضوء الأهداف المحددة لهذه الدراسة فإنها تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية ، حيث تستهدف هذه الدراسة تحديد مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي ، والتعرّف على الحقوق والواجبات التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم وواجباً عليهم كمواطنين من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة ، واستخدام هذا النوع من الدراسات لأنه يستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد ، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها ومن ثم إصدار التعميمات بشأن الموقف المراد دراسته.

كما أعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي الشامل لاستطلاع آراء طلاب المستوى السابع بمرحلة البكالوريوس بجميع أقسام كلية العلوم الاجتماعية عن مفهوم المواطنة لديهم ، حيث يعد المسح الاجتماعي أحد المناهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية.

٢ - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلاب الذكور المنتظمين في الدراسة في المستوى السابع لمرحلة البكالوريوس للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ ، في الأقسام الآتية: قسم الاجتماع والخدمة والاجتماعية ، وقسم علم النفس ، وقسم التاريخ والحضارة ، وقسم

الجغرافيا، وقسم التربية الخاصة، في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٢٤٠) طالباً، وذلك من خلال استخدام الأسلوب التعمدي في اختيار عينة البحث من كافة الطلاب الدارسين في المستوى السابع في مرحلة البكالوريوس، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة حيث أن الطلاب في هذا المستوى يكونوا قد وصلوا إلى مستوى مناسب من الفهم والادراك.

٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث لغرض جمع المعلومات من عينة البحث على أداة واحدة وهي استمارة استبيان والتي تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع وأهداف وتساؤلات البحث والتي صاغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، والشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم، إلا أن القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول: أن الطلاب الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

أ- أن يكون الطلاب مستعدون للإجابة الصحيحة.

ب- أن يكون الطلاب قادرين على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشرطين معاً في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

وقد صمم الباحث أسئلة استمارة الاستبيان جمع فيها بين نظام الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

فتضمنت فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يُطلبُ من المستجيب الإجابة عليها كتابةً، وبهذه الطريقة فإن الباحث حصل على مزايا الشكلين السابقين كما تجنب عيوبهما.

مثال: حدد الدخل الشهري للأسرة

- أقل من ٥٠٠٠ ريال
- ٥٠٠٠ ريال -
- ١٠٠٠ ريال -
- ١٥٠٠٠ فأكثر

وقد تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين في تخصص علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، والاعلام من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعددهم (٥) حيث قاموا بإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة محوري الاستمارة، ومدى انتماء كل البنود للمحور الأول، والتساؤلات للمحور الثاني بالاستبانة، وكذلك مدى وضوح صياغتهما اللغوية، وقد أعتد الباحث على نسبة اتفاق بين المحكمين تقدر بـ ٨٥٪ وهي نسبة عالية ومقبولة.

عاشراً: تفسير النتائج:

أ- النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

حيث يمكن عرض خصائص عينة الدراسة من خلال عرض الجداول التالية:

جدول رقم (١) يوضح متغير التخصص العلمي لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
١٥.٨	٣٨	اجتماع
١٩.٦	٤٧	خدمة اجتماعية
٢٧.٥	٦٦	علم نفس
٢٤.٢	٥٨	تربية خاصة
٥.٨	١٤	جغرافيا
٧.١	١٧	تاريخ
١٠٠	٢٤٠	المجموع

باستقراء الجدول رقم (١) يتضح أن أعلى مفردات العينة من حيث التخصص كانت مفردات "علم النفس" بنسبة (٢٧.٥٪)، يليها تخصص "التربية الخاصة" بنسبة (٢٤.٢٪)، ثم تخصص "خدمة اجتماعية" بنسبة (١٩.٦٪)، يلي ذلك تخصص "اجتماع" بنسبة (١٥.٨٪)، ثم جاء تخصص "التاريخ" بنسبة (٧.١٪)، وأخيرا جاء تخصص "جغرافيا" محتلا المرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٨٪).

جدول رقم (٢) يوضح متغير العمر لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	العمر
٧١.٧	١٧٢	٢٠ سنة -
٢٦.٧	٦٤	٢٤ سنة -
١.٦	٤	٢٨ سنة -
١٠٠	٢٤٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول رقم (٢) نجد أن أفراد العينة الذين بلغوا (٢٠ سنة -) كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل بنسبة (٧١.٧٠٪)، تلاهم أفراد العينة الذين بلغت أعمارهم (٢٤ سنة -) بنسبة (٢٦.٧٪)، وأخيرا جاء أفراد العينة الذين بلغت أعمارهم (٢٨ سنة -) بنسبة (١.٦٠٪).

جدول رقم (٣) يوضح متغير الدخل الشهري للأسرة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	الدخل الشهري
١٧.٩	٤٣	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٣٢.٩	٧٩	٥٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٠٠٠٠
٢٢.١	٥٣	١٠٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٥٠٠٠
٢٧.١	٦٥	١٥٠٠٠ ريال فأكثر
١٠٠	٢٤٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أفراد العينة الذين بلغ دخل الأسرة (٥٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٠٠٠٠) كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٣٢.٩٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن أصحاب الدخول المنخفضة مستوى معرفة أبناءهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخول المرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الذين كان لأسرهم دخل يقدر بـ (١٥٠٠٠ ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (٢٧.١٪)، تلاهم الذين كان لأسرهم دخل يقدر (١٠٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٥٠٠٠) حيث بلغت نسبتهم (٢٢.١٪)، وأخيرا جاء أفراد العينة الذين يقل دخل أسرهم عن (أقل من ٥٠٠٠ ريال) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٧.٩٪).

جدول رقم (٤) يوضح متغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٤.٦	١١	أمي
١٤.٦	٣٥	ابتدائي
١٦.٧	٤٠	متوسط
٣٥	٨٤	ثانوي
٨.٣	٢٠	دبلوم
١٦.٧	٤٠	جامعي
٤.٢	١٠	فوق الجامعي
١٠٠	٢٤٠	المجموع

باستقراء الجدول السابق رقم (٤) والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة يتضح أن الطلاب الذين تلقى آباءهم تعليم ثانوي كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٣٥٪)، بينما جاء في المرتبة الثانية الطلاب الذين تلقى آباءهم تعليم متوسط، وتعليم جامعي حيث بلغت نسبتهم (١٦,٧٪) من عينة الدراسة، وقد تلاهم في الترتيب أفراد العينة الذين حصل آباءهم على الشهادة الابتدائية حيث بلغت نسبتهم (١٤,٦٪)، ثم تبعهم في الترتيب الطلاب الذين حصل آباؤهم على الدبلوم بنسبة (٨,٣٪)، وقد تلى ذلك الطلاب أفراد العينة ذوي الأب الأمي بنسبة (٤,٦٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة الطلاب الذين حصل آباءهم على تعليم فوق الجامعي بنسبة (٤,٢٪).

جدول رقم (٥) يوضح متغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
٩,٦	٢٣	أمية
٢٨,٣	٦٨	ابتدائي
١٧,٥	٤٢	متوسط
٢١,٣	٥١	ثانوي
٦,٧	١٦	دبلوم
١٦,٣	٣٩	جامعي
٠,٤	١	فوق الجامعي
١٠٠	٢٤٠	المجموع

باستقراء الجدول السابق رقم (٥) والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي للأب لعينة الدراسة يتضح أن الطلاب الذين تلقت أمهاتهم تعليم ابتدائي كانوا أعلى نسبة بين أفراد العينة ككل حيث بلغت نسبتهم (٢٨,٣٪)، بينما جاء الطلاب الذين تلقت أمهاتهم تعليم ثانوي بالمرتبة الثانية بين أفراد العينة ككل

حيث بلغت نسبتهم (٢١,٣٪) ، وقد تلاهم في الترتيب أفراد العينة الذين حصلت أمهاتهم على تعليم متوسط حيث قدرت نسبتهم (١٧,٥٪) ، وقد تلى ذلك الطلاب أفراد العينة ذوي الأم الجامعية بنسبة (١٦,٣٪) ، وتلاههم الطلاب الذين لم تتلق أمهاتهم أي قسط من التعليم حيث بلغت نسبتهم (٩,٦٪) ، ثم جاء بالمرتبة قبل الأخيرة الطلاب الذين اجتازت أمهاتهم الدبلوم بنسبة (٦,٧٪) ، وجاء بالمرتبة الأخيرة الطلاب الذين حصلت أمهاتهم على تعليم فوق الجامعي بنسبة (٠,٤٪) .

جدول رقم (٦) يوضح متغير نوع السكن لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	ملكية السكن
٨٦,٧	٢٠٨	ملك
١٣,٣	٣٢	إيجار
١٠٠	٢٤٠	المجموع

بالنظر إلى الجدول رقم (٦) والمتعلق بمتغير نوع السكن لعينة الدراسة يتضح أن أفراد العينة من الطلاب الذين يقطنون في فلة احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (٧٧,٩٪) ، تلاها الذين يقطنون في دور فلة بنسبة (١٢,١٪) ، أما الذين يقطنون شقة فجاءوا في الترتيب الثالث بنسبة (٥,٨٪) ، أما الطلاب الذين يقطنون في بيت شعبي في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (٢,٥٪) ، أما الذين يقطنون في أماكن أخرى فجاءوا في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٧٪) .

جدول رقم (٧) يوضح متغير ملكية السكن لعينة الدراسة (ن = ٢٤٠)

النسبة المئوية	التكرار	نوع السكن
٢.٥	٦	بيت شعبي
٥.٨	١٤	شقة
١٢.١	٢٩	دور فلة
٧٧.٩	١٨٧	فلة
١.٧	٤	أخرى
١٠٠	٢٤٠	المجموع

باستقراء الجدول السابق رقم (٧) والذي يوضح متغير ملكية السكن لعينة الدراسة، يتضح أن معظم أفراد العينة من الطلاب كانوا يسكنون في سكن ملك وقدرت نسبتهم (٨٦.٧٪)، بينما بلغت نسبة الطلاب الذين يسكنون في سكن إيجار (١٣.٣٪).

ب- النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١- الاجابة على تساؤل الدراسة الأول: والذي ينص على "ما

مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟"

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين:

جدول رقم (٨) يوضح مستوى إدراك الطلاب لمفهوم المواطنة

النسبة المئوية	العدد	الاستجابة
٧٧.٥	١٨٦	نعم أدري
١٦.٣	٣٩	أدري إلى حدما
٦.٢	١٥	لا أدري
١٠٠	٢٤٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة لديهم

دراية بمفهوم المواطنة وذلك بنسبة ٧٧.٥٪، ثم من لديهم دراية إلى حدما

بنسبة ١٦.٣٪، في حين نجد أن ٦.٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أية دراية بمفهوم المواطنة.

جدول رقم (٩) يوضح استجابات الطلاب حول مفهوم المواطنة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	المشاركة في الحياة السياسية في الوطن.	٦٠	٢٥	الأول
٢	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع.	٥٦	٢٣.٣٠	الثاني
٣	المساهمة في العمل على استقرار المجتمع *	٤٥	١٨,٧٥	الثالث
٤	المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن.	٤٥	١٨,٧٥	الثالث مكرر
٥	المواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون.	٤٤	١٨,٣٠	الخامس
٦	الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن *	٣٠	١٢,٥٠	السادس
٧	المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن.	٢٧	١١,٣٠	السابع
٨	الدفاع عن قضايا الوطن أمام الآخرين.	٢٦	١٠,٨٠	الثامن
٩	تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن.	٢٣	٩,٦٠	التاسع
١٠	الاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن *	١٧	٧,١٠	العاشر
١١	المواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن.	١٥	٦,٣٠	الحادي عشر
١٢	المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن *	٩	٣,٨٠	الثاني عشر

يتضح من جدول رقم (٩) أن تعبير الشباب الجامعي عينة الدراسة عن مفهوم المواطنة جاء على الترتيب التالي:

حيث جاءت في الترتيب الأول المشاركة في الحياة السياسية في الوطن بنسبة (٢٥٪)، ثم في المرتبة الثانية أن المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة

في الشؤون العامة للمجتمع بنسبة (٢٣.٣٪)، ويليهما في المرتبة الثالثة جاءت كل من المساهمة في العمل على استقرار المجتمع، وأن المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن وذلك بنسبة (١٨.٧٥٪)، ويليهما أن المواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون بنسبة (١٨.٣٠٪)، ثم أنها الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن بنسبة (١٢.٥٠٪)، ويليهما أن المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن بنسبة (١١.٣٠٪)، ثم الدفاع عن قضايا الوطن أمام الآخرين بنسبة (١٠.٨٠٪)، ويليهما أن المواطنة تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن بنسبة (٩.٦٠٪)، ثم الاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن بنسبة (٧.١٠٪)، ويليهما المواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن بنسبة (٦.٣٠٪)، وأخيرا المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن بنسبة (٣.٨٠٪).

وتعكس هذه الاستجابات مدى وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن، والمشاركة في قضايا وأزماته، وإن كانت هذه الاستجابات لم تكن معبرة عن مجموع آراء الطلاب عينة الدراسة؛ حيث وُجدَ تباين في الاستجابات ولعل ذلك هو ناتج طبيعي لقراءات الطلاب والمأمهم بهذا المصطلح.

وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كميًّا.

٢- الإجابة على تساؤل الدراسة الثاني: والذي ينص على "ما الحقوق

التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين :

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى إدراك الطلاب لحقوقهم كمواطنين

النسبة المئوية	العدد	الاستجابة
٨٠.٤	١٩٣	نعم أدري
١٥.٤	٣٧	أدري إلى حدما
٤.٢	١٠	لا أدري
١٠٠	٢٤٠	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بحقوقهم كمواطنين وذلك بنسبة ٨٠.٤٪، في حين نجد أن ١٥.٤٪ من عينة الدراسة لديهم دراية إلى حدما، في المقابل نجد أن ٤.٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أي دراية بحقوقهم كمواطنين.

جدول رقم (١١) يوضح استجابات الطلاب حول حقوق المواطنة

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	العبارة	٢
الأول	١٠٠	٢٤٠	حق الحصول على فرصة عمل في الدولة	١
الثاني	٩٧.٠٨	٢٣٣	الحق في الحصول على رعاية صحية	٢
الثالث	٩٥.٨٠	٢٣٠	الحق في التنقل بين الدول	٣
الرابع	٩٥.٤٢	٢٢٩	الحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر	٤
الخامس	٨٨.٣٠	٢١٢	الحق في الشعور بالأمن	٥
السادس	٨٦.٢٥	٢٠٧	الحق في الحصول على مياه صحية نظيفة	٦
السابع	٨٣.٧٥	٢٠١	حق الحصول على وثائق السفر	٧
الثامن	٧٧.٩٢	١٨٧	الحق في المعيشة في بيئة صحية	٨
التاسع	٥٦.٦٧	١٣٦	الحق في الحصول على غذاء صحي وكافي	٩
العاشر	٤٢.٩٠	١٠٣	الحق في ممارسة الحرية	١٠

مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي
دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن عائض التوم

٢	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١١	كفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة	٩٤	٣٩.١٧	الحادي عشر
١٢	الحق في المشاركة السياسية	٨٢	٣٤	الثاني عشر
١٣	حق المساواة في التعامل امام سلطات الدولة	٦٦	٢٧.٥٠	الثالث عشر
١٤	الحق في الانتماء للمجتمع	٦١	٢٥.٤٠	الرابع عشر
١٥	حق المشاركة المجتمعية	٥٦	٢٣.٣٠	الخامس عشر
١٦	الحق في صون الكرامة	٥١	٢١.٢٥	السادس عشر
١٧	حق الحفاظ علي خصوصيتي ومعلوماتي	٤٧	١٩.٥٨	السابع عشر
١٨	حق الحصول على الحماية الاجتماعية	٣٩	١٦.٢٥	الثامن عشر
١٩	الحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن	١٩	٧.٩٢	التاسع عشر
٢٠	حق الاستقلال الشخصي والمالي	١٨	٧.٥٠	العشرون
٢١	الحق في الانتخاب والترشيح	١٣	٥.٤٠	الحادي والعشرون

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن هناك إجماع من عينة الدراسة حول " الحق الحصول على فرصة عمل في الدولة" بنسبة (١٠٠٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤) حيث توصلت دراستهم أن الحق في العمل أحد الحقوق المترتبة على مفهوم المواطنة، ويليه " الحق في الحصول على رعاية صحية" بنسبة (٩٧.٠٨٪)، تلاه " الحق في التنقل بين الدول" بنسبة (٩٥.٨٠٪)، ثم يليه " الحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر" بنسبة (٩٥.٤٢٪)، ويليه " الحق في الشعور بالأمن" بنسبة (٨٨.٣٠٪)، ثم " الحق في الحصول على مياه صحية نظيفة" بنسبة (٨٦.٢٥٪)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الشباب الجامعي بالحقوق الأساسية

لأبي مواطن وتركيزهم عليها، وأنها تمثل في ذات الوقت حاجة ملحة لهم، كما تعكس درجة وعيهم بهذه الحقوق.

وقد جاءت آراء الشباب الجامعي عينة الدراسة عن بقية الحقوق مرتبة على النحو التالي: "حق الحصول على وثائق السفر" بنسبة (٨٣,٧٥٪)، ثم "الحق في المعيشة في بيئة صحية" بنسبة (٧٧,٩٢٪)، ويليه "الحق في الحصول على غذاء صحي وكافي" بنسبة (٥٦,٦٧٪)، ثم "الحق في ممارسة الحرية" بنسبة (٤٢,٩٠٪)، ويليه "كفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة" بنسبة (٣٩,١٧٪)، ثم "الحق في المشاركة السياسية" بنسبة (٣٤٪)، وجاء "حق المساواة في التعامل أمام سلطات الدولة" بنسبة (٢٧,٥٠٪)، ثم "الحق في الانتماء للمجتمع" بنسبة (٢٥,٤٠٪)، يليه "حق المشاركة المجتمعية" بنسبة (٢٣,٣٠٪)، وجاء "الحق في صون الكرامة" بنسبة (٢١,٢٥٪)، يليه "حق الحفاظ على خصوصيتي ومعلوماتي" بنسبة (١٩,٥٨٪)، ثم "حق الحصول على الحماية الاجتماعية" بنسبة (١٦,٢٥٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البنهاني، ٢٠٠٧) حيث توصلت أن ضمن التحديات التي تواجه المواطنة هي التحديات الاجتماعية، يليه "الحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن" بنسبة (٧,٩٢٪)، ويليه "حق الاستقلال الشخصي والمالي" بنسبة (٧,٥٠٪)، وأخيراً "الحق في الانتخاب والترشيح" بنسبة (٥,٤٠٪).

ولعل هذا الترتيب والسرد لهذه الحقوق من قبل الشباب الجامعي يدل على تقدم مستوى ثقافة حقوق الانسان لدى أفراد العينة وفهمهم لهذه الحقوق.

وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم ، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة ، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كميّاً.

٣- الاجابة على تساؤل الدراسة الثالث : والذي ينص على " ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

وتتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال الجدولين التاليين :

جدول رقم (١٢) يوضح مستوى إدراك الطلاب لواجباتهم تجاه وطنهم

الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم أدري	١٨٧	٧٧.٩
أدري إلى حدما	٤١	١٧.١
لا أدري	١٢	٥
المجموع	٢٤٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن ٧٧.٩٪ من عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم وتمثل هذه النسبة أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة ، ثم من لديهم دراية إلى حدما بنسبة ١٧.١٪ ، وأخيراً من لا توجد لديهم دراية كاملة بواجباتهم تجاه وطنهم يمثلون ٥٪ من عينة الدراسة.

جدول رقم (١٣) يوضح استجابات الطلاب حول واجبات المواطنة

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
١	الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه	٢٤٠	١٠٠	الأول
٢	احترام حقوق الآخرين	٢٣٩	٩٩.٥٨	الثاني
٣	إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع	٢٣١	٩٦.٢٥	الثالث
٤	التصويت في الانتخابات	٢١٣	٨٨.٧٥	الرابع

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
٥	المساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار	٢٠٩	٨٧.٠٨	الخامس
٦	الدفاع عن العقيدة الاسلامية	٢٠١	٨٣.٧٥	السادس
٧	الالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة	٢٠٠	٨٣.٣٣	السابع
٨	دفع الزكاة	١٩٧	٨٢.٠٨	الثامن
٩	المحافظة على البيئة	٤٩	٢٠.٤٢	التاسع
١٠	المحافظة على الممتلكات العامة	٣٠	١٢.٥٠	العاشر

باستقراء الجدول (١٣) يتضح أن واجبات المواطنة جاءت من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة على الترتيب التالي: "الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه" بنسبة (١٠٠٪)، يليه "احترام حقوق الآخرين" بنسبة (٩٩,٥٨٪)، ثم "إظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع" (٩٦,٢٥٪)، وتعتبر هذه الواجبات من الأهمية بمكان من وجهة نظر الشباب الجامعي، ولذلك أخذت ترتيب متقدم عن باقي الواجبات. كما ذكر الشباب الجامعي عينة الدراسة عدد آخر من الواجبات جاءت على النحو التالي :-

"التصويت في الانتخابات" بنسبة (٨٨,٢٥٪)، ثم جاء "المساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار" بنسبة (٨٧,٠٨٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العقيل، والحيارى، ٢٠١٤) وهي أن من أبرز قيم المواطنة هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما تتفق أيضا النتيجة الحالية مع دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن ٩٠٪ من العينة يرون أن من واجبات المواطنة الدفاع عن الوطن واجب عليهم، وقد تلاه "الدفاع عن العقيدة الاسلامية" بنسبة (٨٣,٧٥٪)، ثم "الالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة" بنسبة (٨٣,٣٣٪)، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة (عبود، ١٤٣٢هـ) والتي توصلت من خلال التعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع هي احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها ، يليه " دفع الزكاة" بنسبة (٨٢,٠٨٪)، ثم " المحافظة على البيئة" بنسبة (٢٠,٤٢٪)، وأخيراً "المحافظة على الممتلكات العامة" بنسبة (١٢,٥٠٪).

وقد تعكس هذ الاستجابات أيضا وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بواجباتهم تجاه الوطن والمجتمع. هذا وقد كانت استجابات الطلاب باللغة العامية لأن الأسئلة كانت مفتوحة فأجاب عنها الطلاب بأسلوبهم ، وتم أخذ مضمونها ووضعها في العبارات المذكورة ، وصياغتها باللغة العربية لكي يسهل التعامل معها كميًا.

٤- الاجابة على تساؤل الدراسة الرابع والذي ينص على " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص - المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي للأب - المستوى التعليمي للأم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمد الباحث على ثلاثة أسئلة فقط وهي الخاصة بمدى إدراك الشباب الجامعي السعودي لمفهوم المواطنة وأيضا مدى درايتهم بحقوقهم وواجباتهم الوطنية ، وهي الأسئلة ارقام (١، ٣، ٥) في استمارة الاستبيان ، ولإيجاد العلاقة اعتمد الباحث على اختبار "كا٢" وتوضح الاجابة على هذا التساؤل من خلال الجداول التالية :

أ- العلاقة بين التخصص ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي :

جدول رقم (١٤) يوضح العلاقة بين التخصص ومفهوم المواطنة لدى الشباب

الجامعي مجتمع الدراسة

٢١٤	المجموع	منخفض	متوسط	عالي	مفهوم المواطنة
					التخصص
١٣.٤٨	٣٨	٢	١١	٢٥	اجتماع
	٤٧	٣	١٩	٢٥	خدمة اجتماعية
	٦٦	٤	٢٩	٣٣	علم نفس
	٥٨	٤	٢٣	٣١	تربية خاصة
	١٤	٢	٣	٩	جغرافيا
	١٧	١	٢	١٤	تاريخ
	٢٤٠	١٦	٨٧	١٣٧	المجموع

يوضح الجدول السابق الفروق بين التخصص ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا ٢١٤ المحسوبة (١٣.٤٨) وهي أقل من كا ٢١٤ الجدولية (١٨.٣٠٧) عند مستوى معنوية ٠.٠٥. وبذلك لا توجد علاقة بين تخصص الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ب- العلاقة بين العمر ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي

السعودي:

جدول رقم (١٥) يوضح العلاقة بين العمر ومفهوم

المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

٢١٤	المجموع	منخفض	متوسط	عالي	مفهوم المواطنة
					العمر
٧.٢٤	١٧٢	١٣	٧٠	٨٩	٢٠ سنة -
	٦٤	٣	١٩	٤٢	٢٤ سنة -
	٤	-	١	٣	٢٨ سنة -
	٢٤٠	١٦	٩٠	١٣٤	المجموع

مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي
دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن عائض التوم

يوضح الجدول السابق الفروق بين العمر ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي ، حيث تبين أن قيمة كا ٢١ المحسوبة قيمة كا ٢١ المحسوبة (٧.٢٤) وهي أقل من كا ٢١ الجدولية (٩.٤٨٨) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبذلك لا توجد علاقة بين عمر الطالب ومفهوم المواطنة لديه.

ج- العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي :

جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

كا	المجموع	منخفض	متوسط	عالي	مفهوم المواطنة المستوى الاقتصادي
١٤.٧٦	٤٣	٥	١٦	٢٢	أقل من ٥٠٠٠ ريال
	٧٩	٦	٢٤	٤٩	٥٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٠٠٠٠
	٥٣	٤	١٨	٣١	١٠٠٠٠ ريال - إلى أقل من ١٥٠٠٠
	٦٥	٣	٢٠	٤٢	١٥٠٠٠ ريال فأكثر
	٢٤٠	١٨	٧٨	١٤٤	المجموع

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى الاقتصادي ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي ، حيث تبين أن قيمة كا ٢١ المحسوبة (١٤.٧٦) وهي أكبر من كا ٢١ الجدولية (١٢.٥٩٢) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ . وبذلك توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للطالب ومستوى المواطنة لديه لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى ، أي كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للطالب زاد مستوى

الوعي بمفهوم المواطنة لديه لأن الطالب يستشعر بأنه حاصل على جميع حقوقه.

د- العلاقة بين تعليم الأب ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي :

جدول رقم (١٧) يوضح العلاقة بين تعليم الأب ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

٢٤	المجموع	منخفض	متوسط	عالي	مفهوم المواطنة / تعليم الأب
٢٢,٣٢	١١	٢	٤	٥	أمي
	٣٥	٤	١٣	١٨	ابتدائي
	٤٠	٣	١٣	٢٤	متوسط
	٨٤	٥	٢٩	٥٠	ثانوي
	٢٠	١	٧	١٢	دبلوم
	٤٠	٢	٨	٣٠	جامعي
	١٠	١	٢	٧	فوق الجامعي
	٢٤٠	١٨	٧٦	١٤٦	المجموع

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى التعليمي للأب ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا المحسوبة (٢٢,٣٢) وهي أكبر من كا الجدولية (٢١,٠٢٦) عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وبذلك توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأب ومستوى المواطنة لدى الطالب وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى، حيث يجعل الأب ذات المستوى التعليمي الأعلى جواً ثقافياً وسياسياً متميزاً في بيئة المنزل مما ينعكس على الأبناء ومستوى وعيهم بمفهوم المواطنة لديهم.

هـ - العلاقة بين تعليم الأم ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي

السعودي :

جدول رقم (١٨) يوضح العلاقة بين تعليم الأم
ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

٢٤	المجموع	منخفض	متوسط	عالي	مفهوم المواطنة تعليم الأم
١٥,٦٢	٢٣	٢	١٠	١١	أمي
	٦٨	٥	٢٦	٣٧	ابتدائي
	٤٢	٤	١٥	٢٣	متوسط
	٥١	٤	٢٠	٢٧	ثانوي
	١٦	٢	٤	١٠	دبلوم
	٣٩	٢	١٢	٢٥	جامعي
	١	-	-	١	فوق الجامعي
	٢٤٠	١٩	٨٧	١٣٤	المجموع

يوضح الجدول السابق الفروق بين المستوى التعليمي للأم ومستوى المواطنة لدى الشباب الجامعي، حيث تبين أن قيمة كا المحسوبة (١٥,٦٢) وهي أقل من كا الجدولية (٢١,٠٢٦) عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وبذلك لا توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأم وبين مفهوم المواطنة لدى الطالب.

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها:

- ١ - النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الأول: والذي ينص على " ما مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؟ حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة من مفاهيم المواطنة من وجهة نظر العينة من أهمها:

المشاركة في الحياة السياسية في الوطن ، وأن المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة في الشؤون العامة للمجتمع ، والمساهمة في العمل على استقرار المجتمع ، وأن المواطنة تتضمن تحمل الفرد للأزمات التي يمر بها الوطن ، والمواطنة هي التي تتضمن حق التعبير عن الرأي ، والمساواة أمام القانون ، و الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن ، وأن المواطنة تعني ضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن ، وهي الدفاع عن قضايا الوطن أمام الآخرين ، وأن المواطنة تعني المساواة بين الحقوق والواجبات داخل الوطن ، والاجتهاد في الأداء والعطاء لخدمة الوطن ، والمواطنة هي الشعور بالانتماء للوطن ، وأخيرا المشاركة في تحمل مسؤولية الدفاع عن الوطن.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن ثلاثة أرباع عينة الدراسة لديهم دراية بمفهوم المواطنة وذلك بنسبة ٧٧,٥٪، ثم من لديهم دراية إلى حد ما بنسبة ١٦,٣٪، في حين نجد أن ٦,٢٪ من عينة الدراسة لا يوجد لديهم أية دراية بمفهوم المواطنة.

وتعكس هذه النتائج مدى وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بمفهوم المواطنة ، حيث أكدوا على أنها تتضمن الدفاع عن الوطن ، والمشاركة في قضاياها وأزماتها ، وإن كانت هذه الاستجابات لم تكن معبرة عن مجموع آراء الطلاب عينة الدراسة ؛ حيث وُجدَ تباين في الاستجابات ولعل ذلك هو ناتج طبيعي لقراءات الطلاب والمأمهم بهذا المصطلح.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات حول مفاهيم المواطنة منها دراسة (العقيل والخياري، ٢٠٠٤)، ودراسة (عبود، ١٤٣٢هـ).

٢- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الثاني: والذي ينص على "ما الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين؟ حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم كمواطنين أهمها:

الحق الحصول على فرصة عمل في الدولة، والحق في الحصول على رعاية صحية، والحق في التنقل بين الدول، والحق في الحصول على تعليم يناسب معطيات العصر، والحق في الشعور بالأمن، والحق في الحصول على مياه صحية نظيفة، والحق في الحصول على وثائق السفر، والحق في المعيشة في بيئة صحية، والحق في الحصول على غذاء صحي وكافي، والحق في ممارسة الحرية، وكفالة حق المواطن وأسرته في حالة العجز والشيخوخة، والحق في المشاركة السياسية، وحق المساواة في التعامل أمام سلطات الدولة، والحق في الانتماء للمجتمع، وحق المشاركة المجتمعية، والحق في صون الكرامة، وحق الحفاظ علي خصوصية المعلومات، وحق الحصول على الحماية الاجتماعية، والحق في ممارسة الحياة الاجتماعية كمواطن، وحق الاستقلال الشخصي والمالي، وأخيراً الحق في الانتخاب والترشيح.

ولعل هذا الترتيب والسرد لهذه الحقوق من قبل الشباب الجامعي يدلل على تقدم مستوى ثقافة حقوق الانسان لدى أفراد العينة وفهمهم لهذه الحقوق، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى اهتمام الشباب الجامعي بالحقوق الأساسية لأي مواطن وتركيزهم عليها، وأنها تمثل في ذات الوقت حاجة ملحة لهم، كما تعكس درجة وعيهم بهذه الحقوق.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة توجد لديهم دراية بحقوقهم كمواطنين وذلك بنسبة ٨١,٤٪ من عينة الدراسة ، و١٥,٤٪ من عينة الدراسة لديهم دراية إلى حد ما، و٤,٢٪ لا توجد لديهم أي دراية بحقوقهم كمواطنين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥)، ودراسة (البنهاني، ٢٠٠٧)، ودراسة (عبود، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤).

٣- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الثالث: والذي ينص على " ما الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة؟

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية مجموعة من واجبات المواطنة جاءت من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة وأهمها:

الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه، واحترام حقوق الآخرين، وإظهار الولاء والانتماء السياسي للمجتمع، والتصويت في الانتخابات، والمساهمة في تحقيق الأمن لجميع المقيمين والزوار، والدفاع عن العقيدة الإسلامية، والالتزام بالقوانين التي سنتها الحكومة، ودفع الزكاة، والمحافظة على البيئة، وأخيراً" المحافظة على الممتلكات العامة.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة يوجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم بنسبة ٧٧,٩٪ من عينة الدراسة، ومن لديهم دراية إلى حد ما بنسبة ١٧,١٪، ومن لا توجد لديهم دراية بواجباتهم تجاه وطنهم يمثلون ٥٪ من عينة الدراسة.

وقد تعكس هذ النتائج أيضا وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بواجباتهم تجاه الوطن والمجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (العقيل، والحيارى، ٢٠١٤) وهي أن من أبرز قيم المواطنة هي الولاء والانتماء للوطن وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة (الصبيح، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى أن ٩٠٪ من العينة يرون أن من واجبات المواطنة الدفاع عن الوطن واجب عليهم، كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة (عبود، ١٤٣٢هـ) والتي توصلت من خلال التعرف على معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع هي احترام الأنظمة والقوانين من علامات رقي الشعوب وتطورها، وتتفق أيضا مع نتائج دراسة ودراسة (ميهوبي، وبوطبال، ٢٠١٤).

٤- النتائج الخاصة بالإجابة على تساؤل الدراسة الرابع: والذي ينص على "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (التخصص - المستوى الاقتصادي - المستوى التعليمي للأب - المستوى التعليمي للأُم) ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي.

حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- أ- لا توجد علاقة بين تخصص الطالب ومفهوم المواطنة لديه.
- ب- لا توجد علاقة بين عمر الطالب ومفهوم المواطنة لديه.
- ج- توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للطالب ومفهوم المواطنة لديه لصالح المستوى الاقتصادي الأعلى، أي كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للطالب زاد مستوى الوعي بالمواطنة لديه لأن الطالب يستشعر بأنه حاصل

على جميع حقوقه ، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (الشرقاوي ، ٢٠٠٥) التي أكدت على أن أصحاب الدخل المنخفضة مستوى معرفة أبنائهم بقيم المواطنة أكبر من أصحاب الدخل المرتفعة.

د- وبذلك توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأب ومفهوم المواطنة لدى الطالب وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى ، حيث يجعل الأب ذات المستوى التعليمي الأعلى جواً ثقافياً وسياسياً متميزاً في بيئة المنزل مما ينعكس على الأبناء ومستوى وعيهم بمفهوم المواطنة لديهم.

هـ- لا توجد علاقة بين الحالة التعليمية للأب وبين مفهوم المواطنة لدى الطالب.

عاشراً: توصيات الدراسة

١- وضع استراتيجية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تساهم في تحصيلهم من الانحراف.

٢- العمل على رفع مستوى الوعي لدى المرشدين الأكاديميين بالجامعة بأهمية قيم المواطنة وتفعيل دورهم في إكسابها للطلاب من خلال البرامج التوعوية المختلفة.

٣- احتضان الشباب الجامعي من خلال تكاتف الجامعة مع المؤسسات المجتمعية سواء الخاص منها أو العام وتضافر الجهود في بناء الشخصية الوطنية لدى الشباب الجامعي التي تدرك مالها من حقوق وما عليها من واجبات.

٤- أن تتضافر جهود إدارة الجامعة في تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية في المجتمع مما ينمي قيم الانتماء للمجتمع لديهم.

حادى عشر: بحوث مقترحة:

فى ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث عناوين البحوث التالية:

- ١- دور الجامعة فى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى.
- ٢- أثر التحولات الاجتماعية على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى السعودى.
- ٣- دراسة مدى وعى طلاب الجامعة بقيم المواطنة.

* * *

المراجع :

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين. (١٩٩٤م). لسان العرب. المجلد الخامس، ط ٣، بيروت، دار صادر.
- أبو المجد، عبد الجليل. (٢٠١٠م). مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي. الدار البيضاء، أفريقيا الشرق.
- آل عبود، عبدالله سعيد. (١٤٣٢هـ). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البنهاني، سعود سليمان. (٢٠٠٧م).
www.damascusuniversity.edu.sy/faculties/edu
- تم الاسترداد من المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني.
- الثبتي، عبدالله عايض. (٢٠٠٢م). علم اجتماع التربية. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الحبيب، فهد إبراهيم. (٢٠٠١م). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. الرياض، جامعة الملك سعود.
- الحسان، محمد إبراهيم. (١٩٩٥م). المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض، دار السبل للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشراقوي، موسى علي. (٢٠٠٥م). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة : دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي.
- الصبيح، عبدالله ناصر. (٢٠٠٥م). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، ٢٦ - ٢٨ محرم، الباحة.
- العامر، عثمان صالح. (١٤٢٦هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي : دراسة استكشافية.

- العقيل، عصمت حسن، والحيارى، حسن أحمد. (٢٠١٤م). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع(٤)، صفحة ٥١٧ - ٥٢٩.
- الغامدي، عبدالرحمن علي. (١٤٣١هـ). قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الغريب، عبد العزيز علي. (١٤٣٢هـ). نظريات علم الاجتماع (تصنيفاتها، اتجاهاتها، بعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحدائثة)، الرياض: دار الزهراء
- المقبل، أمل ناصر. (١٤٣١هـ). دور المعلمات في تأكيد مفهوم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر الطالبات. الرياض: جامعة الملك سعود.
- بدوي، أحمد ذكي. (١٩٨٢م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- بودراع، أحمد. (٢٠١٤م). المواطنة حقوق وواجبات. المجلة العربية للعلوم السياسية. المجلد ٤٣، العدد ٤٤، الجمعية العربية للعلوم السياسية.
- جان، عبدالرحمن (١٤١٩هـ). مدى وعي الشباب بأدوارهم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- سامي مهدي العزاوي. (٢٠٠٩م). مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي. العراق: جامعة ديالى.
- شبير، وليد شلاش. (١٩٨٩م). مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- صالح، محمد عزمي. (١٩٨٥م). التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب. القاهرة، دار الصحوة.

- عيسى ، منذر محمد. (٢٠١٧م). تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين : دراسة مسحية. عمّان ، جامعة الشرق الأوسط.
- غيث ، محمد عاطف. (١٩٩٥م). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- كنعان ، أحمد (١٩٩٨م). الشباب ومشكلات النمو السكاني ، بناء الأجيال ، العدد ٢٥.
- ميهوبي ، فوزي ، وبوطبال ، سعد الدين. (٢٠١٤م). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- نعمان ، ليلى عبد الرازق ، والتميمي ، نهلة علي. (٢٠١٣م). تطور مفهوم المواطنة لدى الأطفال والمراهقين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع ٩٨ ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العراق.
- نعيم ، درغال. (٢٠١٧). تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري. سطيف ٢ ، جامعة محمد لمين دباغين.
- يعقوب ، محمد. (٢٠١٢م). المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية. دراسة لكل من الأردن ومصر ولبنان. عمّان ، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان.

* * *

ملاحق البحث

ملحق رقم (١) استبانة الدراسة

المحور الأول: البيانات الأولية

أولاً: القسم العلمي:

ثانياً: العمر:

ثالثاً: الدخل الشهري للأسرة:

١. أقل من ٥٠٠٠ ريال ()

٢. من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال ()

٣. من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال ()

٤. من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر ()

رابعاً: المؤهل التعليمي للأب:

لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	أخرى

خامساً: المؤهل التعليمي للأم:

لا تقراً ولا تكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي	أخرى

سادساً: نوع السكن:

بيت شعبي	شقة	دور فله	فله	أخرى

سابعاً: ملكية السكن:

ملك	إيجار

المحور الثاني : المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي.

س ١ : هل لديك دراية بمفهوم المواطنة.

أ- نعم أدري () ب- أدري إلى حد ما () ج- لا أدري ()

س ٢ : ما مفهوم المواطنة من وجهة نظرك ؟

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : الحقوق التي يراها الشباب الجامعي السعودي حقاً لهم

كمواطنين.

س ٣ : هل لديك دراية بحقوقك كمواطن.

أ- نعم أدري () ب- أدري إلى حد ما () ج- لا أدري ()

س ٤ : ما الحقوق التي ترى أنها ضرورية لك كمواطن؟

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : الواجبات التي يراها الشباب الجامعي واجباً عليهم من خلال تصورهم لمفهوم المواطنة.

س ٥ : هل لديك دراية بواجبات تجاه وطنك.

أ- نعم أدري () ب- أدري إلى حد ما () ج- لا أدري ()

س ٦ : ما الواجبات التي ترى أنها حق عليك كمواطن ويجب عليك

تأديتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

* * *

- Ghaith, Mohamed Atef. (1995). Dictionary of Sociology. Alexandria, Dar Al Maarifa Al-Jami'iyah.
- Ibn Manzoor, Abi Fadl Jamal Al-Din. (1994). The Arab Tongue. Volume V, I 3, Beirut, Dar Sader.
- Mihoubi, Fawzi, Boutbal and Saad Eddin. (2014). University youths attitudes towards citizenship. Journal of Humanities and Social Sciences.
- Naim, Dargal. (2017). Representations of citizenship among Algerian youths. Setif 2, Mohamed Lamin University.
- Noman, Laila Abdel Razek, and Tamimi, Nahla Ali. (2013). The Evolution of the Concept of Citizenship in Children and Adolescents, Journal of Educational and Psychological Sciences, A 98, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, Iraq.
- Saleh, Mohammed Azmi. (1985). Islamic rooting for youth care. Cairo, House of Awakening.
- Sami Mahdi Al-Azzawi. (2009). The concept of citizenship among Iraqi youths. Iraq: University of Diyala.
- Shubair, Walid Shalash. (1989). Problems of youths and the Islamic approach in treating them. Beirut, Al-Resalah Foundation.
- Yaqoub, Mohammed. (2012). Citizenship from the perspective of human rights in the curricula of national education in the Arab countries. A Study conducted for Jordan, Egypt and Lebanon. Amman, Raoul Wallenberg Institute for Human Rights Studies

* * *

List of References:

- Ebeis, Munther Mohammed. (2017). Strengthening the concept of citizenship from the point of view of Iraqi journalists: A survey. Amman, Middle East University.
- Abu Al-Majd, Abdul Jalil. (2010). The concept of citizenship in the Arab-Islamic thought. Casablanca, Africa East.
- Alabboud, Abdullah Saeed. (1432). Values of citizenship among young people and their contribution to strengthening preventive security. Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Amer, Osman Saleh. (1426). Impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youths: An exploratory study.
- Al-Benhani, Saud Suleiman. (2007). www.damascusuniversity.edu.sy/faculty/edu, Retrieved from Citizenship and Contemporary Challenges in Omani Society.
- Al-Aqeel, Ismat Hassan, and Hayari, Hassan Ahmed. (2014). The role of Jordanian universities in strengthening the values of citizenship. Jordanian Journal of Educational Sciences, no. 4, pp. 517 529.
- Al-Ghamdi, Abdul-Rahman Ali. (1431 H). The values of citizenship among secondary students and their relation to intellectual security. Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences, Naif Arab Security Sciences.
- Al-Habib, Fahd Ibrahim. (2001). Citizenship Education: Contemporary Trends in Citizenship Education. Riyadh, King Saud University.
- Al-Hassan, Mohammed Ibrahim. (1995). Citizenship and its applications in Saudi Arabia. Riyadh, Dar Al-Shibl for publication, distribution and printing.
- Al-Mmoqbel, Amal Nasser. (1431 H). The role of female teachers in confirming the concept of citizenship among secondary school students in the city of Riyadh from the point of view of female students. Riyadh: King Saud University.
- Al-Subeih, Abdullah Nasser. (2005). Citizenship as envisaged by high school students in Saudi Arabia and the relationship with some social institutions. The 13th meeting of the leaders of the educational work, 26-28 Muharram, Baha.
- Al-Sharqawi, Moussa Ali. (2005). Students' awareness of some of the values of citizenship: A field study. Journal of studies in university education.
- Al-Thubaiti, Abdullah Ayed. (2002). Sociology of Education. Alexandria, Modern University Office.
- Badawi, Ahmed Dhaki. (1982). Dictionary of Social Sciences, Beirut, Maktabat Lebanon.
- Boudraa, Ahmed (2014). Citizenship Rights and duties. Arab Journal of Political Science. Volume 43, Issue 44, Arab Society for Political Science.

Concept of Citizenship from the Viewpoint of University
Students in the Saudi Society

A field study on the Students of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic
University

Dr. Mohammed Ibn Aiydh Altoom

Assistant Professor of Sociology, Faculty of Social Sciences, Al Imam
Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at defining the concept of citizenship from the point of view of university students in the Saudi society and identifying the rights and duties of the Saudi university youths as citizens based on their conception of citizenship. This study belongs to analytical descriptive studies, employing the social survey approach for all male full-time students in level seven of the bachelor's degree for the second semester of the academic year 1438-1439 AH in all departments of the Faculty of Social Sciences, University of Al Imam Muhammad Ibn Saud Islamic. The total number of the population was (240) students and a questionnaire was used as the only instrument of the study.

Among the most important results of this study is the awareness of the population of the study, the university students, of the concept of citizenship. They emphasized that citizenship includes defending the homeland and engagement in national concerns and crises. It also concluded that there is a consensus of the study population on their rights as citizens, which include jobs and health care. As for their duties; the most important of which include defending the homeland, protection of land, respecting others rights, and showing loyalty and political belonging to the community.

Keywords: Concept - Citizenship - Rights - Duties - University Youth

List of References:

**الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية
لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي**

د. محمود علي موسى سليمان
مدرس القياس والتقييم النفسي
كلية التربية - جامعة قناة السويس

د. عبدالله بن قريطان العنزي
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية

لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

د. محمود علي موسى سليمان

مدرس القياس والتقويم النفسي

كلية التربية - جامعة قناة السويس

د. عبدالله بن قريظان العنزي

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ٢ / ٢ / ١٤٤١هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٣ / ٧ / ١٤٤٠هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لتقدير العلاقات بين الضبط الأبوي واتجاه المراهقين نحو تكوين العائلات الافتراضية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. واشتقت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من المتطوعين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة في مرحلة المراهقة المتأخرة وبلغ عددهم ١١٦ متطوع من الذكور والإناث بمتوسط عمري ١٩.٨٦ عاماً بانحراف معياري ٣.٠٥ عاماً. وأعدت الدراسة مقياس الضبط الأبوي لشبكات التواصل الاجتماعي ومقياس الاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الشريك الداعم والضبط البناء، كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاشباع العاطفي والضبط المقيد.

الكلمات المفتاحية: الضبط الأبوي والإشراف الأبوي، الضبط المقيد، الضبط البناء، العائلات الافتراضية، التفريغ النفسي، الشريك الداعم، الاشباع العاطفي، شبكات التواصل الاجتماعي



المقدمة:

تعد مشكلة التعامل مع الأبناء واستخدام أسلوب الضبط المناسب من الموضوعات المهمة التي تصاحب العصر الرقمي والثورة الرقمية التي ساهمت بالهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في رواج وانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدم الرفاهية (Clark, 2011) هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعد الشاغل الأكبر لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هو الحصول على منافع اجتماعية أو تحكم اجتماعي يشعره بأنه مقبول اجتماعياً وقد يجلب هذا الأخير نتائج سلبية خاصة إذا كانت بعض أطراف التواصل تحيط بهم الشكوك. ويتصف معظم مستخدمي شبكات التواصل بالقلق الاجتماعي وهي من سمات الشخصية التي تتعلق بذات الفرد وتجعله ينخرط في قضاء وقت أطول في تفاعله عبر شبكات التواصل في التفاعل مما يساعده في التفريغ النفسي المكبوت الذي لا يستطيع أن ييوح في الواقع الحقيقي.

ويلجأ دائماً مستخدم شبكات التواصل بشكل عام والمراهقين منهم بشكل خاص إلى إخفاء هويتهم خوفاً من الفضح الاجتماعي مع بدء تكوين الصداقات مع الغرباء والذي قد يتحول سريعاً إلى مستويات من الثقة ينجم عنه مستويات التأكيد والاستقلالية المدركة والتوجيه الذاتي في الفكر والعمل مما يجعل مستخدمي شبكات التواصل يفصحون عن هوياتهم.

وعلاوة على ما سبق فقد يؤدي عزوف الفرد عن دوره الاجتماعي في الأسرة للبحث عن بدائل أسريه تزيد راحته النفسية وثقته التي افتقدها في محيط أسرته، إذ أن الفرد لا يستطيع التواصل مع أسرته إلا في حالات التواجد التام الآني كي يمكنهم التواصل، بينما الشريك الافتراضي أو العائلات

الافتراضية تتميز بالمرونة الزمنية في الحصول على الشريك الداعم في أي وقت ، فتنمو الثقة سريعاً بين الطرفين ، وتزداد لديهم ومستويات التفاعل الاجتماعي ، الأمر الذي قد يقود الفرد للطريق القويم أحياناً ، خاصة إذا توفرت مستويات مقبولة من الحكم الذاتي لدى الفرد في تقييم النصائح التي تصدر له من الطرف الآخر .

وقد يلاحظ أفراد الأسرة التي ينتمي إليها الفرد بشكل عام والوالدين على وجه الخصوص بتحسّن مستويات الحكم الذاتي ومستويات التفكير الناقد الأمر الذي قد يسهم أحياناً بشكل ما إلى تحول مستويات الضبط الأبوي من المستوى المقيّد إلى المستوى البناء الذي يساعد المراهق للوصول إلى حلول مناسبة ومدى مطابقتها لطبيعة المشكلة التي عاصرها المراهق ، ومستويات الحكمة المقبولة التي قد اكتسبها المراهق أحياناً نتيجة احتكاكه مع الشريك الداعم الافتراضي من الغرباء . وتبحث الدراسة الحالية في العلاقة بين جوهر تكوين العائلات الافتراضية مع الغرباء وعلاقتها بالضبط الوالدي المقيّد والبناء .

حيث تتصف المجتمعات الافتراضية بحقيقية أن الأشخاص المتصلة معاً غير قادرة على رؤية أو لمس بعضهم البعض لأن غرباء في مجتمع لم يروا بعضهم وجهاً لوجه . كما أن أطراف التواصل لم يلتقوا إلا خلال الدردشات الفردية أو الجماعية ، كما يتوفر أرضية مشتركة ومتبادلة كمهنة أو مصلحة مشتركة أو تجربة قبل تبادل الحديث معاً ، كما أن الأفراد ذوي التجارب العاطفية المشتركة يلتقون عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وغالباً ما يحدد طرفي التواصل الأرضية المشتركة بصورة مبدئية ، خصوصاً أن معظمهم تفصلهم الحدود

الجغرافية وتختلف ثقافتهم (محمود علي موسى ، ٢٠١٨). ثم يتم التواصل عن طريق المراسلة الفورية عن طريق الاتصال العشوائي والتحدث المطول صوتياً أو كتابياً أو مرئياً بمكالمات الفيديو. وتبدأ العلاقات الافتراضية كالصداقات مع المجهولون والغرباء سعياً وراء حل مشكلات فعلية للتخلص من العبء الانفعالي أو الاحساس بالذنب مستقبلاً ، وذلك على اعتبار أنهم متشابهون حتى في خبراتهم الحياتية أي أن كل طرف منهما على دراسة وتفهم بتجربة الطرف الآخر وإلا عزف أحد طرفي التفاعل والاتصال عن استكمال التواصل الاجتماعي مع الشريك الغريب (محمود علي موسى ، ٢٠١٩).

مشكلة الدراسة

لوحظ في الفترات الأخيرة نشوب بعض المشكلات الاسرية بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بصداقات الأبناء عبر شبكات التواصل الاجتماعي سواء مع أقرانهم أم مع الغرباء ، بل وتطور الأمر في بعض الأحيان في استبعاد أولياء الأمور من لائحة الأصدقاء في حالة الضبط المقيّد عبر شبكات التواصل. وهذه المشكلة كائنة تقريباً لدى المراهقين إذ يعتبرون أن الضبط الوالدي أحد الصور التي تقيّد حرياتهم وتعبيرهم عن أنفسهم وتأكيد ذواتهم. وهناك مشكلة أخرى تكمن في حاجة المراهق لاتخاذ القرار بتقدمه في العمر ، وبسبب ابتعاده عن أسرته لآخذ الدعم المناسب فتكون هناك حاجة ماسة لمن يسدي إليه النصيحة ويدعمه كلما تطلبت الظروف ذلك. وفي الغالب تلبي شبكات التواصل الاجتماعي توقعات المراهق المناسبة واللازمة في مراحل مختلفة من الحياة (Clark,2011). وطرحت دراسة (Mynatt et al, 2001) مفهوم صورة العائلة الرقمية لتشتمل على المناسبات والأحداث اليومية في فترة معينة وطبيعة

الدعم المتلقي من الغرباء والأصدقاء الحقيقيين ضمن تفاعلات هذه الذكريات المنشورة.

والدراسة الحالية هي محاولة لتسلط الضوء على علاقة بين أبعاد الضبط الأبوي (الضبط البناء والمقيد) على أبنائهم المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي واتجاه هؤلاء المراهقين نحو تكوين العائلات الافتراضية؟ وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

هل توجد العلاقة بين أبعاد الضبط الأبوي (الضبط البناء والمقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية (التفريغ النفسي، والشريك الداعم، والاشباع العاطفي) لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الضبط الأبوي (الضبط البناء والمقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية (التفريغ النفسي، والشريك الداعم، والاشباع العاطفي) لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة: تكمن الأهمية في:

التعرف على علاقة الضبط الأبوي (الضبط البناء والمقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية (التفريغ النفسي، والشريك الداعم، والاشباع العاطفي).

قيام الباحثان بإعداد مقاييس جديدة لمتغيرات الدراسة هما مقياس الضبط الأبوي ومقياس الاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية وهي من الإضافات العلمية التي تسهم في إثراء المكتبة العربية والبحث العلمي.

التعرف على نوع الضبط الأبوي الذي قد يجيد بالمرهقين لتكوين علاقات افتراضية بديلة عن تلك العلاقات الأسرية الواقعية، لتحل محلها وتزيد الفجوة خصوصاً في البيئة العربية، مما قد يسبب تطويع المراهق نحو بعض الجرائم والاستخدام المسي للإترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. كما يمكن أن تسهم الدراسة بوضع إطار يمكن في ضوئه عمل دورات توعية من قبل الجامعات والمؤسسات التربوية للوالدين لكيفية استيعاب ابنائهم مدمني شبكات التواصل وكيفية الحد من تلك الأنشطة.

مصطلحات الدراسة:

الضبط الأبوي: هي الممارسات المتنوعة التي يحاول الآباء من خلالها إدارة وتنظيم تجارب أطفالهم مع شبكات التواصل الاجتماعي. ومن المهم داخل العائلات ضمان ملاءمة الاحتياجات والاختصاصات الخاصة بكل مراهق مع منظومة قيم الآباء (Livingstone, Mascheroni, Dreier, Chaudron & Lagae, 2015)

الاتجاه: يعرف الاتجاه بأنه استعداد مكتسب قابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار (ربيع، ١٩٩٤).

العائلات الافتراضية: عرفها (Kim, Connolly, Rotondi & Tamim, 2018) بأنها طريقة تسمح لنا برؤية أنفسنا بصورة أفضل وتنمو فيها الذات الافتراضية التي تسترسل في التعبير عن رغباتها الحقيقية دون قيود، وأنها محيط موقفي يجمع بين المساحة المحتملة بين الواقع والخيال ويمكن تقاسم الأسرار فيها بين طرفي الاتصال بسرعة.

حدود الدراسة :

يمكن تعميم الدراسة على عينات من الشباب الذكور والاناث العرب في مرحلة المراهقة المتأخرة من مدمني شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أجريت فعاليات الدراسة من مستخدمي شبكات التواصل يمكنهم في مستوى مرحلة البكالوريوس أو الليسانس أو ما يعادلها بالجامعات، ولم تتحدد أي قومية لعينة البحث أي إمكانية تطبيق إجراءات ونتائج الدراسة على عينات مشابهة لعينة الدراسة.

نظرية الضبط الأبوي Parental mediation theory:

بعد الضبط الأبوي مفهوماً شائعاً في البحوث الإعلامية لفهم التأثير التلفزيوني على مواقف وسلوكيات الجمهور. ووفقاً لنموذج الضبط الوالدي يتعرض المراهقين لمحتوى قد يؤثر على مواقفهم وسلوكهم. ويفترض النموذج أن هذا الضبط ناتجاً عن قدرة المراهق على تبني المواقف والسلوكيات معروضة عليه شبكات التواصل الاجتماعي. وتعتمد الأنشطة والضبط الأبوي على المعلومات التي يواجهها المراهق في تفاعله مع الأصدقاء الغرباء ومعالجتها والتصرف حيال مواجهة أزمات معينة نابعة منها (Mesch, 2009). ويعبر الضبط الأبوي عن الممارسات المتنوعة التي يحاول الآباء من خلالها إدارة وتنظيم تجارب أطفالهم مع شبكات التواصل الاجتماعي. ومن المهم داخل العائلات ضمان ملائمة الاحتياجات والاختصاصات الخاصة بكل مراهق مع منظومة القيم والآباء (Livingstone, Mascheroni, Dreier, Chaudron & Lagae, 2015).

ركزت بعض الدراسات (Lee, 2013; Livingstone & Helsper, 2008; Mesch, 2009) على الضبط الأبوي للتجارب التلفزيونية للأطفال. وأشار الباحثون وصانعو السياسات والآباء أن استراتيجيات الضبط الأبوي للأبناء مع الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية الأخرى هي صورة لتصنيفية أنشطة الإنترنت للأطفال أو الحد منها أو مراقبتها، إلا أنه من الصعب على الآباء إدارة شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الرقمية لعدة أسباب منها (Livingstone et al., 2008):

إنها أكثر تعقيداً من الناحية التكنولوجية.

تطرح الابتكارات في الأسواق الآباء والأمهات بالحاجة المستمرة إلى تحديث وتكييف عاداتهم. وبقدر ما يكون الآباء أنفسهم أقل إماماً ببعض إجراءات الخصوصية في الخدمات الرقمية التي اتصفت بالطابع الشخصي مما جعل الاستراتيجيات التقليدية للضبط الأبوي عليها أقل توفراً أو فعالية.

وقد وضع ميش (Mesch, 2009) بعض القيود لنظرية الضبط الأبوي

ومنها:

أولاً: نظرية الضبط الأبوي متجذرة في تقاليد التأثيرات الإعلامية. وتميل البحوث النفسية للاهتمام بالآثار السلبية للإعلام على معالجة المعلومات ونمو المعرفة، لذلك أغفلت الطرق التي يحاول بها الأبوين استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهداف عائلية وأساليب تربوية إيجابية قد لا تكون ذات صلة مباشرة بشبكات التواصل الاجتماعي، ولم تولي هذه البحوث الاهتمام الكافي بالضغوط الاجتماعية التي تشكل عملية صنع القرار الوالدي فيما يتعلق بالضبط.

ثانياً: نظراً لأن النظرية موجهة نحو التطوير المعرفي والمخاوف بشأن ضعف الأطفال، فقد اتجهت الأبحاث إلى الانحراف نحو الأطفال الأصغر سناً مع اهتمام أقل بالمتطلبات المتغيرة للعلاقة بين الوالد والطفل عند دخول الطفل في سن المراهقة والمراهقين.

ثالثاً: نظراً لأن الباحثين كانوا موجّهًا أساساً نحو التحقيق في التلفزيون، وهناك فجوات في كيفية تطبيق النظرية فيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد ساعد على رواج وانتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي توفر أجهزة الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والتي تقدم الرفاهية للبشرية (Clark, 2011).

علاوة على ذلك فقد تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على التخلص من الوحدة النفسية والاعراض الاكتئابية (Chang et al., 2019). والمتأمل بوضع تعاملات المراهقين مع شبكات التواصل الاجتماعي يجد أنها أصبحت تسبب تهديداً بيناً للدور الأبوي في الحياة الأسرية في المجتمع العربي.

أنواع الضبط الأبوي:

الضبط المقيد Restrictive mediation ويشير إلى الحد من وقت متابعة المراهق لحسابه عبر شبكات التواصل. وأشار إليه بأنه تقييدي لأنه لا ينطوي على المشاركة النشطة للطفل ولا في منح الوالدين في حرية المراهق في التصرف إلا في ضوء توصيات دورية من أبويه (Mesch, 2009). بينما ذكر لي (Lee, 2013) أن قلق الآباء في المقام الأول من الاستخدام المفرط للإنترنت، والاستخدام غير المنضبط، والانشغال بالإنترنت، والعواقب السلبية التي

تنعكس في الأداء الأكاديمي والعلاقات بين الأشخاص ، واستناداً إلى هذه المخاوف يختار الوالدين الضبط المقيد والذي يتضمن تحديد الوقت المستغرق عبر الإنترنت والوصول إلى المحتوى عبر الإنترنت. ويرى ليفينجستون وهيلسبر (Livingstone & Helsper, 2008) أن الضبط المقيد يتراوح بين قيود فنية وقيود التفاعل والمراقبة.

الضبط التقييمي Evaluative mediation ويطلق عليه لي (Lee, 2013) مصطلح الضبط البناء Instructive ويشير إلى مناقشة مفتوحة للقضايا المتعلقة باستخدام الإنترنت ، وتقييم المحتوى ، وتحديد مقدار الوقت المتاح لاستخدام الإنترنت ومواقع الويب المسموح أو غير المسموح بها. كما يضع المراهق في مساحة مشتركة تسمح للآباء باستخدام الإنترنت مع أولادهم وأن يكونوا متاحين للمتابعة من وقت لآخر (Lee, 2013; Mesch, 2009).

ويرى كلارك (Clark, 2011) أن دفاء التفاعلات الأسرية يجعل الأسرة بحاجة لمستويات أقل من الضبط الوالدي في شأن استخدام أبنائهم المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي. ولذلك يرى الباحثان أن دفاء التفاعلات الأسرية بين الوالدين وأبنائهم هو السبيل لإعطاء المرونة ومساحة للأبناء للتعامل مع شبكات التواصل وإلا فإن الوقت الذي يقضيه الشاب والمراهق من الجنسين في شبكات التواصل الاجتماعي سيزيد خصوصاً عند انشغال الآباء، الأمر الذي قد يؤدي إلى الخروج عن جداول عمل الصارمة التي وضعها الأبوين وهو ما ينجم عن الضبط المقيد.

مفهوم العائلة الافتراضية :

هي وجود علاقة بادئة بالصدقة الافتراضية بين غريبين من نفس العمر أو من مراحل عمرية مختلفة، وغالباً ما تنشأ بسبب الافتقار إلى التعاطف والعلاقات الإنسانية والرومانسية في البيئة الحقيقية (Watts, 2017). بينما عرفها (Eichenberg, Huss & Küsel, 2017) بأنها مصطلح يشير إلى علاقات الواقع الافتراضي ذات الثقة التي تسمح بخروج المحتوى المكبوت لدى الفرد ولا يستطيع مواجهته في البيئة الحقيقية. بينما عرفها (Kim, Connolly, Rotondi & Tamim, 2018) بأنها طريقة تسمح لنا برؤية أنفسنا بصورة أفضل وتنمو فيها الذات الافتراضية التي تسترسل في التعبير عن رغباتها الحقيقية دون قيود، وهي محيط موقفي يجمع بين المساحة المحتملة بين الواقع والخيال ويمكن تقاسم الأسرار فيها بين طرفي الاتصال بسرعة.

مميزات العائلات الافتراضية :

تساعد العائلات الافتراضية على الاشباع العاطفي عن طريق الحصول على بعض المشاعر الإيجابية التي تحفز الذات وتولد نوع من الاستمتاع النفسي ونمو العواطف الايجابية (Pappas, Kourouthanassis & Papavlasopoulou, 2014). كما تساعد شبكات التواصل في التقريب بين الاشخاص الذين يعانون من القلق الاجتماعي وتحقيق القبول بينهم مما يساعد على خلق انطباع ايجابي عن الذات لدى الاخرين عما يفتقده المراهق أحياناً في الواقع كما يساعد على التخلص من غياب الثقة بالذات (Casale & Fioravanti, 2015). وقد أكد مينات وروان وكريغال وجيكوبس (Mynatt, Rowan, Craighill & Jacobs, 2001) أن العائلات الافتراضية تساعد على تداول معلومات الشخص اليومية

لتنمية وعي الفرد بالجوانب الإيجابية في الحياة، وتوفير رؤية نوعية تحترم اهتماماته وتؤكد خصوصيته بصورة جمالية ممتعة عما هو كائن في الواقع الحقيقي.

الجوانب المرتبطة بتكوين العائلات الافتراضية:

الخصائص الاجتماعية والشخصية والديمجرافية: أكد آريتز (Aretz, 2016) أن معظم مستخدمي شبكات التواصل ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٢ عام أي في مرحلة المراهقة المتأخرة وهو أحد مبررات اختيار العينة في الدراسة الحالية، علاوة على البالغين بعمر ٣٠ إلى ٥٠ عام. أما عن الفروق بين الجنسين في عمليات البدء في تكوين العلاقات الافتراضية أكد آريتز (Aretz, 2016) أن الذكور أكثر من الإناث، بينما برييم ولينتون (Brym & Lenton, 2001) أن النساء الأكثر استقراراً أكثر مقاومة لتكوين تلك العائلات الافتراضية خصوصاً في سن الرشد. ولا يوجد محددات لتكوين العائلات الافتراضية من سمات شخصية أو عمر معين خلال تكوين العائلات الافتراضية إذ أن الأفراد ذوي الخبرات والتجارب المتشابهة هم الأكثر احتمالاً لتكوين هذه العائلات (Blackhart, Fitzpatrick & Williamson, 2014).

الاعتراف بالأزمات Crisis recognition: بخلاف إدراك تورط المراهقين في بعض السلوكيات فإن القلق من الغرباء يقل بالقدر الذي يجعل المراهق يفرغ وينفس انفعالاته (Wright, 2015). خاصة مع توفر التفاعلات المثالية التي تتم خلال شبكات التواصل الاجتماعي. كما أن الفجوة بين الأبناء وآبائهم أدى إلى عزوف الآباء عن مناقشة أزمات أبنائهم، كما أن التفاعلات

التي يتلقاها الفرد عبر الفيس بوك مثلاً تتصف بالتجمل والمثالية الزائفة الأمر الذي يدفع الفرد لتكوين العائلات الافتراضية.

دوافع تكوين العائلات الافتراضية فقد قسمها أريتز (Aretz, 2016) إلى قسمين الأول هو عوامل نفسية داخلية أولية intra-psychic (قضاء وقت الفراغ، الحاجة الأمن النفسي، الثقة بالنفس، السيطرة)، والقسم الثاني وهو دوافع الاحتياجات بين نفسية inter-psychic وتشير إلى حاجته المكبوتة للتفاعل مثل الاتصال، والمغازلة، والعلاقات العاطفية (Eichenberg et al., 2017; Wright, 2015).

مرحلة الدخول في العلاقة Initiation of Relationships: وتعد إقامة علاقات افتراضية تتصف في جوهرها بأنها عاطفية أو حميمية مختلفة عن حياة الفرد الواقعية، ومن ثم يبحث المراهق عن الدعم الانفعالي أو المادي المفقود لديه من طرف آخر متحرراً من العقاب أو الحساب الذي يؤنبه من قبل والديه. وقد يتطور هذا النوع من التفاعل بين جنسين مختلفين ناضجين إلى انجذاب يؤدي إلى احتمالية وقوعهم في علاقة عاطفية خصوصاً إذا كان هذا الشريك غريباً أو مجهولاً (Eichenberg, Huss & Küsel, 2017).

الوعي بالحياة اليومية Awareness of daily life: إن المشكلات التي قد تنشأ بسبب العلاقات الأسرية، والشعور بالوحدة النفسية التي يمر بها الفرد كأزمة فورية يومية تؤدي إلى التفاعل اليومي المبتور بين أفراد العائلة، وكذلك عدم وجود شعور بالأمان وراحة البال في الواقع يؤدي إلى اتجاه الفرد للغرباء عبر شبكات التواصل بصورة تعمل على تخفيض الحواجز أمام المزيد من التواصل المباشر بين طرفي الاتصال الجدد (Mynatt et al., 2001).

جودة العلاقات للعائلة الافتراضية بالسّمات التالية: (١) الإفصاح عن الذات Self-disclosure (فيض المعلومات الصريحة التي يرويها الفرد عن ذاته للآخر وتعتبر الاناث أكثر افصاحاً عن اسرارهن عن الذكور)، و (٢) المصدقية validation وتشير إلى تزايد رواية التفاصيل وإظهار الاجلال والاحترام طرف الآخر، وتقدير خصوصيته وعدم الاحاح عليه والتحري حوله يحدث شعور بالارتياح بسبب عدم السعي وراء معلومة لم يعلن عنها الفرد شخصياً ويتصف بهذه السمة الاناث عن الذكور)، و (٣) الرفقة companionship وتشير إلى قضاء مزيد من الوقت طواعية مع الشريك الافتراضي، وقد يندفع الاناث لافتراض توقعات ايجابية عن الشريك الافتراضي في الأزمات العصبية. و (٤) الدعم الفعال Instrumental support وتبرز في المثالية في حل الازمات وتوفير التغذية الراجعة المقتدة عملياً (Eichenberg et al., 2017; Yau & Reich, 2017).

وتنطلق الدراسة من مبرر رايت (Wright, 2015) وهو مبرر ثاني للقيام بهذه الدراسة ويتلخص في ابلاغ المراهقين عن تكوين مشاعر شديدة رومانسية حقيقية أو تخيلية بديلة للارتباط الوالدين تعوض الشكل الإيجابي لدفاء العلاقة بين الوالدين.

دور الأصدقاء الغرباء في تكوين العائلات الافتراضية:

المراهقة هي فترة تغيرات رئيسية بما في ذلك النمو الجسدي، والنضج الجنسي، ونشاط الدوافع، ومجموعة واسعة من التغييرات الاجتماعية والعاطفية. جنباً إلى جنب مع هذه التغييرات، وتتميز هذه الفترة بزيادة المشاركة في سلوكيات المخاطرة. ويبدأ المراهقون في رؤية أنفسهم كجزء من

الشبكات الاجتماعية خارج العائلة. وينخرط المراهقون بالتدريج بتجربة السلوكيات والمواقف من أجل تطوير أسلوبهم الخاص الفريد (Sasson & Mesch, 2014).

وفي ضوء نظرية الهوية الاجتماعية Social identity theory والتي تفترض أن الهوية الاجتماعية مشتقة من عضويته في مجموعة معينة ويسعى الفرد للحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية لتعزيز احترامه لذاته، وتنبع تلك الهوية الإيجابية من المقارنات التي يمكن إجراؤها بين المجموعة والمجموعات الغربية ذات الاهتمامات والميول المشتركة. وفي حالة الهوية غير المرضية بالأسرة يسعى المراهق إلى ترك التفاعل مع أسرته بحثاً عن سبل لتحقيق مزيد من التميز الإيجابي، وتقدم هذه النظرية أربعة جوانب للتفاعل هي:

التحيز بين أعضاء المجموعة Ingroup bias: يعد وجود بعض المفاهيم والأفكار والسلوكيات المتحيزة في جو الأسرة المسبب الرئيس للبحث عن بديل يسعى من خلاله إلى التفوق على أفراد أسرته والمجموعات الأخرى في السلوكيات المفقدة (Brown, 2000). والتقييمات المتحيزة لدى المراهق تبدأ في ظهور بعض السلوكيات من طرف التفاعل الآخر هو بحاجة افتراضية إليها ومن هنا تنمو عمليات التمييز الإيجابي (Terry, Hogg & White, 1999).

فهم الردود في حالات عدم المساواة Understanding Responses to Status Inequality: لقد كانت المساهمة الرئيسة لهذه النظرية هي الكشف ليس فقط عن كيفية تأثر السخط الناتج عن الحرمان النسبي من عمليات الهوية الاجتماعية، بل بالاحتجاج على الأسرة. وتوجد علاقة سلبية بين

سخط الفرد بسبب الحرمان النسبي وبين الهوية الاجتماعية له. بمعنى أن الفرد يشعر بتدنى الهوية الاجتماعية كلما زاد حرمانه النسبي (Brown, 2000).

الصور النمطية وتصورات التجانس الاجتماعي Stereotyping and Perceptions of Group Homogeneity: وتشير الصور النمطية إلى المعالجة المعرفية للمعلومات التي تسهل وتبسط التفكير الفردي. ويشير الدور الاجتماعي لأدوات فهم العلاقات بين مجموعات معينة وتبرير سلوك أعضاء المجموعة الخارجية وبالتالي ربطهم مباشرة بعمليات الهوية الاجتماعية. وتعتبر الصور النمطية تشوهاً أو خللاً يجب تصحيحه أو التغلب عليه من خلال وجهات نظر معينة داخل المجموعة (Brown, 2000; Hogg & Reid, 2006).

تغيير المواقف بين المجموعات من خلال الاتصال Changing Intergroup Attitudes through Contact: حدد بيتيجرو (Pettigrew, 1998) أربع عمليات مترابطة للاتصال وتغيير موقف الضبط الأبوي هي: التعلم عن المجموعة الخارجية learning about the outgroup، والسلوك المتغير generating affective، وتوليد العلاقات العاطفية ties، وإعادة تقييم الجماعات Ingroup reappraisal.

الدراسات سابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات علاقة الضبط الأبوي باستخدام الإنترنت والتي منها دراسة (Nikken & Jansz, 2006) مسح لـ ٧٩٢ من الأطفال الهولنديين الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و ١٢ عاماً لتقييم الضبط الأبوي لاستخدام الإنترنت وذلك اعتماداً على أنماط الضبط الوالدي لـ Livingstone & Helsper (2008). وتوصلت النتائج إلى ميل الآباء للضبط

المقيد والذي يبدو في ميزات الأمان الموجهة للأطفال مثل تحديد الوقت. وميل الأمهات للضبط الأبوي لاستخدام الانترنت لأبنائهم أكثر من الآباء.

وأجرى لي وتشى (Lee & Chae, 2007) دراسة حول أثر استخدام ٢٢٢ طفلاً كورياً لاستخدام الانترنت على انخفاض الوقت العائلي والتواصل الأسري، كما درس العلاقة بين أساليب الضبط الوالدي وأنشطة الأطفال على الانترنت. وتوصلت النتائج إلى أن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الوالدي وأنشطة الطفل على الانترنت وهذا يعني أن الوصايا التي يلقيها الأبوين للطفل (الضبط البناء) عن مواقع الويب مفيدة حيال تكرار تلك الأنشطة على الأنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن الضبط المقيد خصوصاً في المسائل المتعلقة بالوقت ونوعية المواقع التي يتردد عليها الأطفال لم تغير من استخدام الانترنت الفعلي للطفل.

كما درس لي وتشى (Lee & Chae, 2012) إسهام الضبط الوالدي في حل مشكلات ٥٦٦ طفلاً كورياً عبر الانترنت ممن تتراوح اعمارهم بين ١٠ إلى ١٥ عاماً. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين مشاركة الأطفال للإنترنت وزيادة التعرض للمخاطر عبر الإنترنت. كما توصلت النتائج إلى أن الضبط المقيد للوالدين أسهم إيجاباً في تقليل المخاطر الناجمة من استخدام الإنترنت.

وقدر رايت (Wright, 2015) العلاقة بين توافق الشريك القلق والمتجنب والعدوان الالكتروني الموجه نحو الشريك وتم تقييمها بعد سنة واحدة من بين ٦٠٠ مراهق من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن الشريك القلق يرتبط إيجاباً بالعدوان الالكتروني الموجه للشريك. كما إن ارتباط الوالدين غير الآمن من

أمهات المراهقات يرتبط إيجابياً بتعلق الشريك الافتراضي بصورة غير آمنة مما ينعكس بصورة غير مباشرة على عدوانه الإلكتروني الموجه نحو الشريك. وقد انطلقت دراسة تشنغ ولي ولياو وخواو (Chng, Li, Liau & Khoo, 2015) من مبرر يرى أن استخدام الوالدين للضبط البناء والمقيد يحد من مخاطر الانترنت. وقد هدفت دراسته إلى اختبار ما إذا كان الضبط البناء والمقيد للوالدين يؤثر على الاستخدام الانترنت بصورة سلبية للشباب. كما هدفت الدراسة للتعرف على أثر الضبط البناء والمقيد على التواصل الأسري لدى عينة تكونت من ٣٠٧٩ من طلاب سنغافورة. وأظهرت النتائج أن البيئة الأسرية ترتبط عكسياً بالاستخدام المسيء للانترنت كما أن الضبط المقيد أسهم بصورة ايجابية على درجات الدفاء والدعم التي تحراها الشاب خلال تفاعله مع الغرباء عبر الانترنت.

* * *

التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت بعض الدراسات السابقة أنماط الضبط الأبوي وعلاقتها باستخدام الانترنت مثل منها دراسة (Nikken & Jansz, 2006) ، بينما تناولت دراسات لي وتشاي (Lee & Chae, 2007) درس لي وتشاي (Lee & Chae, 2012) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الوالدي وأنشطة الطفل على الانترنت. إلى وجود ارتباط بين مشاركة الأطفال للإنترنت وزيادة التعرض للمخاطر عبر الانترنت ، وأن الضبط المقيد للوالدين أسهم إيجاباً في تقليل المخاطر الناجمة من استخدام الإنترنت. وتوصلت دراسة رايت (Wright, 2015) إلى أن الشريك القلق يرتبط إيجاباً بالعدوان الإلكتروني الموجه للشريك. كما إن ارتباط الوالدين غير الآمن من أمهات المراهقات يرتبط إيجابياً بتعلق الشريك الافتراضي بصورة غير آمنة مما ينعكس بصورة غير مباشرة على عدوانه الإلكتروني الموجه نحو الشريك. دراسة تشنغ ولي ولياو وخوو (Chng, Li, Liao & Khoo, 2015) التي هدفت دراسته إلى اختبار ما إذا كان الضبط البناء والمقيد للوالدين يؤثر على الاستخدام الانترنت بصورة سلبية للشباب. وتتميز هذه الدراسة عن نظيرها من الدراسات السابقة بكونها تسعى إلى دراسة علاقة عدة مفاهيم نفسية مثل الضبط الأبوي بنوعية البناء والمقيد والاتجاه نحو تكوين هذه العائلات الافتراضية ونوع الشريك الافتراضي ودعمه النفسي من خلال اتاحته للمراهق للتفريغ النفسي والاشباع العاطفي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرض الذي ينص أنه "توجد علاقة بين أبعاد الضبط الأبوي (الضبط البناء والضبط المقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية (التفريغ النفسي، والشريك الداعم، والاشباع العاطفي)".

الطريقة والاجراءات

أولاً: منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي إذ تعتمد الدراسة على دراسة العلاقة بين أبعاد الوسيط الأبوي (الوسيط البناء والوسيط مقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية.

ثانياً: عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة ١١٦ طالب وطالبة من مرحلة المراهقة المتأخرة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تم تجميع البيانات عن طريق الصورة الالكترونية لمقاييس الدراسة والتي تم تطويرها في موقع Iqteam.club. وقد بلغ متوسط عمر العينة ١٩.٨٦ عاماً بانحراف معياري ٣.٠٥ عاماً.

ثالثاً: أدوات الدراسة: أعد الباحثان المقاييس الآتية:

مقياس الضبط الأبوي لشبكات التواصل الاجتماعي:

وصف وهدف المقياس: أعد الباحثان المقياس والذي هدف إلى للتحقق من مدى وجود الضبط الأبوي للمراهقين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتكون المقياس من ١٥ مفردة توزعت على بعدين هما: الضبط البناء ويمثله المفردات من ١ إلى ٦ والبعد الثاني وهو الضبط المقيد (قيد الوقت والمحتوى) ويشير إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصورة تقييد المحتوى ومواقع الويب التي يتعرض لها الشباب. ويمثله المفردات من ٧ إلى ١٥. وقد أعد المقياس وفق أسلوب تدريج ليكرت الخماسي، وهي دائماً

وتعطى الاستجابة عليها ٥ درجات، وأحياناً وتعطى الاستجابة عليها ٤ درجات، غالباً وتعطى ٣ درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وغالباً وتعطى الاستجابة عليها درجة واحدة فقط.

صدق المقياس: استخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (PC) principle component وبدون التدوير توصلت النتائج إلى استخلاص المفردات على عاملين. وقد أعيد التحليل بعد تحديد العوامل بعاملين واستخدام التدوير المائل بطريقة Promax وقد بلغت قيم الجذور الكامنة ٣,٦٩ و ١,٦٣ بينما بلغ التباين المفسر للعاملين هما ٢٤,٦٢٪ و ١٠,٨٤٪ وقد فسر العاملان ٣٥,٤٦٪ من التباين الكلي للظاهرة. وفيما يلي تشبع المفردات على العاملين:

جدول (١): تشبعات مفردات مقياس الضبط الأبوي على العاملين.

م	العبارة	مؤشرات إحصاء وصفية				الأبعاد
		التوسط	العياري	الانحراف	التباين	
١	أثق في أصدقائي الافتراضيين عند الدردشة معهم بالعالم الافتراضي	٢,٠١	١,٢٣	٠,٣٦	٠,٤٩	البناء الضبط المقيد الضبط
٢	تنهني أسراتي عند تعليقي عبر شبكات التواصل بصورة غير لائقة	٢,٣٧	١,٤٥	٠,٣٧	٠,٤٧	البناء الضبط المقيد الضبط
٣	ينصحنني أسرتي بمنع نشر صور خاصة لي على شبكات التواصل	٣,٥٩	١,٥٤	٠,٥٩	٠,٨١	البناء الضبط المقيد الضبط
٤	أكتب تعليقات عبر شبكات التواصل بالصورة التي ترضي أسرتي	٣,٤٦	١,٤٩	٠,٤٢	٠,٦٩	البناء الضبط المقيد الضبط
٥	تنصحنني الأسرة بعدم قبول طلبات الصداقة من الغرباء	٣,٤٨	١,٤٦	٠,٣٣	٠,٥١	البناء الضبط المقيد الضبط

الضبط الأبوي وعلاقته بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لدى المراهقين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي
د. عبدالله بن قريظان العنزي - د. محمود علي موسى سليمان

م	العبرة	مؤشرات إحصاء وصفية					الأبعاد	
		المتوسط	الانحراف المعياري	الشيوع	البناء الضبط	المقيّد الضبط		
٦	يعجب أسرتي بتعليقات أصدقائي على منشورات شبكات التواصل	٢.١٧	١.٤٥	٠.١٥	٠.٤١			
٧	تمنّني الأسرة من استخدام شبكات التواصل ليلاً	٢.١١	١.٤٦	٠.٣٨		٠.٦٢		
٨	أشارك كلمة مرور شبكات التواصل مع والدي	١.٦٧	١.٢٧	٠.١٤		٠.٣٩		
٩	يرفض والدي عمل باقة انترنت لهاتفني الجوال	١.٦٠	١.١٨	٠.٤١		٠.٦٨		
١٠	يتابع والدي المحادثات والرددشات بيني وبين اصدقائي	١.٣٤	٠.٨٢	٠.٥٩		٠.٧٤		
١١	أشعر بحساسية والدي تجاه تعليقاتي على شبكات التواصل	١.٦٣	١.٠٤	٠.٤٢		٠.٥٢		
١٢	يحاول أهلي إقامة صداقات مع اصدقائي الجدد بشبكات التواصل	١.٥٦	٠.٩٩	٠.٥٩		٠.٥١		
١٣	ألتزم في دردشاتي مع أصدقائي خوفاً من تلصص أسرتي على المحادثات	١.٥٦	١.٠٦	٠.٤٦		٠.٧٠		
١٤	أتوقع إرسال طلبات صداقة مرسل من أحد أفراد أسرتي	٢.٦١	١.٤٨	٠.١٧		٠.٤٠		
١٥	استخدم واتساب رصوخاً لتابعات أسرتي عبر شبكات التواصل	١.٨١	١.٢٦	٠.٢٩		٠.٣٨		

بلغت قيمة محك كايزر ماير أولكن القيمة ٠.٧٢ وقد تحطت القيمة ٠.٥ مما يعني مناسبة بيانات العينة لإجراء التحليل. في حين تحقق معيار بساطة النموذج فقد تشبعت كل مفردة على عامل واحد فقط من عاملي المقياس. وقد تحقق معيار التقارب بعد عدد مرات ترتيب بلغت ٣ مرات. كما تشبعت المفردات التي تم صياغتها على نفس الأبعاد.

الثبات: استخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا للمقياس ككل القيمة ٠,٧٥ وبلغ ثبات ألفا لبعده الوسيط البناء القيمة ٠,٦٣ وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٥٣ و ٠,٦٣. وبلغ معامل ألفا لبعده الوسيط المقيد ٠,٧١ وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٦٦ و ٠,٧١.

مقياس الاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية:

وصف وهدف المقياس: أعد الباحثان المقياس والذي هدف إلى للتحقق من مدى اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتكوين العائلات الافتراضية. وتكون المقياس من ١٥ مفردة. وقد أعد المقياس وفق أسلوب تدريج ليكرت الخماسي، وهي دائماً وتعطى الاستجابة عليها ٥ درجات، وأحياناً وتعطى الاستجابة عليها ٤ درجات، غالباً وتعطى ٣ درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وغالباً وتعطى الاستجابة عليها درجة واحدة فقط.

صدق المقياس: استخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (PC) principle component وبدون التدوير توصلت النتائج إلى استخلاص المفردات على ثلاثة عوامل. وقد أعيد التحليل بعد تحديد العوامل بثلاثة واستخدام التدوير المائل بطريقة Promax وقد بلغت قيم الجذور الكامنة ٥,٦٣ و ٥,١٧ و ٤,٨٨ بينما بلغ التباين المفسر للعوامل الثلاثة ٤٥,٧١٪ و ٩,٨٨٪ و ٧,٨٣٪ وقد فسر العاملان ٦٣,٤١٪ من التباين الكلي للظاهرة ويرجح الجدول (٢) تشبع المفردات على النحو التالي:

جدول (٢): تشبعت مفردات مقياس الاتجاه

نحو تكوين العائلات الافتراضية.

م	العبارة	التوسط	العياري	الانحراف	الشيوع	النفسي	التفريع	الداعم	الشريك	العاطفي	الاشباع
١	أشعر بالراحة عند الدردشة مع أصدقاء افتراضيين لثقتي بهم	٢.٥٥	١.٣٨	٠.٦٥				٠.٥٥			
٢	أنتظر الدعم الوجداني من أصدقائي الافتراضيين في مشكلاتي الخاصة	٣.٤٥	١.٤٢	٠.٥٦				٠.٨٩			
٣	أشعر بالتعاطف ممن مروا بمشكلات مشابهة من أصدقائي الغريباء	٢.٦٢	١.٣٨	٠.٦١				٠.٦٩			
٤	أتلقي نصائح مثالية في حل مشكلاتي من أصدقائي الغريباء	٢.٧٣	١.٣٧	٠.٦٧				٠.٨٣			
٥	يستوعب الأصدقاء الأكبر مني سناً مشكلاتي الاجتماعية عبر شبكات التواصل	٢.١٥	١.٤٠	٠.٧١			٠.٩٧				
٦	أفضل الدردشة مع الغريباء على الدردشة مع المعارف والأصدقاء	٢.٣٤	١.٣٧	٠.٧٤			٠.٧٦				
٧	أشعر بالتقارب النفسي مع أصدقائي الغريباء عبر شبكات التواصل	٢.٤٧	١.٤٩	٠.٤٢						٠.٣٥	
٨	أشعر بالتعويض النفسي عن غريبي الاسرية بشبكات التواصل الاجتماعي	٢.٠٨	١.٢٤	٠.٦٧			٠.٦٦				
٩	أستمتع بسرد المزيد من التفاصيل عند الدردشة مع الغريباء	١.٨٦	١.١٨	٠.٥٩			٠.٨٥				
١٠	أجأ لتبرير سلوكياتي لبعض الغريباء عبر شبكات التواصل	١.٧٦	١.١٦	٠.٦٨			٠.٥١				
١١	أشعر بالدفع العاطفي عند حديثي مع الغريباء عبر شبكات التواصل	١.٨٨	١.٢٩	٠.٦٢						٠.٨٧	
١٢	أشعر بالرومانسية عند تفاعلي مع أصدقاء الجنس الاخر عبر شبكات التواصل	٢.٦٤	١.٣٥	٠.٦٤							٠.٦٤

م	العبرة	التوسط	العياري	الانحراف	الشيوع	النفسي	التفريغ	الداعم	الشريك	العاطفي	الاشباع
١٣	تزداد ثقتي بنفسي تدريجياً في تعاملاتي مع أصدقائي الغرباء	٢.٥٧		١.٤٢	٠.٦٥						٠.٧٧
١٤	اتحرر من القيود عند تفاعلي مع أصدقاء شبكات التواصل	٢.٢٤		١.٢٦	٠.٦١						٠.٨٤
١٥	أشعر بعقلانية الأصدقاء الغرباء من الجنس الآخر عبر شبكات التواصل	٢.٣٣		١.٤٤	٠.٦٩				٠.٧٢		

بلغت قيمة محك كايزر ماير أولكن القيمة ٠.٨٩ وقد تحطت القيمة ٠.٥ مما يعني مناسبة بيانات العينة لإجراء التحليل. في حين تحقق معيار بساطة النموذج فقد تشبعت كل مفردة على عامل واحد فقط إلا المفردات ١ و ٧ فقد تشبعت على بعدين إلا أن الباحث لاحظ أنها قد ترتبط بمعنى كلا البعدين وقد اختير التشبع الأعلى للمفردة كما أنه تم تغيير المعنى لتتلاءم صياغتها مع البعد المشبعة عليه المفردة. وقد تحقق معيار التقارب بعد عدد مرات ترتيب بلغت ٣ مرات. كما تشبعت المفردات التي تم صياغتها على نفس الأبعاد.

الثبات: استخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس وقد بلغ معامل ألفا للمقياس ككل القيمة ٠.٧٥.

▪ بعد التفريغ النفسي: بلغ ثبات ألفا لبعد الوسيط البناء القيمة ٠.٨٦ وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٨١ و ٠.٨٦. وتراوح معاملات الارتباط المصحح بين ٠.٥٦ و ٠.٧٦ ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

▪ بعد الشريك الداعم: بلغ معامل ألفا لبعد الوسيط المقيّد ٠.٨٥ وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠.٨٠ و ٠.٨٥.

وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٥١ و ٠,٧٢ ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

▪ بعد الاشباع العاطفي : بلغ معامل ألفا لبعد الوسيط المقيد ٠,٨٠ وتراوح معاملات الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٧٢ و ٠,٧٩. وتراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٤٩ و ٠,٦٩ ولم يستبعد أي من مفردات البعد.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

١. أعد الباحثان مقاييس الدراسة وعرضها على مجموعة من الزملاء في مجال علم النفس والصحة النفسية بجامعة محمد بن سعود بالملكة العربية السعودية وجامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية.

٢. إعداد المقاييس في الصورة الالكترونية بحيث تصبح استجابات الافراد أكثر شفافية وموضوعية ومصححة من أخطاء التزييف والمرغوبة الاجتماعية لأفراد العينة.

٣. الترويج للمقياس عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتم الاستجابة على مفردات المقياس من خلال متطوعين من الشباب.

٤. انتقاء استجابات الشباب والفتيات في مرحلة المراهقة المتأخرة وهذا يبرره محاولة أفراد هذه المرحلة لتأكيد الذات وإثبات الذات.

٥. علاج البيانات الغائبة في استجابات الافراد عن طريق أحد طرق الاستكمال الرياضي عن طريق استبدال البيانات الغائبة بالمتوسط لاستجابات المفردة.

٦. استخدم ملف البيانات للمقاييس كمدخلات لبرنامج SPSS وحساب الصدق العاملي الاستكشافي للتحقق من البنية العاملية لمقاييس الدراسة. وقد حسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة

نتائج اختبار الفرض ومناقشتها:

وينص على أنه توجد علاقة بين أبعاد الضبط الأبوي (الضبط البناء والضبط المقيد) والاتجاه نحو العائلات الافتراضية (التفريغ النفسي، والشريك الداعم، والاشباع العاطفي). وقد استخدم مصفوفة ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. والجدول (٣) يوضح العلاقات بين ابعاد ومتغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٣): مصفوفة ارتباط بيرسون للعلاقات بين أبعاد متغيرات الدراسة

الاشباع العاطفي	التفريغ النفسي	الشريك الداعم	الضبط المقيد	الضبط البناء	العمر	
					١	العمر
				١	- ٠.٢٤	الضبط البناء
			١	-	٠.١٨	الضبط المقيد
		١	٠.١٥	٠.٢٣	٠.١٨	الشريك الداعم
	١	٠.٦٦	٠.٠٦	- ٠.٠٢	٠.٠٠٥	التفريغ النفسي
١	٠.٦١	٠.٥٧	٠.٣٢	٠.١٩	- ٠.١١	الاشباع العاطفي

أن قيم العلاقة بين الضبط المقيد والشريك الداعم بلغت ٠.١٥ وهي غير دالة بمعنى أنه ليس بالضرورة أنه كلما كانت الضبط الأبوي مقيداً في حدود الوقت والمحتوى كان ذلك مبرراً للبحث عن شريكاً داعماً له إذ أنه مقيداً في

حدود الوقت المقضي ومن ثم هذا يؤثر في البحث عن شريك من ذوي نفس الاهتمامات والتجارب المتشابهة وهذا يتفق مع آراء (محمود موسى ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩).

كما أن الضبط المقيد يفترض عدم كفاية الوقت لتكوين العلاقات مع الشريك الافتراضي لشعوره الدائم بالرصد من والديه وبالتالي حتى لو حصل على شريك داعم فلا يجد الوقت ملائماً للحصول على التغذية الراجعة المستمرة أو يمكنه التفريغ النفسي وهذا يفسر عدم دلالة العلاقة بين الضبط المقيد والتفريغ النفسي منه وتتفق هذه النتيجة مع دراسات ايشنبرج ، وياو وريتش (Eichenberg et al., 2017; Yau & Reich, 2017)

وبالتأمل في قيمة الارتباط بين الاشباع العاطفي والشريك الداعم ٠.٥٧ وهي قيمة دالة احصائياً. وبين الاشباع العاطفي والضبط المقيد ٠.٣٢ وهي دالة احصائياً وهي قيم مقبولة منطقياً بمعنى أنه كلما زاد القيد المفروض من الوالدين على المحتوى والوقت المقضي على الإنترنت كلما بحث المراهق عن بديلاً لوالديه خاصة عند انشغال أحد الوالدين عن دوره الأبوي في ظل الظروف الحياتية والمعيشية في البيئة العربية ، وذلك بحثاً عن الاشباع العاطفي المفقود نتيجة الدور المتبور لأحد والديه ، ومن ثم هذا يبرر القيمة المرتفعة بين الاشباع العاطفي والشريك الداعم وهذه النتائج تتفق مع (Chng et al., 2015; Clark, 2011; Lee, 2013).

وتوصلت النتائج إلى أن العمر يرتبط سلباً مع الضبط البناء وهذه النتيجة تعد منطقية فكلما زاد المراهق في العمر كلما تفهم الأمور الحياتية وكان أسلوب الضبط الأبوي القائم على الحرية والفهم المشترك والحوار بين المراهق

والديه حول موضوعات التفاعل والمناقشات خصوصاً الخاصة منها، خصوصاً وأن المراهق ينهر بنوع التفاعل والتواصل الذي يعتمد على المثالية بينه وهذا يتفق مع دراسة لي وتشلي (Lee & Chae, 2007).

ويرتبط الضبط البناء ارتباطاً موجباً بالتفريغ النفسي بمعنى أن الدعم المتلق من شبكات التواصل يساعد المراهق على التفريغ النفسي وبلوغه أقصى مستويات من المتعة النفسية بالصورة التي تجعله صريحاً في التباهي أمام والديه بمدى انفتاحه وحكمته في حل مشكلاته سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الأكاديمية وهذا قد يتفق جزئياً مع باباس وآخرين (Pappas et al., 2014).

كما أن الضبط البناء الرقمي الذي يدركه المراهق من الوسيط الافتراضي أو الأصدقاء الغرباء في إطار علاقة متزنة وفي ضوء التغذية الراجعة التي تعدل من سلوكياته سواء التعليمية والاجتماعية والنفسية قد تساعد الفرد على المزيد من حل مشكلاته العالقة وتجعله في حاجة دائمة للتفريغ النفسي.

ويستخلص الباحثان من آراء مينات وآخرين (Mynatt et al., 2001) في تفسير النتائج أن الضبط البناء سواء الواقعي أو الرقمي يشجع الفرد على مزيد من التفريغ النفسي، إذ يبصر المراهق ويحترم خصوصيته واهتماماته ويحل مشكلاته خصوصاً الأكاديمية التي لا يستطيع المراهق ان يفصح عنها أمام والديه لتهديد صورة الذات، أو تزيد من وعي المتعلم بجوانب القصور في أدائه واستعادة تميزه وتحسين مسار تعلمه أو حله للمشكلات النفسية والاجتماعية.

وبالتأمل في نتائج الجدول السابق يتضح العلاقة الموجبة بين الاشباع النفسي والضبط المقيد وهذا مفاده أن التضييق على المراهق وتقييد حريته سواء

في مدة استخدامه لشبكات التواصل أو في طبيعة المحتوى الرقمي الذي يستخدمه يولد نوعاً من الكبت وتدني الثقة بالذات الأمر الذي يرهق كاهل المراهق ويجعله في حاجة إلى إشباع احتياجاته العاطفية بطريق أو بآخر، فمزيد من الكبت والتضييق على المراهق يولد مزيداً من بحثه عن الاشباع العاطفي خصوصاً في غياب أحد الوالدين محل الضبط، إذ أن المراهق فاقداً للثقة بالذات لا يستطيع أن يحل مشكلاته بمفرده وهذا يتفق مع كاسال فيورافانتي (Casale & Fioravanti, 2015).

ويلاحظ من النتائج عدم وجود علاقة بين العمر والشريك الداعم وتبدو هذه النتيجة منطقية في اتجاهين الأول: أن الفرد دائماً بحاجة إلى شريك يدعمه وأنه لا يوجد عمر محدد لطلب الدعم من الآخرين بمختلف أنواعه، ومن ناحية أخرى فقد يكون الشريك الداعم هي حاجة ملحة لمن هو في سن الرشد فقد يكون الفرد في عقد الاربعينيات من عمره كما حدد آريتز (Aretz, 2016) ويلجا لمن هو في سن المراهقة وهو ما يطلق عليه أزمة منتصف العمر بحثاً عن الثقة بالذات الضائعة في ظل بعض الأزمات النفسية أو سوء التقدير لمن حلوه له.

محددات الدراسة:

تعاني الدراسة من بعض القصور منها أن الضبط البناء أو المقيد يختلف طبيعته في الأسر المستقرة عن الأسر التي يفصل فيها الطلاق بين الوالدين، فالأسر التي يفصل فيها الطلاق بين الوالدين تجعل هناك تناوب بين الضبط البناء والمقيد على المراهق الأمر الذي يسبب له الحاجة لشريك افتراضي داعم أو إشباعاً عاطفياً ملائماً.

كما أن الدراسة تعاني من بعض القصور هي صعوبة التعميم لنتائج الدراسة حيث إن حجم العينة صغيراً نسبياً لتعميم النتائج عبر حدود الثقافات والمجتمعات المختلفة ، إلا أنه يمكن تعميم نتائج الدراسة عبر عينات مختلفة من المراهقين. كما لم تحدد الدراسة جنس المراهق في وصف الظاهرة فالظاهرة النفسية موضع الدراسة هي ظاهرة حساسة تفرض على المراهق الاستجابة بما يتفق مع المرغوبية الاجتماعية إذا ما حدد جنس المستجيب على مفردات مقياس الدراسة.

كما عانت الدراسة من سوء في تحديد الظاهرة فلم تحدد الظاهرة نوع الإدمان الرقمي للمراهق هل هو إدمان ثانوي يعتمد على أنشطة محددة لتسليية الفرد عبر شبكات التواصل الاجتماعي وقضاء وقت فراغه ، أم هو إدماناً رئيسياً يعتمد فيه الفرد على شبكات التواصل الاجتماعي طلباً للدعم في حل مشكلاته الأكاديمية والنفسية والعاطفية والاجتماعية.

* * *

التوصيات:

وتوصي الدراسة بعمل مزيد من الدراسات النفسية لدراسة الاستقرار
العائلي لظاهرة الاتجاه نحو العائلات الافتراضية عبر متغيرات محددة مثل
المرحلة العمرية (المراهقة، سن الرشد)، والجنس، والبيئة الثقافية، الارتباط
الأسرة (الأبوين مرتبطين، الأبوين منفصلين، أحد الأبوين متوفي).

كما تستخلص الدراسة حقيقة هامة وهي استيعاب الوالدين للمراهق
وسماع مشكلاته النفسية والعاطفية والاجتماعية والأكاديمية دون إبداء أي
ضيق أو ضجر، والتعامل معها بمنتهى الحنكة إذ أن خوف المراهق من العقاب
أو تلقي اللوم من الوالدين يجعله فريسة لتكوين علاقات افتراضية قد تسبب له
الايذاء، كما يجب على الوالدين متابعة منشورات أبنائهم المراهقين في سن
الجامعة تحديداً للتعرف على نوع الإدمان الرقمي لاستخدام شبكات التواصل
الاجتماعي (أساسي، ثانوي)، وللتعرف على نوع الضبط الأبوي الضروري
استخدامه لدى المراهق، فالإدمان الرئيسي يتطلب ضبط بناء، أما الإدمان
الثانوي يتطلب ضبطاً مقيداً.

* * *

المراجع

أولا : المراجع العربية

- ربيع ، محمد شحادة. (١٩٩٤). قياس الشخصية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- موسى ، محمود علي . (٢٠١٨). علم النفس الالكتروني. عمان: دار السواقي العالمية للنشر والتوزيع.
- موسى ، محمود علي. (٢٠١٩). التحليل النفسي للمشاعر والذكريات والسلوك في الواقع الافتراضي. عمان: دار السواقي العالمية للنشر والتوزيع.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Aretz, W. (2016). Match me if you can: Eine explorative Studie zur Beschreibung der Nutzung von Tinder. Journal of Business and Media Psychology, 1. Retrieved from <http://journal-bmp.de/2015/12/match-me-if-you-can-eine-explorative-studie-zur-beschreibung-der-nutzung-von-tinder>
- Blackhart, G. C., Fitzpatrick, J., & Williamson, J. (2014). Dispositional factors predicting use of online dating sites and behaviors related to online dating. Computers in Human Behavior, 33, 113-118.
- Brown, R. (2000). Social identity theory: Past achievements, current problems and future challenges. European journal of social psychology, 30(6), 745-778.
- Brym, R. J., & Lenton, R. L. (2001). Love online: A report on digital dating in Canada. Report. Retrieved from University of Toronto, Faculty of Arts & Science: <http://projects.chass.utoronto.ca/brym/loveonline.pdf>, 2017/06/24.
- Casale, S., & Fioravanti, G. (2015). Satisfying needs through Social Networking Sites: A pathway towards problematic Internet use for socially anxious people?. Addictive behaviors reports, 1, 34-39.
- Chang, F. C., Chiu, C. H., Chen, P. H., Chiang, J. T., Miao, N. F., Chuang, H. Y., & Liu, S. (2019). Children's use of mobile devices, smartphone addiction and parental mediation in Taiwan. Computers in Human Behavior, 93, 25-32.
- Chng, G. S., Li, D., Liao, A. K., & Khoo, A. (2015). Moderating effects of the family environment for parental mediation and pathological internet use in youths. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 18(1), 30-36.

- Clark, L. S. (2011). Parental mediation theory for the digital age. *Communication theory*, 21(4), 323-343.
- Eichenberg, C., Huss, J., & Küsel, C. (2017). From Online Dating to Online Divorce: An Overview of Couple and Family Relationships Shaped Through Digital Media. *Contemporary Family Therapy*, 39(4), 249-260.
- Hogg, M. A., & Reid, S. A. (2006). Social identity, self-categorization, and the communication of group norms. *Communication theory*, 16(1), 7-30.
- Kim, T. H., Connolly, J. A., Rotondi, M., & Tamim, H. (2018). Characteristics of positive-interaction parenting style among primiparous teenage, optimal age, and advanced age mothers in Canada. *BMC pediatrics*, 18(1), 2.
- Lee, S. J. (2013). Parental restrictive mediation of children's internet use: Effective for what and for whom?. *New Media & Society*, 15(4), 466-481.
- Lee, S. J., & Chae, Y. G. (2007). Children's Internet use in a family context: Influence on family relationships and parental mediation. *CyberPsychology & Behavior*, 10(5), 640-644.
- Lee, S. J., & Chae, Y. G. (2012). Balancing participation and risks in children's internet use: The role of internet literacy and parental mediation. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(5), 257-262.
- Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2008). Parental mediation of children's internet use. *Journal of Broadcasting and Electronic Media*, 52(4), 581-599.
- Livingstone, S., Mascheroni, G., Dreier, M., Chaudron, S., & Lagae, K. (2015). How parents of young children manage digital devices at home: The role of income, education and parental style.
- Mesch, G. S. (2009). Parental mediation, online activities, and cyberbullying. *CyberPsychology & Behavior*, 12(4), 387-393.
- Mynatt, E. D., Rowan, J., Craighill, S., & Jacobs, A. (2001, March). Digital family portraits: supporting peace of mind for extended family members. In *Proceedings of the SIGCHI conference on Human factors in computing systems* (pp. 333-340). ACM.
- Nikken, P., & Jansz, J. (2006). Parental mediation of children's videogame playing: A comparison of the reports by parents and children. *Learning, Media and Technology*, 31(2), 181-202.

- Pappas, I. O., Kourouthanassis, P. E., & Papavlasopoulou, S. (2014, September). Towards Emotional Satisfaction in Social Network Services Use. In MCIS (p. 14).
- Pettigrew, T. F. (1998). Intergroup contact theory. Annual review of psychology, 49(1), 65-85.
- Sasson, H., & Mesch, G. (2014). Parental mediation, peer norms and risky online behavior among adolescents. Computers in Human Behavior, 33, 32-38.
- Terry, D. J., Hogg, M. A., & White, K. M. (1999). The theory of planned behaviour: self -identity, social identity and group norms. British journal of social psychology, 38(3), 225-244.
- Valkenburg, P. M., Krmar, M., Peeters, A. L., & Marseille, N. M. (1999). Developing a scale to assess three styles of television mediation: Instructive mediation, restrictive mediation, and social covieing. Journal of Broadcasting and Electronic Media, 43(1), 52-67.
- Watts, J. (2017). Narcissism Through the Digital Looking Glass. In Narcissism, Melancholia and the Subject of Community (pp. 65-89). Palgrave Macmillan, Cham.
- Wright, M. F. (2015). Cyber aggression within adolescents' romantic relationships: Linkages to parental and partner attachment. Journal of youth and adolescence, 44(1), 37-47.
- Yau, J. C., & Reich, S. M. (2017). Are the Qualities of Adolescents' Offline Friendships Present in Digital Interactions?. Adolescent Research Review, 10, 1-17.

* * *

List of References:

- Rabie, Mohammad Shehadeh (1994). Personal measurement. Alexandria: University Knowledge House.
- Moussa, M. A. (2018). Cyber-Psychology. Amman: Dar-ElSawaqui for publishing.
- Moussa, M. A. (2019). Psychological analysis of sentiments, Nostalgia, and behavior in Cyber-reality. Amman: Dar-ElSawaqui for publishing.

* * *

Parental mediation and its relationships to the formation of digital families' attitude among adolescent users of Social Networks

Dr. Abdallah Ibn Qreitan Al-Enizi

College of Social Sciences Al-Imam Muhammad
Ibn Saud Islamic University

Dr. Mahmoud Ali Mousa Solaiman

College of Education, Suez University

Abstract:

The study aims to estimate the relationships between parental control and adolescents' attitude toward forming digital families. The correlational descriptive approach was used on a random sample of population consisting of 116 volunteers of an average age 19.86 years with a standard deviation of 3.05 years. The study prepared all instruments scales. The results revealed that there were positive relationships between supportive partner and constructive control. There were also positive relationships between emotional satisfaction and restrictive control.

Key words:

Social networking sites, Parental control, Supportive partner, restrictive control, Cyber-families, restricted control, emotional satisfaction

**البنية العاملية لمقياس الميول المهنية
لطلبة الصف العاشر في فلسطين**

د. رشيد عرار

أ. د. إقبال الغربي

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية محاضرة في جامعة الزيتونة، تونس

أ. د. تيسير عبد الله

محاضر في جامعة القدس، فلسطين



البنية العاملية لمقياس الميول المهنية لطلبة الصف العاشر في فلسطين

د. رشيد عرار

أ. د. إقبال الغربي

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية محاضرة في جامعة الزيتونة، تونس

أ. د. تيسير عبد الله

محاضر في جامعة القدس، فلسطين

تاريخ قبول البحث: ٢ / ٢ / ١٤٤١ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢٣ / ٦ / ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بناء وتقنين أداة لمقياس الميول المهنية، على عينة قوامها (١٤٧٨) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عنقودية ومن ثم طبقية من جميع طلبة الصف العاشر في فلسطين وأشارت النتائج إلى تحقق البناء العاملي لمقياس الميول المهنية، بوجود دلالات صدق وثبات عالية من خلال صدق التكوين الفرضي والاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، ومعاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق، والتحليل العاملي الاستكشافي. الذي يبين وجود ثمانية عوامل فسرت ما نسبته (٧٦%) من التباين الكلي. وتشبعت الفقرات على الأبعاد والفروع، وأسفرت نتائج معاملات الارتباط عن الشكل الثماني الذي يضم فروع الثانوية العامة "الإجاز"، مشكّلة كلمة الفروع (BRANCHES)، بناءً على كون الفروع متقاربة أو متقابلة. واشتقت معايير الأداء لطلبة الصف العاشر على المقياس، بحساب العلامات الخام، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والعلامات المعيارية التائية والزائية، والرتب المئينية لكل فرع من فروع الثانوية العامة، وتبين أن متوسط أداء أفراد العينة الكلية على المجموع الكلي لجميع الفروع تراوح بين (٦.٣٦ - ١١.١٨)، وكان أدنى أداء على الفرع الزراعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وأوصت الدراسة باستخدام المقياس كأحد المعايير لتوزيع طلبة الصف العاشر على فروع الثانوية العامة.

الكلمات المفتاحية: الميول المهنية، طلبة الصف العاشر، التحليل العاملي، المعايير،

التربية الفلسطينية.



المقدمة:

يتوقف نجاح الفرد في دراسته، وبعدها في حياته المهنيّة على مدى معرفته بذاته، ومعرفته باختيار التخصص الأنسب له، المتوافق مع ميوله، واهتماماته، وقدراته، واحتياجات سوق العمل، والتقدم التكنولوجي. وذكر الجامودي (٢٠٠٧) أن التردد من أكثر العوامل خطورة وتأثيراً على اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين.

ويعدّ اختيار المسار المهني أحد أهمّ التحديات التي تواجه الطلبة عند البحث عن مسار مهني يوفرّ لهم الأمان والإنجاز على المدى البعيد، وأن القدرة على الاختيار واتخاذ القرار قضية أساسية يواجهها الطلبة. وإحدى المهام الرئيسية للإرشاد المهني؛ مساعدة الأفراد في القيام باختيار مناسب، سواء كان التخصص أكاديمياً أو مهنياً، واهتمت نظريات الإرشاد المهني بعملية اتخاذ القرار المهني، إذ إن اختيار الفرد لتخصص لا يمت بصلة للمهن التي يمكنه القيام بها، يؤدي بالفرد إلى الوقوع بالفشل في أداء مهنة تتناسب مع هذا التخصص، وينتج عن ذلك عدم رضا عن الذات (أبو عيطة والكوشة، ٢٠١٧).

وأصدرت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قانون التربية والتعليم الأول عام (٢٠١٧)، الذي قسّم التعليم المدرسي إلى ثلاث مراحل حسب المادة (٦)، وهي:

الأولى: مرحلة رياض الأطفال لمدة لا تزيد عن سنتين قبل مرحلة التعليم الأساسي.

الثانية: مرحلة التّعليم الأساسي، ومدته تسع سنوات، وهي مرحلة إلزامية بحكم القانون.

الثالثة: مرحلة التّعليم الثانوي، ومدته ثلاث سنوات، في الصّفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، وورد بمادة (١١) من قانون التربية لسنة (٢٠١٧) تقسيم الحادي عشر والثاني عشر الثانوي إلى مسارين، الأول: الأكاديمي، ويضم: "الأدبي، والعلمي، والريادة والأعمال، والتكنولوجي، والشرعي"، والثاني: المهني التقني، ويضم: "الفندقي، والصناعي، والاقتصاد المنزلي، والزراعي".

وحسب التعديلات التي أجريت من قبل وزارة التربية والتّعليم العالي، قُسم الصّف العاشر إلى مهني وأكاديمي^١ لأول مرة للعام الدّراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، على أن يقوم الطالب/ة في نهاية الصّف العاشر باتخاذ قرار حاسم يتعلق بأي مسار دراسي يختاره، إذ يسمح له - سواء أكان العاشر أكاديمياً أو مهنيّاً - أن يلتحق بأي فرع من فروع الثانوية العامّة (وزارة التربية والتّعليم العالي الفلسطينيّة، ٢٠١٧).

فالصف العاشر مرحلة انتقالية تتطلب اتخاذ قرار حول الفروع الأنسب للطلبة، وقد يأخذ التفرّيع أو الاختيار صفة التعقيد، أو التردد والتخبّط، أو التحويل من فرع لآخر عند عدد كبير من الطلبة، ويتم التفرّيع في فلسطين بناءً على مستوى التحصيل الدّراسي بالدرجة الأولى.

(١) يحق للطلبة المنتهين بالصف العاشر، سواءً الأكاديمي أو المهني الالتحاق بأي فرع من فروع الثانوية العامة حسب قانون التربية والتعليم

ومن الطبيعي أن ينجذب الفرد ويميل لأنشطة معينة دون غيرها، يجها وتستنزف وقته وماله، وتشعره بالمتعة، وبالمقابل يتعد عن أنشطة تشعره بالانزعاج، أو الضغط، أو الغضب، ويختلف الانجذاب والابتعاد من فرد لآخر، فالنشاط الذي يكون مصدر جذب لفرد ما، قد يكون مصدر دفع لآخر، وذلك حسب المشاعر والأفكار والمعتقدات المصاحبة لذلك النشاط. ومما سبق يمكن القول: إن الميول المهنيّة تمثل عاملاً مهماً في نجاح الفرد أو إخفاقه في المهنة التي سيانمي إليها مستقبلاً.

والقياس في علم النفس هو في الأصل "اهتمام بالفروق بين الأفراد بالنسبة للسمات والخصائص المشتركة بينهم، أكثر منها عملية قياس لكمية السمة العقلية أو النفسية التي يتميز بها كل فرد من الأفراد" (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢١). ويشير مصطلح "قياس" Measurement في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى "عملية تقدير رقمية أو كمية لمقدار ما يملكه فرد معين من صفة أو خاصية من الخصائص بقياس معين، ووفقاً لقواعد معينة" (سمير، ٢٠٠٠: ١٧). وعُرف القياس حسب ماكاريو (Maccario, 1989) المشار إليه في عبد العزيز (٢٠٠٤) بأنه "وصف كمي للسلوك" وعُرفت أنستازي (Anastasi, 1997) الاختبار النفسي بأنه "مقياس موضوعي مقنن لعيّنة من السلوك". ويعرّف أبو حطب، وعثمان، وصادق (٢٠٠٨: ٣٦) الاختبار النفسي بأنه: "طريقة منظمة للمقارنة بين الأفراد أو داخل الفرد الواحد في السلوك أو في عيّنة منه في ضوء معيار أو مستوى أو محك".

فمن الأهمية بمكان أخذ مبدأ الفروق الفردية بالحسبان أثناء الدراسات الإنسانية، فكل فرد يختلف عن الآخر في التكوين النفسي، وخصائص

الشخصية، والاستعدادات، والميول، والقدرات. ونتيجةً للفروق الفردية بين الأفراد، تتشكل تفضيلات فردية لرغبات مهنية ومجالات عمل تختلف من فرد لآخر تبعاً لعوامل شخصية، واجتماعية نفسية، وتسمى هذه الرغبات بالميول المهنية (سعود، ٢٠١٦).

وهناك ثمة قصوراً في التعرف على مطالب واحتياجات وإمكانيات الطلبة، واستعداداتهم وقدراتهم واهتماماتهم وميولهم في المدرسة أو الجامعة وما بعد التعليم الجامعي، من هنا جاءت هذه الدراسة لبناء مقياس للميول المهنية، تتوفر فيه الخصائص السيكومترية، ويصلح للاستخدام معياراً موضوعياً لتوزيع الطلبة على فروع الثانوية العامة "الإنجاز" بجانب معيار مستوى التحصيل الدراسي. إذ يفترق طلبة الصف العاشر في فلسطين إلى مقياس يساعدهم في تحديد أفضل مجال تعليمي، مهني كان أو أكاديمي يتوافق مع ميولهم ويشبع حاجاتهم، خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها النظام التعليمي، ومن ضمنها إضافة فروع جديدة للثانوية العامة، لذا قام الباحثون في هذه الدراسة بعد تبنيهم لنظرية جون هولاند (Holland)، وأن رو (Roe) ببناء مقياس للميول المهنية والتحقق من دلالات الصدق والثبات، واشتقاق

(١) نظام التوجيهي الجديد، بدأ العمل به في فلسطين خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، وهو نظام مرن يقسم إلى دورتين تعقد الأولى في حزيران، والثانية في آب من كل عام، وهناك دورة استكمالية تعقد في شهر كانون أول ضمن شروط محددة، ويضاف إلى ذلك ملف الإنجاز الذي يعكس شخصية الطالب باشماله على أبحاث وسلوك وفعاليات تخص الطالب.

المعايير، مما يساهم بتوفير أداة جديدة للمرشد التربوي أو المهني يستخدمها في خطته المتعلقة بالتوجيه والإرشاد.

وأسفرت النتائج عن الشكل الثماني، ويشكل كل رأس منه رمز يعني فرع من فروع الثانوية العامة وشكلت هذه الرموز كلمة (BRANCHES) التي تعني: (B) "Business" فرع الأعمال والريادة، (R) "Research" الفرع العلمي البحثي، ورمز (A) "Automation" الفرع التكنولوجي أو التحكم والبرمجة، ورمز (N) "Industrial" الفرع الصناعي، ورمز (C) "Culture" الفرع الزراعي، ورمز (H) "Hostelry" الفرع الفندقية، ورمز (E) "Economic" فرع الاقتصاد المنزلي، ورمز (S) "Social Science" الفرع الأدبي. وبناءً على التقارب والتقابل استنتج أربع حالات هي الانسجام التام، والانسجام، وقريب من الانسجام، وعدم الانسجام.

وخلال مرحلة المراهقة تتبلور الميول، إذ بينت دراسة سترونج (Strong, 1943) حول ثبات الميول المهنية، أن معامل الارتباط بين ما يميل إليه الأفراد في عمر (١٥) سنة، وبين ما يميلون إليه في عمر (٢٥) سنة بلغ (٠.٨١)، كما بلغ معامل الارتباط (٠.٧٣) بين ما يميل إليه الأفراد في عمر (١٥) سنة، وبين ما يميلون إليه في عمر (٥٥) سنة. وأكد أيضاً بالدراسة أن ثلثي التغيير الذي يحدث بالميول يقع في السنة الأولى والثانية، أي بعمر (١٥ - ١٦) سنة، مما يؤكد أن الميول تتبلور في مرحلة الصفّ العاشر وبداية الحادي عشر (Super, 1948). وقد تعززت هذه النتائج بالدراسات العديدة التي أجريت على البيئة العربيّة، حيث أشارت كل من دراسة غيريال (١٩٦٠)، ودراسة الطاقي (١٩٧٢)، ودراسة الجمال (١٩٧٦) وغيرها المشار إليها في عبد الرحمن

(١٩٨٤)، إلى ان الميول المهنيّة تبدأ بالتبلور في عمر (١٤)، وتثبت في عمر (١٨).

وشهدت حركة قياس الميول المهنيّة توجّهين مختلفين، حيث بدأ فرايد (Fryed) التوجه الأول للقياس، وجربه كاودري (Cowdery)، ووسعه سترونج عام (١٩٥٢)، ويعتمد هذا التوجه على ملاحظة أصحاب بعض المهن يتشاركون فيما يفضلون وما لا يفضلون، مما يساعد على تمييزهم عن أصحاب مهن أخرى. أما التوجه الثاني: فيتبع نظرية السمات في تحديد ميول الفرد المهنيّة، ويمثله كيودر (Kuder, 1940)، وأن رو (Roe, 1956)، وهولاند (Holland, 1959)، ويكون هذا التوجه تنظيمياً معيناً من السمات ضمن عوامل محددة، ويصنف الأشخاص إلى مجموعات أو حقول أو بيئات مهنية محددة وفقاً لميولهم المهنيّة (خياطة، ٢٠١٥؛ وأكيرمان وبيير Ackerman & Beier, 2009)، وهذا التوجه الذي اعتمد في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني غالبية الطلبة في فلسطين لا سيما طلبة الصفّ العاشر بفرعيه: الأكاديمي، والمهني من تخبط وحيرة وقلق وتردد، عند قيامهم باتخاذ قرارات تتعلق باختيار الفرع الدراسي، أو المجال الأكاديمي، أو المهني المتوافق مع ميولهم وقدراتهم، وذلك لأسباب عدة، من أهمها: تأثير الوالدين، ونقص في المعلومات والمعرفة عن ذواتهم وإمكانياتهم، واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى قلة قدرتهم ومهاراتهم على اتخاذ قرار، وكذلك وجود اتجاهات سلبية نحو بعض المهن، ناتجة عن تأثير البيئة المحيطة، والعادات والتقاليد.

وأثّرت التطوّرات التّقنية المذهلة في المجالات الصناعيّة، والزراعيّة، والفنّديّة، والتكنولوجيا، والتجاريّة، على علاقات العمل وتعدّدت المجالات وتباينت مطالبها، ولاتخاذ قرارٍ في ظل هذا التطوّر يحتاج الطّلبة إلى توعية حثيثة نحو اختيار المسار المناسب بطريقة ترتبط بميولهم، وتفي بمتطلبات الالتحاق بمؤسسات التّعليم العالي واحتياجات سوق العمل، وبسبب ندرة مقاييس الميول المهنيّة الملائمة للبيئة الفلسطينيّة برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدّراسة، بغرض بناء مقياس الميول المهنيّة لطلبة الصّف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهني في فلسطين، وهذا يقود إلى التساؤلات الآتية:

١. ما هو البناء العاملي لمقياس الميول المهنيّة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسيّة، واستخدام محك كايزر والتباين المفسر لتحديد عدد العوامل؟

٢. ما معايير الأداء لدى طلبة الصّف العاشر على مقياس الميول المهنيّة بصورته الفلسطينيّة؟

أهداف الدّراسة:

تكمّن أهداف الدّراسة في تصميم وبناء أداة سهلة التطبيق والفهم لمقياس الميول المهنيّة لدى طلبة الصّف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهني، وتحديد الخصائص السيكمترية للمقياس بصورته الفلسطينيّة، باستخراج دلالات الصدق والثبات، واشتقاق معايير الأداء. وكذلك التعرّف إلى الارتباطات الداخليّة المختلفة بين فروع المقياس وارتباطاتها مع الدّرجة الكلية.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في استهدافها شريحة مهمة في المجتمع الفلسطيني ، وهم الطلبة المراهقين بالصّف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهني. وتناولها لموضوع الميول المهنية ، وهو أحد الموضوعات البحثية ذات الأهمية في حياة المراهقين ، ومما يزيد من أهميتها هذه استخدام مقياس الميول المهنيّة الذي تم بناؤه وتقنيته ، وقد يشكل مرجعاً للمرشدين التربويين والعاملين في مجال الإرشاد المهني. الأمر الذي يساعد طلبة الصّف العاشر ليكونوا أكثر معرفة بميولهم وتوجهاتهم ، وأكثر قدرة على اتخاذ القرار ، وبالتالي أقل تحبطاً وحيرة وتشتت. ويمكن توظيف المقياس في الأبحاث والدراسات ذات الصلة. ووضع تصور علمي وعملي لتوجيه الطلاب وإرشادهم نحو المجالات والتخصصات التي سيلتحقون بها. مما يقلل من المشاكل النفسية التي يعاني منها الشباب المتعطلين عن العمل.

مصطلحات الدراسة :

الميول المهنية :

يعني الميل المهني حسب وبستر (Webster) بأنه "استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه إلى أشياء معيّنة تثير وجدانه" (جديدي ، ٢٠١٧ : ٢٢٨) ويعرف الباحث الميل المهني إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الميول المهنيّة ، لتحديد أكثر المجالات أو الفروع المهنيّة التي يميل إليها من ضمن ثمانية مجالات ، تمثل فروع الثانوية العامّة ، وهنا يجدر التنويه بأنه أينما يمر في هذه الدراسة مصطلح المجالات المهنيّة أو الميول المهنيّة يقصد به

المهني والأكاديمي، لأن الطب مهنة والتعليم مهنة والهندسة مهنة والنجارة مهنة.

طلبة الصف العاشر:

هم طلبة التعليم العام ذكوراً وإناثاً بمدارس محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، موزعون على (٢٤) مديرية، (١٧) مديرية في الضفة الغربية والقدس، و(٧) مديريات في قطاع غزة، والذين يقع ترتيبهم الدراسي في نهاية المرحلة الأساسية العليا سابقاً، وحسب قانون التربية الجديد (٢٠١٧) يقع ترتيبهم في بداية المرحلة الثانوية. وتتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة، والسادسة عشرة، منقسمين إلى عاشر أكاديمي وآخر مهني، وبلغ عددهم خلال العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ (٨٦٨٨٢) طالباً/ة، (٤٠٣٧١) ذكراً بنسبة (٠,٤٦)، و(٤٦٥١١) أنثى بنسبة (٠,٥٤)، (سجلات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨)، وقانون التربية والتعليم الأول (٢٠١٧).

التحليل العاملي: "أسلوب رياضي يمثل عدداً كبيراً من العمليات والمعالجات الرياضية في تحليل الارتباطات بين المتغيرات، ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات" (الجابري، ٢٠١٢: ٢٢).

المعايير: "هي نوع من المحكات التي تستخدم في تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها المفحوص، ويعتمد إعدادها على الدرجات الخام لعينة ممثلة للمجتمع، التي أعدت له الأداة أو الاختبار، وتهدف إلى تحديد مستوى أداء الفرد في السمة المقيسة بالنسبة لمتوسطات درجان الأقران، وتفسر على أنها أقل أو أكبر من المتوسط" (مراد، وسلمان، ٢٠٠٥: ٣١٧).

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : تمت الدراسة الميدانية بين شهري شباط (٢٠١٨) وكانون الثاني (٢٠١٩).

الحدود البشرية : طلبة الصفّ العاشر ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (٨٦٨٨٢).

الحدود الموضوعية : دراسة البنية العاملية لمقياس الميول المهنية لطلبة الصف العاشر في فلسطين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المهنة هي الغاية التي يسعى إليها الفرد، ليصبح عضواً ذا قيمة، فاعلاً ومنتجاً بإتقان، والاتقان يرتبط بالرغبة، وحب الشيء، والميل له، لذا ينبغي أن يكون التوجيه للشباب وفق أسس علمية مدروسة موضوعية، مبنية على تقنيات وأدوات ومقاييس لها دلالات صدق وثبات مقبولة، حتى يوفقوا في اختيار المهن التي تصلح لهم ويصلحون لها، خاصة في ظل التقدم والتطور التكنولوجي المتسارع، الذي نتج عنه اضمحلال لبعض المهن، وظهور مهن جديدة لم يألفها الفرد والمحيطين به سابقاً.

وكما أوضح المجالي (٢٠٠٦)، أن اختيار مهنة المستقبل قد يكون من أصعب القرارات التي تواجه الطلبة، ولا بد من البت فيها بمتهى الدقة والحذر. ويضيف الغافري (٢٠٠٥) بأن قرار اختيار المهنة المستقبلية قرار مصيري، يجب ألا يتم بين عشية وضحاها، بل على الفرد أن يدرس ذاته دراسة مستفيضة، ويلم بعالم الشغل إماماً جيداً وبصورة واعية، ويدرك أن الاختيار غير الموفق سيؤثر سلباً عليه وعلى مجتمعه.

وعرف الجلبلي (٢٠٠٥) الميول المهنيّة بانها "المجموع الكلي لاستجابات القبول التي تتعلق بمهنة ما، ويتضمن ذلك أنماط الاستجابة الانفعالية، أو العادات السائدة عند الفرد، ومدى ثباته الانفعالي، وعليه فإن الميل المهني لا يمثل وحدة سلوكية أو اختياراً واحداً، إنما هو تنظيم سلوكي معقد يتعلق بمجموع استجابات القبول لنشاط مهني معين". أما العزة (٢٠٠١) فقد رأى بالميل بانها "شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام، ويدعوه إلى الانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معين. ويكون هذا الاهتمام أو الانتباه مصحوباً بالارتياح من قبل الفرد".

وورد في السواط (٢٠٠٨) بأن سترونج (Strong) يرى أن الميول المهنيّة تتميز بأربع خصائص هي:

١. خاصية الانتباه (Attention) وهو انتباه الفرد لشيء ما.
٢. خاصية الشعور (Feeling) حب وتفضيل الفرد لهذا الشيء.
٣. خاصية التوجه (Direction) اتجاه الفرد نحو هذا الشيء بميل إيجابي نحوه.
٤. خاصية الفاعلية (Activity) وهو قيام الفرد بالعمل في مهنة تتناسب مع هذا الميل.

وصنف هولاند (Holland) المهن إلى بيئات يقابلها أنماط شخصية، وهذا توضيح للتصنيف كما ورد في سواقد (٢٠١٧)، ومسعود وطنوس (٢٠١٥)، وحمود (٢٠١٤)، والشرعة والشهري (٢٠١٣):

١. النمط الواقعي والبيئة الواقعية: تميل هذه الشخصية إلى الأعمال العملية مثل الآلات والأدوات والحيوانات، وتفضل التعامل مع المحسوسات

أكثر من المجردات ، ومن أهمّ المهن الواقعية الزراعة وتربية الحيوانات ، والمهن الصناعية ، ويقابل هذا النمط الفرع الزراعي أو الصناعي أو التكنولوجي .

٢. **النمط العقلي والبيئة العقلية** : ويسمى أيضاً بالنمط التحليلي أو الاستقصائي ، وتفضل هذه الشخصية العمل الذهني الذي يتطلب درجة كبيرة من التفكير المجرد والتنظيم والفهم والتعامل مع الأفكار والرموز ، ومن المهن التي يمثلها هذا الاتجاه مهنيون مثل : الكيميائيون ، والفيزيائيون ، وعلماء النفس ، والرياضيات ، والأطباء ، والعاملون بمراكز الحاسب ، والتكنولوجيا . ويقابل هذا النمط الفرع العلمي أو التكنولوجي .

٣. **النمط الفني والبيئة الفنية** : تتميز هذه الشخصية بالأصالة ، والاندفاع ، والاستقلالية ، والانفعالية ، والابتكار ، والتعامل مع الأشياء والناس ، وتتميز بالتعبير عن المشاعر الشخصية ، وتميل إلى الأعمال التي تتسم بالصعوبة والتحدي والتفكير المجرد ، يميل أصحاب هذا النمط لمهن تتعلق بالموسيقى والرسم والشعر والأدب والديكور ، ويقابل هذا النمط الفرع الأدبي أو الفندقية أو الاقتصاد المنزلي .

٤. **النمط الاجتماعي والبيئة الاجتماعية** : تميل هذه الشخصية إلى المواقف التي تحتاج مهارات اتصال اجتماعي كالمهارات اللفظية والعاطفية ، وتحمل المسؤولية ، وتقديم المساعدة للآخرين . وتتميز هذه الشخصية بقدرة كبيرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ولديهم مهارات لغوية ، وتفضل هذه الشخصية العمل في التعليم ، والتمريض ، والخدمات النفسية والتربية الخاصة ، ويقابل هذا النمط الفرع الأدبي أو الأعمال والريادة .

٥. النمط المقدام والبيئة المقدامة: يميل أصحاب هذا النمط إلى العمل بالمشروعات التي تحقق المزيد من الأرباح، والميل إلى فرض نفسه على الآخرين، يتعاملون مع البيانات والناس، ومن المهن المناسبة لهذا النمط التسويق والإدارة وبيع الأفكار والأشياء، والأعمال السياسية، والفندقة والسياحة، وأعمال المحاماة والقانون، ويقابل هذا النمط فرع الأعمال والريادة، والفرع الفندقية.

٦. النمط التقليدي والبيئة التقليدية: ويميل أصحابها إلى الأعمال الروتينية، والعمل مع أصحاب السلطة وتفضيل العمل مع الأوراق والملفات والأرقام وتجميع البيانات ومن الأمثلة عليها: السكرتارية، والأرشفة والأعمال المكتبية والحسابية والمالية، ويقابل هذا النمط فرع الأعمال والريادة، والفرع الأدبي.

وورد في القاسم (٢٠٠١) أن كيودر (Kudar, 1940) صنف الميول المهنية إلى التصنيفات الآتية:

١. الميل للعمل في الخلاء: العمل مع الطبيعة كالحیوان والنبات، ويقابله الفرع الزراعي.

٢. الميل للعمل الميكانيكي: العمل مع الآلات الميكانيكية والعدد ويقابله الفرع الصناعي، والتكنولوجي.

٣. الميل للعمل الحسابي: العمليات الحسابية والأعمال التجارية، ويقابله فرع الريادة والأعمال، والعلمي.

٤. الميل للعمل العلمي: القيام بالتجارب والاكتشافات العلمية، ويقابله الفرع العلمي.

٥. الميل للعمل الإقناعي: الأعمال التي يحتاج من يقوم بها إلى متابعة وإقناع، ويقابله الريادة والأعمال.

٦. الميل الموسيقي: سماع الموسيقى، أو عزفها أو دراستها ويقابله الفرع الأدبي.

٧. الميل للعمل الفني: العمل الذي يحتاج إلى الإبداع باليدين والابتكار الفني، وجذب الانتباه بالرسم والنحت ويقابله فرع الاقتصاد المنزلي، والفندقي، والفرع الأدبي.

٨. الميل للعمل الكتابي: سرعة ودقة وإجادة تتبع المراسلات وردودها، وتذكر التفاصيل ومراعاة الترتيب والتنسيق في تنظيم المكتبات، ويقابله الفرع الأدبي وفرع الريادة والأعمال.

٩. الميل للعمل الأدبي: القراءة والكتابة والفلسفة وكتابة الشعر والروايات، ويقابله الفرع الأدبي.

١٠. الميل للعمل الاجتماعي: يعتمد عملهم على مساعدة الناس كالأخصائيين الاجتماعيين والمرضين والأخصائيين في التوجيه والإرشاد، ويقابله الفرع الأدبي.

وتناولت العديد من الدراسات الميول المهنية وبناء وتقنين مقاييس للميول، منها دراسة سواق (٢٠١٧) التي تناولت خطوات بناء مقياس التفضيل المهني "الصورة س" لطلبة الصفّ العاشر الأساسي في الأردن، وتكون المقياس من تسعة مقاييس فرعية، تقيس كل منها درجة تفضيل الطلبة لأحد فروع التعليم الثانوي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٨٥) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود أثر لفرع الطالب في أدائه على المقاييس

الفرعية ولصالح الطلبة في الفرع الخاص بهم. وأظهرت معاملات الارتباط بين أداء طلبة المرحلة الثانوية على المقاييس الفرعية أنماطاً لبيئات مهنية مماثلة إلى حد ما للبيئات الخاصة بأنماط الشخصية المهنية الستة عند جون هولاند (Holland).

وهدفت دراسة العمري وبكار وحسن وكاظم (٢٠١٧) إلى بناء مقياس الميول المهنية المصور لدى طلبة التعليم الأساسي بالصفوف (٥ - ١٠) في سلطنة عُمان، على عينة قوامها (٨٣٢) طالباً وطالبة، وتكون المقياس من (٤٨) مهنة تمثل ثمانية أبعاد للميول المهنية، وتم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق، هي: الصدق الظاهري، والتلازمي، والعاملي، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما: الاتساق الداخلي، وإعادة التطبيق، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أربعة ميول مهنية، هي: الميدانية والهندسية لصالح الذكور، والعلمية والفنية لصالح الإناث، ولم تكن الفروق دالة إحصائياً في كل من الميول الحسائية، والاجتماعية، والإقناعية، والأدبية.

وأجرى كل من المسعود، وطنوس (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقنين قائمة التفضيلات المهنية لجون هولاند (Holland) للبيئة الأردنية، وذلك من خلال التحقق من صدقها وثباتها واشتقاق معايير الأداء عليها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٥٢) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج تمتع القائمة بصورتها الأردنية بدلالات صدق وثبات عالية، وقابليتها للتطبيق والاستخدام في البيئة الأردنية.

وهدفت دراسة الشرعة والشهري (٢٠١٣) إلى تعريف وتقنين قائمة التفضيلات المهنية (VPI) على طلبة الصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، واشتقاق معايير للأداء على عينة قوامها (٧٦٥) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج تحقق صدق القائمة من خلال إيجاد قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأنماط التي تنتمي إليها، وكانت جميعها دالة إحصائياً، وباستخدام التحليل العاملي تبين أن الفقرات تشبعت على أنماطها، وبذلك تشير النتائج إلى توفر خصائص سيكومترية مقبولة لأنماط قائمة التفضيلات المهنية لـ جون هولاند (Holland) في البيئة السعودية.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠١٠) إلى تعريف وتقنين وتحديد الخصائص السيكومترية واشتقاق معايير الأداء لقائمة التفضيلات المهنية (VPI) لجون هولاند على البيئة السعودية، على عينة قوامها (٧٦٥) طالباً وطالبة، اختبروا بطريقة عشوائية من المرحلة الثانوية من منطقة القريات. وخلصت الدراسة إلى أن الخصائص السيكومترية للقائمة كانت مقبولة لأنماط المهن في البيئة السعودية.

يمكن القول: إن الدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء وتقنين مقاييس للميول المهنية أشارت إلى توفر خصائص سيكومترية مقبولة، وقابليتها للتطبيق والاستخدام، وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في الميول المهنية، كما أوصت بتطوير مقاييس ميول مهنية للمراحل المختلفة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هم جميع طلبة الصف العاشر الأساسي (ذكوراً وإناثاً) وبفرعيه الأكاديمي والمهني في فلسطين للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨، موزعين على (٢٤) مديرية، والبالغ عددهم (٨٦٨٨٢) طالباً وطالبة حسب سجلات وزارة التربية والتعليم العالي للعام ٢٠١٧/٢٠١٨. (٤٠٣٧١) ذكراً بنسبة (٠,٤٦)، و(٤٦٥١١) أنثى بنسبة (٠,٥٤).

أما عينات الدراسة، فطبقت الأدوات على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، بهدف تجريب أدوات الدراسة وتطبيقاً لتجربة فهم الألفاظ ومعرفة مدى وضوح الفقرات، وللوقوف على الوقت الذي يستغرقه التطبيق. والذي استغرق من (٢٥ - ٣٥) دقيقة. ثم طبقت الأدوات على عينة عشوائية ثانية، للتحقق من صدق وثبات واتساق الأدوات قبل تطبيقها نهائياً على عينة التقنين، وكانت نتائج تحليل معامل الثبات لمقياس الميول المهنية (٠,٨٧)، وهي قيمة تسمح بإجراء الدراسة. وقد تمثلت العينة الاستطلاعية الثانية من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر.

ثم اختير أفراد عينة التقنين بالطريقة العنقودية ومن ثم العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العينة (١٤٧٨) طالب/ة بنسبة ثقة (٠,٩٥) وبنسبة خطأ مقدارها (٠,٠٢٥) من المجتمع الأصلي، وشكلت العينة ما نسبته (٠,٠٦) من مجتمع الدراسة، وحسب المتغيرات شكلت العينة ما نسبته (١ : ١٠)، واستخدم اختبار كيزر- ماير- أولكن Kaiser-Meyer-Olkin (KMO)، وبلغت قيمته (٠,٩١١)، ومعامل كاي تربيع (80562.611)، بدرجات حرية

(10296)، ومستوى دلالة (01). وهذا يشير إلى أن مجموع مربعات معاملات الارتباط بين المتغيرات أكبر بالنسبة لمجموع مربعات معاملات الارتباط الجزئية، وهذا يدل على وجود عوامل تلتقي عندها تباينات المتغيرات المقاسة، أي توجد مساحات من التباين المشترك بين المتغيرات، ويكون التحليل العاملي مناسب. واستخرجت الأعداد والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيراتها: المديرية، والنوع الاجتماعي، وذلك كما هو موضح في جدول (1)

جدول (1) خصائص عينة الدراسة الديمغرافية حسب متغيراتها

النسبة	إناث	النسبة	ذكور	النسبة	العدد	المتغير	
0.52	139	0.48	130	0.18	269	الخليل	المديرية
0.57	62	0.43	47	0.07	109	جنوب نابلس	
0.55	86	0.45	70	0.11	156	قباطية	
0.50	102	0.50	102	0.14	204	جنين	
0.56	124	0.44	97	0.15	221	شمال الخليل	
0.51	95	0.49	93	0.13	188	طولكرم	
0.45	37	0.55	45	0.06	82	أريحا	
0.51	127	0.49	122	0.17	249	بيت لحم	
0.52	772	0.48	706		1478	المجموع	

إعداد مقياس الميول المهنية

بناء على نظرية هولاند (Holland,1997)، ونظرية آن روو (Roe, 1957)، والاطلاع على مقاييس تقيس الميول المهنية على بيئات مختلفة، ولافتقار فلسطين لمقاييس للميول المهنية لطلبة الصف العاشر، وفي ظل التعديلات التي أجريت على المنظومة التعليمية مؤخراً، فكان من أهداف هذه

الدراسة بناء مقياس الميول المهنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

وعرض المقياس في صورته الأولى على تسعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بعلوم التربية وعلم النفس، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول المقياس، قدم المحكمون ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وتعديلاتهم لكل فقرة من فقرات أجزاء المقياس، وتم الأخذ بتلك الملاحظات والتعديلات، واستخلصت (١٤٤) عبارة من أصل (٢٠٨) عبارات بناءً على ملاحظات المحكمين والتحليل العاملي.

واستخدم واضعي المقياس طريقة التّقدير الدّاتي التي استخدمها هولاند (Holland, 1985) عند تصميم المقياس، كونها توفر معلومات نافعة ودقيقة، وتكون مقياس الميول المهنيّة من ثلاثة أبعاد هي:

١. **الاهتمامات:** وتكون من (٤٠) فقرة بواقع (٥) فقرات لكل فرع من فروع الثانوية العامّة "الإنجاز"، الأدبي، والعلمي، والريادة والأعمال، والتكنولوجيا، والفنّدي، والاقتصاد المنزلي، والصناعي، والزراعي. بحيث يلي كل فقرة بديلين (نعم، لا)، ويعطى المستجيب درجة (١) إذا كانت الإجابة (نعم)، ودرجة (٠) إذا كانت الإجابة (لا). وهذا ينطبق على بُعد المهارات، وكذلك بُعد المهن

٢. **المهارات:** وتكون من (٤٨) مهارة بواقع (٦) مهارات لكل فرع من فروع الثانوية العامّة بحيث يلي كل فقرة بديلين (نعم، لا).

٣. **المهن:** تمّ تحديد (٥٦) مهنة من المهن السائدة في فلسطين، بواقع (٧) مهن لكل فرع من فروع الثانوية العامّة بحيث يلي كل فقرة بديلين (نعم، لا).

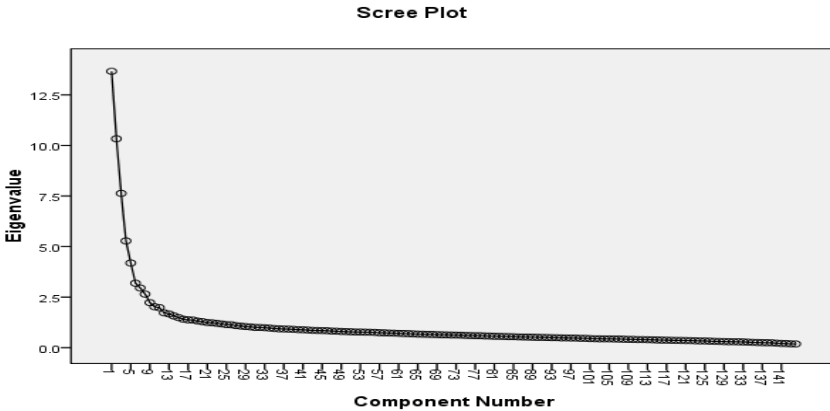
والأبعاد السابقة مجتمعة تتكون من (١٤٤) فقرة موزعة على ثمانية مجالات مهنية، بحيث تكوّن كل مجال من (١٨) فقرة، وتتراوح درجات مقياس كل فرع من فروع الثانوية العامة من (١ - ١٨) درجة، ويمكن أن يعتبر ميول الطالب/ة لأكثر من فرع إذا كان الفرق بين درجة أعلى مجموع والأقل منه ثلاث درجات فأقل، أي ما نسبته ١٦ %، وهي ذات النسبة التي استخدمها هولاند.

* * *

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما هو البناء العاملي لمقياس الميول المهنيّة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية، واستخدام محك كايزر والتباين المفسر لتحديد عدد العوامل؟

استخدم التحليل العاملي لفحص صلاحية فقرات المقياس، وتحديد العوامل الفرعية المشكّلة للمقياس، حيث استخدم محك كايزر Kaiser Criterion، وطريقة التمثيل البياني المنحدر (Scree Plot)، واختبار قيم الشيوخ بملاحظة قيمة تشعب المتغير أو البند بالعامل، واستخدام طريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax Method) الأكثر شيوعاً لتحديد العوامل، ويدل التعامد على أن معاملات ارتباط العوامل يساوي صفراً. أي تصنف العوامل بهذا المعنى إلى فئات غير مرتبطة، وبالتالي يصبح التقسيم حاداً غير متداخل وهذا توضيح:



شكل رقم (١) التمثيل البياني لقيم الجذر الكامن لأقسام مقياس الميول المهنية

تشير نتائج التمثيل البياني لقيم الجذر الكامن لأقسام مقياس الميول المهنية الموضحة في شكل (١)، أن نقطة الانكسار التي تفصل بين العوامل الهامة والعوامل الأقل أهمية تمثلت بالنقطة الثامنة، أي وجود ثمانية عوامل للمقياس يتجاوز الجذر الكامن الواحد الصحيح متفقاً ذلك مع محك كايزر Kaiser Criterion، وجدول (٢) يوضح الجذور الكامنة (Eigenvalues)، ونسب التباين قبل وبعد التدوير للعينّة الكلية.

جدول (٢) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل قبل وبعد التدوير

التحليل العاملي بعد التدوير		التحليل العاملي قبل التدوير				
النسبة التجميعية للتباين	نسبة التباين	الجذر الكامن	النسبة التجميعية للتباين	نسبة التباين	الجذر الكامن	رتبة
10.797	10.797	3.455	19.913	19.913	6.372	١
21.420	10.623	3.399	37.323	17.410	5.571	٢
32.011	10.591	3.389	48.199	10.876	3.480	٣
41.461	9.451	3.024	56.348	8.149	2.608	٤
50.684	9.223	2.951	63.889	7.541	2.413	٥
59.906	9.222	2.951	68.203	4.315	1.381	٦
68.230	8.324	2.664	72.296	4.092	1.310	٧
76.109	7.879	2.521	76.109	3.813	1.220	٨

تشير المعطيات بالجدول السابق أن نتائج التحليل العاملي لفقرات المقياس البالغة (١٤٤) فقرة، قد أنتجت ثمانية عوامل، وهي جذور كامنة أكبر من واحد صحيح حسب معيار كايزر (Kaiser)، وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في تفسير ما قيمته (٧٦.١٠٩%) من التباين الكلي، وهي نسبة جيدة لأغراض الدراسة تدل على قدرة العوامل على تمثيل بيانات العينّة، وهذه العوامل هي:

- العامل الأول وجذره الكامن (٣,٤٥٥) وفسر حوالي (١٠,٧٩٧%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل الثاني وجذره الكامن (٣,٣٩٩) وفسر حوالي (١٠,٦٢٣%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل الثالث وجذره الكامن (٣,٣٨٩) وفسر حوالي (١٠,٥٩١%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل الرابع وجذره الكامن (٣,٠٢٤) وفسر حوالي (٩,٤٥١%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل الخامس وجذره الكامن (٢,٩٥١) وفسر حوالي (٩,٢٢٣%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل السادس وجذره الكامن (٢,٩٥١) وفسر حوالي (٩,٢٢٢%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل السابع وجذره الكامن (٢,٦٦٤) وفسر حوالي (٨,٣٢٤%) من التباين الكلي للمصنوفة.
 - العامل الثامن وجذره الكامن (٢,٥٢١) وفسر حوالي (٧,٨٧٩%) من التباين الكلي للمصنوفة.
- وبناء على التحليل العاملي استبدلت مسميات الفروع ، وجدول (3) يبين ذلك :

جدول (٣) مسميات مجالات الميول المهنية بناءً على التحليل العاملي

رقم	المجالات حسب نتائج التحليل العاملي	فروع الثانوية العامة المقابلة	المصطلح باللّغة الانجليزية BRANCHES
١.	علوم الإدارة والريادة	الأعمال والريادة	Business B
٢.	العلوم الصحية والبحثية	العلمي	Research R
٣.	علوم التحكم والبرمجة	التكنولوجي	Automation A
٤.	علوم الميكانيك والصناعة	الصناعي	Industrial N
٥.	علوم الاستنبات والأرض	الزراعي	Culture C
٦.	علوم الطبخ وتقديم الطعام	الفندقي	Hostelry H
٧.	علوم التجميل والتصميم	الاقتصاد المنزلي	Economic E
٨.	العلوم الاجتماعية	الأدبي	Social Science S

- لم تُستخدم مسميات المجالات حسب نتائج التحليل العاملي ، بل استخدمت مسميات فروع الثانوية العامة كي تكون أقرب للقارئ.
- تشبع الفقرات :

جدول (٤) نتائج التحليل العاملي لتشبع فقرات المقياس حسب كل فرع دراسي

المنزلي		العلمي		الفندقي		الزراعي		الصناعي		التكنولوجي		الأدبي		الريادة	
الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
CE2	.843	CS3	.773	CH1	.822	IA2	.768	II5	.830	CT3	.860	SL5	.691	IB2	.816
CE3	.824	CS4	.751	IH2	.816	CA3	.734	II4	.810	CT2	.836	CL1	.679	CB5	.767
CE5	.811	CS2	.744	CH3	.813	SA4	.729	II3	.757	CT5	.833	IL3	.677	IB5	.757
CE4	.794	CS5	.739	CH2	.800	CA6	.717	SI3	.745	CT4	.833	IL2	.659	CB6	.743

الريادة		الأدبي		التكنولوجيا		الصناعي		الزراعي		الفنقي		العلمي		المنزلي	
التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة
.370	IB1	.393	IB3	.404	IB4	.411	SB4	.457	SB2	.460	SB5	.493	CB2	.544	SB6
.233	IL5	.345	SL4	.356	SL2	.418	SL3	.442	SL6	.525	CL6	.544	CL2	.558	CL3
.434	ST1	.491	ST2	.573	ST6	.611	ST3	.631	IT5	.634	ST4	.662	IT3	.688	IT4
.241	SI5	.248	SI6	.428	CI1	.478	SI4	.500	CI2	.613	CI7	.620	CI4	.639	II2
.259	SA6	.554	SA2	.559	IA4	.571	SA5	.573	CA5	.607	SA3	.617	CA4	.624	CA1
.542	SH6	.592	SH4	.617	SH1	.622	SH5	.631	SH3	.668	SH2	.671	CH7	.738	CH6
.414	SS6	.518	IS2	.543	IS1	.564	IS5	.571	SS4	.605	IS4	.609	SS5	.645	CS6
.458	IE4	.529	SE6	.530	SE3	.536	IE2	.543	SE4	.574	IE3	.618	SE5	.624	IE5
.767	SE1	.728	SE2	.707	CE1	.703	CE7	.702	IE1	.690	CE6	.693	SS3	.655	CS7
.704	CS1	.693	IS3	.684	SS3	.679	SS1	.669	SS2	.655	CS7	.645	SS5	.624	CS6
.785	CH4	.754	CH5	.749	IH4	.744	IH5	.742	IH1	.742	IH3	.738	CH7	.738	CH6
.713	CA2	.709	IA5	.700	CA7	.695	IA1	.676	IA3	.667	SA1	.667	CA4	.624	CA1
.741	SI2	.738	CI3	.738	CI6	.720	SI1	.699	CI5	.670	CI7	.620	CI4	.639	II2
.816	CT1	.742	IT2	.735	IT1	.727	CT7	.709	ST5	.704	CT6	.662	IT3	.688	IT4
.643	IL4	.640	SL1	.614	CL7	.573	CL5	.568	IL1	.564	CL4	.544	CL2	.558	CL3
.640	SB1	.640	CB3	.625	CB7	.605	CB1	.591	CB4	.589	SB3	.544	CB2	.558	SB6
.699	SB1	.640	CB3	.625	CB7	.605	CB1	.591	CB4	.589	SB3	.544	CB2	.558	SB6

الصدق:

١. صدق البناء "التكوين الفرضي":

طبقت إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components Method)، وتحديد العوامل مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax Method) الأكثر شيوعاً، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). للتحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس، وأسفرت النتائج عن تشبعها على ثمانية عوامل، ويمكن القول: إن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي على مستوى أبعاد المقياس لكل الفروع. كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفروع الدراسية الأكاديمية والمهنية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات

المقاييس الفرعية للفروع

الصناعي	الزراعي	المنزلي	الأدبي	الريادة	الفندقي	العلمي	
					-	-.100**	الفندقي
				-	.136**	.052*	الريادة
			-	.432**	.238**	.278**	الأدبي
		-	.285**	.130**	.632**	-.112**	المنزلي
	-	.100**	.233**	.184**	.192**	.172**	الزراعي
-	.343**	-.075**	.041	.261**	-.050	.049	الصناعي
.343**	.096**	-.052*	.203**	.198**	-.074**	.324**	التكنولوجيا

◆◆ دال عند مستوى ٠,٠١ ◆◆ دال عند مستوى ٠,٠٥

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن ارتباط المقاييس الفرعية مع بعضها بعض كانت ضعيفة أو متوسطة، وتفسير هذه النتيجة بأن الفروع مستقلة عن بعضها بعض، وأن فقرات المقياس دقيقة في التمييز بين هذه الفروع، وفقرات الفرع المتضمنة (الاهتمامات، والمهارات، والمهن) قادرة على قياس مضمون ومحتوى الفرع، فقد ذكر جرستمان (Gerstman, 2008) أن قيمة الارتباط التي تقع ضمن المدى (صفر - أقل من ٠,٣٠) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (٠,٣٠ - أقل أو تساوي ٠,٧٠) متوسطة، وتزيد عن (٠,٧٠) تعتبر قوية.

فالعلاقة الضعيفة أو المتوسطة تشير إلى استقلالية المقاييس الفرعية، وبالتالي يدعم صدق بناء المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٤١ - ٠,٤٣٢)، وكانت أدنى قيمة ارتباط ما بين الأدبي والصناعي، وأعلى قيمة ارتباط ما بين الأدبي والريادة، واتفقت نتائج معاملات الارتباط لمقاييس القائمة مع بعضها بعض لعينة الدراسة الحالية مع نتائج المسعود وطنوس (٢٠١٥).

كما احتسبت معاملات الارتباط بين الفروع الدراسية الأكاديمية والمهنية تبعاً للنوع الاجتماعي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات

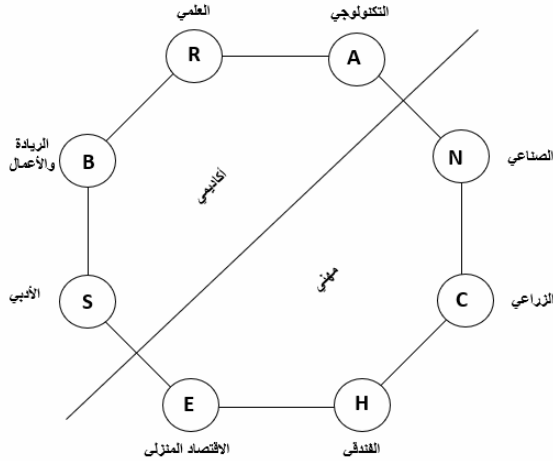
الفروع تبعاً للنوع الاجتماعي

المجال	العلمي	الفندقي	الريادة	الأدبي	المنزلي	الزراعي	الصناعي	التكنولوجي
العلمي	الذكور	.135**	.030	.262**	.133**	.130**	-.030	.280**
	←	.000	.429	.000	.000	.001	.419	.000
الفندقي	-	.193**	.258**	.249**	.509**	.290**	.210**	-.024
	.000	-	.000	.000	.000	.000	.000	.526
الريادة	.099**	.137**	-	.503**	.343**	.194**	.256**	.152**
	.006	.000	-	.000	.000	.000	.000	.000
الأدبي	.248**	.032	.468**	-	.318**	.289**	.221**	.238**
	.000	.374	.000	-	.000	.000	.000	.000
المنزلي	.259**	.564**	.105**	.047	-	.256**	.264**	.032
	.000	.000	.004	.191	-	.000	.000	.394
الزراعي	.246**	.242**	.157**	.276**	.132**	-	.301**	.048
	.000	.000	.000	.000	.000	-	.000	.199
الصناعي	.279**	.077*	.233**	.159**	.088*	.360**	-	.333**
	.000	.031	.000	.000	.014	.000	-	.000
التكنولوجي	.394**	-.077*	.235**	.231**	-.065	.132**	.368**	الإناث
	.000	.034	.000	.000	.069	.000	.000	→

◆◆ دال عند مستوى ٠,٠٥ ◆◆ دال عند مستوى ٠,٠١

تضح من الجدولين السابقين (٥، ٦) أيضاً ارتباط العلمي مع التكنولوجي، والتكنولوجي مع الصناعي، والصناعي مع الزراعي، والزراعي مع الفندقي، والفندقي مع الاقتصاد المنزلي، والاقتصاد المنزلي مع الأدبي، والأدبي مع الريادة، وتكتمل الدائرة بارتباط الريادة والأعمال مع

العلمي، ومشكّلةً تلك الفروع كلمة (BRANCHES) كما هو موضح
بالشكل الثماني الآتي رقم (٢)



شكل رقم (٢) الفروع الأكاديمية والمهنية المتقاربة والمتقابلة

وبناء على الشكل السابق وقراءةً لنتائج معاملات الارتباط يلاحظ بأن كل فرع من فروع الثانوية العامة يقع على أحد رؤوس الشكل الثماني، وتتجاور هذه الفروع حسب قوة العلاقة بينها، فالفروع الأقرب تجاوراً تكون العلاقة بينها أقوى، وأقلّها علاقة هي العلاقة التي تقع بين الفروع المتقابلة للشكل الثماني، فالطالب/ة الذي ميله تكنولوجي مثلاً، وتوجه للفرع العلمي أو الصناعي، لا ضير في ذلك، لأن تلك الفروع متقاربة أو متجاورة مع الفرع التكنولوجي، بينما الفروع المتقابلة متباعدة، "فالعلمي يقابله الفندقي، والتكنولوجي يقابله الاقتصاد المنزلي، والصناعي يقابله الأدبي، والزراعي يقابله الريادة" وهذا ينسجم مع نظرية هولاند. ويستنتج من الشكل رقم (٢)

والجدولين السابقين (5، 6) بأن هناك أربع حالات تنجم عن مقياس BRANCHES وهي:

- الانسجام التام: ويحدث عندما يتوجه الطالب/ة إلى الفرع الذي يتوافق تماما مع ميوله حسب نتيجة المقياس، مثال: النتيجة (تكنولوجي) وتوجه الطالب/ة للفرع التكنولوجي.

- الانسجام: ويحدث عندما يتوجه الطالب/ة للفرع المحاذي للفرع الذي ينسجم مع ميوله سواء باتجاه اليمين أو اليسار، مثال النتيجة (تكنولوجي)، وتوجه الطالب للفرع العلمي أو الصناعي.

- قريب من الانسجام: ويحدث عندما يتوجه الطالب/ة لأحد الفروع ما بعد الفروع المحاذية، مثال: النتيجة (تكنولوجي)، وتوجه الطالب/ة للفرع الزراعي أو الريادة والأعمال.

- عدم الانسجام: ويحدث عندما يتوجه الطالب/ة للفرع المقابل حسب الأنموذج والفروع المحاذية له، مثال: النتيجة (تكنولوجي)، وتوجه الطالب/ة لفرع الاقتصاد المنزلي، أو الأدبي، أو الفندقية.

كما تم احتساب معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن جميع قيم مصفوفة الارتباط دالة إحصائياً عند المستوى (0.01). واحتسبت معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمسار الدراسي "أكاديمي، مهني"، وأشارت المعطيات إلى ارتباط فقرات مجال العلوم الإنسانية "الأدبي" تراوح بين (32- 53)، ومجال العلوم الصحية والأحياء الدقيقة "العلمي" تراوح بين (34- 67)، ومجال علوم الإلكترونيات "التكنولوجي" تراوح بين (42- 75)، ومجال علوم الإدارة والريادة "الريادة والأعمال"

تراوح بين (32- 58)، ومجال علوم الطبخ وتقديم الطعام "الفندقي" تراوح بين (49- 77)، ومجال علوم الميكانيك والصناعة "الصناعي" تراوح بين (65- 19)، ومجال علوم التجميل والتصميم "الاقتصاد المنزلي" تراوح بين (79- 39)، ومجال علوم الأرض والفلاحة "الزراعي" تراوح بين (19- 65)، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأنها تشترك معاً في قياس الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر.

كما تم احتساب معاملات ارتباط كل فرع دراسي بالدرجة الكلية للفرع، وأشارت المعطيات أن ارتباط المجالات الخاصة بكل فرع مع بعضها بعض كانت متوسطة وقوية، وارتباط تلك المجالات مع الدرجة الكلية لكل فرع كانت قوية، وهذا ينسجم مع ما ذكره جرستمان وجارسيا (Gerstman, 2008) أن قيمة الارتباط التي تقع ضمن المدى (0.30 - أقل أو تساوي 0.70) متوسطة، وتزيد عن (0.70) تعتبر قوية.

٢. الصدق التمييزي:

من أجل حساب الصدق التمييزي للمقياس رتبت البيانات تنازلياً، ثم أخذ أعلى (27%) منها، وأدنى (27%) ثم استخدم اختبار (ت) Independent sample T.test لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول (٧) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

جدول (٧) الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (الفئة العليا والفئة الدنيا)
والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودالاتها

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الفئة الدنيا (399)		الفئة العليا (399)		العدد
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
*.001	796	74.50	0.05	0.30	0.06	0.59	796

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة بناءً على المجموعات العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، وبالتالي يتحقق الصديق التمييزي بدرجة مقبولة بتمييز أفراد العينة إلى أفراد يمتلكون السمة بشكل عالٍ، وآخرين يمتلكون السمة بشكل متدنٍ.

النتائج:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي Cronbach Alpha، وطريقة إعادة "ثبات الاستقرار" كما هو موضح في جدول (٨) جدول (٨) معاملات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للفروع المهنية وللمقياس ككل

ثبات الاستقرار	الدرجة الكلية	الإناث	الذكور	الدرجة الكلية
0.88	0.91	0.90	0.92	الدرجة الكلية
0.78	0.77	0.77	0.76	النشاطات
0.83	0.79	0.77	0.81	المهارات
0.76	0.87	0.86	0.88	المهن
0.74	0.87	0.86	0.87	العلمي
0.71	0.71	0.68	0.69	الأدبي
0.67	0.77	0.76	0.79	الريادة
0.64	0.88	0.87	0.89	التكنولوجي
0.80	0.92	0.90	0.89	الفندقي
0.82	0.80	0.74	0.80	الصناعي
0.88	0.90	0.88	0.86	المنزلي
0.74	0.82	0.82	0.82	الزراعي

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات جميعها كانت مرتفعة، وتراوح ما بين (٠,٧١ - ٠,٩٢)، وأن معامل الثبات الكلي كان (٠,٩١)، وللذکور تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٩ - ٠,٨٩)، ومعامل الثبات الكلي للذكور (٠,٩٢)، وللإناث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٦٨ - ٠,٩٠)، ومعامل الثبات الكلي للإناث (٠,٩٠). وأعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد من نفس العينة بلغ عددهم (٦٨) طالب/ة، بعد انقضاء خمسة أشهر، ومن ثم استخراج معامل الارتباط (Correlation) بين درجات التطبيق الأول والثاني لنفس الأفراد، وأشارت النتائج أن معاملات الثبات جميعها كانت جيدة، وتراوح ما بين (٠,٦٤ - ٠,٨٨)، وأن معامل الثبات الكلي كان (٠,٨٨)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، تسمح بتعميمه.

السؤال الثاني: ما معايير الأداء لطلبة الصف العاشر على مقياس الميول

المهنية بصورته الفلسطينية؟

المعايير: "هي نوع من المحكات التي تستخدم في تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها المفحوص، ويعتمد إعدادها على الدرجات الخام لعينة ممثلة للمجتمع التي أعدت له الأداة أو الاختبار، وتهدف إلى تحديد مستوى أداء الفرد في السمة المقاسة بالنسبة لمتوسطات درجات الأقران، وتفسر على أنها أقل أو أكبر من المتوسط" (مراد، وسلمان، ٢٠٠٥: ٣١٧).

بالاستفادة من دراسة المسعود ووطنوس (٢٠١٥) يمكن القول: إن عملية اشتقاق معايير لطلبة الصف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهني على مقياس الميول المهنية تعد من الأهداف الرئيسية للدراسة الحالية، بالإضافة إلى كونها

الخطوة الأخيرة في تقنين المقياس. وتستخدم المعايير في قياس أداء مجموعات وعينات أخرى في المجتمع غير عينة التقنين، ويشير مصطلح المعيار في القياس إلى متوسط مجموعة من الأفراد على أداة قياس ما. ويطلق على هذه المجموعة اسم المجموعة المعيارية، ويتم بناء المعايير على شكل جداول مبنية على أساسيات علم الإحصاء لوصف أداء المجموعة على أداة القياس.

ولغايات تحقيق هدف اشتقاق المعايير، طبق مقياس الميول المهنية على عينة عشوائية عنقودية قوامها (١٤٧٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بقسميه الأكاديمي والمهني باتباع الخطوات الآتية في اشتقاق المعايير:

- حساب العلامات الخام للمقاييس الفرعية الثمانية حسب فروع الثانوية العامة "الإنجاز".

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على المقاييس الفرعية للمجالات.

- تم حساب العلامات المعيارية التائية والزائية والرتب المئينية لكل فرع من فروع الثانوية العامة، وتعد الرتب المئينية والعلامات المعيارية ضرورية ومهمة في قياس التوجهات المهنية لدى الأفراد، وتحديد أي التوجهات المهنية هي الأقوى لديهم.

جدول (٩) الإحصاء الوصفي لأداء العينة على مقياس الميول المهنية،

المجالات والأبعاد

الفرع	الجنس	الكلي		الاهتمامات		المهارات		المهن المرغوبة	
		التوسط	الانحراف المعياري	التوسط	الانحراف المعياري	التوسط	الانحراف المعياري	التوسط	الانحراف المعياري
العلمي	ذكور	7.90	4.69	2.46	1.50	3.50	1.84	1.93	2.33
	إناث	9.04	4.53	2.70	1.52	3.95	1.67	2.40	2.32
	الكلي	8.50	4.64	2.58	1.51	3.74	1.77	2.18	2.34
الفنديقي	ذكور	5.96	4.75	1.19	1.56	3.27	1.98	1.50	2.17
	إناث	10.43	5.22	2.93	1.88	4.46	1.68	3.04	2.58
	الكلي	8.30	5.47	2.10	1.94	3.89	1.93	2.31	2.51
الريادة والأعمال	ذكور	9.65	3.86	2.66	1.32	3.97	1.64	3.02	2.19
	إناث	8.93	3.69	2.44	1.31	3.93	1.64	2.56	1.98
	الكلي	9.28	3.78	2.54	1.32	3.95	1.64	2.78	2.10
الأدبي	ذكور	10.14	3.18	3.99	1.16	3.97	1.52	2.19	1.85
	إناث	12.13	3.12	4.09	1.08	4.43	1.32	3.61	1.95
	الكلي	11.18	3.30	4.04	1.12	4.21	1.44	2.93	2.03

الفرع	الاقتصاد المنزلي			الزراعي			الصناعي			التكنولوجي			
	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	
المهن المرغوبة	الإخفاق المعياري	1.87	2.59	2.48	1.91	1.68	1.80	2.05	1.47	1.90	2.65	2.39	2.54
	التوسط الحسابي	1.15	3.14	2.19	1.42	1.12	1.27	2.55	1.18	1.83	2.35	1.71	2.01
المهارات	الإخفاق المعياري	1.64	1.52	1.77	1.68	1.70	1.72	1.45	1.50	1.63	1.81	1.75	1.79
	التوسط الحسابي	2.42	4.02	3.26	3.30	2.65	2.96	3.73	2.31	2.99	3.43	3.74	3.59
الاهتمامات	الإخفاق المعياري	1.26	1.61	1.67	1.38	1.46	1.42	1.54	1.25	1.41	1.78	1.69	1.74
	التوسط الحسابي	1.21	2.84	2.06	2.12	2.14	2.13	2.44	1.94	2.17	2.57	2.25	2.40
الكلبي	الإخفاق المعياري	3.98	4.93	5.20	4.06	3.96	4.03	4.01	3.20	3.97	5.13	4.67	4.90
	التوسط الحسابي	4.78	10.01	7.51	6.84	5.92	6.36	8.72	5.42	7.00	8.35	7.70	8.01
الجنس	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	ذكور	إناث	الكلبي	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن متوسط أداء أفراد العينة الكلية على بُعد الاهتمامات لجميع الفروع تراوح بين (٢,٠٦ - ٤,٠٤)، وكان أدنى أداء على فرع الاقتصاد المنزلي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الذكور على ذات البعد بين (١,١٩ - ٣,٩٩)، وكان أدنى أداء على الفرع الفندقي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الإناث على ذات البعد (١,٩٤ - ٤,٠٩)، وكان أدنى أداء على الفرع الصناعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي.

ويتضح أيضاً أن متوسط أداء أفراد العينة الكلية على بُعد المهارات لجميع الفروع تراوح بين (٢,٩٦ - ٤,٢١)، وكان أدنى أداء على الفرع الزراعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الذكور على ذات البعد بين (٢,٤٢ - ٣,٩٧)، وكان أدنى أداء على فرع الاقتصاد المنزلي، وأعلى أداء على فرع الأدبي وريادة الأعمال بنفس الدرجة. وتراوح متوسط أداء الإناث على ذات البعد بين (٢,٣١ - ٤,٤٣)، وكان أدنى أداء على الفرع الصناعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي.

كما يتبين بالنظر إلى بُعد المهنة أن متوسط أداء أفراد العينة الكلية لجميع الفروع تراوح بين (١,٢٧ - ٢,٩٣)، وكان أدنى أداء على الفرع الزراعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الذكور على ذات البعد بين (١,١٥ - ٣,٠٢)، وكان أدنى أداء على فرع الاقتصاد المنزلي، وأعلى أداء على فرع الريادة والأعمال. وتراوح متوسط أداء الإناث بين (١,١٢ - ٣,٦١)، وكان أدنى أداء على الفرع الزراعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي.

وتبيّن أن متوسط أداء أفراد العيّنة الكلية على المجموع الكلي لجميع الفروع تراوح بين (٦.٣٦ - ١١.١٨)، وكان أدنى أداء على الفرع الزراعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الذكور بين (٤.٧٨ - ١٠.١٤)، وكان أدنى أداء على فرع الاقتصاد المنزلي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الإناث بين (٥.٤٢ - ١٢.١٣)، وكان أدنى أداء على الفرع الصناعي، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. يستنتج مما سبق أن الذكور أقل ميلاً إلى الاقتصاد المنزلي والفندقي، والإناث أقل ميلاً إلى الصناعي والزراعي، كما تبيّن أن الذكور والإناث أكثر ميلاً إلى الأدبي بالمقام الأول، والنتائج السابقة تبيّن أن كلاً من الذكور والإناث يميلون إلى المجالات التي تتناسب مع طبيعة تكوينهم الجسمي، ومع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتوافقت هذه النتائج كلياً أو جزئياً مع ودراسة سواقد (٢٠١٧)، ودراسة المسعود وطنوس (٢٠١٥).

جدول (١٠) درجات تفضيل الطلبة للفروع الأكاديمية، العلامات المعيارية
الزائفة والتائفة والرتب المئينية

الرتبة المئينية	الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
	العلامات التائفة	العلامات الزائفة	الرتبة المئينية	العلامات التائفة	العلامات الزائفة	الرتبة المئينية	
31.9	24.9	17.5	11.8	7.1	3.6	5.6	1
43.28	41.07	38.86	36.65	34.44	32.24	33.84	2
-0.67	-0.89	-1.11	-1.33	-1.56	-1.78	-1.62	3
44.1	35.4	26.5	20.0	13.2	7.8	10.0	4
45.96	43.82	41.69	39.55	37.42	35.29	36.00	5
-0.40	-0.62	-0.83	-1.04	-1.26	-1.47	-1.40	6
37.7	29.9	21.8	15.7	10.0	5.6	5.6	
44.62	42.46	40.31	38.15	36.00	33.84	33.84	
-0.54	-0.75	-0.97	-1.18	-1.40	-1.62	-1.62	
6	5	4	3	2	1		

الفرع العلمي

الإناث			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
الرتبة المهنية	العلامة النهائية	العلامة الزائفة	الرتبة المهنية	العلامة النهائية	العلامة الزائفة	الرتبة المهنية	العلامة النهائية	العلامة الزائفة	
81.1	75.1	69.3	63.2	56.1	48.2	38.3			
58.74	56.53	54.32	52.11	49.90	47.69	45.49			
0.87	0.65	0.43	0.21	-0.01	-0.23	-0.45			
85.0	81.2	75.5	70.4	64.7	59.1	51.4			
60.89	58.76	56.63	54.49	52.36	50.22	48.09			
1.09	0.88	0.66	0.45	0.24	0.02	-0.19			
82.9	78.0	72.3	66.6	60.2	53.4	44.6			
59.71	57.56	55.40	53.24	51.09	48.93	46.78			
0.97	0.76	0.54	0.32	0.11	-0.11	-0.32			
13	12	11	10	9	∞	7			

الإنثاء		الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	
86.1	60.94	1.09	88.5	63.03	1.30	87.3	61.87	
90.0	63.15	1.32	91.9	65.16	1.52	90.9	64.02	
93.5	65.36	1.54	95.5	67.30	1.73	94.5	66.18	
96.4	67.57	1.76	98.0	69.43	1.94	97.2	68.34	
99.9	69.78	1.98	99.9	71.56	2.16	99.9	70.49	
14.27	-3.57	.1	21.22	-2.88	.1	19.12	-3.09	
17.48	-3.25	.8	24.37	-2.56	.5	22.16	-2.78	
14	15	16	17	18	1	2		
الفرع الأدبي								

الإناث			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	
18.8	13.1	7.4	4.8	2.3	1.6	1.2	25.19	-2.48	3
39.95	36.74	33.53	30.32	27.11	23.90	2.8	28.22	-2.18	4
-1.01	-1.33	-1.65	-1.97	-2.29	-2.61	4.5	31.25	-1.87	5
42.4	30.7	19.8	13.5	6.8	4.2	8.9	34.29	-1.57	6
46.41	43.26	40.11	36.96	33.81	30.67	13.3	37.32	-1.27	7
-0.36	-0.67	-0.99	-1.30	-1.62	-1.93	21.5	40.35	-0.96	8
30.0	30.0	30.0	30.0	30.0	30.0	30.0	30.0	30.0	9

الإناث			الذكور			العينة الكلية			
الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	
92.2	85.2	76.0	64.8	53.2	39.6	28.8			
62.41	59.20	56.00	52.79	49.58	46.37	43.16			
1.24	0.92	0.60	0.28	-0.04	-0.36	-0.68			
98.4	95.2	90.8	84.6	75.5	66.4	55.1			
68.44	65.29	62.15	59.00	55.85	52.70	49.55			
1.84	1.53	1.21	0.90	0.59	0.27	-0.04			
95.2	90.0	83.1	74.2	63.9	52.4	41.3			
64.61	61.58	58.55	55.52	52.48	49.45	46.42			
1.46	1.16	0.85	0.55	0.25	-0.05	-0.36			
16	15	14	13	12	11	10	الدرجة الخام		

الإناث		الذكور		العينة الكلية		الدرجة الخام	
الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية
97.9	65.62	99.9	74.74	99.9	70.68	17	18
1.56	1.88	99.9	2.47	99.9	2.07	17	18
99.7	99.9	99.9	99.9	99.9	99.9	17	18
71.59	74.74	71.59	74.74	71.59	74.74	17	18
2.16	2.47	2.16	2.47	2.16	2.47	17	18
98.8	67.65	98.8	67.65	98.8	67.65	17	18
1.76	1.76	1.76	1.76	1.76	1.76	17	18
18.9	10.5	6.1	3.5	1.7	3.5	1	2
39.33	36.61	33.90	31.19	28.48	31.19	3	4
-1.07	-1.34	-1.61	-1.88	-2.15	-1.88	3	4
14.4	9.1	5.0	3.4	1.4	3.4	3	4
37.94	35.35	32.76	30.17	27.58	30.17	3	4
-1.21	-1.46	-1.72	-1.98	-2.24	-1.98	3	4
16.8	9.8	5.5	3.5	1.6	3.5	3	4
38.70	36.06	33.42	30.77	28.13	30.77	3	4
-1.13	-1.39	-1.66	-1.92	-2.19	-1.92	3	4
5	4	3	2	1	2	3	4
فروع الريادة والأعمال							

الإناث			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام	
الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المئينية	العلامة النائية	العلامة الزائفة		
82.1	75.9	68.4	58.4	46.8	36.1	26.4				
58.32	55.61	52.89	50.18	47.47	44.75	42.04				
0.83	0.56	0.29	0.02	-0.25	-0.52	-0.80				
74.8	67.0	59.1	49.4	40.4	30.2	21.8				
56.09	53.50	50.90	48.31	45.72	43.13	40.54				
0.61	0.35	0.09	-0.17	-0.43	-0.69	-0.95				
78.6	71.7	63.9	54.1	43.7	33.3	24.2				
57.19	54.55	51.91	49.27	46.63	43.98	41.34				
0.72	0.46	0.19	-0.07	-0.34	-0.60	-0.87				
12	11	10	9	8	7	6				

الإناث			الذكور			العينة الكلية		
الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية
86.9	61.03	1.10	81.6	58.68	0.87	84.4	59.84	0.98
92.5	63.74	1.37	87.7	61.27	1.13	90.2	62.48	1.25
95.2	66.46	1.65	93.1	63.86	1.39	94.2	65.12	1.51
97.4	69.17	1.92	96.6	66.45	1.65	97.0	67.76	1.78
99.2	71.88	2.19	99.2	69.05	1.90	99.2	70.40	2.04
99.9	74.60	2.46	99.9	71.64	2.16	99.9	73.05	2.30
13	14	15	16	17	18	الدرجة الخام		

الإناث		الذكور		العينة الكلية		الدرجة الخام	
الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة النائية
55.6	6.9	12.4	19.8	28.0	36.4	46.6	55.6
48.51	35.65	37.79	39.94	42.08	44.22	46.36	48.51
-0.15	-1.43	-1.22	-1.01	-0.79	-0.58	-0.36	-0.15
50.3	7.8	13.5	20.1	26.6	35.0	43.8	50.3
47.37	35.68	37.63	39.58	41.53	43.47	45.42	47.37
-0.26	-1.43	-1.24	-1.04	-0.85	-0.65	-0.46	-0.26
53.0	7.3	12.9	20.0	27.3	35.7	45.3	53.0
47.94	35.71	37.75	39.79	41.83	43.87	45.90	47.94
-0.21	-1.43	-1.23	-1.02	-0.82	-0.61	-0.41	-0.21
7	1	2	3	4	5	6	7

الفرع التكنولوجي

الإناث			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
الرتبة المهنية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المهنية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	الرتبة المهنية	العلامة النائية	العلامة الزائفة	
88.5	85.4	82.0	78.5	74.1	68.5	61.8	68.5	61.8	∞
63.50	61.36	59.22	57.08	54.93	52.79	50.65	52.79	50.65	9
1.35	1.14	0.92	0.71	0.49	0.28	0.06	0.28	0.06	10
82.9	79.6	74.4	69.3	65.0	61.5	56.4	61.5	56.4	11
61.01	59.07	57.12	55.17	53.22	51.27	49.32	51.27	49.32	12
1.10	0.91	0.71	0.52	0.32	0.13	-0.07	0.13	-0.07	13
85.8	82.6	78.3	74.1	69.8	65.2	59.2	65.2	59.2	14
62.22	60.18	58.14	56.10	54.06	52.02	49.98	52.02	49.98	
1.22	1.02	0.81	0.61	0.41	0.20	0.00	0.20	0.00	
14	13	12	11	10	9	∞			

الإناث			الذكور			العينة الكلية		
الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة الزائمية
99.9	72.08	2.21	99.9	68.81	1.88	99.9	70.38	2.04
97.9	69.93	1.99	97.3	66.86	1.69	97.6	68.34	1.83
94.0	67.79	1.78	92.1	64.91	1.49	93.1	66.30	1.63
90.9	65.65	1.56	86.4	62.96	1.30	88.8	64.26	1.43
						الدرجة الخام		
						15		
						16		
						17		
						18		

جدول (١١) درجات تفضيل الطلبة للفروع المهنيّة، العلامات المعيارية الزائفة والتائية والرتب المئينية

الدرجة الخام	العينة الكلية			الذكور			الإناث		
	العلامة التائية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة التائية	الرتبة المئينية	العلامة التائية	العلامة التائية	الرتبة المئينية	
1	34.88	5.5	12.4	33.26	6.8	36.16	7.6	3.0	
2	-1.26	20.4	37.40	-1.67	10.6	-1.38	17.5	3.0	
3	-1.01	30.4	39.92	-1.42	15.6	-1.07	29.4	3.0	
4	-0.76	40.9	42.44	-1.18	22.2	-0.76	43.9	3.0	
5	-0.50	50.5	44.96	-0.93	30.7	-0.45	58.0	3.0	
6	-0.25	66.7	47.49	-0.68	39.1	-0.13	68.5	3.0	
7	0.00	74.6	50.01	-0.43	48.6	0.18	76.4	3.0	
8	0.25	83.3	52.53	-0.18	58.1	0.49	83.3	3.0	
9	0.51	89.8	55.05	0.07	65.2	0.81	89.8	3.0	
10	0.76	99.8	57.57	0.32	89.8	1.12	99.8	3.0	

الفرع الصناعي

البنات			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام		
الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة			
93.0	64.31	1.43	74.9	55.69	0.57	85.5	60.10	1.01	11		
95.1	67.44	1.74	82.3	58.19	0.82	89.6	62.62	1.26	12		
96.2	70.57	2.06	87.4	60.68	1.07	92.8	65.14	1.51	13		
97.7	73.69	2.37	90.9	63.17	1.32	95.0	67.66	1.77	14		
98.7	76.82	2.68	95.2	65.66	1.57	97.5	70.18	2.02	15		
99.6	79.95	2.99	97.3	68.16	1.82	98.6	72.71	2.27	16		
99.7	83.08	3.31	99.2	70.65	2.06	99.6	75.23	2.52	17		
99.9	86.21	3.62	99.9	73.14	2.31	99.9	77.75	2.78	18		
9.7	37.60	-1.24	5.1	35.60	-1.44	7.5	36.72	-1.33	1		
22.4	40.12	-0.99	15.2	38.06	-1.19	18.9	39.20	-1.08	2		
32.3	-0.74		22.8			27.7			3		
الفرع الزراعي											

	العينة الكلية			الذكور			الإناث			
	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائمية	
95.5	94.0	92.0	89.6	86.5	82.1	76.3	71.0	62.7	53.5	42.9
70.39	67.87	65.35	62.82	60.30	57.78	55.26	52.73	50.21	47.69	45.17
2.04	1.79	1.53	1.28	1.03	0.78	0.53	0.27	0.02	-0.23	-0.48
94.1	92.2	88.7	85.4	81.0	76.3	69.0	62.6	53.4	42.8	31.7
67.64	65.18	62.71	60.25	57.78	55.32	52.85	50.39	47.92	45.46	42.99
1.76	1.52	1.27	1.02	0.78	0.53	0.29	0.04	-0.21	-0.45	-0.70
94.8	93.2	90.4	87.6	83.9	79.4	72.8	67.0	58.3	48.4	37.6
68.94	66.46	63.98	61.51	59.03	56.55	54.07	51.59	49.11	46.63	44.15
1.89	1.65	1.40	1.15	0.90	0.65	0.41	0.16	-0.09	-0.34	-0.58
14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4

الإناث		الذكور		العينة الكلية		الدرجة الخام	
الرتبة المتنبية	العلامة التائية	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	الرتبة المتنبية	العلامة التائية
30.8	26.2	21.2	17.6	12.8	9.1	5.2	99.9
43.42	41.50	39.58	37.67	35.75	33.83	31.92	80.48
-0.66	-0.85	-1.04	-1.23	-1.43	-1.62	-1.81	3.05
67.8	62.7	55.7	47.6	39.2	27.5	18.1	99.9
52.19	50.09	47.98	45.88	43.77	41.66	39.56	77.51
0.22	0.01	-0.20	-0.41	-0.62	-0.83	-1.04	2.75
48.5	43.6	37.7	31.9	25.4	17.9	11.4	99.9
47.63	45.81	43.98	42.15	40.33	38.50	36.67	78.86
-0.24	-0.42	-0.60	-0.78	-0.97	-1.15	-1.33	2.89
7	6	5	4	3	2	1	18
15	16	17	16	15	14	13	15

الفرع الفندقى

الإناث			الذكور			العينة الكلية			الدرجة الخام
الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتنبية	العلامة التائية	العلامة الزائفة	
99.9	64.50	1.45	99.9	75.36	2.54	99.9	67.73	1.77	18
93.8	62.59	1.26	98.4	73.25	2.32	96.0	65.90	1.59	17
86.4	60.67	1.07	97.5	71.14	2.11	91.7	64.07	1.41	16
78.1	58.75	0.88	94.9	69.04	1.90	86.1	62.25	1.22	15
70.1	56.84	0.68	92.9	66.93	1.69	81.0	60.42	1.04	14
64.4	54.92	0.49	90.4	64.83	1.48	76.8	58.59	0.86	13
58.8	53.00	0.30	87.8	62.72	1.27	72.7	56.77	0.68	12
52.7	51.09	0.11	84.3	60.62	1.06	67.8	54.94	0.49	11
48.2	49.17	-0.08	80.5	58.51	0.85	63.6	53.11	0.31	10
42.2	47.25	-0.27	76.2	56.40	0.64	58.5	51.29	0.13	9
36.8	45.33	-0.47	72.8	54.30	0.43	54.0	49.46	-0.05	8

		فرع الاقتصاد المنزلي												
		العينة الكلية			الذكور			الإناث			الدرجة الخام			
	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة	الرتبة المتبينة	العلامة التائية	العلامة الزائفة		
58.8	2.1	5.1	11.1	15.3	22.3	29.5	36.5	42.1	48.3	53.8	58.8	65.65	74.6	
52.02	31.72	33.75	35.78	37.81	39.84	41.87	43.90	45.93	47.96	49.99	52.02	63.14	71.0	
0.20	-1.83	-1.63	-1.42	-1.22	-1.02	-0.81	-0.61	-0.41	-0.20	0.00	0.20	1.31	1.57	
91.8	21.5	34.1	44.9	55.9	67.1	74.4	80.2	84.3	87.1	89.9	91.8	91.8	91.8	
65.65	40.50	43.02	45.53	48.05	50.56	53.08	55.59	58.11	60.62	63.14	65.65	65.65	65.65	
1.57	-0.95	-0.70	-0.45	-0.20	0.06	0.31	0.56	0.81	1.06	1.31	1.57	1.57	1.57	
74.6	11.4	18.9	27.3	34.7	43.7	50.9	57.4	62.2	66.8	71.0	74.6	74.6	74.6	
56.72	37.48	39.41	41.33	43.25	45.18	47.10	49.02	50.95	52.87	54.79	56.72	56.72	56.72	
0.67	-1.25	-1.06	-0.87	-0.67	-0.48	-0.29	-0.10	0.09	0.29	0.48	0.67	0.67	0.67	
11	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	11	11	

فرع الاقتصاد المنزلي

الدرجة الخام	العينة الكلية			الذكور			الإناث		
	العلامة الزائفة	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة الزائفة	العلامة النائية	الرتبة المئينية	العلامة الزائفة	العلامة النائية	الرتبة المئينية
12	0.86	58.64	78.4	1.82	68.17	93.9	0.41	54.05	64.2
13	1.06	60.56	81.5	2.07	70.68	95.3	0.61	56.08	68.9
14	1.25	62.49	85.0	2.32	73.19	96.6	0.81	58.11	74.4
15	1.44	64.41	89.9	2.57	75.71	97.7	1.01	60.14	82.6
16	1.63	66.33	93.4	2.82	78.22	98.4	1.22	62.17	88.9
17	1.83	68.26	96.9	3.07	80.74	99.4	1.42	64.20	94.6
18	2.02	70.18	99.9	3.33	83.25	99.9	1.62	66.23	99.9

يتضح من الجدولين السابقين (١٠) و(١١) اختلاف الذكور والإناث في الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام لجميع الفروع، وهذا يدل ويؤكد أن تفضيلات كل من الذكور والإناث تختلف عن بعضها، فمثلاً الطالب الذي حصل على درجة (١٣) بفرع الاقتصاد المنزلي تكون رتبته المئينية (٩٥)، بينما الطالبة التي تحصل على نفس الدرجة الخام تكون رتبته المئينية (٦٩)، وبالتالي تسهم المعايير في تحديد مستويات الميول ومقارنتها بغيرها، كما تساعد في إعطاء صورة واضحة عن مركز الفرد النسبي في المجموعة التي ينتمي إليها.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقياس إلى أن لفقرات المقياس قوة تمييزية عالية على تصنيف الطلبة حسب فروع الثانوية العامة "الإنجاز" بصورته الجديدة، حيث بينت النتائج تحقق البناء العاملي لمقياس الميول المهنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية، وتشبع فقرات المقياس على ثمانية عوامل بدرجات مقبولة إحصائياً، وأنها تشترك معاً في قياس الميول المهنية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين. وذلك بعد التحقق من جود دلالات صدق وثبات عالية للمقياس من خلال الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وصدق التكوين الفرضي، ومعاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق. وهذه النتائج تتفق مع دراسة سواقد (٢٠١٧)، والعمري وآخرين (٢٠١٧)، ومسعود وطنوس (٢٠١٥)، والشرعة والشهري (٢٠١٣). كما أسفرت نتائج معاملات الارتباط عن الشكل الثماني الذي يضم فروع الثانوية العامة "الإنجاز"، مكونة كلمة الفروع (BRANCHES)، ونتج عنها أربع حالات هي: الانسجام التام، والانسجام، وقريب من الانسجام، وعدم الانسجام، وذلك بناءً على كون الفروع متقاربة أو متقابلة.

واشتقت معايير الأداء لطلبة الصف العاشر على مقياس الميول المهنية بصورته الفلسطينية، بحساب العلامات الخام، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والعلامات المعيارية التائية والزائية، والرتب المئينية لكل فرع من فروع الثانوية العامة، وتبين أن متوسط أداء أفراد العينة الكلية على المجموع الكلي لجميع الفروع تراوح بين (٦.٣٦ - ١١.١٨)، وكان أدنى

أداء على الفرع الزراعي ، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الطلبة الذكور بين (٤.٧٨ - ١٠.١٤) ، وكان أدنى أداء لديهم على فرع الاقتصاد المنزلي ، وأعلى أداء على الفرع الأدبي. وتراوح متوسط أداء الإناث بين (٥.٤٢ - ١٢.١٣) ، وكان أدنى أداء لديهم على الفرع الصناعي ، وأعلى أداء على الفرع الأدبي ، وتوافقت هذه النتائج جزئياً مع دراسة العمري وآخرين (٢٠١٧).

بناءً على نتائج الدراسة الوارد ذكرها فيما سبق يمكن طرح التوصيات الآتية : حوسبة مقياس الميول المهنية بصورته الفلسطينية بعد أن تم التحقق من البناء العاملي والخصائص السيكومترية ، ليكون بمثابة أيادي طلبة الصف التاسع ، والعاشر ، والحادي عشر ، نظراً لارتباط الطلبة اليوم بالأجهزة الإلكترونية من جهة ، واستطاعة الطلبة التحويل إلى أي فرع من فروع الثانوية العامة "الإنجاز" بعد إنهائهم للصف الحادي عشر بنجاح. واعتماد نتائج مقياس الميول المهنية معياراً بجانب مستوى التحصيل الدراسي لتوزيع الطلبة على فروع الثانوية العامة بعد الصف العاشر. ويقترح العمل على تطوير مقياس ميول مهنية مصور للمرحلة الأساسية ، وتطوير مقياس ميول مهنية تطبيقي يحاكي مهارات الطلبة المختلفة التي تحتاجه الفروع.

* * *

المراجع العربية والأجنبية:

- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (٢٠٠٨). التقويم النفسي. ط٤ مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أبو عيطة، سهام والكوشة، فايز (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مهني يستند إلى نظرية معالجة المعلومات في تحسين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصفّ العاشر في مديرية تربية لواء ماركا. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، (١١)، (٣)، ٥٤٥ - ٥٦٤.
- البهي، فؤاد السيد (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط٣، دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية
- الجابري، نبيل (٢٠١٢). البناء العاملي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض، السعودية.
- الجامودي، سعيد سالم (2007). إسهام مديري مدارس سلطنة عمان في التوجيه المهني للطلاب من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- جديدي، عفيفة (٢٠١٧). الميول في مرحلة المراهقة: ماهيتها وأهميتها في التعليم. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد ١١، ٢٢٧ - ٢٤٦.
- الجلبي، سوسن (٢٠٠٥). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- حمود، محمد الشيخ (٢٠١٤). الإرشاد المهني ط٢ دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

- خياطة، هبة الله (٢٠١٥). الميول المهنيّة ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيّرات. (دراسة ميدانية على عيّنة من طالبات الثانويات المهنيّة في مدينة حلب)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلبن سوريا.
- سعود، ناهد شريف (٢٠١٦). الفروق في الصحّة النفسية وفق نمطي الميول المهنيّة الواقعي والاجتماعي دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اللاذقية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٥ (١٠)، ٣٢٧ - ٣١٣
- سمير، سامية (٢٠٠٠). قدرة بعض الاختبارات النفسية على التشخيص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربيّة.
- السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصّف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. أطروحة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربيّة السعوديّة، جامعة أم القرى.
- سواقد، ساري (٢٠١٧). بناء مقياس التفضيل المهني "الصورة س" لطلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتربية وعلم النفس، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ١١٢ - ١٣٩، عمان، الأردن.
- الشرعة، حسين والشهري، عبد الرحمن (٢٠١٣). تعريب وتقنين قائمة التفضيلات المهنيّة (VPI) على طلبة الصّف الثالث الثانوي في المملكة العربيّة السعوديّة. مجلة العلوم التربوية، المجلد (٢٥)، العدد (٣)، ص ٥٨٩ - ٦١٢، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.
- الشهري، عبد الرحمن (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية لقائمة التفضيلات المهنيّة (VPI) في البيئة السعوديّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- عبد الرحمن، أنور (١٩٨٤). الميول المهنيّة لدى طلبة المرحلة الثانوية. مركز البحوث التربية والنفسية، دراسة مقارنة، جامعة بغداد، العراق.


- عبد الرحمن ، سعد (٢٠٠٨). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. ط ٥ ، هبة النيل العربيّة، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
- عبد العزيز، دادي (٢٠٠٤). البنية العامليّة لشخصية مدرسي التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية الوطنية. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- العزة، سعيد (٢٠٠١). أساليب الإرشاد النفسي. دار الثقافة، عمان، الأردن.
- العمري، زهرة وبكار، سليمان وحسن، عبد الحميد وكاظم، علي (٢٠١٧). مقياس الميول المهنية المصور: بناؤه وتقنيته لدى طلبة الصفوف من (٥ - ١٠) في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٨)، العدد (١١١)، ٢٦٢ - ٣٠١.
- الغافري، سليمان (2005). النضج المهني لدى طلبة الصفّ العاشر بمحافظة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- القاسم، بديع محمود مبارك (٢٠٠١). علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق. مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.
- المجالي، عودة (2006). التوجيه والإرشاد المهني في المؤسسات التعليمية، تجربة جامعة صحار. ورقة عمل مقدّمة في "ملتقى التوجيه المهني الأول" ١٣ - ١٥ مايو ٢٠٠٦، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.
- مراد، صلاح وسليمان، أمين (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها. ط ٢، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- المسعود، هالة وطنوس، عادل (٢٠١٥). تقنين قائمة التفضيلات المهنيّة لجون هولاند للبيئة الأردنيّة. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (٤٢)، العدد (١)، ص ٨٥ - ١٠٧، الجامعة الأردنيّة، عمان، الأردن.

- وزارة التربية والتعليم العالي (2017). قاعدة بيانات المدارس ، الإدارة العامّة للتخطيط ، فلسطين.

- وزارة التربية والتعليم العالي (2017). قانون التربية والتعليم الأول ، الجريدة الرسمية "الوقائع الفلسطينية".

- Ackerman, P. I. & Beier, M. E. (2009). Intelligent Personality and Interests in the Career Choice Process. Journal of Career Assessment. 11, (2). 205-218.
- Anastasi, A. (1997). Psychological Testing. Emeritus, Fordham University Susana Urbina, University of North Florida., 7th Ed.
- Gestman, B. (2008). Basic biostatistics: Statistics for public health practice, Sudbury, MA. Jones and Bartlett Publishers, Inc.
- Holland, J. (1985). Vocational preference inventory: Professional manual, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.
- Super, D. E. (1948). Appraising Vocational Fitness By Means of Psychological Test. Delhi Universal Book Stall, P. 395.

* * *

- 
- Almasoud, Hala, Tanos Adel (2015). Standardization of John Holland's vocational preferences in Jordan, Journal of Education
 - Ministry of Higher education (2017). School database, Planning, Palestine.
 - Ministry of Higher education (2017). First Law of Education, Alwaqa'i of Palestine.

* * *

- Alsuwat, Alhamdan (2008). Effectiveness of cognitive behavior program in improving vocational maturation, design making among first secondary class in Taif Saudi Arabia.
- Sawaqed, Sari (2017). Construction of vocational preferences “form X” for 10th grade students in Jordan, Journal of Itihad Aljami’at Al-‘Arabia in education and psychology, 15(2), 122-139. Amman Jordan.
- Alshar’ah Huession and Alsheri Abdelrahman (2013). Standardization and back translation of VPI among secondary 3th grade in Saudi Arabia, Journal of Educational Science, 25 (3), 589-612.
- Alshehri, Abdelrahman (2010). Psychometric properties for VPI in Saudi Arabia, MA, Mouta University, Jordan.
- Abdelrahman, Anwar (1984). Vocational attitudes among secondary students, educational and psychological center, Baghdad, Iraq.
- Abdelrahman, Saad (2008). Psychological testing theory and practice, 5th edition, Hebat Alneel, Cairo
- Abdulaziz, Dadi (2004). Personality Factorial construction of physical education teachers, PhD, Algeria.
- Alazzah, Said (2001). Counseling techniques, Dar Althqafa, Amman, Jordan.
- Omari Zahra, Bekar Suliamn and Kazem, Ali Mahdi, (2017). Psychometric Properties of Pictorial Progressive Matrices for Omani Children Aged 5 through 10 Years. Journal of College of Education, Banha University, Egypt, 28 (111), 262-301.
- Alghaferi, Suliaman (2005). Vocational maturation among 10th grade studnets in sultanate of Oman, MA, Masqat, Omman.
- Alqasem, Mubarak (2001). Vocational psychology, theory and practice, Alruwaq Publications.
- Almajali, Owdeh (2006). Vocation quiadence in educational institutions, Sahar, Masqat, Omman.
- Murad Salah and Suliman, Ameen (2005). Tests and scales in educational psychological sciences, how to develop, 2th edition, Dar Alketab Alhadeeth, Kuwait.

List of References:

- Abu Hatab, Fuad and Sadeq Ama (2008). Psychological Evaluation, 4th Edition, Anglo, Cairo.
- Abu Eita, Seham and Alkosa, Fayeze (2017). The effectiveness of a group career counseling program based on the information processing theory to improve self-efficacy and making career decision skills among tenth grade students in the educational directorate of Markah, **Educational and Psychological Studies**, Sultan Qaboos University, 11(3), 545-564.
- AlBahiy, F. Said (1979). Psychological statistics and mental measurement. 3rd ed., Dar AlFiker Alarabi, Egypt.
- Aljabri, Nabeel (2012). Factorial analysis big five personality traits via conformity factor analysis among Umalqura University, Unpublished MA, thesis.
- AlJamodi Said Salem (2007). The role of school principals in Oman in school guidance for students from Social Work point of view, MA thesis, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman.
- Jadedi Afifa (2017). Vocational orientations among adolescents and its importance in education, **Journal of Hekma for educational and psychological studies**, 11, 227-246.
- Aljalbi, Sawsan (2005). Basics of constructing psychological and educational scales, Aladen Publications, Damascus, Syria.
- Hamod, Alsheesh. (2014). Vocational guidance, 2nd ed., Dar Alkitab Aljami'i, Amman, Jordan.
- Keiath, Hebaallah (2015). Vocational attitudes and level of aspirations and its relationship to other variables, MA, Aleppo Syria.
- Suad, Saraif (2016). Differences in psychological health according vocational attitudes realistic and social among high school students in Lathqia, International educational Journal, 5(10), 313-327.
- Sameer, Samia (2000). Diagnostic ability of psychological tests. MA, Egypt.

Factorial Structure of the Professional Orientation Scale for Grade-10 Students in Palestine

Dr. Rashid M. R. Arar

Ministry of Higher Education(PMOE)

Prof. Taisir Abdallah

Al-Quds University, Psychology Department

Prof. Ikbal Algharbi

Ezzitouna University

Abstract:

The study aims to construct and standardize a scale to measure professional orientation in Palestine for 10th-grade students. A stratified cluster sample of 1478 students was selected, from all 10th grades students in Palestine. The results indicated that the factorial structure of the scale was achieved as the reliability and validity were highly achieved via Cronbach Alpha reliability coefficients and conformity factor analysis which revealed 8 dimensions accounting for 76% of the total variance. Items were divided on dimensions and branches and results of factorial correlation yielded the 8-sided shape that includes the branches of the general secondary school stage (Achievement), forming the word BRANCHES, based on the fact that all branches are similar of comparable. Performance indicators of Grade 10 students were derived from the scale, by calculating the raw scores, medians, standard deviation, T-score, Z-score, and percentiles for each branch of secondary school stage.

It was found that the average performance of the total sample members on the total number of branches ranged from 6.36 to 11.18. The lowest performance was the agricultural branch, and the highest was the literary branch. The study recommended using the scale as one of the criteria for the distribution of tenth-grade students among secondary Branches.

Keywords: Professional orientation, 10th-grade students, Factor Analysis, Standards, Education in Palestine.



- Michael , E., Tsabg, J., Ann, B., (2005). Personality traits in adolescence as predictors of religiousness in early adulthood: findings from the Terman longitudinal study. **Personality and social Psychology**.
- Mustafa, N. (2011). The effectiveness of counseling Program in developing self-confidence among a sample of illegitimate Children, **Journal of Childhood Studies**.
- Mustafa, H. (2018). Personality traits of illegitimate adolescents living among alternative families and its relation to certain variables. **Doctoral dissertation**, the graduate school, Nileen University, Sudan.
- Mekheimer, S. (1979). **Introduction to the Psychological Health**, 3rd ed., Cairo: the Anglo-Egyptian Bookshop.
- Peter, F., Annie, M, Lucy, G. (2016). Can we improve service efficiency using the CAPA approach without reducing treatment effectiveness? **Child and Family Clinical Psychology Review** 1, 8–18.
- Ryder, A., Alden, L. , & Paulhus, D. (2000). Is acculturation unidimensional or bidimensional? A head-to-head comparison in the prediction of personality, self-identity, and adjustment. **Journal of Personality and Social Psychology**, 79, 49-65.
- Weiten, M. (1994). **Psychology applied modern life**, California: Cole publishing Company.
- Zaqout, S., & Abuja, M. (2012). A study on the psychological and social compatibility of Palestinian women prisoners in Gaza,
- Zahran, H. (2000). **Child and Adolescent Psychology**, 5th ed., Cairo: Alam El-Ketab.
- Zaqout, M. (2011). Self-identity and its relation to the assertiveness and Psychological loneliness among illegitimate children, **Master Thesis**, the Islamic University, Gaza, Palestine.

* * *

- Baters, C., Delva , J. Grogan K., & Andrew, A. (2011). Personality and parenting processes associated with behaviors problem: A study of adolescents in Santiago. **Chile social work Research**.
- Costa P., Terracciano, A., & McCrae, R. (2001). Differences in personality traits Across cultures: Robust and Surprising Findings, **Journal of Personality and Social Psychology**, 81 (2), 323 -331.
- Davidov, Lendal (1980). **Introduction of Psychology**, 1st ed., Riyadh: Dar Al-Marikh for publishing.
- Dawood, A. (1988). **Mental Health and compatibility**, Ministry of Education, Iraq.
- Dalilah, L. (2016). Self-appreciation level of illegitimate teenagers fostered by an alternative family: a case study, **Master Thesis**, Faculty of Humanities and Social Sciences, Muhammad Khidr Universitym, Algeria.
- Dahlan, K. (2007). The Personality Attributes of the Security Man in the Palestinian National Authority and its relations with some Variables, **Master Thesis**, the Islamic University, Gaza, Palestine.
- Grace, F. (2010). Relationships between personality traits and psychological resilience in Caribbean adolescents. **International Journal of Psychological Studies**, 2 (2).
- Ghabari, T., & Khaled M. (2010). **Adaptation: Problems and Solutions**, 1st ed., Amman: AMujtamaa Al-Arabi for Publishing.
- Gibson, K. (2018). Who's in a Family? Changing views of illegitimate children raise both moral and economic issues. **History Today**, December, PP: 14-16.
- Griswold, B. Wiltse , K., & Roberts, H. (1966). Some personality and intellectual correlates of repeated out-of-wedlock childbirth among welfare recipients. **Journal of Clinical Psychology**, 22(3), 347- 353.
- Hussein, M., & Zidan, M. (1982). **Child and Adolescent**, 1st ed, Cairo: Al-Nahdah EL-Masriah Book Shop.
- Hassan, N. (1998). **Street Children Phenomenon: Field study in Cairo area**, Institute for the Graduate Studies of Children, Ain Shams University.
- Ibrahim, Fatima (2005). The effectiveness of psychoderma therapy to reduce some of the common concerns for a sample of late childhood waifs, **the Technology Education Conference in the Knowledge Society**, May 3-4.
- Josef, L. (2016) Separated Parent Influence on their children in terms of scientific achievement and terms of social terms, (35), 193- 212.
- Kenneth, R. , Peter W., & David B. (2016). Two Studies of connectedness to parents and suicidal thoughts and behavior in children and adolescents, **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology**
- Lazarus, R. (1984). **Personality**, 1st ed., Cairo: Dar Al-Shorouk.
- Mahmood, K. & Iqbal, M. (2015).Psychological adjustment and academic achievement among adolescents. **Journal of Education and Practice**, 6 (1), 39- 43.

References

The Holy Quran

- Al-Ashwal, A. (1982). **Developmental Psychology**, Cairo: The Anglo Egyptian Booksho
- Ahadi, S., & Puente-Díaz, R. (2011). Acculturation, personality, and Psychological adjustment. **Psychological Reports**, 2011, 109, 3, 842-862.
- Al-Za'lan, I. (2015). The future anxiety and its relation to the illegitimate children's personality traits in the residential institutions and alternative families, **Master Thesis**, Faculty of Education, The Islamic University in Gaza.
- Alhams, A. (2011). How far the religious therapy be effective on alleviating the anxiety among the Palestinian society in Gaza governorates, **Master Thesis**, the Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Hattab, L. (2015): Psychological and Social Adaption in a Sample of Students with Visual Disabilities integrated and non-integrated in Jordan, **Jordanian Journal of Educational Sciences**, 11 (3).
- Abu Muaylak, W. (2006). Wife in Islamic jurisprudence in comparison to the applicable status law in Gaza, **Master Thesis**, Faculty of Sharia and Law, Islamic University.
- Abbas, A. (1996). **Summary of Mental Health**, 3rd ed., Alexandria: Dar al-Maarefah Al-Jamaeyah.
- Al-Zabalawi, M. (1998). **Muslim Teenager**, Cultural Books Association, Riyadh: Al-Tawbah Book shop.
- Al-Husein, A. (2002). **Introduction to mental Health**, 1st ed, Riyadh: Dar Al Alam.
- Al-Serhi, I. (2002). **Psychological educational studies, behavior and character building in Western theories and the Islamic perspective**, Ministry of Information and Culture, Egypt.
- Ahmad, A. & Mustafa, S. (2017). Animalia and its relation to personality traits of illegitimate adolescents living among alternative families. **Journal of graduate studies**, the graduate school, Nileen University, 7 (26), 1-20
- Assad, M. (1986). **Childhood and Adolescence Problems**, 2nd ed., Beirut: New Horizons House
- Al-Serhi, Ibrahim Mohamed (2002). **Psychological educational studies: Behavior and character building in Western theories and the Islamic perspective**, Ministry of Information and Culture, Egypt.
- Aslan, F. (2017). The Social Support and its relation with the illegitimate Orphans' autonomous behavior, **Journal of Social Work**, 57 (4), 269-311
- Barakat, A. (2000). The Relationship Between Parental Treatment Methods and Subscribing to Some Adolescent Adolescents and Teenagers of the Mental Health Hospital in Taif, **Unpublished Master Thesis**, Umm Al-Qari University, Saudi Arabia.

adolescents were recruited to be participants in the process of data collection. Results of the study revealed that a positive significant correlation relationship was found between personality traits and psychological adjustment of the illegitimate children. Besides, a positive and significant correlation relationship was found between personality traits and psychological adjustment of the illegitimate adolescents. It was also possible to detect a significant difference between illegitimate children and adolescents in personality traits and psychological adjustment. Dependency, Antagonism & aggression and negative view of life were the best predictors of psychological adjustment.

Limitations & Further Research

It is worth noting that the present study results should not be generalized at a large level because there are certain limitations that confine those given results. The first delimitation is the small sample size. The reason for recruitment of that small sample size was the scarcity of the participants owing to the little size of the main population itself in the investigated area. A future study should examine a larger number of illegitimate children and adolescents from different areas in Saudi Arabia and should not be limited to Riyadh area. The second limitation of the study was self-report questionnaire of psychological adaptation and personality traits scale. Those questionnaires might give participants the chance to deform their responses. Using mixed method of data collection such as structured interviews, situational scales and caregivers rating scales would be of great use in further research project. A possible trend of future research may be revolving around a cross-cultural investigation of the factors affecting the psychological welfare and quality of life of the illegitimate adolescents in different cultures.

* * *

adolescence, which may lead to many social and psychological problems, so all kinds of social and psychological care should be provided by the community to adolescents.

Hence, the researcher emphasizes that the caregivers of illegitimate individuals must provide all the attention and care for them in the late childhood and adolescence. Children need help and feeling that they are capable, competent and reliable persons. They need also someone who makes him/ her feel confident. In addition, caregivers should follow the method of education directed to him/her, not which represents a pressure on them; so that their personality grows, and they can explore the world around them, and participate in different situations of life.

These findings of the regression analysis indicated that antagonism & aggression and negative view of life were the most significant predictors of psychological adjustment. This result is inconsistent with the findings reported by Ryder, et al. (2000) who found that neuroticism and extraversion were the most significant predictors of psychological adjustment. Other studies claimed that the personality dimension of conscientiousness was also related to positive psychological adjustment.

A possible interpretation of this finding is that positive personality traits helps and enables children and adolescents to adapt to difficult circumstances and feel psychological relief. In line with this finding, Ahadi & Puente-Díaz (2011) found that basic dimensions of personality such as extraversion and neuroticism were strongly related to psychological adjustment. They also suggested that "personality variables of extraversion and neuroticism were highly related to positive and negative psychological adjustment, respectively. Extraversion was related to participants' reported positive affect and life satisfaction, while neuroticism was related to negative affect and distress from behavioral symptoms. Individual differences in conscientiousness were also related to psychological adjustment, especially participants' ratings of positive affect" (P.852).

Conclusion

The main goal of the present study was to detect the significance of the correlation relationship between personality traits and psychological adjustment. 25 illegitimate children and

F= 25.69, P>0.01. This result indicates that significant correlation was found between Antagonism & Aggression, negative view of life and psychological adaptation. Thus, it was possible to predict psychological adaptation through Antagonism & Aggression and negative view of life.

Regression formula can be phrased as follows:

Psychological adaptation = 119.35 + (-1.06) × scores of antagonism & aggression + (-1.04) × scores of negative view of life.

Discussion & Conclusion

The overall view of the results shows that positive and significant correlation relationship was found between personality traits and psychological adjustment of the illegitimate adolescents. It was found that no statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in psychological adaptation. This result of the study is consistent with Zaqout (2011) who agreed that there are no differences among illegitimate children due to the variable of age. This is also consistent with Kenneth and others (Kenneth, 2016) that illegitimate children have the ability to absorb traumatic events due to their young age. They are more receptive because of the lack of religion. Whereas, adolescents show hostility and aggression towards their communities and others, and their view of life is negative. They are in a dangerous age that requires comparison, imitation and good model which they are looking for and cannot find.

According to Mabrouk (2011, 27-54) adolescence begins from 13 to 21 years. adolescent is exposed to a series of psychological conflicts, including: the struggle between independence, the need for support and reliance on others, especially parents and family, and struggle between the pursuit of responsibility and the need for security and protection, as well as the struggle between achieving motivation and satisfaction of needs, demands of external reality and the need for social harmony. There is a conflict between sexual and religious pressures and values, in addition to the struggle between the pursuit of personal freedom and self-realization as well as social pressures represented in values and standards. Therefore, attention should be directed to families or caregivers of adolescents help them to be aware of the impact of these changes during

Table (6) Regression analysis of personality traits and psychological adaptation for illegitimate children & adolescents (n=14)

For children								
Step	Sub-scale	R	R ²	constant	B	Beta	F	t
1	Dependency	0.71	0.50	148.42	-2.92	-0.71	12.10**	3.48**
For adolescents								
1	Antagonism & Aggression	0.87	0.76	107.48	-1.52	-0.87	28.78**	5.36**
2	Antagonism & Aggression Negative view of life	0.93	0.87	119.35	-1.06 -1.04	-0.61 -0.42	25.69**	3.63** 2.48*

*significant at 0.05 level

** significant at 0.01 level

Table 6 shows that dependency occupied the first rank in its contribution to the psychological adaptation of the illegitimate children. $R=0.71$, $R^2 = 0.50$. The contribution ratio equals 50%. $F=12.10$, $P>0.01$. This result indicates that significant correlation was found between dependency and psychological adaptation. Thus, it was possible to predict psychological adaptation through dependency.

Regression formula can be phrased as follows:

Psychological adaptation = $148.42 + (-2.92) \times$ scores of dependency

Table 6 shows also that Antagonism & Aggression occupied the first rank in its contribution to the psychological adaptation of the illegitimate adolescents. $R=0.87$, $R^2 = 0.76$. The contribution ratio equals 76%. $F=27.78$, $P>0.01$. This result indicates that significant correlation was found between Antagonism & Aggression and psychological adaptation. Thus, it was possible to predict psychological adaptation through Antagonism & Aggression.

Regression formula can be phrased as follows:

Psychological adaptation = $107.48 + (-1.52) \times$ scores of Antagonism & Aggression

Negative view of life occupied the second rank in its contribution to the psychological adaptation of the illegitimate adolescents. $R=0.93$, $R^2 = 0.87$. The contribution ratio equals 87%.

Table (5) t-test results of difference between illegitimate children and adolescents

Sig.	t	Adolescents		Children		Scales	Personality Rating
		SD	M	SD	M		
0.01	20.98**	3.59	73.09	4.18	106.36	Psychological adaptation	
0.01	7.96**	2.06	22.64	1.99	16.14	Antagonism & Aggression	
0.01	5.27**	1.38	11.91	1.02	14.43	Dependency	
insignificant	0.27	1.83	15.18	1.39	15.36	Emotional non-reciprocation	
0.01	8.69**	0.90	18.27	1.93	12.79	Emotional imbalance	
0.01	14.42**	1.44	21.45	1.47	13.00	Negative view of life	
0.01	8.21**	5.87	89.45	4.94	71.71	Total score	

Tabulated t. value = 2.07 at 0.05 level and 2.81 at 0.01 level

Table (5) shows that:

- There are statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in psychological adaptation.
- There are statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in the dimensions of hostility and aggression, emotional instability, negative view of life) in favor of illegitimate adolescents.
- There are statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in the dimension of dependence in favor of illegitimate children.
- There are statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in the dimension of (non-emotional response) of the personality traits scale.

Results of Hypotheses 4:

H4: Can personality traits predict psychological adaptation of illegitimate children and adolescents

The main assumptions of the regression analysis are: a correlation relationship between the independent and dependent variable, a semi-normal distribution of the scores of the two variables, the random sampling of the participants (see tables1, 2). In the present study, the correlations between the variables were higher than 0.3 so the researcher was motivated to compute regression analysis. Results of the regression analysis are reported in the following tables.

dimensions (Antagonism & Aggression and Dependency) while the correlation with other dimensions (Emotional non- reciprocation, Emotional imbalance & Negative view of life) was insignificant.

In this context, illegitimate children are more aggressive and negative as reported by studies conducted by Janatte, (2017) and Peter (2015)

Results of Hypotheses 2:

Hypotheses 2: There is a correlation relationship between personality traits and psychological adjustment of illegitimate adolescents. Pearson correlation co-efficient was used.

Table (4) Correlation between personality traits and psychological adaptation of illegitimate adolescents n=11

Psychological adaptation		Personality Rating sub-scales	
Sig.	R		
0.01	-0.87**	Antagonism & Aggression	
0.05	-0.73*	Dependency	
insignificant	-0.35	Emotional non- reciprocation	
0.05	-0.66*	Emotional imbalance	
0.01	-0.80**	Negative view of life	
0.01	-0.88**	Total score	

Tabulated R=0.602 at 0.05 level and 0.735 at 0.01 level

Table 4 shows that there a significant negative correlation relationship between personality traits and psychological adjustment (Antagonism & Aggression, Dependency, Emotional imbalance, and Negative view of life) while insignificant correlation was found between Emotional non- reciprocation and personality traits scale

This result can be explained by the importance of the two variables and its mutual effects on each other. The result is in line with the findings reported by (Mabrouk, 2011) which revealed that illegitimate children avoid interaction with others and feels meaningless ness in life.

Results of Hypotheses 3:

To examine hypotheses 3: There are statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in personality traits and psychological adjustment. T-test for independent samples was computed

correlation between each item and the total score of the scale was computed. Values of the correlation ranged between 0.65 and 0.93 indicating that the scale has an adequate internal consistency. To ensure the validity of the scale, comparison of extremes method was used using a sample consisting of 10 participants and Mann-whitney non-parametric test of difference between low & high quarters was computed. Z score was 0.99, and p-value ≤ 0.05 indicating that the scale has discriminant validity.

Reliability

Test-re-test reliability method was adopted. The scale was re-administered on 10 participants after fifteen days of the first measurement and the correlation co-efficient value reached 0.89, P value ≤ 0.01 indicating that the scale has an adequate reliability. Split halves reliability was computed after the scale was divided into two equivalent parts. Spearman Brown formula was also utilized to compute reliability. The values of the reliability was 0.92. Cranach Alpha value was 0.87.

Results

In the following pages, results of the hypothesis will be exposed.

Results of Hypotheses 1:

H1: There is a statistically significant correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children

To examine hypotheses 1, Pearson correlation co-efficient was used. Hypotheses 1 stated that there would be statistical correlation relationship between psychological adaptation and personality traits of illegitimate children.

Table (3) Correlation between personality traits and psychological adaptation of illegitimate children n=14

Psychological adaptation		Personality Rating scale	
Sig.	R		
0.05	-0.56*	Antagonism & Aggression	
0.01	-0.71**	Dependency	
insignificant	0.37	Emotional non- reciprocation	
insignificant	0.20	Emotional imbalance	
insignificant	-0.53	Negative view of life	
0.01	-0.71**	Total score	

Tabulated $R=0.532$ at 0.05 level and 0.661 at 0.01 level

Table 3 shows that statistically significant correlation was found between personality traits and psychological adaptation

scale, comparison of extremes method was used using a sample consisting of 10 participants and Mann-whitney non-parametric test of difference between low& high quarters was computed. Z scores were significant at 0.05 level as follows: 1.99 for antagonism & aggression, 2.02 for dependency, 1.99 for emotional non- reciprocation, 1.99 for emotional imbalance, 1.99 for negative view of life, and 1.99 for the total score of the scale. Taken together, those data revealed that the scale has the possibility to discriminate among participants.

Reliability

Test-re-test reliability method was adopted. The scale was re-administered after fifteen days of the first administration then correlation between the two tests was computed and reported as follows: 0.86 for antagonism & aggression, 0.83 for dependency, 0.87 for emotional non-reciprocation, 0.85 for emotional imbalance, and 0.88 for negative view of life and 0.89 for the total score of the scale. Split half reliability was also computed and its value reached 0.88. Cronback Alpha for antagonism & aggression was 0.91, 0.89 for dependency, 0.90 for emotional non-reciprocation, 0.91 for emotional imbalance, 0.92 for negative view of life and 0.93 for the total score of the scale.

Psychological adaptation scale

This scale was prepared by the present researcher. It aims to identify the level of psychological adaptation in illegitimate children and adolescents. The scale, in its final version, consists of (30) items. Each item has three response alternatives: never, sometimes, always, and the child or adolescent is expected to check (√) in front of the response that most fits his feelings. The scores of this scale range from one to ninety marks. The response to the scale is at three levels (never (1), sometimes (2), and always (3)). The researcher reviewed certain Arabic and English scales of psychological adaptation before drafting the pool of items of the present scale such as

Ryder, Alden & Paulhus, 2000; Grace, 2010; Ghabari & Khaled, 2010; Mahmood, & Iqbal, 2015). Those studies were useful in phrasing different items and selecting the likert scale of responses that was suitable for the present study scale.

Validity

The first draft of the scale was given to a panel of jury specialized in Psychology to take their views in the statement of the items. The percentage of their agreement ranged between 80% and 100%. Internal consistency was ensured through computing the

The sub dimensions of the scale

Hostility: Hostility is an internal feeling of anger and

resentment, directed towards oneself or others, attitudes, or things. It is expressed aggressively by the individual

Aggression: Any behavior or act directed towards others to cause harm to them. It is sometimes directed to the self. The number of items of this dimension after Jury's review is (6), and their numbers on the scale are from 1 to 6.

Dependence: The dependence of a person on others; to find sympathy, encouragement, tranquility, guidance and decision. The number of items of this dimension after Jury's review is (4), and their numbers on the scale are from 7 to 10

Emotional response: It means the ability of the child to express his/her feelings and emotions towards others freely and spontaneously, especially his positive feelings, such as: "Love and warmth, attention, and compassion" whereas, the lack of emotional response, refers to the difficulty of affection and love. The number of items of this dimension after Jury's review is (5), and their numbers on the scale are from 11 to 15.

Emotional stability: It means the extent of stability of the child's mood, and the ability to face problems and sources of tension and failure in life, with the least amount of frustration and discomfort. While the emotional instability of the child, it is what upsets the child's mood, and it is unpredictable or unidentifiable, such as the shift from feelings of joy to anger. The number of items of this dimension after Jury's review is (5), and their numbers on the scale are from (16 to 20).

View of life: It is the child's view of the world around him, either as a safe, stable and pleasant place, or as a place of dangers and difficulties, threatened and insecure. The number of items of this dimension after Jury's review is (6), and their numbers on the scale are from (21 to 26).

Validity

The researcher submitted the scale in its preliminary version of the scale was given to a panel of jury (10 experts) in the field of psychology to take their views in the appropriateness of the scale items. The percentage of their agreement ranged between 80% and 100%. Internal consistency of the scale items was computed and the values of the correlation co-efficient ranged between 0.65 to 0.92, and P-value ≤ 0.01 . Correlation between the score of each dimension and the total score of the scale was computed and the values ranged between 0.79 and 0.88. To ensure the validity of the

reflects that the scores of the children sample follow the normal distribution curve.

Table 2 descriptive statistics of illegitimate adolescents (N=14)

Skewness	SD	Median	M	scale	
0.91	3.59	72.00	73.09	Psychological adaptation	
-0.53	2.06	23.00	22.64	Antagonism& Aggression	Personality rating scale
-0.20	1.38	12.00	11.91	Dependency	
0.30	1.83	15.00	15.18	Emotional non- reciprocation	
0.90	0.90	18.00	18.27	Emotional instability	
0.95	1.44	21.00	21.45	Negative view of life	
1.25	5.87	87.00	89.45	Total score	

Table (1) shows that the skewness values of the psychological adaptation scale and personality rating scale range between - 0.53 and 1.25 i.e., they do not exceed the standard +3 and -3. This reflects that the scores of the adolescents sample follow the normal distribution curve.

Measures

Personality rating scale

The researcher selected five dimensions from the personality rating scale developed by Mamdouh Salama. It is characterized by the easiness of items and their appropriateness for the illegitimate children and teenagers whose age falls between nine and sixteen. The scale consists of 42 items and aims at identifying the level of personality rating of illegitimate children. It consisted in its preliminary form of 30 items distributed on five secondary dimensions, 3 items were omitted and one item was added according to the jury's suggestion. So the final form consisted of 28 items.

The scale was constructed on the basis of four points, that is, (always; sometimes; rarely; never).The total score of the scale ranges from 1 mark to 104 marks. Statements are given scores according the scale points as follows: always takes (4); sometimes takes (3); rarely takes (2); never takes (1). The high score indicates the negative side in the behavior to measure. Some items of the scale were stated in revers with the other items, so that the high score points out to the negative side in the behavior to measure.

H3: There are statistically significant differences between illegitimate children and illegitimate teenagers in psychological adaptation and personality traits

H4: Can personality traits predict psychological adaptation of illegitimate children and adolescents

Method

Study Methodology

The researcher followed the descriptive approach due to its appropriateness for the topic and objectives of the study. It deals with existing events, phenomena and practices that exist and are available for study and measurement without the intervention of the researcher.

Study Population

The population of the study consisted of illegitimate children and adolescents in Riyadh region. They were (98) children and adolescents who are sponsored by the Ministry of Labor and Social Development in the city of Riyadh.

Study Sample

The sample of the study consisted of (25) children and adolescents, distributed as follows: (14) illegitimate children, and (11) illegitimate teenagers, ranged between 6-19 years in care institution in Riyadh city, the study utilized this sample due to the difficulty of reaching a larger one owing to its scarcity. They were purposefully selected. Their mean age was 12.84 and SD was 3.84. The distribution of sample was semi-normal. Tables (1, 2) show the descriptive statistics of the participants.

Table 1 descriptive statistics of illegitimate children (N=14)

Skewness	SD	Median	M	scale	
0.26	4.18	106.00	106.36	Psychological adaptation	
-0.54	1.99	16.50	16.14	Antagonism& Aggression	Personality rating scale
-0.21	1.02	14.50	14.43	Dependency	
-0.31	1.39	15.50	15.36	Emotional non-reciprocation	
-0.33	1.93	13.00	12.79	Emotional instability	
-0.20	1.47	13.10	13.00	Negative view of life	
0.43	4.94	71.00	71.71	Total score	

Table (1) shows that the skewness values of the psychological adaptation scale and personality rating scale range between - 0.54 and -0.43 i.e., they do not exceed the standard +3 and -3. This

Animalia and personality attributes among illegitimate teenagers who live with alternative families.

Mustafa (2018) investigated the personality traits of illegitimate adolescents adopted by alternative families and the difference in those traits in light of certain demographic variables. 51 participants were randomly selected from SOS villages. Results indicated that positive personality traits such as agreeableness, tolerance, and sense of responsibility were higher than the mean score in the sample while negative personality traits such as psychopathic tendencies, and aggression were inferior to the mean score. Introversion and indifference were the prevailing traits. No significant gender or age differences in personality traits were found while there were significant differences attributed to the type of the alternative family concerning the positive personality traits.

Comment on the previous studies & Contribution of the present study

It could be concluded from the previous studies that most studies investigated various variables among illegitimate children and adolescence such as common fears, self-confidence, coexistence, loneliness and assertiveness, self-concept, future anxiety, self-esteem, academic achievement, social support and autonomous behavior. There is a shortage of studies that deal with personality traits and psychological adaptation experienced by illegitimate children and adolescents. Accordingly, the present study is supposed to assess the personality traits and psychological adaptation among those children and teenagers.

Hypotheses of the study

Based on literature related to the current study, the researcher set the following hypotheses:

H1: There is a statistically significant correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children

H2: There is a statistically significant correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate teenagers

no differences in future anxiety or personality traits among illegitimate children due to the type of foster care in the Gaza Strip. Finally, no significant differences in personality traits among illegitimate children were attributed to educational levels.

In a study by Qouqy Dalila (2016) titled "The self-esteem level of adolescents of unknown parentage fostered by alternative families: A case study", the researcher used the clinical case study method. The sample consisted of 40 illegitimate adolescents (20 males and 20 females), fostered by alternative families from their infancy. Results show that the fostered adolescents' self-esteem level goes up in the beginning but gradually goes down.

Josef (2016) conducted a study entitled "The effect of separated parents on their children's academic achievement and social relationships". 59 children divided into a control group and experimental groups were recruited. Results indicated that children who lost their parents have very poor academic achievement, fragile social relationships and other problems such as anxiety and violence.

Aslan (2017) aimed at identifying the relationship between social support and autonomous behavior among illegitimate children a care Institution supervised by the orphan sponsorship association in Port Said in Egypt. Results revealed a statistically significant relationship between social support and the autonomous behaviour. Autonomous behaviour can be predicted via social support.

Ahmad & Mustafa (2017) investigated the personality traits and Animalia and of illegitimate teenagers in Khartoum State using a sample consisting of 151 aged between (13-18) participants who were purposefully selected. The Animalia is generally high among the illegitimate teenagers who live with alternative families. The general characteristics for both overall personality attributes and the two attributes of psychopathic tendency and introversion are high, while the tendency to traits of intimacy is generally characterized as low. The Animalia was positively correlated with both overall personality traits and the psychopathic tendency and introversion, and an negatively correlation with traits of intimacy. No significant differences attributed to gender were detected in

groups were found equally afraid of being alone before the experimental treatment. The Psychodrama program was effective in treating psychological and psychosomatic disorders and phobias.

Moustafa (2011) aimed at improving self-confidence in 9-12-year-old illegitimate children. Results showed statistically significant differences between the mean scores of the self-confidence scale only for the experimental group before and after applying the counselling program favouring the post-test.

Alhams (2011) aimed at identifying how far Palestinians accept coexistence with illegitimate children. The sample comprised 234 participants randomly and purposively selected from (urban, rural, Bedouin and camp refugees). Results show no statistically significant differences regarding how far illegitimate children are accepted by Bedouins, villagers or camp refugees. No statistically significant gender differences were detected.

Zaqout (2011) aimed at identifying the relationship between self-concept and self-loneliness and assertiveness for 58 illegitimate children. Results showed statistically significant differences between self-concept and self-loneliness and assertiveness among children with unknown parentage. No statistically significant differences have been found among children of unknown parentage due to age differences.

Hassoun (2012) aimed at comparing how self-concept is held by two groups of adolescents, one normal group living with their parents and another group deprived of care and living in care institutions. The sample included 112 male and female subjects of the two groups. Results show statistically significant differences between normal and deprived males and females in favor of normal adolescents in all the scale dimensions.

Iman Az-Zaalan (2015) aimed at identifying the relationship between future anxiety and personality traits of illegitimate children at care institutions and alternative families. The sample included 30 male and female children between 9 and 16 living in the Mercy Association for Children in the Gaza Strip. Results showed no gender differences among illegitimate children future anxiety, while there are differences in family anxiety in favor of females. Results also show no gender differences attributed to personality traits among illegitimate children. Likewise, there are

tranquility in them; and He placed between you affection and mercy. Indeed in that are signs for a people who give thought” (Surah Ar-Rum, 21). Conversely, in normal marriage, the child is welcomed with enormous pleasure and joyful embrace of his parents and surrounding family (Costa, 2001, P.76). Illegitimate children are faced by disgust and aversion. The illegitimate child is put on sidewalks, near wastebasket, or in front of a mosque or a church. Within harsh circumstances, the child begins the torture journey to a police station then to the orphanage or to the adopting family. Thus, the child is deprived from stability, safety and comfort without committing any mistake except for his parents sin (Al-Mahdy, 2010, P.42).

Abu-Muailaq (2006, P. 9-10) reported six reasons for the illegitimate children phenomenon as follows: general reasons such as poverty which Poverty and responsibility oblige mother to leave her baby in hospital for the sake of being reared away from deprivation, poverty and hunger. Theft & lose & misguidance, wars & catastrophes, private reasons, inability of mothers to get proof of marriage, Doubt between the spouses are also possible reasons for the existence of illegitimate children.

Illegitimate adolescents start searching for their identity and wondering: who am I? Where did I come from? And where am I going? When adolescents fail to decide who they are via their common culture, they feel guilty, worried, and insecure. They also start to challenge the mechanism of common culture via insurgency and revolting, along with some symptoms of psychological, social and cultural diseases. These problems appear when there is no connection between the past and present or when the past and future are uncertain (Weiten, 1994: 254).

Literature Review

In this section, the researcher reviews the main studies that dealt with children and adolescents of unknown parentage.

Ibrahim (2005) aimed at identifying the main common fears among illegitimate children living in care institutions using a sample comprised 40 children in the late childhood stage at care institutions in Ismailia: 17 males and 13 females. Results indicated statistically significant differences among males and females in connection with fear of the dark. Both the control and experimental

us in the adulthood stage; that is why the person's life is regarded as a chain of connected rings (Al-Essawi, 2000, P.237).

Childhood is the preparation for life during which the child acquires adaptive behaviors. Proper attitudes and values are shaped and right views are evaluated in this stage (Al-Gasmani, 1994, P.18). While adolescence, as reported by, Baters et al., (2011, P.35) is "the change that happens in all aspects of life either physical, intellectual, emotional". It is the stage coming between childhood and adulthood beginning from the sexual puberty that varies among teens. It is one of the most important developmental stages in life (Al-Zabalawy, 1998, P.19; Salhy, 2011, P. 54).

The family plays an essential and crucial role in protecting children from outside dangers, deviance or aberration. In contrast, children of unknown parentage may not find a natural protector; therefore, they are affected by the deprivation of love and feeling safe, basic needs (e.g. food, drink, clothes, and shelter), let alone how people look at them and how they are called names (e.g. illegitimate children, sons of whores, bastards, children of unknown parents). This leads children of unknown parents to be abnormal, ill-mannered, completely unconfident and worried about their lives and future.

To rear their children in a way that makes them normal people of integrated personalities, normal families undertake their social, educational, and religious responsibilities honestly and sincerely towards their children. On the other hand, dysfunctional families neglect upbringing their children, which leads the children to develop psychological as well as behavioral disorders. This neglect also results in adultery and illegitimate children who are killed, thrown on streets or brought up in care institutions or alternative families. In Islam, this issue is clear-cut: Islam forbids adultery, invites people to regard people of unknown parents as brothers in religion, and calls for upbringing children appropriately relying on good manners.

Marriage is a blessed religious practice and the secure way of illegal sexual relationship avoidance. Marriage is the legal method to have children and inhabit land and establish a family based on affection, mercy and tranquility. Allah has said "And of his signs is that He created for you from yourselves mates that you may find

Literature Review

Personality was defined as all patterns of overt and covert behavior that enable us to predict the future behavior in certain situations. Personality consists of dynamic elements, temperamental traits, and intellectual abilities which identify the individual's ability to perform certain things represented in intelligence and special potentialities (Abbas, 1982). Davidof (1983) defined personality as "the consistent and sustainable patterns of perception, sensation, behavior and thinking which characterize people. It also incorporates ideas, motivation, emotions, tendencies, attitudes, and common abilities and traits" (P.570). Young defined personality as "the permanent characteristics of the person's behavior stemming from his/her unique or general experiences, inherited and environmental factors" (Al-Ashoul, 1990, P. 268).

Some researchers consider personality as "a set of characteristics that distinguish persons and identify his/her aptitude to interact and behave in certain ways" (Michael et al., 2005, P.35).

Psychological adaptation

Adaptation is a functional process aiming at making balance with environment (Mekhaimer, 1979). Lazaros & Folkman (1984) defined adaptation as "a continuous change in cognitive and behavioral efforts and taking control of the internal and external conditions that cause pressure" (P. 114). Other investigators regarded adaptation as "the ability to form satisfying relationships with the surrounding people and environment which affect physical and psychological stability"(Ghabari, & Khaled, 2010, P.22).

Psychological adaptation incorporates a continuous process of behavior change aiming at establishing a positive relationship with others in his/her environment to reduce tension and increase stability (Gebrel, 2014, P. 114). Additionally, it includes understanding behaviors, ideas, and emotions which identifies the living strategy in a proper way (Alen, 1990, P.5).

Illegitimate children & adolescents

Psychologists agreed upon the fact that childhood stage has a great importance in the formation of the child's life because all incidents and experiences of childhood leave its essential effects on

Theoretical significance

The importance of the present study is reflected in the importance of the variables investigated. This study results may add new insights concerning illegitimate children and adolescents in the Saudi society. This study may contribute to achieve a deeper understanding of the nature of the correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children and adolescents.

Practical significance

Results of this study may direct the parents, stakeholders and decision makers to the way of dealing with illegitimate children and adolescents and the effect of that treatment on their personalities. It may encourage psychologists and Sociologists to develop preventive and remedial interventions for marginalized illegitimate children and adolescents

Study limitations

Time limits: the tools of the study administered in the first semester of the scholastic year 2017/A.C, 1438-1439 /A.H

Place limits: The study was confined to the illegitimate children and adolescents in Riyadh

Topic limit: The study attempts to investigate the correlation relationship between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children and adolescents.

Definition of Terms

Psychological adaptation

Psychological adaptation refers to the behavioral process by which humans and other animals maintain equilibrium among their various needs or between their needs and the obstacles of their environments adjustment (Mahmood & Iqbal, 2015).

Illegitimate children

The illegal child is the child who comes from illegal sexual intercourse occurring outside or before legal marriage. He/she is called foundling (Al-Hams, 2011, P. 6). Ignorance, lack of awareness among youth and closeness among relatives have great role in the presence of illegitimate children phenomenon. Illegal conclave, provoking mass media, high dowries in KSA, lack of religious commitment, weak stickiness to customs & traditions, and weak sexual culture (Dahlan, 2007).

Personality traits are the unique dynamic aspect that characterize each person and identifies his/her ability to adapt because personality is an out product a permanent interaction among miscellaneous genetic and environmental factors since birth until death (Grace, 2010, P. 13).

Illegitimate children and adolescents are deprived of the family atmosphere that enriches their personality and satisfies their needs for love and security so they are at risk of social dangers, psychological panics, weak social intimacy, and feelings of scandal. That is why; they are subject to experiencing affective disturbances and future anxiety resulting in inability to adjust to the surrounding community. Thus, the present study attempted to investigate the personality traits of those children and adolescents and its relation to psychological adaptation.

The current research attempted to answer the following questions:

q1: Is there a statistically significant correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children?

q2: Is there a statistically significant correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate adolescents?

q3: Are there statistically significant differences between illegitimate children and adolescents in psychological adaptation and personality traits?

q4: Can personality traits predict psychological adaptation of illegitimate children and adolescents?

Aims of the study

The present study aimed to investigate:

1. The correlation between personality traits and psychological adaptation of the illegitimate children.
2. The correlation between personality traits and psychological adaptation of illegitimate adolescents.
3. The differences between illegitimate children and adolescents in psychological adaptation and personality traits.
4. The possibility of using personality traits to predict psychological adaptation of illegitimate children and adolescents.

Study significance

Through his work in teaching Psychology and his actual reality observations, the present investigator, noticed that the illegitimate children and adolescents are permanently sad, upset, lonely, and secluded in spite of the outstanding importance of the children and adolescents sectors in the society. The population of the study sample, as viewed by the present researcher, is plagued with a fatal catastrophe which is the deprivation from their parents and ignorance of their real identities. That is why; the present author is motivated to identify the personality traits of illegitimate participants and its relationship with their psychological adaptation.

Study Problem

Painful circumstances of illegitimate children and adolescents have motivated the author to tackle this problem since those bad conditions negatively affect their personality traits and psychological adaptation. The need to be secure, accepted and loved by others in a stable and safe familial atmosphere are basic needs of those individuals (Zahran, 2000, P.436).

"The consequences for illegitimate children could be severe. Historically they have been at greater risk of poverty and exclusion and historians have observed a 'mortality penalty' across societies. As Alice Reid has found, in 1920s'England illegitimate children were 40 percent more likely to die in infancy than legitimate ones, reflecting the poverty and vulnerability of single mothers" (Gibson, 2018, P.16).

Griswold, Wiltse & Roberts (1966, P. 348) posited that illegitimate pregnancies are almost always accompanied by crippling defects of personality and intelligence. They also added that the birth of an illegitimate child will have the same negative implications for lower-class and minority group women as for the white middle and working-class girls who have been the subject of prior investigations.

Due to the fact that the family is the natural place of development starting from birth till death, it plays a pivotal role in enriching the child or adolescent personality through the proper socializing and the use of modern fruitful pedagogical methods (Alzaalan, 2015, P.3).

Introduction

Both developed and developing countries are suffering from the phenomenon of illegitimate children. This phenomenon is attributed to various economic, social, political, environmental and familial reasons which are interacting to pave the way in front of the widespread and increase of that phenomenon (Ibrahem, 2005, P.11).

Family is regarded as the first social institution in which the protection, care and socialization is provided for the individual since early years of infancy till adulthood. Additionally, family secures the stability, harmony and love among its members. Child deprivation of his family shakes his/her self-esteem and disturbs his/her social relationships. In addition, the early deprivation of mother weakens self-confidence and confidence in the surrounding others (Zaout & Abu-Duqa, 2012, P. 2).

The adolescence is considered one of the most important stages in the human life owing to the intervening changes and transformations either in the biological, affective, or social life. It is actually the stage of personality maturation (Al-Serhi, 2002, P. 97).

Each developmental stage has its importance in the human life and future adaptation. In the early years of his/her life, the child gains much experience that enables him/her to properly grow and adapt on condition that the family atmosphere is secure, sympathetic and supportive (Dawood, 2004, P. 52). Adolescence (the period that begins with puberty and ends with adulthood) is a critical phase that is full of desires and contradictions. Besides, it shapes the personality traits of the human being as reported by many psychologists. It is described as a transition period between childhood and manhood consisting of various changes in biological, cognitive, social and affective aspects (Asaad, 1986, P.59).

Investigation of Personality traits and its relation to Psychological adjustment of illegitimate children and adolescents is of much importance for the investigators in this field because both childhood and adolescence is of great importance in the human being life and children are considered the hope of the future and tomorrow's men.



Personality traits and its relation to Psychological Adaptation of illegitimate children and adolescents sample

Dr. Abdullah Saleh Al-Qahtani, PhD

**Associate Professor of Psychology - Faculty of Science and Human Studies
in Quwaieh - Shaqra University**

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠ / ٣ / ٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠ / ٧ / ٢٥ هـ

Abstract:

The present paper aimed at investigating certain personality traits and its relation to psychological adjustment of a sample consisting of (25) illegitimate child and adolescent (14 child & 11 adolescent). The tools utilized were personality rating scale prepared by Mamdouh Salama, psychological adjustment scale prepared by the present researcher. Results of the study indicated that a positive significant correlation relationship was found between personality traits and psychological adjustment of the illegitimate children participants. Besides, a positive and significant correlation relationship was found between personality traits and psychological adjustment of the illegitimate adolescent participants. It was also possible to detect a significant difference between illegitimate children and adolescents in personality traits and psychological adjustment.

Key words:

Personality traits, Psychological adaptation, illegitimate children, illegitimate adolescents





**Personality traits and its relation to Psychological
Adaptation of illegitimate children and adolescents sample**

**Dr. Abdullah Saleh Al-Qahtani, PhD
Associate Professor of Psychology - Faculty of Science and
Human Studies in Quwaieh - Shaqra University**



III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www.imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:


1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

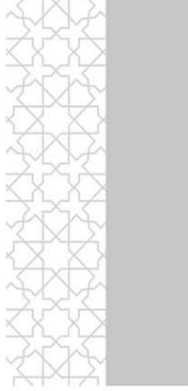
II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



Editor –in- Chief

- **Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri**
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences
 - **Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi**
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University
 - **Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah**
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University
 - **Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan**
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences
 - **Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi**
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences
 - **Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id**
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences
 - **Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences
 - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
- 



Chief Administrator



H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri
Rector of the University

Deputy Chief Administrator



Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim
Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief



Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud
Associate Professor, Faculty of Languages and Translation

Managing editor



Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel
Head of the Department of Public Relations - College of
Media and Communication

